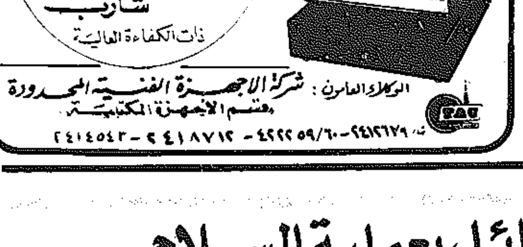


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١١ رمضان ١٤٠٥هـ - ٣٠ مايو (ايار) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦٨٧ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 30 May, 1985 — 14th Year, No. 4687 — Kuwait.



مستشار الأمن القومي ينصح ريغن بعدم استعجال الحل.. والحسين غير متفائل بعملية السلام

مكفرلين يتوقع عودة عرفات الى سوريا

واشنطن - من باربرا سميث:

تصر التقارير الواردة من سفارة الولايات المتحدة في عمان على ان الملك حسين يبدو «متصلبا» في محادثاته مع الرئيس ريغن التي جرت امس ووزير الخارجية جورج شولتز في واشنطن. وتقول هذه التقارير ان الحسين يعتقد انه لا امل «في عملية السلام» الا اذا قامت الولايات المتحدة ليس فقط بالتحدث مع الزعامة الفلسطينية وانما باقناعها كذلك.

وبالرغم من ان ريغن اصر خلال اجتماعات مجلس الامن القومي على انه مستعد لان يكون واقعيا ازاء هذا الامر، وبالرغم من ان وزير الخارجية لا يعارض بقوة اي فكرة للرئيس، فان روبرت مكفرلين، مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، يحث على ان لا تحاول الولايات المتحدة معالجة اي من قضايا الشرق الاوسط هذا العام.

ويقول مصدر مقرب من مكفرلين، الرجل الحصيف رغم افتقاره للخيال الخلاق، والذي هو اكثر المستشارين ثقة عند الرئيس في الشؤون الخارجية، انه يعتقد ان محادثات نزع السلاح، والشؤون الاوروبية، وشؤون المحيط الهادي ستكون لها الاولوية على شؤون الشرق الاوسط عند ادارة ريغن.

وتنسب هذه المصادر الى مكفرلين قوله، ان اوضاعا مثل النزاع العربي - الاسرائيلي، ولبنان، وحرب الخليج لا تهدد الولايات المتحدة حقيقة. وهذه هي ابسط طريقة لطمأنة الرئيس، وهي طريقة يطيب لريغن سماعها.

وهناك اتفاق عام هنا على ان حكومة بيريز ليست مستعدة حاليا للدخول في مباحثات سلام هادفة، وان بيريز سيدعو لاجراء انتخابات مبكرة في السنة المقبلة ويهزم تكتل الليكود، قبل ان يواجه القضية الفلسطينية، هذا اذا قرر يوما مواجهتها.

ويعتقد مكفرلين ان معظم العالم العربي «المعتدل» سيظل مواليا للغرب، بسبب الخطر الذي يواجهه من اسرائيل وايران، بينما اعتماد اسرائيل العسكري والاقتصادي على الولايات المتحدة لا يسمح لها بالخروج على السطوة الاميركية.

ويرى مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ان الملك حسين يريد السلام، كما يريد ان يكون الوسيط في هذا السلام، لكنه لا يريد المبالغة في تحدي سوريا، خاصة وان السعودية لم تبارك مبادرة الحسين - عرفات السلمية. ويبرر مكفرلين موقفه هذا بالقول ان سوريا وحدها التي تستطيع حل الازمة اللبنانية، وبالتالي يصبح كل الفلسطينيين المحاصرين في لبنان تحت سيطرة دمشق.

وتؤكد الوحشية الراهنة ضد الفلسطينيين في بيروت، على انه في ضوء ضعف الجيش اللبناني، وعزوف اميركا عن لعب دور اخلاقي، ومشاعر الكراهية العنصرية التي يكنها الموارنة والاسرائيليون ضد الفلسطينيين، فان سوريا وحدها التي تملك الوسائل والدافع لوضع حد لهذه الوحشية.

ويعتقد مكفرلين ان الاسد سينصاق في النهاية مع عرفات، الذي سينتقل

(البقية على الصفحة ٢٤)

تلميحات أميركية أغضبت عاهل الأردن

الحسين يختصر زيارته الى أميركا

واشنطن - القبس:

قرر الملك حسين عاهل الاردن اختصار مدة زيارته للولايات المتحدة الاميركية ومغادرة واشنطن يوم غد الجمعة عائدا الى عمان دون ان يقضي ثلاثة ايام في كاليفورنيا.

وقد التقى الملك حسين مع الرئيس رونالد ريغن امس وسط تلميحات ادلى بها مسؤول اميركي كبير بانه لا ينبغي انتظار نتائج كثيرة من زيارة العاهل الاردني الى واشنطن.

ويبدو ان هذه التلميحات قد اثارت غضب الملك حسين الذي يطالب الادارة الاميركية بابداء مرونة اكبر فيما يتعلق بموقفها من تسوية مشكلة الشرق الاوسط. لكن معلقين اخرين يعتقدون ان عودة الملك حسين الى عمان يوم غد الجمعة قد تكون مرتبطة بتطورات الموقف في الشرق الاوسط وبصفة خاصة تدهور الموقف في لبنان.

وكان الملك حسين قد اصدر تعليماته لمستشاريه قبل ساعات من وصوله الى واشنطن امس الاول بالغاء زيارته لكاليفورنيا كما انه الغى ايضا كلمة كان من المقرر ان يلقيها صباح يوم غد في معهد «اميركان انتربرايز انستيتيوت».

واصيب المسؤولون الاميركيون كما قالت المصادر بصدمة لقرار العاهل الاردني. واضافت المصادر ان جهود اخر لحظة تبذل من قبل المسؤولين الاميركيين لاقناع الملك حسين بالعدول عن قراره قطع زيارته.

● الحسين وريغن مجتمعان بالبيت الابيض (ا ب . راديو)

نسف سيارة دبلوماسي سوري بالرباط

الرباط - القبس:

انفجرت عبوة ناسفة في سيارة «مرسيدس - ١٩٠» لاحد الدبلوماسيين السوريين بينما كانت متوقفة امام منزل السفير السوري في الرباط.

وادى الانفجار الى احتراق السيارة وتحطيم زجاج منزل السفير كما ادى الى اضرار داخل المنزل.

واتهم مصدر دبلوماسي في السفارة «جهات معادية» لسوريا بوضع العبوة الناسفة في سيارة الدبلوماسي في اول حادث عنف من نوعه يشهده المغرب ضد بعثة دبلوماسية.

اعتقال ٢٠ شخصا لعلاقتهم بمحاولة اغتيال أمير البلاد

اوضحت مصادر امنية وثيقة الصلة باللجنة الامنية التي تتابع التحقيق بقضية محاولة اغتيال سمو امير البلاد، ان السلطات المختصة اوقفت حوالي ٢٠ شخصا اعترف منهم ٣ بعلاقتهم المباشرة بالحادث.

وعلمت القبس ان الثلاثة ساهموا في تلغيم السيارة التي استخدمها الجاني في الهجوم على سمو امير البلاد.

قصف قصر بعبدا ومطار بيروت

الجميل نجا من الموت بأعجوبة وتوجه الى دمشق طالبا تدخل "الردع"

نجا الرئيس امين الجميل من الموت باعجوبة قبل توجهه الى دمشق ليطلب من الرئيس حافظ الاسد تدخلا عسكريا سوريا في بيروت.

وقال راديو بيروت الرسمي ان عدة قذائف مدفعية اصابت قاعة الجلوس في الطبقة الثانية من قصر بعبدا حوالي الساعة الثانية بعد ظهر امس بينما كان الرئيس الجميل يتناول طعام الغداء في غرفة الطعام المجاورة.

وذكر الراديو ان القصف ادى الى نشوب حريق كبير اتى على محتويات غرفة الجلوس حيث تقع مكتبة الجميل والمكتب الذي يستقبل فيه الزوار. وقال انه بينما كان يحاول رجال الاطفاء والدفاع المدني والحرس الجمهوري اخماد الحريق تعرض القصر الجمهوري لمزيد من قذائف المدفعية.

وذكرت محطات التلفزيون التي تبث من القطاع الشرقي من بيروت والتي عرضت شريطا مصورا للجناح الذي اتى عليه الحريق في القصر ان القذائف التي انهمرت على القصر الجمهوري هي من نوع «غراد»، لكن لم يتوفر تاكيد لذلك.

وسقطت ١٢ قذيفة على مطار بيروت الدولي ولحقت اضرار بمدارج المطار لكن المطار لم يغلق.

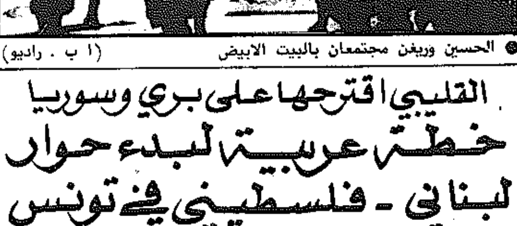
وقال راديو «صوت لبنان الحر»، ان قصف قصر بعبدا كان مصدره الضاحية الجنوبية من بيروت.

وبعد نصف ساعة من قصف قصر بعبدا غادر الجميل بيروت في طريقه الى دمشق عن طريق لارنكا بقبرص ليطلب رسميا عودة قوات الردع الى بيروت.

(البقية على الصفحة ٢٤)

قضايا القبس

(ص ٢٩ - ٤٠)



القليبي اقترحها على بري وسوريا

خطة عربية لبدء حوار لبناني - فلسطيني في تونس



باريس: مكتب القبس:

كشفت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ القبس تفاصيل اول خطة عربية شاملة لوقف حرب المخيمات في بيروت ولعقد مؤتمر حوار لبناني فلسطيني.

وقالت المصادر ان هذه الخطة اقترحها الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية.

واكدت المصادر العربية رفيعة المستوى ان هذه الخطة تتضمن عدة نقاط هي:

١ - الالتزام بوقف اطلاق النار في حرب المخيمات.

٢ - التزام حركة امل بعدم اقتحام مخيم برج البراجنة وباتخاذ التدابير اللازمة لفك الحصار عن هذا المخيم.

٣ - الالتزام بانسحاب قوات حركة امل وسائر القوات اللبنانية المقاتلة من مخيمي صبرا وشاتيلا ومن برج البراجنة.

٤ - قيام قوى الامن الداخلي اللبنانية بضمان امن المخيمات الفلسطينية في بيروت.

٥ - تتسلم قوى الامن الداخلي اللبنانية اسلحة المقاتلين الفلسطينيين في المخيمات.

٦ - توجه الجامعة العربية الدعوة

(البقية على الصفحة ٢٤)

رسالة لامير الكويت من الشيخ زايد

نقل وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات راشد عبدالله الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد رسالة من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات.

والرسالة تتعلق كما ذكرت مصادر رسمية كويتية تتناول تطورات ما يجري بالنسبة للوساطات في حرب الخليج.

وكان راشد عبدالله قد تسلم امس رسالة من علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران.

القيادة السوفيتية تدين الاعتداء على الامير

استنكرت القيادة السوفيتية بشدة العملية الارهابية التي تعرض لها موكب سمو الامير يوم السبت الماضي. جاء ذلك في رسالة بعثت بها هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لسمو الامير، وتسلمها وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين خلال استقباله امس القائم باعمال سفارة الاتحاد السوفيتي لدى الكويت ميخائيل بوبوف.

امساكية رمضان

الظهر	:	١١٫٤٦
العصر	:	٣٫٢١
المغرب	:	٦٫٤٤
العشاء	:	٨٫١٣
الامساك	:	٣٫٠٦
الفجر	:	٣٫١٦

بدء إعادة التيار الكهربائي بعد حريق المحولين الرئيسيين

اعلنت وزارة الكهرباء امس ان التيار الكهربائي سيعود خلال ست ساعات من الان الى مناطق انقطع عنها نتيجة انفصال معدات تم اصلاحها بعد حريق نشب فيها مؤخرا عن الشبكة.

وقال بيان للوزارة انه الحاقا الى البيان السابق حول انقطاع التيار الكهربائي عن اجزاء من منطقة الجهراء ومرافق شمال غرب البلاد وكذلك بيان الوزارة الصادر مساء امس الاول بشأن اعادة التيار الكهربائي الى المناطق المتضررة تابعت الاجهزة المهنية في الوزارة على مدار الساعة عملية الاصلاح واعادة التيار الى المناطق المتضررة منذ ان حصل الحريق الذي حدث يوم الاثنين الماضي وتم اعادة التيار الى معظم المناطق.

الا انه حدث في الساعة التاسعة وثماني دقائق من صباح امس ان انفصلت عن الشبكة المعدات التي تم اصلاحها نتيجة لانعكاسات الحريق عليها اضافة الى ضغط الحمل الكهربائي.

ويجري العمل لاعادتها للخدمة ومن المتوقع ان يتم ذلك وبالتالي اعادة التيار بالتدريج الى ٩٠٪ من المناطق المتضررة خلال ست ساعات من الان.

والوزارة اذ تبدي اسفها للمواطنين الذين تأثروا لانقطاع التيار لتأمل من الجميع تخفيف استعمالاتهم من الطاقة الكهربائية خاصة التكييف حتى تستطيع في هذه الحالة توفير الخدمة لجميع المتضررين وحتى لا يتعرضوا لانقطاع التيار عنهم مرة اخرى.

تحديد اختصاصات إدارات عمل المحافظات

صدر في وزارة الشؤون قرار بشأن مباشرة ادارات العمل بالمحافظات لاعمال استخدام القوى العاملة غير الكويتية.

وقد حددت المادة الاولى بأن تباشر ادارات العمل بمحافظات حولي، الاحمدي، الجهراء القيام بالاعمال الواردة بعد في مجال استخدام القوى العاملة غير الكويتية في حدود المحافظة المختصة بها وهي:

- اصدار الاقرار والتعهد لاول مرة.
- تجديد الاقرار والتعهد.
- اصدار تصاريح العمل للمهنيين واصحاب الحرف.
- اصدار نماذج الالغاء والتحويل.
- اصدار نماذج الالغاء النهائي للسفر.

وتقوم الادارات المذكورة بتنسيق العمل بينها وبين ادارة عمل محافظة العاصمة لنقل المعاملات المذكورة الى كل منها وفق اختصاصها الجغرافي على ان يتم التنسيق مستقبلا بين هذه الادارات لمباشرة الاجراءات الباقية في مجال الاستخدام.

محافظ حولي يستقبل قيادات المحافظة

استقبل محافظ حولي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح بديوان المحافظة صباح امس قادة المناطق ورؤساء المخافر بالمحافظة الذين حضروا لتقديم التهنئة بسلامة والدهم وقائد مسيرتهم سمو امير البلاد كما جددوا العهد والولاء بان يكونوا دائما في طليعة الجنود المدافعين عن الامن وسلامة واستقرار هذا البلد.

هذا وقد شكرهم المحافظ على هذه المشاعر الطيبة تجاه سمو امير البلاد حفظه الله من كل مكروه وقد حضر المقابلة مدير امن المحافظة ومساعد المدير ومدير المباحث.

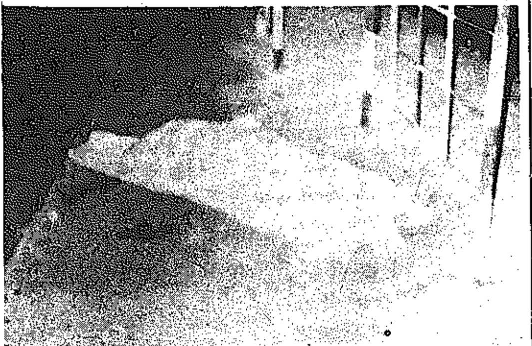
الشراح يستقبل المستشار الثقافي التونسي

استقبل وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح المستشار الثقافي بالسفارة التونسية لدى الكويت وكانت الزيارة ودية.

تنويه

اوضح العميد خالد المنيس مدير ادارة الهجرة ان ما نشر عن تواجده خلال المهرجان الخطابي الاستنكاري، عار عن الصحة، وهو غير مخول بالاشراف على عملية تنظيم افراد رجال الامن داخل ملعب نادي القادسية، لان ذلك ليس من اختصاصه. والقبس ان تنشر التوضيح يهمها ان تؤكد ان الخبر التبس على المحرر فاقتضى التنويه.

مقتل شخص بحادث مروري بالجهراء



● القتيل انيف احمد اسماعيل

كتب عبدالله الجنفاوي:

وقع حادث دهس في الساعة التاسعة والنصف من مساء امس الاول في منطقة الجهراء القديمة على طريق السالمي قرب سينما الجهراء راح ضحيته انيف احمد اسماعيل هندي الجنسية وعمره ٢٥ عاما ويعمل في شركة المشروعات السياحية الذي كان يحاول عبور الشارع بعد ان نزل من سيارة اجرة وصدمته سيارة رقم ١١١٢٠أ.د سوبربان موديل ١٩٧٩ لون بيج يقودها المواطن حمد محمد، كويتي الجنسية، عمره ٢٠ سنة ويعمل بالحرس الوطني وبعد ان وقع الحادث وحس بانه قتل الشخص توجه بسيارته الى مخفر شرطة الجهراء وسلم نفسه هناك.

١٣ حادثا مروريا

شهدت البلاد يوم امس ١٣ حادثا مروريا منها ٨ حوادث بالعاصمة و٣ حوادث بالاحمدي وحادثان بالجهراء.

وكانت ابرز هذه الحوادث بمنطقة الشرق حيث اصطدمت سيارة النقل رقم ٦١٠ص بقيادة المدعو اياد.ش بالجسر الجديد اثناء سيره بشارع الخليج العربي اثر ارتفاع صندوق النساف اثناء قيادة السيارة وقد نتج عن الحادث اضرار مادية كبيرة بالجسر.

قضية مقتل الدبلوماسي العراقي

الجنايات تستكمل اليوم الاستماع الى الشهود

اجلت محكمة الجنايات جلستها الى اليوم للنظر في قضية مقتل الدبلوماسي العراقي «هادي عواد سعيد» ونجله «حسن» والمتهم فيها تسعة اشخاص وستستمع المحكمة اليوم الى شهادة العريف مبارك المسير من مراتب مخفر الرابية.

وكانت المحكمة قد استمعت امس الى مرافعة نيابة امن الدولة التي كررت طلبها باعدام المتهمين التسعة كما ان مرافعة هيئة الدفاع اعادت طلباتها ببراءة المتهمين مما نسب اليهم كذلك فان المحكمة استمعت امس الى شهادة حسين كريدي البالغ من العمر ١٩ سنة والذي كفل «ريكان» بالمخفر طيلة «مشاجرته» مع البنغالي و«حسين» هذا هو ابن المرحوم كريدي المطيري العنزي الذي توفي سنة ١٩٦٩ حيث تزوجت امه «بريكان».

وكانت المحكمة برئاسة محمد خيري عبده وعضوية القاضيين حسين رمضان والسيد الارماني وبحضور خالد سالم رئيس نيابة امن الدولة وغسان مدحت الخيري امين سر المحكمة.

شباك

حب الاضواء

وزارات الخدمات تقع عليها مسؤولية القيام بالدور المناط فيها كل حسب الاختصاص الذي حدده القانون وحددته اللوائح والتشريعات الاخرى.. فالبلدية دورها في مراقبة النظافة بشتى صورها وفي التراخيص والاراضي وكل ما يتناول جوانب الحياة اليومية للبلاد والعباد.. والصحة هي الاخرى مسؤوليتها تكمن في ايجاد رعاية صحية للمواطنين وتوفير كافة مستلزمات العلاج للانسان.. وخذ الكهرباء والمياه والاشغال والمواصلات والشؤون، وغيرها من وزارات الخدمات الاخرى ذات العلاقة اليومية بالمواطن والمقيم..

ويبدو ان بعض الوزارات والادارات لا تريد القيام بالمفهوم الحقيقي لهذا الدور دون ان يسبق هذا القيام دور اعلامي «يصفق» حين تنجز الوزارة او الدائرة هذه الواجبات وكان ذلك ليس من مسؤولياتها ولا من واجباتها ايضا، ولو كان العكس غير ذلك لكانت خدمات العباد في «الديرة» تؤديها الوزارات دون «ضجيج اعلامي» ودون التنبيه عن الشيء والثناء على التنفيذ..

البرنامج الاذاعي اليومي «صباح الخير» ينقل يوميا «كوكتيلا» من المشاكل اليومية وهموم الانسان ومعاناته من سوء الخدمات في منطقته السكنية او في اي مكان يحط به ذات يوم، ويطلب هذا البرنامج من جهات الاختصاص في الوزارة المعنية سرعة تنفيذ الحل للشكاوى وكان البرنامج المذكور «محكمة يومية» يشتكي اليها المواطن او انه «مجلس الامن» بالنسبة لهذا المواطن.. والغريب والطريف في آن واحد ان وزارات الخدمات لا تسارع بايجاد الحلول اللازمة للشكوى الا بعد ان «تصدر» محكمة برنامج صباح الخير تعليماتها الى الوزارة المختصة وتطالبها بتنفيذ شكاوى المواطنين، حينها «تنشط» هذه الجهات وتلبي الطلبات وبعدها تسمع الثناء من البرنامج على سرعة التنفيذ.

شكوى المواطنين من النظافة او انقطاع التيار الكهربائي او حرارة الهاتف تتكرر يوميا، خاصة حين يرى هذا المواطن او اي جهة حكومية ان اتصالاته مع جهات الاختصاص بعيدا عن الاعلام الاذاعي لم تات بالفائدة.. لكن جهة الاختصاص لا تقوم بالتنفيذ الا بعد ان تسمع نداء الاذاعة.. ليش؟! هذا هو السؤال..

كان بامكان الجهات المختصة ان تؤدي دورها حين سماع اي شكوى من مواطن او مرفق حكومي، لكن الذي يبدو ان هذه الجهات تحب الاضواء ولو لم تكن كذلك لادت دورها قبل.. لعلمة.. صباح الخير.. طال عمرك..

يوسف الشهاب

في جلسة استثنائية برئاسة الشيخ سعد

مجلس الوزراء: خطوات عملية لتنفيذ توجهات الحكومة التي حددها ولي العهد

■ وزير الداخلية يعرض الاجراءات لكشف مدبري الاعتداء الاجرامي

■ الراشد يبلغ القيادة السورية قلق الكويت حيال ما يجري بالمخيمات الفلسطينية

عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية صباح امس برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس استعرض الكلمة التي وجهها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء للشعب الكويتي والتي شرح فيها سياسة الحكومة للمرحلة المقبلة وما تتطلبه من اتباع اسلوب الحزم والردع لحفظ مصالح البلاد واستقرارها وحمايتها من كل من يسيئون لامنها وسلامتها.

وقال ان المجلس اتخذ على ضوء ذلك بعض الخطوات العملية لتنفيذ ما ورد في كلمة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من توجهات ويسأل الله التوفيق.

واستمع المجلس الى شرح من وزير الداخلية حول الاجراءات التي اتخذتها الجهات الامنية المسؤولة لوضع يدها على الذين وراء العمل الاجرامي الاثم الذي استهدف موكب سمو امير البلاد حفظه الله وقد اكد الوزير ان المسؤولين في وزارة الداخلية حريصون على معرفة جميع الحقائق المرتبطة بالحادث.

واستعرض المجلس البرقيات الواردة من سفاراتنا في الخارج والتي نقلت مشاعر المسؤولين في الدول الصديقة والشقيقة والتي تظهر مدى علاقة هذه الدول بالكويت وتأثرها واستنكارها للاعتداء الاثم الذي تعرض له موكب صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء انه قدم تقريرا للمجلس حول زيارته لدمشق امس والتي نقل خلالها رسالة من سمو امير البلاد الى الرئيس السوري حافظ الاسد والتي سلمها لنائب رئيس الجمهورية عبدالحليم خدام.

واضاف ان الرسالة تحمل في طياتها اهتمام امير البلاد بالاوضاع في المخيمات الفلسطينية في لبنان وما يتعرض له سكانها الابرياء من اخطار ورغبته ان يحل الوئام بين الاخوة اللبنانيين والفلسطينيين في المخيمات وانها مستمرة في جهودها لتحقيق ذلك.

وقال ان مجلس الوزراء اكد على ضرورة حقن الدماء وعدم المساس بسكان المخيمات العزل الابرياء.

واستمع المجلس الى شرح من وزير الكهرباء والماء عن حادث الحريق الذي تعرضت له محطة تحويل الجهراء (أ) وقد استبعد ان يكون سبب الحريق هو عمل تخريبي واكد ان الوزارة بصدد احضار خبراء لتقصي الاسباب الفنية التي ادت للحريق.

ودعا وزير الكهرباء سكان المنطقة للاقتصاد في استهلاك الكهرباء للتخفيف على المحول العامل حاليا.

رسائل تهنئة بسلامة الأمير

استقبل مدير مكتب سمو امير البلاد ابراهيم الشطي سفير جمهورية كوبا لدى دولة الكويت حيث نقل رسالة لسمو امير البلاد من الرئيس فيدل كاسترو مهنئا فيها سموه على سلامته في الحادث الاثم الذي تعرض له معربا عن شجبه لهذا العمل الاجرامي.

واستقبل مدير مكتب سمو الامير ايضا سفير جمهورية فنلندا لدى دولة الكويت حيث سلمه رسالة لسمو الامير من الرئيس مارنو كوينستو هنأ فيها سموه على سلامته من حادث الاعتداء الغادر مؤكدا استنكاره لهذا العمل الاجرامي.

واستقبل الشطي كذلك سفير جمهورية كندا لدى دولة الكويت حيث سلمه رسالة لسمو امير البلاد من حاكم عام كندا السيدة جين صوفي ضمنتها تهانيها لسموه على سلامته من حادث الاعتداء الذي تعرض له مؤكدة على شجبها لهذا العمل الارهابي.

واستقبل مدير مكتب سمو الامير ايضا سفير جمهورية الهند لدى دولة الكويت حيث سلمه رسالة لسمو امير البلاد من رئيس وزراء الهند راجيف غاندي اعرب فيها عن تهانيه لسموه بسلامته من حادث الاعتداء الاثيم الذي تعرض له معربا عن اسفه واستنكاره لهذا العمل الغادر.

واستقبل الشطي كذلك سفير جمهورية كوريا حيث سلمه رسالة لسمو امير البلاد من الرئيس شون دو هوان مهنئا فيها سموه على سلامته من حادث الاعتداء الذي تعرض له مؤكدا شجبه واستنكاره لهذا العمل الارهابي.

واستقبل الشطي ايضا سفير مملكة النرويج حيث نقل تهاني ملك وحكومة النرويج لسمو امير البلاد بسلامته من حادث الاعتداء الذي تعرض له مؤكدين شجبهم لهذا العمل الارهابي.

ملك بوتان يهنىء بسلامة سمو الامير

بعث ملك مملكة بوتان برسالة تهنئة الى سمو امير البلاد ضمنها تهانيه لسموه بالسلامة في حادث الاعتداء الغاشم الذي تعرض له معربا عن شجبه واستنكاره لهذا العمل الاجرامي.

تهنئة للسعدون من رئيس البرلمان التونسي

تلقى رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون اليوم برقية من رئيس مجلس النواب التونسي محمد المسعدي ضمنها تهانيه واعضاء المجلس بسلامة سمو امير البلاد من حادث الاعتداء الاثيم.

كما تلقى برقيات استنكار وشجب من معهد الكويت للتكنولوجيا والجالية السودانية والعاملين بمدرسة المنصورية المشتركة للبنات والجالية اليمنية وجمعية اطباء الاسنان الكويتية والجمعية الصيدلية الكويتية والجالية الصومالية.

صباح الاحمد يتلقى مزيدا من برقيات التهنئة بسلامة سمو الامير

تلقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس مزيدا من البرقيات التي تستنكر حادث الاعتداء الاثيم على موكب سمو امير البلاد يوم السبت الماضي .... وتتضمن في الوقت نفسه التهنئة بسلامة سموه وتتمنى له الصحة والعافية.

فقد تلقى الشيخ صباح الاحمد برقية من وزير خارجية تونس الباجي قائد السبسي اعرب فيها عن الاستياء العميق والتأثر البالغ لحادث الاعتداء الغادر على موكب سمو الامير .... كما عبر عن مشاعر الابتهاج للعناية الالهية الواقية التي احيط بها سموه ....

واعرب السبسي للشيخ صباح الاحمد ولكافة المسؤولين عن تهانيه بسلامة سمو الامير متمنيا استتباب الامن في عهده المزدهر كي تواصل الكويت في عهده مسيرة الازدهار والتقدم.

الشاهين يلتقي بدبلوماسي اميركي

استقبل الوكيل الشاهين القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت روبرت هوليداي.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

وزير الداخلية لـ القبس:

التحقيق في الاعتداء على موكب الأمير يجري على نطاق واسع لكشف الملابسات

كتب عبد السلام العوضي

ادلى وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد بتصريح خاص «للقبس» قال فيه: تشرفت انا وزملائي قيادات الاجهزة الامنية بزيارة قائدنا الاعلى للجيش والقوات المسلحة سمو امير البلاد للسلام على سموه والاطمئنان على صحته، وقال ان اللقاء كان مؤثرا خاصة عندما يلتقي القائد بابنائه الضباط، وكانت رغبة سموه ان يلتقي بالقيادات الامنية ويشكرهم على ما قدموه وما سوف يقدمونه للوطن والمواطنين كافة من اجل حفظ امن البلاد والمزيد من الحرص واليقظة ورد كيد العابثين بأمن هذا البلد وسلامة مواطنيه.

واضاف وزير الداخلية بان سموه حمله رسالة الى ابنائه في وزارة الداخلية بكافة قطاعاتها بضرورة الحرص على الامن على كافة المستويات وسلامة البلاد والمواطنين والمقيمين على ارض الكويت الطيبة.

وقال ان القائد الوالد اشعرنا باننا للكويت والكويت لنا وقد لمس زملائي من القيادات العسكرية حرص القائد الوالد على القيام بالدور المطلوب انطلاقا من الاحساس بروح الاسرة الواحدة والانتماء لهذا الوطن

وردا على سؤال حول آخر التطورات في جريمة الاعتداء الاثم على موكب سمو امير البلاد اجاب بان التحقيقات جارية على نطاق واسع وهناك لجنة برئاستي تتابع سير التحقيقات.

وشكر وزير الداخلية نظراءه وزراء الداخلية في مجلس التعاون الخليجي على ما ابدوه من مشاعر فياضة الى جانب الكويت اميرا وحكومة وشعبا ضد الارهاب، واضاف ان هذه المشاعر ان دلت فانما تدل على اننا في دول المجلس اسرة واحدة، وان ما يصيب اي عضو من اعضاء دول المجلس تتداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

وقال انه تلقى العديد من المكالمات والبرقيات من وزراء الداخلية العرب والاجانب معلنين شجبهم واستنكارهم للاعتداء الاثم على موكب سمو الامير.

وشكر وزير الداخلية المواطنين الذين اعربوا عن سخطهم واستنكارهم الشديد.

وكيل الخارجية الصومالي هنأ بسلامة الامير

اجتمع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين مع وكيل وزارة الخارجية الصومالي احمد محمد ادم.

وصرح الشاهين لكونا بان المسؤول الصومالي اعرب خلال الاجتماع عن استنكار حكومته وشجبها لحادث الاعتداء الغادر على موكب سمو امير البلاد يوم السبت الماضي.

كما نقل اطيب مشاعر الود والتهنئة بسلامة سمو الامير ... واعرب عن تعاطف حكومته الكامل مع الكويت في مواجهة عمليات الارهاب.

في برقية للجنة الدولية للصليب الأحمر

وزير الصحة يستنكر المذابح واحتجاز الاطباء الفلسطينيين بالمخيمات

استنكر وزير الصحة وزير التخطيط الكويتي رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب د. عبدالرحمن العوضي بشدة المجازر البشرية التي ترتكب ضد المدنيين والنساء والاطفال والشيوخ داخل وخارج مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت.

وبعث الوزير العوضي ببرقية عاجلة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر والى منظمة الصحة العالمية والى اللجنة الدولية لحماية حقوق الانسان يستنكر فيها المجازر وحث على بذل اقصى الجهود الممكنة والتدخل الفوري لوقف هذا النزيف الدموي الذي يهدف الى تصفية الفلسطينيين.

واستنكر د. عبد الرحمن العوضي في برقيته احتجاز الاطباء والممرضين والفنيين التابعين لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني وطالب بسرعة التدخل للافراج العاجل عنهم كي يقوموا بواجبهم الانساني في المساعدة على انقاذ ارواح الجرحى والمرضى وناشد الصليب الاحمر الدولي التدخل الفوري لانتشال جثث الشهداء واخراج الجرحى والمصابين الموجودين داخل المخيمات التي منع دخولها عنوة مما يتنافى مع جميع الاعراف والقيم الانسانية.

المتفوقات الأوليات بثانوية "بنت الأسود" مقررات

فرحة النجاح تضاعفت بنجاة سمو الأمير
تعميم نظام المقررات بين التأييد والمعارضة

كتبت ليلى نوري

.. الفرح شعور جميل حين ياتي بعد طول سهر وجد ومعاناة .. ويكون غامرا حين يعم ليشمل مساحات كبيرة من القلوب في وقت يعز فيه الفرح الغامر .. فالنجاح مرحلة متميزة بالسهر والجهد والجدية والتطلع نحو مستقبل مشرق بمنظار الامل والطموح فالهدف هو بناء كويت المستقبل والامل بشبابها.

القبس التقت الاوائل بثانوية خالدة بنت الاسود وبفرحة الام بنجاح ابنائها هنات الناظرة السيدة امل النقيب بناتها الخريجات كما هنات الكويت بجابرها وابنائه المخلصين .. واكدت هدى الابراهيم وكيلة ثانوية خالدة بنت الاسود ان النجاح حصيلة جهود الطالبات وارتياحنا للنتائج لانها جاءت لتمثل الواقع والفرحة لا شك غامرة وتمنت السيدة الابراهيم التوفيق لكل الطالبات في حياتهن الجامعية.

● بلقيس : سأدرس المحاسبة فالتجارة مستقبل بلدنا.

بلقيس الدشتي .. الاولى حصلت على معدل تراكمي ٣٫٩٦ بنسبة مئوية قدرها ٩٩٫٤٧ .. بلقيس طموحة تتحدث وفرحة النجاح تلمع في عيونها وكانها تؤكد تفوقها .. تقول بلقيس كنت اتوقع تفوقي والحمد لله على هذه النتيجة والمهم ان يوفقني الله في دراستي الجامعية فقد اخترت ان ادرس المحاسبة واختياري للمحاسبة لم يات من فراغ فانا انظر للمستقبل وارى ان التجارة تتصدر قمة النشاطات الخارجية للكويت.

وعن دراستها تقول بلقيس: كنت ادرس في الوقت الذي اشعر فيه انه بامكاني ان استوعب ولا اهتم بالكم من الساعات .. اما علاقتي مع المكتبة فهي علاقة الصداقة الوطيدة لان نظام دراستنا يعتمد اساسا على البحث ولا غنى لنا عن التزود بالمعلومات من خلال المكتبة سواء المكتبات العامة او مكتبة المدرسة.

وتقول : انا لا اؤيد تعميم نظام المقررات في مدارسنا الثانوية حتى تتوازن العملية التربوية من ناحية ومن جهة اخرى انه يتيح الفرصة للكويتيين بان يحققوا طموحاتهم في وطنهم دون احباطات.

سمر : لا ادرس اكثر من ساعة يوميا واقرأ كثيرا.

● سمر يوسف العبد الغفور حصلت على معدل تراكمي ٣٫٩٥ بنسبة مئوية ٩٩٫٣٣ تشعيب انكليزي .. تنوي دراسة الحقوق وترى في دراستها للقانون المنطلق نحو سبر غور حياة الانسان الاجتماعية. وتقول سمر عن نجاحها ودراستها:

- كنت ادرس ساعة واحدة يوميا لكنني اقرأ كثيرا والقراءة والاطلاع هما العمود الفقري لنظام المقررات بجانب البحث .. ولكون النظام الدراسي يعتمد على البحث فلا بد ان العلاقة بين الطالبة والمعلمة ستكون جيدة وهذا ما يميز العلاقة بين الطلاب والمعلمين بعكس النظام العادي .. وسمر تسافر كثيرا وترى في السفر الثقافة والزاد والتعرف عن قرب على عادات وشعوب العالم وتتقن الانكليزية ولهذا تقول: يستعين بي والدي في السفر لاجادتي للغة.

● وعن المرأة تقول: انا لا اؤيد عمل المرأة وبرأيي ان الثقافة والعلم ضروريان لكل فتاة حتى تستفيد منهما في حياتها المستقبلية .. وان المساواة التي تطالب فيها المرأة بالرجل بدعة وكل بدعة ضلالة .. وتوجه سمر رسالة الى زعماء العالم العربي قائلة: انظروا الى فلسطين واحقنوا دماء شعبها وكفاكم فرقة واتفقوا مرة.

خلود : فرحي بنجاة سمو الامير ضاعف فرحة النجاح.

● خلود خالد البحوه، حصلت على المرتبة الثالثة بمعدل تراكمي ٣٫٩٥ وبنسبة مئوية قدرها ٩٩٫٣٣ بالمائة .. خلود تهوى منذ الصغر الرياضيات وتفوقت فيها عبر مراحلها الدراسية الاولى والمتوسطة واختارتها في المرحلة الثانوية لتتخصص فيها خلود ترى في نظام المقررات الفرصة النادرة التي اتيحت للطالب الكويتي من خلال النظام التعليمي المعمول به في الكويت ويا حبذا لو تم تعميمه .. فهو نظام يرفض الاتكالية ويحبذ الاعتماد على النفس ويعزز من قدرات الطالب باعتماده على البحث العلمي وطرقه المختلفة وتوطيد العلاقات بين الطلاب والاساتذة .. وعن دراستها تقول خلود: كنت ادرس حوالي ٨ ساعات في اليوم حتى احصل على معدل عال .. وسادرس العلوم - الكمبيوتر - بالجامعة واتوقع حياة جامعية حافلة بالنشاط والعطاء ولقد كانت فرحتي بنجاة سمو اميرنا اكبر من الفرحة بالنجاح وبذلك اكتملت الفرحة وادعو الله عز وجل ان يحمي الكويت وشعبها من كل مكروه.

فوزية : المطلوب تعميم نظام المقررات على الكويتيين فقط.

● فوزية محمد علي حيدر حصلت على المركز الخامس مكرر بمعدل تراكمي ٣٫٩٤ ونسبة مئوية ٩٩٫٢٠ بالمائة .. تشعيب رياضيات وتنوي دراسة الهندسة .. تقول فوزية: كنت اتوقع نجاحي من الاوائل خاصة وقد كنت اركز في دراستي بمعدل عشر ساعات يوميا ونظام المقررات من اجمل النظم الدراسية التي اتاحت لنا فرصة تقبل العلم والاستفادة منه وليس مرحلة تمر وتنتهي بانتهاء العام الدراسي وكذلك عمق من العلاقة بين الهيئة التدريسية والطالبات مما يوفر الكثير من المشاكل التي يمكن ان تتعرض لها الطالبة اثناء دراستها .. هذا بالاضافة الى اسلوب التدريس والطريقة المتبعة في البحث التي تنمي في الطالب الكثير من المميزات التربوية .. وتؤكد فوزية ان نظام المقررات يجب ان يعمم على المدارس وبالذات للكويتيين لانه يتيح لهم فرص الترفع والمنافسة.

سوسن : نظام المقررات يسهل علينا الدراسة الجامعية.

● سوسن عبد اللطيف المسافر حصلت على معدل تراكمي ٣٫٩٤ وبنسبة مئوية ٩٩٫٢٠ قالت: قبل الحديث عن نجاحي فانني اهنىء والدنا ووالد الكويت سمو امير البلاد على نجاته من الحادث الاثم ونقدم له العرفان والجميل مثل ما قدمه لابنائه الطلبة.

وتقول سوسن عن طريقتها في الدراسة: انني ادرس بمعدل ٤ الى ٥ ساعات يوميا في الايام العادية ويرتفع هذا المعدل قبل الامتحانات كما انني اقوم بتلخيص المنهج منذ بداية الدراسة واقوم بمراجعة ايام الامتحانات مما يسهل علي الدراسة كما انني احرص على دراسة المواد اولا باول ولهذا كنت اتوقع التفوق لانه جاء على اساس النظام في الدراسة والاجتهاد.

وتقول سوسن «اعتزم دراسة الطب في جامعة الكويت وقد قمنا بزيارة الجامعة في رحلة نظمتها لنا المدرسة ووجدت ان المجتمع داخل الجامعة يشجع على الانتماء اليه .. وبالنسبة للنظام المتبع للجامعة فهو مشابه لنظام المقررات في المدارس وهذا يسهل علينا الدراسة الجامعية.

وعن رأيها في نظام المقررات قالت انه نظام جيد وافضل من النظام العادي فهو يعلم الاعتماد على النفس ويشجع التعلم الذاتي ولا اعتقد ان له سلبيات فكل طالب له ميوله ويمكن ان يختار التخصص الذي يتناسب مع رغبته واؤيد تعميم نظام المقررات على باقي المدارس.

وفي نهاية حديثها نصحت الطالبة سوسن الطلبة بالمثابرة منذ بداية العام الدراسي ومحاولة تلخيص المناهج لتقليل العبء في نهاية العام.

● فوزية ● سمر ● خلود ● بلقيس


● سوسن

الجامعة تمدد فترة التسجيل للفصل الصيفي حتى السبت المقبل

كتبت منى العبد الرزاق

مددت ادارة الجامعة فترة عملية التسجيل للفصل الصيفي الى يوم السبت المقبل بعد ان انهى الاتحاد الوطني الاضراب الذي نفذه احتجاجا على الشروط التعسفية للفصل الصيفي حيث بدأت امس عملية توزيع الجداول على الطلبة في كافة الكليات ولقد اتم بعض الطلبة التسجيل وتذمر البعض الاخر وخاصة طلبة الاداب

حيث تم توزيع الجداول الدراسية في احدى القاعات الضيقة بالكلية مما جعل الطلاب والطالبات يتزاحمون بشكل كثيف للحصول على جداولهم الدراسية.

وفي كلية العلوم تم التسجيل ودفع الرسوم في كافتيريا الدكاترة والتي امتلات بالطلبة نظرا لضيق المكان والفوضى الشديدة حيث امتنع الاتحاد عن تنظيم عملية التسجيل ولم تتواجد اية لجنة من لجان الطالبات للتنظيم.

وقد اشتكى الطلبة من الفوضى وعدم تعاون ادارة الجامعة معهم واتهموها بانها لا تعمل من اجل المصلحة الطلابية فبعض الطلبة استلموا نسخة من جداولهم وهي عبارة عن ورقة واحدة وعندما اخذوا دورهم لدفع الرسوم طلب منهم تصوير الجدول نسختين.

اما البعض الاخر من الطلبة فقد قاموا بتصوير جداولهم الدراسية بانفسهم لعدم صلاحية الكربون في الجداول الدراسية.

تعليمات جديدة الى ادارات العمل بالشؤون

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان قرارا بشان مباشرة ادارات العمل بالمحافظات لاعمال استخدام القوى العاملة غير الكويتية في حدود المحافظة المختصة بها وهي ...

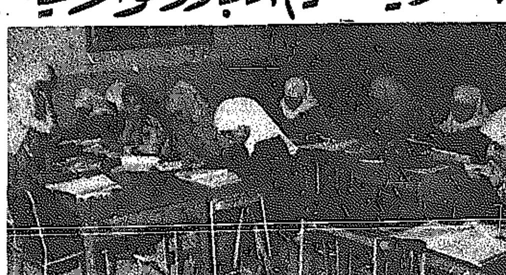
- اصدار الاقرار والتعهد لاول مرة .
- تجديد الاقرار والتعهد .
- اصدار تصاريح العمل للمهنيين واصحاب الحرف .
- اصدار نماذج الالغاء والتحويل .
- اصدار نماذج الالغاء النهائي للسفر .

وتقوم الادارات المذكورة بتنسيق العمل بينها وبين ادارة عمل محافظة العاصمة لنقل المعاملات المذكورة الى كل منها وفق اختصاصها الجغرافي على ان يتم التنسيق مستقبلا بين هذه الادارات لمباشرة الاجراءات الباقية

وعلى ادارات الوزارة ذات الصلة ومركز المعلومات الآلي تسهيل مباشرة الادارات المذكورة لاختصاصاتها الواردة بهذا القرار وتزويدها بالاجهزة والمعدات والمعلومات التي التي تطلبها



٣٠٠ دارسة بمركز أبرق خيطان الثانوي لتعليم الكبار ومحو الأمية



● الدارسات في الفصل

قالت مشرفة مركز ابرق خيطان الثانوي نساء سيادة هانم مصطفى ان عدد الدارسات بالمركز ٣٠٠ دارسة وان المركز يضم مرحلة ثانوية كاملة بفرعيها العلمي والادبي وجميع الوسائل الايضاحية والتعليمية متوفرة حيث توجد المختبرات واجهزة العرض وجميع الامكانات الاخرى اللازمة للدارسة في المرحلة الثانوية وهناك مكتبة في المركز لخدمة المنطقة.

واضافت مشرفة المركز ان على الدارسات الالتزام بالدراسة والمواظبة على الحضور لان كثرة الغياب تعيق الدارسة عن التقدم في العلم.

وقالت ان الدارسات يشتركن في مسابقات حفظ القرآن الكريم وعمل البحوث وفي تحرير الموضوعات لمجلة تعليم الكبار ومحو الامية بالاضافة الى العرض السنوي الذي تنظمه الادارة على مستوى المراكز مما يزيد من ثقافة الدارسات وقدرتهن واهتمامهن، ويقوم المركز بعقد ندوات دينية وثقافية ويحتفل بالمناسبات الوطنية والقومية والاجتماعية.

مع الدارسات

الدارسة اكرام كاظم بالصف الرابع الثانوي وهي زوجة ولها طفلان قالت انها التحقت بالمركز لان العلم سلاح فازدادت معرفتها وثقافتها وقدرتها على مواجهة الحياة وتنصح اكرام كل امية ان تلتحق بالدراسة وتقول انها استطاعت اقناع والدتها وعمتها على الالتحاق بمراكز محو الامية لكي ينير العلم لهما طريق الحياة.

وتقول الدارسة نسرين خليل بالصف الثالث ادبي وتعمل بوزارة الصحة انها التحقت بالمركز منذ تسع سنوات بالسنة الثانية محو امية وبتوفيق من الله استطاعت ان تسير في طريق العلم حتى اوشكت ان تنهي المرحلة الثانوية وتقول انها تشعر بالفخر والسعادة لما وصلت اليه وقد ساعدها العلم على العمل بعد ان حصلت على شهادة الصف الرابع المتوسط.

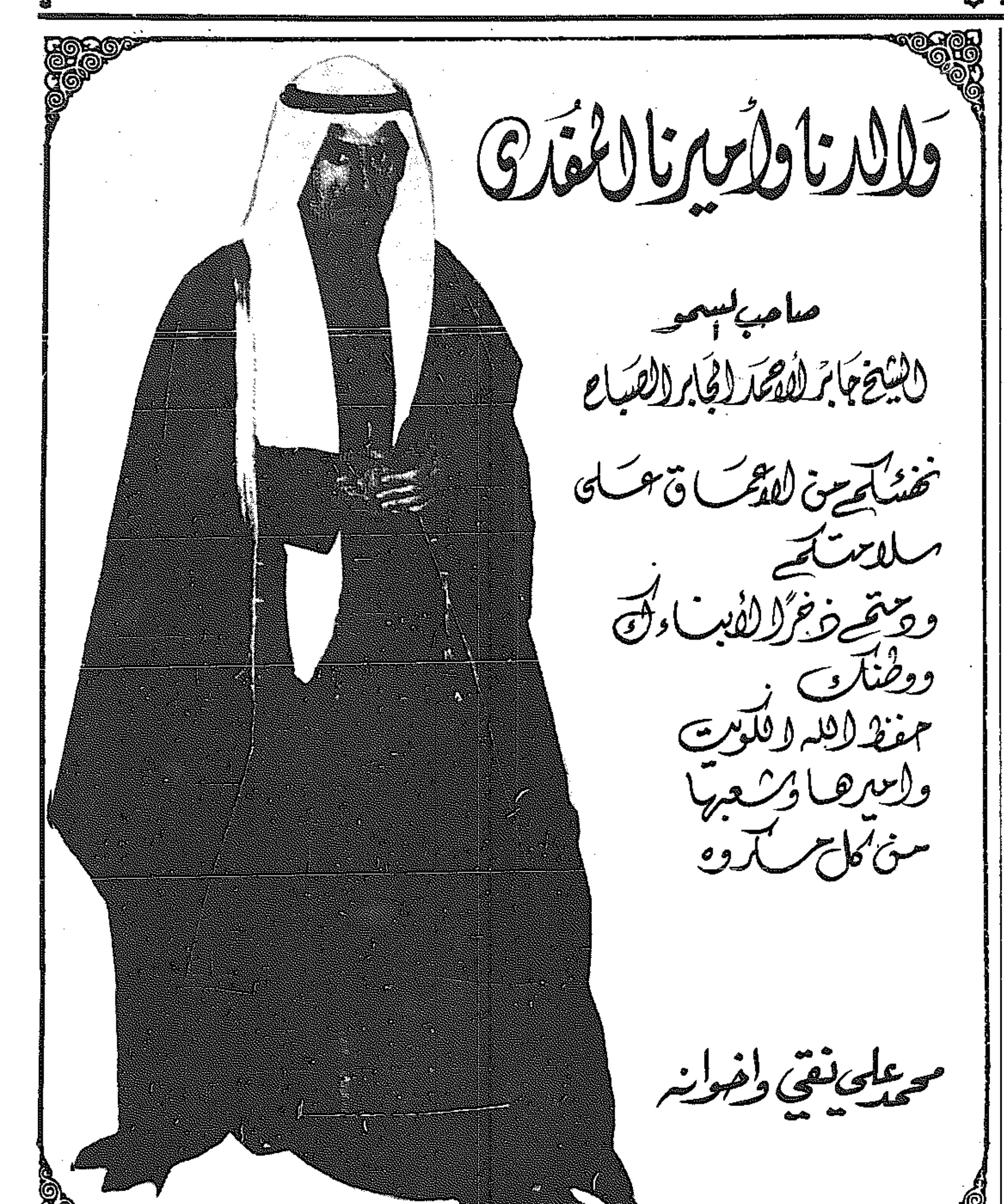
وقالت نادية عبد الحميد النجار بالصف الرابع الثانوي وهي زوجة ولها بنت انها التحقت بالمركز منذ ثلاث سنوات فازدادت ثقتها في نفسها واختلف اسلوبها في الحياة، واضافت ان المرأة المتعلمة يفتخر بها زوجها وتستطيع ان تدير بيتها وتنشىء ابناءها بطريقة سليمة والمجتمع المتعلم مجتمع متعاون بناء.

وقف التعيينات بمدارس البنات في الوظائف الادارية

اصدر وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم قرارا يقضي بوقف التعيينات بمدارس البنات في وظائف السكرتيرات ومسجلات شؤون الطالبات وامينات المخازن ومامورات البدالات ومشرفات التغذية وذلك في ضوء تحديد المقررات الوظيفية للوظائف الادارية بالمدارس.

نقل طالبات وافتتاح فصول جديدة في منطقة الاحمدي التعليمية

اصدر مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبد الله اللقمان قرارا بنقل جميع طالبات المرحلة الثانوية القاطنات في المنقف من مدرسة الفحيحيل الثانوية للبنات الى مدرسة الفنطاس الثانوية للبنات وافتتاح فصول للصفين الاول والثاني الثانويين في مدرسة ام الهيمان المتوسطة للبنات لتصبح مدرسة ام الهيمان المشتركة للبنات، كما تضمن القرار نقل طالبات الصفين الاول والثاني الثانويين القاطنات في ام الهيمان من مدرسة الفحيحيل الثانوية الى مدرسة ام الهيمان المشتركة للبنات، وافتتاح فصول مرحلة متوسطة كاملة في مدرسة ام الفضل الابتدائية للبنات لتصبح مدرسة ام الفضل المشتركة للبنات.







لجنة للإشراف على سوقي الخضار المركزي والجديد

اصدر مدير بلدية الكويت قرارا بتشكيل لجنة لتتولى الاشراف على سوق الخضار المركزي القديم وسوق الخضار الجديد.

وحدد القرار مهمة اللجنة بوضع الخطط اللازمة للاصلاحات التي يحتاجها السوق القديم ووضع نظام للتوزيع والتخصيص في كل من السوقين القديم والجديد وتنظيم السوق الجديد واكمال النواقص التي يحتاجها.

وتتكون اللجنة من السادة: واصل منصور عبدالرحمن المدير المساعد للشؤون المالية والادارية، فيصل الطاحوس مدير ادارة الانشاءات، علي الفوس نائب مدير ادارة الاغذية، اسماعيل احمد اسماعيل مساعد مراقب عام الاغذية المستوردة، عبدالوهاب المطوع هيئة مخالفات البلدية، خالد الرشود ادارة الاغذية.

تشكيل لجنة استشارية عليا لشؤون التعاون برئاسة وزير الشؤون

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان قرارا بتشكيل لجنة استشارية عليا لشؤون التعاون برئاسته شخصيا وعضوية السادة: وكيل الوزارة، وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعاون، مدير ادارة التعاون، رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، عضو يختاره مجلس ادارة الاتحاد من بين اعضائه، رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية، رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية المشتركة للانتاج والتسويق، خمسة اعضاء يختارهم الوزير من ذوي الخبرة او المختصين في الامور التعاونية.

واجاز القرار للجنة ان تستعين بمن تراه من غير اعضائها للاستئناس برأيهم ويجوز تشكيل لجنة فرعية او اكثر من بينهم لدراسة الامور التي يعهد بها اليها.

وتختص اللجنة المشكلة بموجب المادة الاولى من القرار بالنظر في كافة الامور التي تتعلق بالحركة التعاونية في البلاد بشكل عام وتتولى بصفة خاصة النظر في الامور التالية:

- اقتراح السياسة العامة للحركة التعاونية في البلاد بقطاعيها الاستهلاكي والانتاجي.
- النظر في التشريعات واللوائح التنفيذية والقرارات التي تتعلق بالحركة التعاونية في البلاد واقتراح ما تراه من توصيات بشانها.
- النظر في اللوائح والاجراءات والنظم الادارية والتنظيمية والمالية والشرائية والتسويقية المعمول بها في الجمعيات التعاونية واتحاداتها

واقتراح ما ترى من تعديلات او توصيات بشانها ووضع الضوابط والقواعد التي تراها لازمة لضمان حسن سير العمل بها.

- السعي لتنمية وتطوير القطاعات التعاونية المختلفة والسعي لحل مشاكلها.
- اقتراح ما تراه من توصيات لنشر الوعي والثقافة التعاونية واقتراح الخطط التدريبية في مجال التعاون.
- الربط والتنسيق بين الجمعيات التعاونية او الاتحادات التعاونية والسعي لحل ما قد يطرأ من خلافات بينها.
- بحث السبل الكفيلة بتشجيع الانتاج الوطني واعطاء اهمية خاصة لتسويقه.

وتجتمع اللجنة مرة على الاقل كل ثلاثة اشهر للنظر في الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها ويجوز دعوتها في اي وقت بناء على طلب من رئيسها أو بناء على طلب خمسة من اعضائها.

ويوجه رئيس اللجنة الدعوة الى الاجتماع قبل موعده بخمسة عشر يوما ويرفق بالدعوة جدول اعمال الموضوعات التي ستنظرها في اجتماعها.

ولايكون اجتماع اللجنة صحيحا الا بحضور اغلبية اعضائها وتصدر توصياتها باغلبية اصوات اعضائها الحاضرين وفي حالة تساوي الاصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.

ويتولى احد موظفي ادارة التعاون بالوزارة القيام باعمال امانة سر اللجنة.

وترفع اللجنة لنا تقريرا عن اعمالها والتوصيات التي صدرت عنها عقب كل اجتماع لها وتبلغ توصياتها للجمعيات التعاونية واتحاداتها.

تجهيز مخططات لمحطات بنزين بالشريط الساحلي والطرق السريعة

افادت مصادر ادارة العلاقات العامة في بلدية الكويت ان مجموع المعاملات التي تم انجازها في ادارة التنظيم بلغ ٧٧٦ معاملة، في حين تم تجهيز مخططات تنظيمية لموقع المعهد الديني ومدرسة ثانوية في الجهراء ومواقع لمحطات البنزين المقترحة بالشريط الساحلي والطرق السريعة.

هذا وتمت الموافقات التنظيمية على تنظيم القسائم الحرفية بالصليبية الصناعية وتركيب وحدة ديزل احتياطية لتوليد الكهرباء للمبنى المركزي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

افطار رمضاني في مراكز الشباب

استقبل مشرف عام مركز شباب الدعية اعضاء مراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتناول «فطور رمضاني جماعي» على صالة المركز. وذلك في اطار خطة النشاط الاجتماعي خلال شهر رمضان الفضيل. ولقد عكس هذا الفطور روح التعاون والترابط بين الاعضاء وذلك خلال لقاءات التعارف التي تمت بينهم وتعاونهم في تنظيم الفطور مع موجهي النشاط بقسم التوجيه والمتابعة والمشرفين في مراكز النشاط.

الاذاعة

البرنامج العام

٦,٢٥ الشارة الموسيقية السلام الوطني فافتتاح الاذاعة الإعلان عن الساعة ، ٦,٣٠ القرآن الكريم ، ٧,٠٠ نشرة لاخبار الاولى ، ٧,١٥ موسيقى لحب الاول لمحمد عبدالوهاب ، ٧,٢٤ حديث الاسلام وصحة الانسان ، ٧,٣٩ موسيقى ياوابور نوللي ، ٧,٤٨ حديث دروس من سورة الكهف ، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٨,١٥ برنامج صباح الخير ، ٨,٢٥ صحافتنا ليوم ، ٨,٣٥ تابع صباح الخير ، ٩,٠٠ أهم الانباء ، ١٠,٠٠ عالم الاسرة ، ١٠,٣٠ موجز الانباء ، ١٠,٣٥ برنامج دعوة للجميع ، ١١,٤٦ آذان الظهر ، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم ، ١,٥٠ قراءة البرنامج ، ١,٥٥ أغنيتان لشادي الخليج والمجموعة القطرية ، ٢,١٥ اللطائف والمعارف ، ٢,٣٠ تشغلنا وتحيرنا ليحيى أحمد ، غزيل فله لعزيزة جلال ، ٢,٤٥ مسابقات رمضان ، ٢,٥١ يامني روحي لفريد الاطرش ، ٣,٠٠ برنامج الزكاة والامة ، ٣,١٦ القرآن الكريم ، ٣,٢١ اذان العصر ، ٣,٢٦ حديث دروس من سورة الكهف ، ٣,٣٧ ثلاث أغنيات ، ٤,٠٠ موجز الانباء ، ٤,٠٥ فن سماعي لفرقة فهد بن حسين ، ٤,١٥ أخبار جهينة ، ٤,٣٠ صوت البارحة يا حبيب لعوض دوخي ، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ ، ٤,٥٥ أغنيتان لاحمد عبدالكريم وودة الجزائرية ، ٥,١٥ مسلسل لوفات الفوت ، ٥,٣٠ ويلاه يا هل الهوى لعبدالمحسن المهنا ، ٥,٤٠ مسلسل رجل تحت الصفر ، ٥,٥٥ واهني اللي لطلاب وطالبات معهد الموسيقى ، ٦,٠٠ موجز الانباء ، ٦,٠٥ من برامج اذاعة البحرين الشقيقة : مواقف اجتماعية ، ٦,٢٠ الدرس الحادي عشر من دروس رمضان ، ٦,٢٤ القرآن الكريم ، ٦,٤٤ مدفع الافطار ، ٦,٤٩ برنامج الجانب العاطفي من الاسلام ، ٧,٠٠ دعاء ، ٧,٠٩ لوحة شعبية لطالبات المنصورية المشتركة ، ٧,١٥ حبابة ، ٧,٣٠ مسابقات رمضان ، ٧,٣٦ يابوم ياسفار لسعود الراشد ، ٧,٤٥ برنامج من نور الاسلام ، ٧,٥٧ أحبها لطلبة معهد الموسيقى ، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨,١٥ نور بلادي لابراهيم الصولة ، صوت لصالح الحريبي ، ٨,٣٠ جريدة المساء ، ٩,٠٠ القرآن الكريم ، ٩,١٥ محاضرة دينية ، ٩,٤٥ رمضان من بعد العشا لاحمد سامي ، ياليل هون علينا لمحمد البناي ، ١٠,٠٠ موجز الانباء ، ١٠,١٥ فن القادري لسناء الخراز وطالبات النزهة ، ١٠,٣٠ مسلسل كان يا ماكان ، ١٠,٤٥ ما بين احبك لفيصل عبدالله ، خلاص حبينا



● فريد الاطرش

لسميرة سعيد ، قالت لي في أمان الله لمحمد عبده ، ١١,٣٥ مسلسل الملحمة المقدسة ، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة ، ١٢,١٥ شابوري لفرقة التلفزيون ، ١٢,٢٤ سهرة غنائية مع أم كلثوم/ قصيدة حديث الروح ، ١,٣٠ أمة القرآن الكريم ، ١,٥٨ رضاك يا رب الرضى لكارم محمود ، ٢,٠٠ موجز الانباء ، ٢,٠٥ مسرح المنوعات ، ٣,٠٠ موجز الانباء .

القرآن الكريم

١ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة، ٢ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٢ر٢٤ قراءة فقرات البرنامج، ٢ر٢٨ حديث: كيف نفهم القرآن الكريم، ٢ر٣٧ برنامج: فقه الصيام، ٢ر٤٧ برنامج: اجابات وشروح، والطيب من القول، ٣ر٠٠ موجز الانباء، ٣ر٠٥ حديث من وحي رمضان، ٣ر١٢ دعاء، ٣ر١٤ الانتقال الى اذاعة خارجية لنقل صلاة الفجر، ٣ر٤٤ برنامج قضايا فقهية، ٤ر٠٠ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبدالمنعم مصطفى محمد، ٤ر٢٩ حديث: لحظات في صحيح البخاري، ٤ر٣٩ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبدالمنعم مصطفى محمد، ٥ر٠٩ حديث سلوك المسلم في رمضان، ٥ر١٩ الحديث القدسي الشريف، ٥ر٢٤ الختمة المرتلة الثانية للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٦ر٢٤ دروس في المساجد، والطيب من القول، ٧ر٠٠ نشرة الاخبار، ٧ر١٥ الحديث الديني، ٧ر٢٠ مواقف خالدة، ٧ر٢٧ القرآن الكريم للشيخ احمد الرزيقي، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٣ر١٦
الشروق	:	٤ر٤٩
الظهر	:	١١ر٤٦
العصر	:	٣ر٢١
المغرب	:	٦ر٤٤
العشاء	:	٨ر١٣

التلفزيون

البرنامج الاول

٢ر٠٠ القرآن الكريم، ٢ر١٠ مسلسل العرائس ـ كليلة ودمنة، ٢ر٢٥ المسلسل الكارتوني ـ مغامرات انجي، ٢ر٥٢ من قصص القرآن الكريم، ٣ر٢٨ رسوم متحركة، ٣ر٣٦ المسلسل البدوي ـ القضوة، ٤ر٤٩ المسلسل العربي ـ الشهد والدموع، ٥ر٣٣ حديث ديني مع فضيلة الشيخ متولي الشعراوي، ٦ر٢٢ تفسير القرآن الكريم، ٦ر٥٠ المسلسل الكارتوني ـ رود رانر، ٧ر١١ حديث ديني ـ بعد الافطار، ٧ر٢٢ المسلسل المحلي ـ الجوهرة والصياد، ٨ر٠٧ حديث الروح، ٨ر١٩ المسلسل الفكاهي ـ فايز التوش، ٨ر٤٦ برنامج مع الطلبة، ٩ر٣٠ مع الاسلام، ١٠ر٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠ر٤٦ منوعات السهرة، ١١ر٢٠ برنامج المسابقات المنوع: الجائزة الكبرى، ١١ر٥٠ المسلسل العربي: الحياة مرة اخرى، ١٢ر٤٣ فيلم السهرة العربي ـ طابونة حمزة تمثيل: يونس شلبي، اسعاد يونس، سيد زيان، ووحيد سيف، ٢ر٢٥ اهم الانباء، ٢ر٣٠ دعاء، ٢ر٤٢ الختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٨ر٠٠ القرآن الكريم، ٨ر٠٤ البرنامج الثقافي الديني ـ آفاق اسلامية، ٨ر٢٠ رسوم متحركة، ٨ر٣٤ المسلسل الثقافي الاجنبي ـ عالم الحيوان، ٩ر٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩ر٣٥ المسلسل الاجتماعي الروائي الاجنبي: توم سويار، ١٠ر٢٨ المسلسل الفكاهي الاجنبي نيو هارت، ١٠ر٥١ مسلسل المغامرات البوليسي الاجنبي ـ تي جي هوكر، ١١ر٤٦ الفيلم الاجنبي: استغاثة التيتانيك، ١ر٢٩ الختام بالسلام الوطني.

سهرة الليلة

«طابونة حمزة» و«استغاثة التيتانيك»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «طابونة حمزة» تمثيل: يونس شلبي، اسعاد يونس، سيد زيان ووحيد سيف. وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «استغاثة التيتانيك».

السينما

الاندلس : فيلم : الرجل الذئب ـ أجنبي

السالمية : فيلم : الضحية الثانية ـ أجنبي

الحمراء : فيلم : دراكولا الاسود ـ اجنبي

السيارات : فيلم : صديقي الوفي ـ عربي

الفردوس : فيلم : سوني ـ هندي

الفحيحيل الشتوي : فيلم : رحيم وريان ـ بنغالي

الجهرة : فيلم : قمر الليل ـ عربي

غرناطة : فيلم : زواج عائلة ـ تلجو

الصليبخات : فيلم : اكراناها ـ بشتو

الجليب ـ فيلم : الغشاش ـ هندي

سيارات الاحمدي : فيلم : جبابرة الميناء ـ عربي

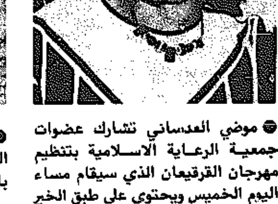
حولي الصيفي : فيلم : انا اللي استاهل ـ عربي

الفحيحيل الصيفي : فيلم : خطوة جديدة ـ هندي



● الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تغادر الى السعودية لاداء مناسك العمرة وتعود في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك.





● موضي العدساني تشارك عضوات جمعية الرعاية الاسلامية بتنظيم مهرجان القرقيعان الذي سيقام مساء اليوم الخميس ويحتوي على طبق الخير ومسابقات ثقافية للاطفال.

● السيدة نهى الهندي حرم علاء الهندي اقامت حفلة سحور دعت اليها باقة من الاسر الصديقة.



● السيدة بشرى النعمة ترافق الزوج رجل الاعمال احمد النوري رحلته العملية القصيرة الى باريس.





● السيدة نبيلة ابو الجبين حرم المستشار ابراهيم مكارم تصطحب الابناء في رحلة تشمل القاهرة وتركيا وفرنسا.

● بدر عبدالله المطر مدير ادارة الخدمات العامة والاسكان في شركة المواصلات الكويتية غادر المستشفى بعد ان من الله عليه بالشفاء بعد وعكة صحية طارئة المت به.

● ابراهيم جاسم المضف تم تعيينه امينا عاما لبعثة الحج الطبية لعام ١٤٠٥هـ .. كذلك تم تعيين الدكتور عبد الحي الزناتي رئيسا لاطباء البعثة.

● احمد داود السمرة والسيدة حرمه يغادران البلاد يوم غد الجمعة الى سوريا والاردن لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والعائلات الصديقة.



● لقطة تذكارية للاسرة الطبية مع الدكتور جمال عبد الفتاح.

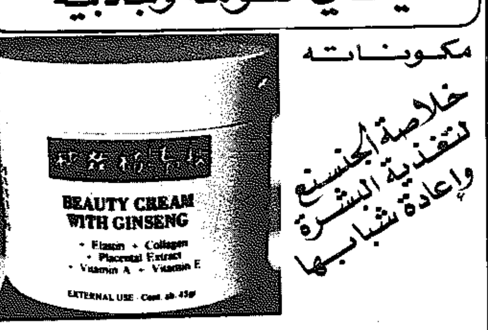
● اقامت الاسرة الطبية في مستشفى الاحمدي حفل وداع للجراح جمال عبد الفتاح لمناسبة انتهاء عمله في الكويت ومغادرته الى الاردن. وقد تمنى الحضور للمحتفى به والسيدة عقيلته التوفيق وبدوره رحب الدكتور جمال بالجميع ضيوفا عليه في الاردن.

جمعية ضاحية عبدالله السالم تحتفل بسلامة سمو أمير البلاد

تقيم جمعية ضاحية عبدالله السالم التعاونية حفلة في تمام الساعة العاشرة من مساء اليوم لمناسبة نجاة سمو أمير البلاد من الاعتداء الآثم.

شهاب مديرا لتحرير مجلة الكويت

اصدر وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر قرارا يقضي بتعيين السيدة عواطف محمد المغربي نائبة لرئيس تحرير مجلة الكويت ، وتعيين يوسف احمد شهاب مديرا لتحرير المجلة







رمضان كريم .. يا جماعة

اصلحوا اللحى بارك الله فيكم أو ..

أعفاء اللحية سنة مؤكدة ، بل قد رأى بعض العلماء - وهم اكثر المتقدمين - وجوبها ، لما ورد في شانها من احاديث نبوية كريمة تحض وتحبذ ، (على رأي القائلين بالسنة) او توجب وتلزم (على رأي القائلين بالوجوب) .

والموضوع الى هذا الحد مقبول وطبيعي ... لكن غير المقبول وغير الطبيعي امران : ان تتحول اللحية الى حد فاصل بين الكفر والايمان او الالتزام والتسيب . او الصلاح والفساد .

الا ننظر اليها من خلال النصوص الشرعية العامة التي تامر بالتجمل والتزين ، واصلاح الشعر والملبس وسائر الهيئة .

اللحية في اعلى مراتبها واجب يتعلق بهيئة المسلم وشكله ، ولم نر رسول الله ﷺ يعلق عليها كبير اهمية ، اللهم الا ما كان من مخالفة اهل الكتاب الذين ارشدنا لمخالفتهم بتوفيرها واعفائها مع حلق الشارب ولذلك فان الحجم الطبيعي لهذه الشعيرة الحلوة انما هو في الاقتداء بسنة النبي ﷺ فعلا حيث كان يوفر لحيته وقولا حيث اثر عنه ما يدعو الى ذلك . ولم تكن اللحية في يوم من الايام حدا فاصلا بين المسلم وغير المسلم ، ولم يذكر احد من الفقهاء السابقين ولا اللاحقين انها مناط الاسلام او مربط الايمان او علامة الصلاح والتقوى دون سواها . او ان تاركها فاسد فاجر او فاسق عاثر ، لذلك فاننا ونحن ندعو ابناء الاسلام من شباب وغير شباب الى التمسك بهذه السنة الكريمة لاننسى ان لدينا من الامور ما هو اهم واولى واعظم واجدى .

وانه اذا اردنا ان نبدأ فهناك اولويات كثيرة مقدمة على ذلك ليس من اقلها شأنا اصلاح السلوك الاجتماعي للمسلم في اهله وعمله ومجتمعه ، وتوجيهه الى التمسك بالفرائض الدينية من عادات واخلاق والمطالبة بالحقوق الفردية والجماعية ..

اما ان تكون اللحية سببا من اسباب الغرور والتعالي او الظن بأن اصحابها قد وصل الى بر الامان او انه رفع عنه القلم فلم يعد يسجل عليه خلقا سيئا او تهربا من مسؤولية عمل او تقصير في واجب اسري او اجتماعي فذلك والله هو اول الانحراف بالسنة لتكون ستارا للبدعة ، وبالفريضة لتكون متراسا للخطيئة .. نعم هذا اول الانحراف .

اما ثاني الانحراف بالسنة او الواجب فهو ان نحولها الى شكل منفر او صورة موحشة .

نفهم السنة ضمن التوجيهات العامة للدين .. ونفهم السنة على انها تجمل وتحلي لاتنفر وتزري ، نفهم السنة على انها تشوق الاخرين اليها وتجذبهم بجمالها الا انها تخيفهم وتثير علامات الدهشة فيهم .

ان كانت السنة هي توفير اللحية فلم يوفر البعض شعرا يكاد يغطي العين ؟ او يصر اخرون على ان يطيلوا حتى شعر الرقبة ؟ ولك ان تتصور معي صورة رجل نبت الشعر على اعلى وجنته حتى قارب عينيه وطال تحت ذقنه حتى امتد الى صدره ثم يدعي هذا ان هذه هي السنة وان مخالفة ذلك باصلاح اي جزء او تشذيبه مخالفة للسنة ولعقل رسول الله ﷺ .

اننا لم نر صورة لحية رسول الله ﷺ ونقل الينا انها كانت كثة وان لحى بعض الصحابة كانت كثة ايضا ولكن نقل الينا ايضا ان رسول الله ﷺ نضر من رجل دخل عليه اشعث اغبر ثائر الرأس فقال : «ايعجز احدكم ان يصلح من شأنه يدخل كان رأسه رأس شيطان» ونقل الينا انه قال : «اصلحوا هيآتكم حتى تكونوا كانكم شامة بين الناس» ونقل الينا انه كان يرجل شعره ويجمل شكله ويسأل الله ان يحسن خلقه كما احسن خلقه .

ولئن كانت البيئة الماضية في الصحراء العربية لم تكن توصلت للصورة التي نعهدها من اصلاح هيئة المرء وملبسه وشعره فاننا يجب ان نذكر ان هناك هيآت كثيرة لرسول الله ﷺ لم يختلف احد في ان اصلاح شأنها جائز ، ولم يحتج احد من المتشددين بانه لا من الالتزام بصورة فعل النبي ﷺ دون تجاوزه .

قولوا لاؤلئك الذين يصرون على ان رسول الله لم يهذب لحيته طولا ولا عرضا ... قولوا لهم : أأكل رسول الله على طاولات الخشب المطعم بالصدف؟ انام رسول الله على فرش الاسفنج او الصوف فوق خشب الصنوبر المزخرف؟ ألبس رسول الله ثيابا نفيسة تغسل كل يوم وتكوى كل صباح ؟؟ اكان يشبع رسول الله من اللحم والارز والادام والفاكهة ؟ فلم يصر هؤلاء على ان ذلك كله مباح ومتروك لهم بلا حساب وضابط حتى اذا وصل الامر الى اللحية عاندوا في اي اصلاح لها او تهذيب !! اصلحوها واكرموها بارك الله فيكم ولا تجعلوها ملفتة للنظر داعية للنفور غريبة الشكل ، فنحن واياكم في خندق واحد ... وسامحونا فرمضان كريم .

عبدالله سالم

الصوم يحقق المشاعر والأهداف

من غايات الصوم وثماره توحيد مشاعر الصائمين على اهداف مشتركة اذ انه يفرض على المسلم في جميع مناحي العالم الاتحاد في اوقات صومهم وافطارهم، كما يوحد بين مشاعرهم وقلوبهم.

فكلهم لربهم صائمون، ومن ذنوبهم مستغفرون، صومهم يحتم عليهم الامساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات في وقت واحد كما يفطرون في وقت واحد..

فهو يحدد مواعيد صومهم وافطارهم، بزوغ الفجر وغروب الشمس كل في قطره واقليمه.

ومن ثم، كان الصوم محققا في مجتمع الصائمين وحدة الشعور كما يحقق وحدة الضمير، ووحدة المصير.

وهكذا يعلمنا الصوم كيف نتوحد وحدة عملية ايجابية، لا وحدة قولية شكلية، يطالبنا بان نتوحد وحدة ايمانية يباركها ربنا الذي ايد بها هذه الامة وجعلها امة واحدة.

﴿ان هذه امتكم امة واحدة، وانا ربكم فاعبدون﴾

فالصوم في حياتنا شعار حي لوحدتنا، وشعور نابض بالفتنا ومظهر عملي على تماسكنا وتوحدنا، كا انه دليل على المساواة التي نادى بها الاسلام، اذ لا امتياز في الصوم لفرد على أخر ولا لغني على فقير، ولا لقوي على ضعيف، ولا لواجد على فاقد فالصوم في حقيقته ليس مجرد عبادة روحية تربط العبد بربه وتشعره بسيادته على نفسه فحسب، ولكنه مع هذا يعتبر فريضة فريدة في حكمتها لانه ضريبة الوفاء للروح على الامة الاسلامية جمعاء في موسم معين من العام. وفي ايام معدودات، فهو اذن في حقيقته حلقة اتصال قوية بين شعوب هذه الامة المترامية الاطراف، مهما تناءت بابنائها الديار ليصهرها في بوتقة واحدة، ويضعها امام تجربة واحدة لها آثارها الموحدة، وبها تتآلف قلوبهم ومشاعرهم، وهذا اعظم مظهر على وحدة المشاعر واتحاد الاهداف تحقيقا لقول ربنا : ﴿وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون﴾

انها بحق وحدة صنعها الله، واراداها لعباده المؤمنين، وحدة مباركة انشأها الصوم، فكانت احدى ثماره الناضجة، وكانت وحدة ضمير لانها تنبع من اعماق الوجدان، ومن صميم النفس البشرية كما انها وحدة مصير، لانها تقود الامة الاسلامية جمعاء نحو مصير واحد، وهدف واحد، هو التقوى الذي جعله الله تبارك وتعالى اشهر ثمار الصوم، كما وحدت المشاعر والعواطف.

وبكل هذه المعاني يكون التكافل الاجتماعي. الموحد لمشاعر الامة وعواطفها..

فالصوم اذن يفجر في قلوب المسلمين ينابيع الرحمة والنبل وسائر المشاعر التي تظهر اثارها في سلوك الفرد المسلم فالالم الذي يقرص الجائع الظامىء له دور فعال في ايجاد روح التعاطف لانه يعمق في القلوب الرحمة على الجائعين المحرومين.

وعندما تصبح هذه المعاني النبيلة شعار حياتنا ، فبالضرورة تختفي حتما العداوات والصراعات والاحقاد من مجتمعنا ليحل محلها الحب والصفاء، والمودة والوئام.

وهنا يتحقق مجتمع التقوى التي غرسها الصوم في قلوب الصائمين كما يتحقق مجتمع الوحدة التي يعبر عنها القرآن الكريم بقوله ﴿يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم﴾

ويتلاقى الصائمون ايضا على دروب الخير والتعاون فتقوى بينهم الروابط، ويتعمق في قلوبهم الاخاء والحب والوفاء.

واذا كانت هذه المعاني الطيبة هي شعار الجماعة المسلمة في كل وقت، فانها في شهر الصوم تقوى وتتحرك وتتجسد عملا ايجابيا نافعا، ممثلا في مد يد الغني بالصدقة، وفي معاونة الضعيف، ومساندة المحتاج، وتقوية العاجز، لتكون امتنا بحق خير امة اخرجت للناس.

عبدالسلام الشافعي

مسلمة في مكتبتها — مريم عبدالملك الصالح

كتبت عائشة الرشيد

قالت السيدة مريم عبدالملك الصالح اول مدرسة كويتية وعضوة مجلس ادارة جمعية الرعاية الاسلامية ان الجانب الديني مهم وضروري في المكتبة الخاصة، ونوهت الى ان المكتبة ضرورية في كل بيت.

ودعت في حديث لها مع «القبس» الى تلاوة القرآن في شهر رمضان المبارك هذا الشهر الذي انزل فيه القرآن هدى وبينات للناس وقالت ان امتنا تفتقر الى الكتاب المتدينن، وتمنت على الحكومات ان تستجيب للجهود الفردية التي تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية.

وقالت ان «القرآن الكريم» هو الكتاب الذي اعتز به، وان الوقت الملائم لها لدخول المكتبة هو الضحى وبعد صلاة العصر..

وذكرت ان شبابنا يعيش حالة ضياع وقلق لما يشاهدونه.

وان الاختلاط بين الرجل والمرأة في اوجهه السليمة غير محظور.

■ القران الكريم هو الكتاب الذي اعتز به

■ شبابنا في حالة ضياع وقلق لما يشاهدونه

■ الاختلاط في أوجهه السليمة غير محظور ■ علينا ان نستجيب للجهود الفردية في تطبيق الشريعة

في البدء تحدثت السيدة مريم عن اهمية المكتبة في المنزل فقالت لا يمكن لاي انسان ان يستغني عن المكتبة والكتب فوجود المكتبة في المنزل ضروري، وذلك لانها مصدر الثقافة وتنمية المعلومات وهي منهل عذب للمعرفة ينهل منه جميع افراد الاسرة وهي ليست مخصصة لبعض افراد الاسرة ولكنها للجميع. وقالت ان الجانب الديني مهم وضروري في المكتبة.

القرآن الكريم

● ما الكتاب الذي قرأتيه وتعتزين به ؟

- الكتاب الذي قرأته واعتز به، ودائما أشعر بانني في حاجة للمزيد منه هو كتاب الله القرآن الكريم. بالاضافة الى بعض كتب الاحاديث والسيرة النبوية.. ويا حبذا وبمناسبة الشهر الفضيل لو تتجه القراءات في هذا الشهر الى الكتب الدينية، وبخاصة بما يتعلق بالسيرة النبوية وذلك لما فيها من عبر وعظات، وخصوصا ان القرآن الكريم نزل في الشهر.

وقت الضحى

● ما الوقت الملائم لدخول المكتبة، وما الجوانب التي تحتويها مكتبتك ؟

- بالنسبة لي الوقت الملائم لدخول المكتبة هو وقت الضحى وبعد صلاة العصر، والجوانب التي تحتويها مكتبتي كتب الطب، والتاريخ، وكتبا اسلامية وايضا تحتوي مكتبتي على كثير من الكتب التي تتعلق بالجغرافيا والفلسفة والاجتماع... وهذه الكتب كتب اطلع على كثير منها وذلك لانها كانت تساعدني في تنمية معلوماتي اثناء قيامي بالتدريس سابقا.

تعليم الفتاة

● هل لك طرفة او قصة مع كتاب في مكتبتك ؟

- لقد قمت بتاليف كتاب عن تعليم الفتاة من خلال تجربتي في التدريس اذ انني كنت اول مدرسة كويتية.. وعندما اقرأ هذا الكتاب بين اونة واخرى اتذكر كثيرا من المواقف التي تضحكني والتي اتصور لوحدثت في الوقت الحالي كانت ستحدث اشياء وكذلك اتذكر مواقف محزنة يؤسفني انها حدثت.. ولكن دائما تاتي الرياح بما لاتشتهي السفن.

كتب نادرة

● هل في مكتبتك نماذج من النوادر او المخطوطات او كتب مهمة ؟

- تحتوي مكتبتي على كثير من الكتب التاريخية النادرة وذلك لان ميلي في القراءة يتجه الى الكتب التاريخية الى جانب بعض الكتب التي تتعلق بالاسلام.

الاهتمام بالقراءات الاسلامية

● من اين بدأ اهتمامك في ميدان القراءات الاسلامية ؟

- بدأ اهتمامي في ميدان القراءات الاسلامية منذ بدأت بالتدريس اذ بدأت بتدريس التربية الاسلامية في المراحل التمهيدية من التدريس ونهلت منها الكثير ومن الكتب التي قرأتها في هذا المجال كتاب «احياء علوم الدين» للغزالي وكذلك «ركائز الايمان» للشيخ محمد الغزالي و «اطفالنا والقرآن» وهذا الكتاب جميل جدا لمن هم دون الثانية عشرة «والاسلام والعلم نظرات معجزة» للدكتور محمد الخطيب.. وكثير من الكتب لا تسعفني الذاكرة بتذكرها الان.

ازمة في الفكر الاسلامي

● هل نعيش اليوم ازمة في الفكر الاسلامي؟

- نعم نعيش ازمة كبيرة.. فاننا نعاني كأمة عربية وكامة مسلمة من ازمة كتاب يكتبون في مجلات الدين فالمفروض ان امتنا تكون قد انجبت كتابا ومفكرين .. لكن!!

جهود فردية

● ما دور الكتاب العرب المسلمين ازاء شبابنا العربي المسلم؟

- اننا نرى جهودا فردية تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية نتمنى ان تهتم بها الحكومات العربية.

وضع الشباب العربي المسلم

● هل الشباب العربي المسلم يعيش في حالة ضياع ؟

- ليس الشباب العربي المسلم فقط يعيش في ضياع ولكن كل شباب العالم ، فالشباب الاوروبي ضائع لانه بلا دستور ولا قيم ولا عقيدة ولا منهج واما الشباب المسلم فدستوره القرآن الكريم ورسالته صالحة لكل زمان ومكان وتخدم الانسانية ، وسبب ضياع شبابنا المسلم هو ما يراه من اوضاع متردية في مجتمعه العربي .

شبابنا ضائع

● ما اثر الانفتاح الاعلامي على شبابنا المسلم من الجنسين ؟

-شبابنا في حالة ضياع وقلق لما يراه من المسلسلات الاجنبية التي تحمل في مضمونها سموما تهدد امتنا الاسلامية ونرى ان شبابنا يهتمون بالكتب المترجمة وفيها كثير من المتناقضات ، ولن ينجو شبابنا من هذه الاشياء ومن الصراع النفسي الا اذا عدنا الى دستورنا وهو القرآن الكريم وتمسكنا بما جاء فيه وقمنا بتنشئة اولادنا على اساس سليم من المفاهيم الاسلامية وسنرى النتائج الطيبة التي تجعلهم بصبغة ثابتة لا يؤثر عليهم الانفتاح على اية حضارة شرقية كانت او غربية .

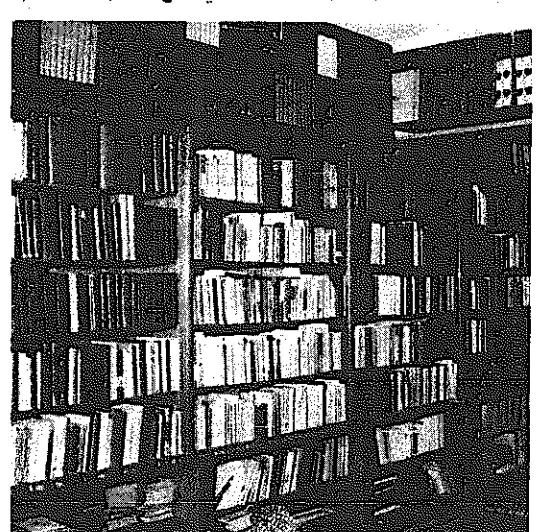
انصح الشباب

● ما النصيحة التي توجهينها الى الشباب المسلم ؟

- اوجه كلمتي بالنصيحة الى الشباب المسلم ذي الخلق السليم وخير ما انصح به اولا : بتلاوة خير كتاب في الوجود وهو كتاب الله القرآن العظيم والتزود ببعض الكتب القيمة لاعلام العرب والمسلمين .

● هناك من يعترض على اختلاط المرأة بالرجل فما هو رأي الاسلام في الاختلاط ؟

- المجتمع خلق من ذكر وانثى ولو شاء الله لجعل الكرة الارضية للرجل وكوكبا أخر للمرأة ولكننا لنرجع الى ايام الرسول ﷺ وكيف كانت المرأة تختلط بالرجل ففي اماكن العبادة كانت تصلي وراءه وتستمع الى الخطيب وربما ترده ، وهناك امثلة كثيرة ولكن اقول : الاختلاط في اوجهه السليمة غير محظور .



مريم عبد الملك الصالح

الطاعة العمياء

مره اخرى يتنافس المسلون في قتل اكبر عدد ممكن من ابناء فلسطين في قتل العزل والنساء والاطفال والشيوخ.. في قتل المرضى الذين ظنوا انهم في امان ما داموا يعالجون في المستشفيات .. ان المرء قد يجد مبررا عندما يقتحم اليهود هذه المخيمات .. وقد يجد مبررا عندما يقتل النصارى العزل من المسلمين .. اما ان يرفع مسلم رشاشا في وجه امرأة مسلمة وان يقتحم مسلم مستشفى ليقتل الجرحى .. وهم المسلمون او ان يهدم مسلم البيوت على اهلها المسلمين .. فهذا والله اعظم الذنوب واكبر الكبائر بعد الشرك وافسد الفساد في الارض .. ويجتهد علماء السياسة وخبراء النظم وجهابذة الفلسفة في تحليل ما يجري في لبنان وفي المخيمات الفلسطينية ..

ولكن تبقى حقيقة واحدة لا تتغير ولا تتبدل .. ان هؤلاء الذين يقتلون العزل من المسلمين يقاتلون ولاء لقادتهم ..

يقاتلون ولاء لاحزابهم .. يقاتلون ولاء لاعداء الاسلام .. وكذبوا والله بزعمهم الولاء للاسلام .. ان ولاءهم لرموز داخل وخارج لبنان .. ان ولاءهم لمخططات وضعتها اصابع تريد ضرب الاسلام .. علموا ذلك ام لم يعلموه..

ان هؤلاء الجنود اعطوا الولاء كله لقيادتهم ..فهم يضربون بامر القيادات .. ويتوقفون بامر القيادات ..

والضحية شعب سلب الارض والسلاح والارادة .. ووضع في زاوية لا يصل فيها ولا حتى الى «حجارة» يقذف بها المعتدين..

ان الاسلام يعلمنا ان نطيع القادة فيما يرضي الله اما في معصية الله واي معصية اكبر من قتل النفس المسلمة-

فلا سمع ولا طاعة .. لعل هؤلاء الجنود يجهلون انهم يسألون يوم القيامة عن الانفس التي قتلوها



د. أمير الحداد

والبيوت التي هدموها والاطفال الذين روعوهم.. ولكن جهلهم بذلك لن يعفيهم من المحاسبة والسوال بين يدي الرب تبارك وتعالى...

ان المرء ليحزن لما وصل اليه حال المسلمين اليوم .. فالاغلبية العظمى منهم اتخذ رموزا - قيادات او احزابا - واعطاها ولاءه ورأى الحق من خلالها .. فهو يرى اتجاها واحد ولونا واحدا وطريقا واحدة وهذا هو الحق عنده ... وهذا لعمري فساد مابعده فساد

فهؤلاء الذين اعتقدوا في قيادتهم (ومشايخهم) وائمتهم ياتمرون بامرهم وينتهون بنهيهم سرعان ما يبلغون درجة الولاء العظمى التي لا تسأل القائد او الرمز (لماذا افعل هذا؟) (ولاي مصلحة افعل ذلك)...ان تربية النشيء المسلم على غير الولاء لله وللرسول ..وعلى الطاعة المطلقة لغير الله ورسوله .. وعلى السمع دون نقاش ... كل هذا يؤدي بالشباب الى ان يتحولوا الى ادوات في ايدي القادة والرموز.. وبالتالي يقدمون على عمل كل شيء دون تفكير ودون تعقل ودون تساؤل عن مدى ملائمة ما يفعلونه لشرع الله وتطابقه مع مرضاة الله تعالى .. فغالب الملتزمين اليوم بين خادع ومخدوع .. خادع يستغل الشباب لتحقيق مصالحه ومآربه ولخدمة ال بيتة .. ومخدوع يظن ان الطاعة المطلقة ينبغي أن تكون للقيادات وان خدمة المشايخ والرموز قربة الى الله ، وان السعادة كل السعادة في تنفيذ اوامر القادة دون تفكير او تردد او مساءلة واذا كانت الساحة اللبنانية هي المشتعلة اليوم فان الايام ستنقل هذه النار الى الساحة اخرى وساحة ثالثة وهكذا ما دام زعماؤنا وحكامنا وقادتنا لا يحكمون بشرع الله ..هذا ما اخبر عنه الرسول ﷺ حين قال..(وما لم تحكم ائمتهم بشرع الله الا جعل الله باسهم بينهم).. فلنتوقع المزيد من (ساحات لبنانية) ولننتظر المزيد من قتال المسلمين وسنريح اسرائيل لفترة حيث ستبقى (منفرجة) على المسلمين وهم يقتتلون وينفون بعضهم البعض .. والى ان تزول هذة الغمة ليس لنا الان ندعو الله ان يعجل زوالها.

الطاعة

قال تعالى : ﴿يا أيها الذين أمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا﴾ . (الاية ٥٩ من سورة النساء).

نفحات اسلامية

الظن السيىء

قد يحدث تصرف معين من صديق أو قريب بحسن نية، ولكنك تحاول تفسير تصرفه على وجه أخر، تظن انه يقصد الاساءة اليك أو انه ينوي الاضرار بك، رغم انه لا يقصد شيئا من ذلك، بل ان كل ما حدث منه كان بحسن نية وبذلك تكون قد وقعت في الاثم، والذنب بسبب سوء ظنك، لذا، فان الله تعالى امر المؤمنين باجتناب كثير من الظن كي لا نقع في الاثم والمعصية.

قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب، ما معناه: اذا قال أخوك المسلم كلمة تحمل معاني كثيرة، ووجدت لها احتمالا واحدا للخير، فلا تظن بها الا الخير، كما نهانا الله عن التجسس وتتبع عورات الغير. قال رسول الله ﷺ «من ستر عورة مؤمن، فكانما استحيا موءودة من قبرها». والموءودة هي البنت التي يدفنها أبوها وهي حية كما كان يفعل العرب قبل الاسلام، ونهى الله عن الغيبة، والغيبة ذكر اخيك بما يكره.

الصبر

الصبر خصلة جميلة يتحلى بها الانسان ... ولا توجد الا في الانسان المسلم الشجاع الذي لا يخاف سوى الله، وللصبر منزلة رفيعة عند الله، فالله سبحانه وتعالى يوصي عباده الصالحين بالصبر، وللصبر أنواع عديدة ... فالانسان الذي يصبر عند الشدائد ... انسان صابر، والانسان الذي يصبر في ميدان القتال ويجاهد في سبيل الله انسان صابر ... والانسان الذي يعمل ويكد من اجل العيش انسان صابر وكذلك الطالب الذي يصبر على الدراسة مهما طالت ... ويجد ويجتهد انسان صابر ولا بد ان تظهر نتيجة صبره ... فكن يا أخي انسانا صابرا تنل رضا الله في الدنيا والاخرة.

عائشة الرشيد

مع الصائمين

التحذير من عقوق الوالدين

عقوق الوالدين هو إيذاؤهما باي نوع من الاذى قل أو كثر أو مخالفتهما فيما يأمران أو ينهيان بغير معصية .

والعقوق من الكبائر التي حذرنا منها رسول الله ﷺ حيث يقول : «ألا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فجلس ، فقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور ، فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت» .

ومن مظاهر العقوق أن يعمد الابناء الى عدم الرعاية ، وعدم المساعدة ، والهجر او تحمليهما فوق ما يطيقان في مختلف نواحي الحياة .

ومن العقوق التي حذرنا منها النبي ﷺ سب الوالدين ، فقال عليه الصلاة والسلام : (من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه ، قيل يا رسول الله : وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : يسب أبا الرجل فيسب الرجل أباه) .

وهذا استهتار بكرامة الوالدين وتعريض اسمهما للامتهان/ فسمعة الوالدين أمانة بين يدي الابناء .

والقرآن الكريم دائما يربط بين عبادة الله سبحانه والاحسان الى الوالدين قال سبحانه ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالولدين احسانا﴾ .

وفي سورة لقمان يقول سبحانه ﴿أن اشكر لي ولوالديك الي المصير﴾ .

فكما أن الانسان عليه واجب الشكر لخالقه المنعم عليه بنعمه التي لا تحصى ، كذلك على الانسان واجب الشكر لوالديه لما لهما من الفضل العظيم .

وقد أشار ابن عباس (رضي الله عنه) الى معنى عميق في فهمه للقرآن فقال : ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لا تقبل منها واحدة بغير قرينتها .

احداهما في قوله تعالى :﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ فمن أطاع الله ولم يطع الرسول لم يقبل منه .

والثانية قوله تعالى : ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه .

والثالثة قوله تعالى : ﴿ان اشكر لي ولوالديك اليَّ المصير﴾ فمن شكر الله ولم يشكر والديه لم يقبل منه ، ولذا قال النبي ﷺ بأن رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين .

ومن أروع الوصايا التي تحدد آداب السلوك مع الوالدين ما جاء في سورة الاسراء .

﴿ وقضى ربك ألّا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾ .

وقد سأل رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله هل بقي من برّ أبويَّ شيءٌ أبرهما به بعد موتهما ؟ قال : نعم ، الصلاة عليهما (أي الدعاء والاستغفار لهما) وانفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التي لا توصل الابهما ، واكرام صديقهما .

وقد بين رسول الله ﷺ في وصاياه فضيلة بر الوالدين فقال : «من سرَّه ان يُمدَّ له في عُمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه .

وقد خص الاسلام الأم بمزيد عناية لأن فضلها أعظم وذلك لما قاسته من سهر ورعاية/ وروي أن رجلا جاء الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن صحابتي قال : أمك ، قال ثم من ؟ قال: أمك ، قال ثم من ؟ قال : أمك ، قال ثم من ؟ قال : أبوك .

محمد أبوسيدو

نساء في القرآن

سارة زوجة ابراهيم

سارة امراة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام كانت اول المؤمنات بدعوته مع ابن اخيه لوط عليه السلام ، خرجت مهاجرة الى الله مع زوجها ونزل الجميع بحران ، ثم وصلوا الى فلسطين .. ولما اجدبت الارض في فلسطين مضى ابراهيم الى مصر ومعه سارة فلما وصل ابراهيم لمصر علم ان فرعون مصر يطمع في النساء ، وكانت سارة على قدر كبير من الجمال فقال لها ابراهيم ان سالك هذا الجبار اخبريه انك اختي فاني لا اعلم في الارض اختا لي مسلمة غيرك .

وحدث ما توقع ابراهيم ، علم ذلك الفرعون بقدوم امرأة جميلة الى مصر فارسل في طلبها وحين وصلت اليه قبض الله يده وشلت فقال لها : ادع الله ان يطلق يدي ولا اضرك ، فدعت سارة ربها فاطلق الله يده وكرر دعوته لها بان تدعو ربها فدعت الله واطلق الله يده وعاد مرة ثانية فشلت يده بقسوة فقال لسارة لن انكث عهدي بعد ذلك ابدا فدعت الله فاطلق يده فقال لمن احضرها : لقد اتيتني بشيطانة ولم تاتني بانسانة ، فاخرجها من ارضي وامر لها بجارية هي هاجر فعادت سارة الى زوجها آمنة غانمة ، وحين سالها ، قالت له خيرا ، كف الله يد الفاجر واخدمني خادمة .

كان يؤرق سارة انها لا تلد والسنون تمضي بها وبابراهيم ولا نسل لهما ، ماذا تفعل ان ابراهيم يشتهي حقا ان يكون له ولد وهو صابر على البقاء معها دون ان تنجب له ... وذات يوم دخلت عليها جاريتها هاجر نظرت اليها انها، تصلح لان تكون زوجة لابراهيم تهبه الولد وابراهيم طيب العشرة لن يغير ذلك من امره شيئا بالنسبة لها ..

وتزوج ابراهيم من هاجر وولدت له اسماعيل لتدب الغيرة في قلب سارة فطلبت من ابراهيم ان يبعدها وابنها ولامر اراده الله مضى ابراهيم بهاجر وابنها الرضيع الى واد غير ذي زرع عند البيت المحرم ثم دعا ربه ﴿ ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾ .

لكن سارة ينبض فيها قلب مؤمن لم تكن تفكر في ايذاء هاجر وابنها ، ولعلها راجعت نفسها فيما طلبته من ابراهيم فاراد الله ان يطمئن قلبها المؤمن ان ما فعلته لم يكن اكثر من غيرة زوجة على زوجها .. عاد ابراهيم اليها وبعد ايام قليلة جاء نفر لابراهيم وكعادته أمر سارة ان تكرم وفادتهم ، ذبح لهم عجلا سمينا وشواه ثم قدمه اليهم ولكنهم امتنعوا عن الطعام فاوجس منهم خيفة كما وصف ذلك الله في كتابه ﴿ فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط ﴾ ثم بشروه بان سارة العجوز العقيم التي بلغت من العمر التسعين سوف تحمل وتضع له اسحاق ومن بعده يعقوب .

ضحكت سارة لما سمعت البشر وقالت : ﴿ يا ويلتا ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب ﴾ .. رد عليها ملائكة الرحمن ﴿ اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ﴾ وتحقق ما وعد به الرحمن الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء .

وعمرت سارة حتى صار عمرها مائة وسبعا وعشرين سنة ثم ماتت في الخليل على ارض فلسطين الطاهرة ارض السلام .

ليلى احمد عبدالحافظ







منهج الاسلام وسماحته

قامت الشريعة الاسلامية المباركة على اسس كثيرة استقرأها العلماء من نصوص الكتاب والسنة . اظهروا فيها يسر الاسلام وعدله وتحقيق مصالح العباد على وجه المساواة وتحقيق المنافع العامة والخاصة . التي تكفل للعباد العيش بامن وأمان ، وراحة واستقرار ، وترفع الظلم الواقع على العباد من القوانين الوضعية التي وضعها البشر باهوائهم وميولهم لتحقيق مصالح فردية او مصالح وقتية لا تصلح لوقت آخر .

اليسر ورفع الحرج

هذه الصفة بينة واضحة في جميع احكام هذه الشريعة ، وكونها ميسرة لا حرج فيها هو نتيجة منطقية لسعتها وكمالها ، وقد نص الله على هذا المعلم في اكثر من موضع في كتابه الكريم ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ .

وقد بلغ اليسر في الشريعة الى درجة التخفيف من الواجبات عند وجود الحرج ، والسماح بتناول القدر الضروري من المحرمات عند الحاجة ، فالذي لا يستطيع استعمال الماء لعدم القدرة عليه ابيح له التيمم ﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ﴾ .

والمريض والمسافر يباح لهما الفطر في رمضان ﴿ فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ﴾ .

وقال في حق الذي لا يجد قوتا حلالا : ﴿ فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ﴾ .

وقال الرسول ﷺ للمريض : « صل قائما ، فان لم تستطع فقاعدا ، فان لم تستطع فعلى جنب » .

وكان من معالم اليسر في هذا الدين المبارك ان اباح الله لنا الطيبات ، ولم يحرم علينا طعاما ولا شرابا الا اذا كان خبيثا ، واباحة الطيبات كلها هي مقتضى رفع الله تلك الاصار التي حملتها الامم من قبلنا ، فقد وضع الله على الذين هادوا أصارا واغلالا بسبب تمردهم على ربهم ﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا * واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ﴾ .

﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون ﴾ .

لقد جاء النبي الامي ﷺ كما اخبر الله في الكتب السابقة وفي القرآن ليرفع عن البشرية الآصار والاغلال التي حملتها الامم عبر القرون ﴿ الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ﴾ .

لقد كان الوحي وهو يتنزل ياخذ النبي ﷺ والمؤمنين معه بمنهج اليسر ، ويقوم معوج المسلمين في هذا الجانب ، ويسددهم حين يكون الانحراف .

وقد فقه الرسول ﷺ هذا المنهج الذي اراده الله بهذه الامة ، فقام على تحقيقه في نفسه وفي الاخرين ، فكانت حياة الرسول ﷺ يسرا كلها ، كيف لا ، وقد وعده الله بان يكون كذلك ، ﴿ ونيسرك لليسرى ﴾ .

وان الناظر في سيرة الرسول ﷺ يعجب لذلك اليسر المدهش الذي كان ياخذ به نفسه في عبادته ودعوته وتعامله مع اصحابه واعدائه ، كان يصوم من الشهر حتى يقول القائل لا يفطر، ويفطر من الشهر حتى يقول القائل لا يصوم ، واذا وجد طعاما أكل ، واذا وجد شرابا : عسلا او غيره شرب ، والا صبر ، يدعى فيستجيب ، ويسال فيعطي ، في كلمات قليلة يعالج امراضا نفسية استحكمت في النفوس ، وفي بساطة وسهولة يقيم الحجة على الخصوم ، وبالطريقة نفسها كان يقود المجتمع المسلم ، ويقود الجيوش .

كان يرقب الرسول ﷺ صحبه الكرام ، فاذا رأى منهم ميلا الى التعسير ردهم الى التيسير ، وارشدهم الى الاخذ بالرفق ، وقد وجههم توجيها عاما الى هذا المنهج المبارك ، فقد ثبت عنه في صحيحي البخاري ومسلم قوله : « يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا » ، « ودخل المسجد يوما ، فاذا حبل ممدود بين السارينين ، فقال : ما هذا الحبل ؟ قالوا : حبل لزينب ، فاذا فترت تعلقت به ، فقال ﷺ : « لا ، حلوه ، ليصل احدكم نشاطه ، فاذا فتر فليقعد » وهكذا يرد الرسول ﷺ زوجته الى اليسر ، اذا اتعبها طول القيام في صلاة الليل ، فلا حرج عليها ان تصلي قاعدة ، ودخل يوما على زوجته عائشة ، وعندها الحولاء بنت تويت ، وكانت تذكر من عبادتها ، وانها لا تنام الليل ، فردها الرسول ﷺ الى المنهج الوسط قائلا : « مه ، عليكم من الاعمال ما تطيقون ، فان الله لا يمل حتى تملوا ، وكان احب الدين الى الله ما داوم عليه صاحبه » ، رواه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والنسائي .

د. عمر الاشقر

تتطلع الشعوب دائما الى ايجاد قوانين تتصف بالعدل وتنفي الظلم والجور ، وكم يكون مصاب البشر اليما عندما يجدون القوانين التي يرجونها لاقرار العدل والانصاف تقنن الظلم بحيث يكون هو النظام الذي يحكم في رقاب العباد . اننا لا نريد بالعدل هنا تطبيق القاعدة القانونية ، فجور القاضي وظلم الحاكم في الحكم بخلاف القانون ليس هو المراد هنا ، بل المراد هو اتصاف القانون بالعدل .

ان الذين يضعون القوانين البشرية لا يمكنهم ان ينسلخوا من طبائعهم البشرية ، ولذلك نراهم يميلون بالقوانين تجاه الفئة الحاكمة ، فتعطيها من المصالح والمنافع مالا تعطي غيرها ، وهي في هذه الحالة تقرر الظلم وهي تعلم بذلك ، وفي بعض الاحيان تضع القوانين الظالمة بسبب جهلها بالحكم العادل الذي يجب ان تقننه ، وقد حدثنا الله عن طبيعة الانسان فقال : ﴿ وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ﴾ ، فواضعوا القوانين البشرية بشر فيهم ظلم وجهالة ، وبسبب ذلك يقررون كثيرا من القواعد القانونية التي تتصف بالظلم . وعلى سبيل المثال : القوانين الوضعية اليوم تقر الربا ، وتجيز شرب الخمر ، وتمنع من قتل القاتل واقتصاص الانسان ممن اعتدى عليه ، ولا تزال هذه القوانين تخص بعض فئات المجتمع بحقوق دون بقية افراد المجتمع .

وفي كثير من الاحيان يغلو واضع القانون في تقرير العقوبة ، فيقرر العقوبة العظيمة للذنب الحقير ، وقد يحكم بالعقوبة على غير من ارتكب الجرم ، والشريعة الاسلامية ليست من وضع البشر ، بل من عند خالق البشر ، الذي يتصف بالعدل التام .

وفي هذا يقول الله تعالى : ﴿ وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴾ .

قال : قتاده : « صدقا فيما قال : وعدلا فيما حكم » وقال ابن كثير : « كل ما اخبر الله به فحق لامرية فيه ، ولا شك ، وكل ما أمر به فهو العدل الذي لا عدل سواه ، وكل ما نهى عنه فباطل ، فانه لا ينهى الا عن مفسده .

فاذا كان منزل الشريعة متصفا بالعدل المطلق – فان شريعته لا بد ان تكون كذلك متصفة بالعدل المطلق ، فالاحكام الشرعية هي العدل ، والعدل هو الشريعة الاسلامية ، فلا تميل القواعد القانونية الشرعية الى جانب الحاكم ضد مصالح المحكوم ، ولا تعطي الرجال حقوقا بحيث تظلم النساء ، ولا يمكن ان تخطىء المقدار المناسب للجريمة ، لان واضعها يتصف بالعلم المطلق الشامل سبحانه وتعالى .

حفظ مصالح العباد

يقرر علماء الشريعة بعد استقرائهم لاحكام الشريعة ونصوصها ان مقصد الشريعة الاسلامية تحقيق مصالح العباد على الوجه الاكمل ، يقول ابن تيمية : « ان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها ، وتعطيل المفاسد وتقليلها » ، ويقول سلطان العلماء العز بن عبد السلام : « والشريعة كلها مصالح ، اما تدرأ مفاسد او تجلب مصالح » .

وقد عالج الاسلام صلاح الانسان بصلاح افراده الذين هم اجزاء نوعه ، وبصلاح مجموعه وهم النوع كله ، فابتدأ الدعوة الى اصلاح الاعتقاد الذي هو اصلاح مبدأ التفكير الانساني ، الذي يسوقه الى التفكير الحق في احوال هذا العالم ، ثم عالج الانسان بتزكية نفسه وتصفية باطنه ، لان الباطن محرك الانسان الى الاعمال الصالحة كما ورد في الحديث : « الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب » ، وقد عالج بعد ذلك اصلاح العمل ، وذلك بالتشريعات التي انزلها .

فتاوى رمضانية

● ما هو هدف الصيام؟

ـ هل هو الاحساس بالفقر ... وتهذيب الغرائز .. أم هو تنشيط الاحساس برقابة المولى عز وجل في انفسنا فنشعر بها حال اقتراب المعصية وتيسر أسبابها في غياب الرقباء ؟

ـ ان هذا وذاك من أهداف الصيام ويجمعها قاسم مشترك حددته الاية الكريمة ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾.

هنا اذن ملتقى المعاني.

انه الاسراع بأحاسيس الورع والتقوى حتى تعم اجزاء الجسد ... وباطنه فتتحقق ذاتية في التقييم للامور.

اذا أكثرنا من الحديث حول اللحوم التي تاتينا من البلاد الاوروبية ... يجوز أكلها أم لا ؟

طال الحديث وتشعب بين الموقوذة والمذكاة ... وتنتهي الرحلة الى اهمية دور التقوى بعد الوقوف على الجوانب الاساسية ... يبقى تقييم الرقيب على نفسه ... وليس (علقها في رقبة عالم واطلع سالم) ... وكذلك عند اطالة الجلسات حول «الموسيقى حلال أم حرام ؟» .

تنتهي الجولة العلمية بعد الوقوف على ما ورد في هذا الباب ... ثم يتحرك التقييم الذاتي ... الورع ... فيبعث الورع الروح في القواعد العلمية .. فتكون ضياء يكشف ما لم تصل اليه بعض القواعد العامة ... غير القاطعة.

وهكذا عند الحديث عن التدخين ... وعن التاخر في الدوام أو غير ذلك تنتهي الاحاديث ... ويتفق المحدثون والمتحدثون ... وياتي دور هذا العنصر المهم ... الذي يضيء لصاحبه السبل فيهديه حين يضل الناس، انها التقوى ... مراد الصوم وهدفه ... اسمع ... انصت ... هل تسمع ما اسمع؟...

﴿ يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ... ويكفر عنكم سيئاتكم﴾.

وهذا الفرقان يميز لصاحبه امورا تتشابه على غيره ... ويعسر فهمها ... ويضل من يضل.

ولكنه يمتاز عليهم بنظر ثاقب وحسن تقدير للمسائل.

فهي اذن ... ثمرة الصيام المباركة المتمثلة بقول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾.

صوم الصبي

● لي صبي يبلغ من العمر تسع سنوات، وصحته ضعيفة، ويريد ان يصوم، فهل علي حرج ان منعته من الصيام خوفا عليه من الضرر؟

الصوم كسائر التكاليف لا يجب على المسلم الا عند البلوغ، وذلك لحديث «رفع القلم عن ثلاثة، عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق». ولكن بعض العلماء أوجب على الصبي اذا بلغ عشرا ان يصوم، وذلك لحديث «اذا اطاق الغلام صيام ثلاثة ايام وجب عليه صيام شهر رمضان».

وقياسا على الصلاة التي امر النبي ﷺ بضرب الغلام عليها. اذا بلغ عشرا. والرأي الاول هو الصحيح، وهو عدم وجوب الصوم الا بالبلوغ.

اما من هو دون العشر فليس هناك خلاف في عدم وجوب شيء عليه من صلاة او صيام او غيرهما. ولكن مع ذلك يستحب ان يمرن على العبادات، لان النبي ﷺ امرنا ان نامر اولادنا بالصلاة لسبع سنين كما رواه ابو داود باسناد حسن،

وكان الصحابة يمرنون اولادهم على الصيام ايضا، فقد روى البخاري ومسلم عن الربيع بنت معوذ ابن عفراء انهم كانوا يصومون عاشوراء، ويصومون صبيانهم الصغار، ويذهبون بهم الى المسجد، ويجعلون لهم اللعبة من الصوف، فاذا بكى احدهم على الطعام اعطوه اياها.

وكل هذا في الغلام الذي يطيق الصيام، اما من به مرض كموضوع السؤال فان الاولى ان يترك الصبي ليجرب الصوم بنفسه، فان اطاق استمر، والا فانه سيتركه بنفسه. وعلى الوالد ان يمدح فيه قوة ارادته، ويبين له حكم الشرع بلباقة وكياسة، وهو ادرى بنفسه في هذه التجربة، وسيكون استمراره فيها او عدوله عنها باقتناع، وهذا منهج تربوي سليم.

قبس ديني

نظرة عميقة

ان ما افترضه الله على عباده من صلاة وصيام وحج وزكاة ليس له بذاته اثر في تقوى القلوب ولكن لانه عبادة تصل الانسان بخالقه ، وتشعر بسلطان الله عليه فلا يضل ولا يشقى . فالصلاة مثلا كما جاء في القرآن الكريم تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وهي في ذاتها من حيث القيام والركوع والسجود وتلاوة بعض آيات الله لا تنهى عن الفحشاء والمنكر ، لكن من حيث كونها عبادة تتكرر كل يوم خمس مرات في اليوم والليلة وليستشعر الانسان في كل مرة خشية الله ومراقبته ، لانه بين يديه ، فان هذا يعصمه من الزلل وتحول الصلاة بذلك بينه وبين الفحشاء والمنكر .

كما ان الصيام يكسر الشهوة لا بالجوع والعطش ولكن لانه عبادة سلبية ليس لها مظهر خارجي ، وهذه السلبية تمثل عنصر المراقبة الصادقة في ضمير المؤمن بحيث يصبح مالكا لنفسه يصرفها حسب الشرع لا حسب الشهوة .

والجوع ليس مخ الصوم نفسه ، وليس من الصواب ان يكون الجوع طابع الصوم الظاهر عند المتكلمين في الحكمة وفضل الصوم .. بل هو امساك عن جميع الاهواء والاخطاء ، ليكون رياضة مصلحة للنفوس مجدية على الفرد والجماعة ، مروضة على ما لا يسهل الترويض عليه في سائر الاوقات لضعف او اهمال او عدم رقابة ، فيكون رمضان وسيلة الى التقوى التي رجاها القرآن .

ويرى بعض المعاصرين ان الصائم حين يمتنع عن حاجاته البشرية من طعام وشراب وما الى ذلك فانه يشعر برغبة تثير انتباهه الى تلك الحاجات ، فكان الصيام تذكيرا بمادية الكيان ، وبشرية الوجود ، وحاجة الانسان ، فلا يستعلي ولا يستبد ، ولا يتجاوز حدود بشريته في كل تصرف من تصرفاته .

ان كل فرد مهما يكن مركزه معرض في بيئته للون من الطغيان يجاوز فيه قدره نوعا من المجاوزة ، فاذا ما رده الصوم بتنبيهه المكرر الى حاجة الانسان الى اكل الطعام ، عاد بالصوم انسانا سويا .

وهذه نظرة عميقة خليقة بالتدبر والتامل ، لانها لا تجعل الامتناع عن اهم رغبات الجسد مجرد حرمان موقت يؤتي ثماره في مجال الحد من طغيان الشهوات ، ولكنها تجعله مع هذا آية العبودية ودليل الضعف البشري ، فيعرف الانسان قدر نفسه ، ورسالته في الحياة .

غازي جراده

آية ومعنى

أتبـــاع الرســـول

قال الله تعالى ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾.

يخبر الله عز وجل في هذه الاية الكريمة ويقسم بنفسه الكريمة المقدسة، انه لا يؤمن أحد حتى يحكم الرسول ﷺ في جميع الامور، ويجعل أحكام الرسول وتوجيهاته هي الاولى في حياته ويكون سباقا الى اتباعه عليه الصلاة والسلام في جميع شؤون حياته وتصرفاته لانه القدورة المثلى والانسان الكامل والمثل الاعلى الذي يسعى المسلم لاقتفاء أثره وتطبيق نهجه. ولا شك ان الاحكام التي يصدرها رسول الله ﷺ هي الحق والصدق الذي يجب الانقياد له ظاهرا وباطنا، اذ لا يكفي ان تقول رضيت بهذا الحكم وقلبك شاك ونفسك مترددة، فلا بد من الاذعان والرضا والتسليم القلبي والاطمئنان النفسي في ذلك لان احكام الرسول واقواله وتصرفاته لا مجال فيها للهوى أو المصلحة أو المنافع الشخصية ﴿وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى﴾ ... لذلك قال الله عز وجل ﴿ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ ... فالتسليم يجب ان يكون نهائيا ومطلقا باحكام الرسول ﷺ من غير ممانعة ولا مدافعة ولا منازعة ولا اعتراض او اظهار الضجر او التبرم كما جاء في الحديث الشريف «والذي نفسي بيده لايؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به».

جاء في سبب نزول هذه الاية ان الزبير خاصم رجلا في شراج الحرة، فقال النبي ﷺ: اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك. فقال الانصاري: يا رسول الله ان كان ابن عمتك؟ فتلون وجه رسول الله، ثم قال: اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك. فاستوعى النبي للزبير حقه حينما اغضبه الانصاري، وكان قد أشار عليهما، بأمر لهما فيه سعة.

حديث ومعنى

الأكل نسيانا في الصوم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اذا نسي أحدكم فأكل أو شرب فليتم صومه، فانما أطعمه الله وسقاه» .

لغلبة النسيان على الانسان وكونه طبعا فيه فقد صرح النبي ﷺ في الحديث بان لا قضاء على الانسان الذي ياكل في رمضان ناسيا وصرح هنا برمضان وحكم الاكل والشرب كحكم باقي المفطرات لا فرق بين قليل ما ذكر وكثيره وانما هو رزق رزقه الله وساقه اليه. ويستدل به على صحة الصوم لان الفعل الصادر منه لا يضاف اليه وعليه أن يتم صومه، ويقاس على النسيان في الاكل والشرب المخطىء والمكره فلا قضاء عليه ولا كفارة والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم. فلعل المسلمين يصومون الصيام الذي يعدهم لتقوى الله كما امر القرآن حتى يخرجوا من رمضان مطهرين من الذنوب.

حوار مع الامامين إبن الجوزي وابن الجوزيه

هذه ليست صغائر



د. عجيل النشمي

تابعنا بالامس كلام الامام ابن الجوزي في جهاد الهوى وكيف يكون موقف المؤمن منه فاوقفنا الشيخ على مداخل هذا النوع من الفتن وبين لنا كيف يكون جهاده .

فلما انتهى من طيب كلامه سألناه في مجلس اليوم الاتي ، استكمالا للموضوع :

قلنا : يا امام ، الا ترى ان من مداخل فتنة الشهوة والهوى الاستهانة بالصغائر ، وانها طريق المهالك والكبائر ، فهلا بصرتنا بهذا ؟

قال : حقيقة ان هذه قضية قد لا يلتفت اليها كل مؤمن فكثير من الناس يتسامحون في امور يظنونها قريبة ، وهي تقدح في الاصول كالتساهل في اطلاق البصر في المحرم هوانا بتلك الخطيئة . واهون ما يصنع ذلك بصاحبه ان يحطه من مرتبة المتميزين بين الناس ، ومن مقام رفعه القدر عند الحق . وربما قيل له بلسان الحال : يا من اؤتمن على امر يسير فخان ، كيف ترجو رضا الديان ؟

قال بعض السلف : تسامحت في لقمة فتناولتها فانا اليوم من اربعين سنة الى الخلف . فالله الله اسمعوا ممن قد جرب ، كونوا على مراقبة ، وانظروا الى العواقب ، واعرفوا عظمة الناهي ، واحذروا من نفخة تحتقر ، وشراة تستصغر احرقت بلدا .

قال : العلم والمراقبة يعرفانك ما اخللت بذكره ، ويعلمانك ان تلمحت بعين البصيرة اثر شؤم فعله ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

قلت : اتاذن لي شيخنا الكريم ان نضيف شيئا من ورع الصحابة عن الصغائر ، وحرصهم على تجنب ذلك ، لعل هذا الذي نضيف يبقى مثالا شاخصا لمرافقنا القارىء العزيز .

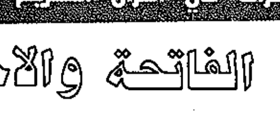
قال بادب الفضلاء وتواضع العلماء ، ولم الاذن في العلم ؟ تفضل يا بني .

قلت : اخرج البخاري عن زيد بن ارقم قال : كان لابي بكر الصديق مملوك يغل عليه ، فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة ، فقال له المملوك : مالك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة ؟ قال حملني على ذلك الجوع ، ومن اين جئت بهذا؟ قال : مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني فلما أن كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فأعطوني فقال : أف كدت تهلكني فأدخل يده في حلقه فجعل يتقيأ ، وجعلت اللقمة لاتخرج فقيل له : ان هذه لاتخرج الا بالماء فدعا بعس ـ القدح الكبير ـ من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها ، فقيل له : يرحمك الله ، كل هذا من اجل هذه اللقمة ؟ فقال : لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به «فخشيت ان ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة» .

فلما نظرت الى الشيخ لاسمع تعليقه . فاذا ـ حاله كان ـ له خنينا من بكاء وهو مطرق الرأس ، ولسان حاله يقول : اتراني لم ينبت شيء من جسدي من حرام ، واذا لسان حالي يقول : اترى اجسادنا نحن في هذا العصر لم تنبت من حرام ، وعندها لم استطع ان اتصور كيف سيكون مجرى الحديث لو اخبرت الشيخ عن مشتكانا واللحوم المستوردة .. ثم مضت فترة سكون وتابعنا بعدها الحديث .

نظرات في القرآن الكريم

سورتا الفاتحة والاخلاص



عبد العزيز المطوع

ان آيات القرآن الكريم من جانبي ام الكتاب تدور حول التوحيد الخالص والعمل الصالح، وبيان المهتدين الذين انعم الله عليهم في الدنيا والاخرة، وعلى عكسهم المغضوب عليهم والضالين ـ والترغيب في الطيبات والترهيب من الخبائث، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان القرآن العظيم هو القول الفصل وما هو بالهزل، فيه اخبار المتقدمين علينا من رسل كرام أمنت بهم اقوامهم فنجوا.. ورسل آخرين عصتهم اقوامهم فهلكوا ونجى الله رسله والمؤمنين. ويتخلل ذلك الاخبار بالمغيبات بما في ذلك البراعم المتفتحة في اوقاتها ومواسمها.. الملأى بالعلوم الراسخة والمعارف الثابتة، والعدل والعدالة الاجتماعية، والمحافظة على الاركان واطاعة الرحمن لنيل الجنة والرضوان. ويتلخص كل ذلك في قوله ﷺ: «رب اغفر وارحم واهد الى السبيل الاقوم، وقوله ﷺ : «والذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار». ويقول المولى سبحانه: ﴿.. وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب﴾.

وان رسالة القرآن خالدة.. ومواصلة الدعوة الى الله واجبة ومتوارثة الى قيام الساعة. ومما يقوله المصطفى ﷺ في هذا المعنى في حجة الوداع: «الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب، الا هل بلغت اللهم فاشهد».

وعليه فان التبليغ امانة في عنق الاتباع. وان نعم الله لا تحصى وعجائب القرآن الكريم لا تنقضي، وان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى، وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون.

ويقول المولى سبحانه: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾، ويقول المصطفى ﷺ : «من تساوى يوماه فهو مغبون».

تعلم شيئا

فتعلم أيها المؤمن كل يوم شيئا جديدا ينفعك، وان اليوم الذي لا يموت فيه الانسان ـ يموت ذلك اليوم فيه وهكذا. اي انه اذا لم يمت الكل في ذلك اليوم فانه يموت البعض على ما فيه، ويكون ذلك اليوم جزءا مفقودا من عمر الانسان ويكون شاهدا له او عليه. فحاول ايها المؤمن الا تترك اليوم يموت او يفوت دون ان تضع فيه بصمات خير تنفعك في الحياة وبعد الممات. وقد قيل ان الحياة دقائق وثواني، وان الذكر للانسان عمر ثان، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار، وان الله سبحانه سميع مجيب وعلى كل شيء رقيب، ويعفو سبحانه عن كثير، وهو على كل شيء قدير، واليه المرجع والمصير.

وصف القرآن

على اني مهما حاولت وصف القرآن العظيم فاني عاجز، وان في نصف آية من ختام سورة يوسف اكثر مما يقوله القائلون ويكتبه الكاتبون الا وهي: ﴿.. ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾.

ومما ورد بالحديث الشريف في وصف القرآن العظيم ما جاء عن الحارث قال: «دخلت المسجد فاذا اناس يخوضون في احاديث فدخلت على عليّ فقلت: الا ترى ان اناسا يخوضون في الاحاديث في المسجد؟ فقال: قد فعلوها فقلت: نعم. قال: اما اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون فتن. قلت: وما المخرج منها؟ قال: كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله، فهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الاهواء، ولا تلتبس به الالسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم ينته الجن اذ سمعته ان قالوا: ﴿انا سمعنا قرآنا عجبا﴾. هو الذي من قال به صدق، وم حكم به عدل، ومن عمل به اجر، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم.

عنوان القرآن

وقد رد عن المصطفى ﷺ ما معناه ان سورة الفاتحة تعدل ثلثي القرآن العظيم، وان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن العظيم. ويتبين من ذلك ان سورتي الفاتحة والاخلاص عنوان وتلخيص للقرآن كله، وان آيات كتاب الله تدور حول ذلك من الجانبين كما تقدم.

واذا كان قد تقدم قبل هذا ان المولى سبحانه لا يخلو منه مكان يليق بجلال قدسه، فان ذلك يكون مع احتفاظه جل شانه بالعلو المطلق اللانهائي من غير بعد، وبالوحدانية المطلقة من غير قلة ولاند. ولا غرو في ذلك وقد ورد ان السموات السبع لا تعدو ان تكون بالنسبة لعرش الرحمن كحلقة في فلاة. واذكر آيتين من كتاب الله بهذه المعاني السامية.. قوله سبحانه: ﴿الم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم﴾ وقوله سبحانه: ﴿هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير﴾.

واذكر حديثا بهذا المعنى عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول «يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين، قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده. يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي. يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني، قال يارب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي».

من هدي النبوة

● روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (ان لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة، يعني في رمضان، وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة). (رواه البزار).

● وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والامام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها ابواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لانصرنك ولو بعد حين). (رواه احمد).

● وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ان لله عز وجل في كل ليلة من رمضان ستمائة الف عتيق من النار، فاذا كان اخر ليلة اعتق الله بعدد من مضى. رواه البيهقي، وقال: هكذا جاء مرسلا.

● وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله، وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله، وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة الى انفجار الصبح: يا باغي الخير يمم وأبشر، ويا باغي الشر اقصر وأبصر، هل من مستغفر يغفر له. هل من تائب يتوب الله عليه. هل من داع يستجاب له، هل من سائل يعطى سؤله، ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقا من النار ستون الفا، فاذا كان يوم الفطر اعتق الله مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا ستين الفا). (رواه البيهقي).

من فقه الزكاة

اظهار الصدقة

يجوز للمتصدق ان يظهر صدقته ، سواء اكانت الصدقة صدقة فرض ام نافلة دون ان يرائي بصدقته ، واخفاؤها افضل .

قال الله تعالى : «وان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم» .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الا ظله : الامام العادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأه ذات منصب وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله عز وجل .

بيت الزكاة

يوميات صائم في أميركا

فكرنا بطريقة لصنع الرقاق بدل تهريبه عبر الحدود

اشتهينا ونحن صائمون في الولايات المتحدة الى خبز الرقاق وكما فعلنا في قصة التمر اتصلنا بالأهل في الكويت فبعثوا لنا بكمية لا بأس بها من خبز الرقاق المحلى مع زميلنا خليفة البدر ولكن ظلت مصادرة التمر في مطار دالاس بواشنطن تشغل همنا ... فأجرينا اتصالا مع زميلنا خليفة نعطيه التعليمات والارشادات في كيفية تهريب خبز الرقاق الى داخل الولايات المتحدة بعيدا عن أعين رجال الجمارك هناك .

وبقينا نزود خليفة بجميع وسائل التهريب التي قرأنا وسمعنا عنها من أجل خبز الرقاق وأخيرا طلبنا منه أن يضع خبز الرقاق في حقيبة اليد السمسونايت مثل رجال الاعمال ، واقتنع بالفكرة بعد مناقشة طويلة على الهاتف كلفتنا أكثر من ثمن ١٠٠ كيلو من خبز الرقاق . وهكذا فقد استطاع خليفة أن يدخل خبز الرقاق الى الولايات المتحدة وما ان استلمناه حتى اعتقد البعض بأننا حصلنا على كنز من الذهب وخاصة تقارب لون الرقاق مع الذهب ولكن شتان في السعر ..

وهكذا حصلنا على كمية من «ذهب الرقاق» واتصلنا بالاصدقاء ندعوهم الا الافطار عندنا وخاصة اننا سنقدم لهم خبز الرقاق مع الروب والتشريب ، ولم يعتذر أحد من الاصدقاء والسبب هذا «الذهب» .

وأخيرا جاءت لنا فكرة لماذا لا نصنع الرقاق في واشنطن بدل تهريبها ...

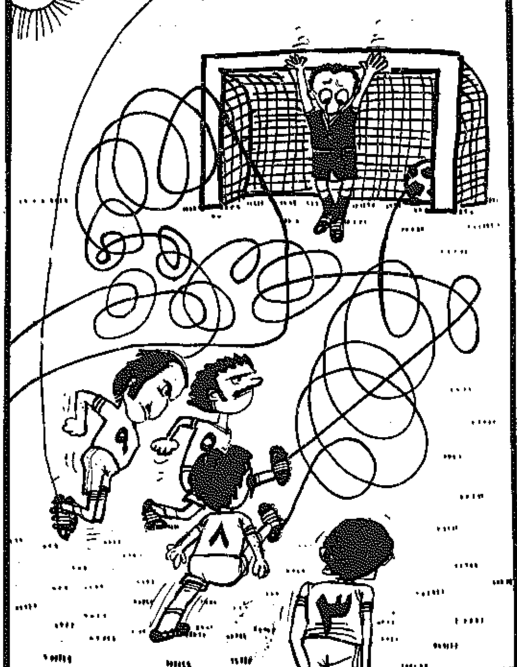
وهكذا شكلنا فريق عمليات من أجل معرفة سر صنع الرقاق والمحتويات وكيفية وضعها على «التاوة» لتخرج لنا خبزا رقاقا . والى أن جاءنا صوت بالهاتف يقول لنا وجدتها وجدتها وجدتها ..

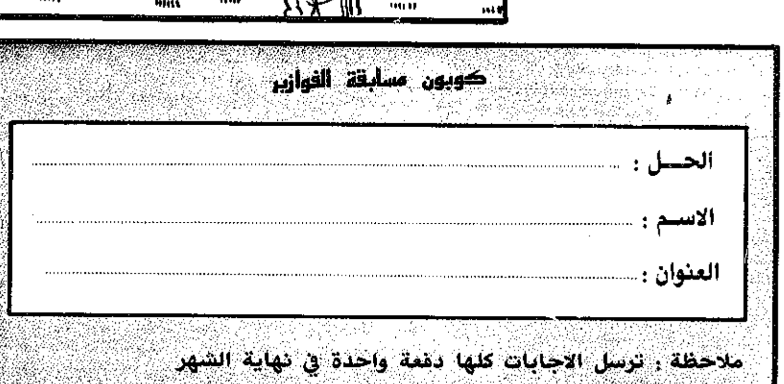
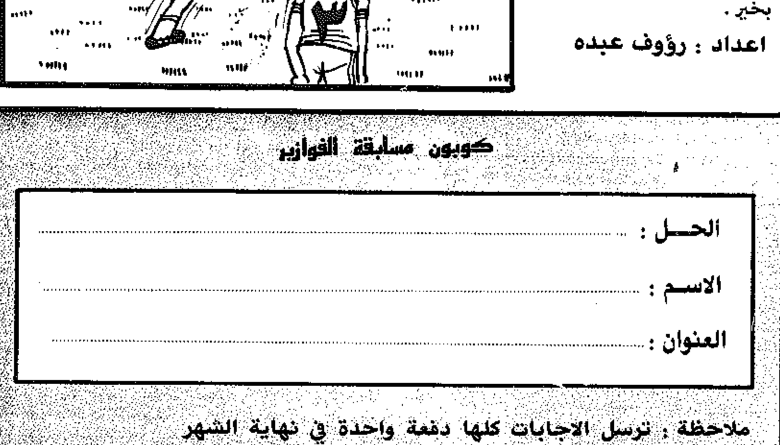
حسين عبدالرحمن

دوري الفوازير (١١)

● خلال شهر رمضان المبارك يقام على استاد صفحات «القبس» دوري للفوازير كل يوم مباراة وما عليك غير أن تسجل رقم فانلة صاحب هدف اليوم وفي نهاية الشهر ترسل لنا رقم فانلة هداف دوري الفوازير وعدد الاهداف التي حققها خلال هذا الشهر فقد يسعدك الحظ للفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ... وكل عام وانتم بخير .

اعداد : رؤوف عبده



كوبون مسابقة الفوازير

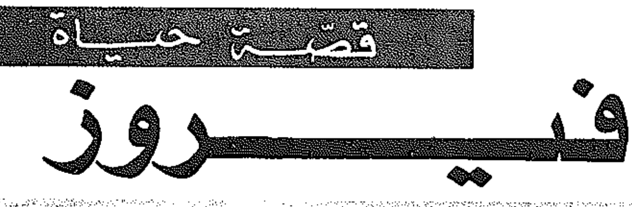
الحل : ....

الاسم : ....

العنوان : ....

ملاحظة : ترسل الاجابات كلها دفعة واحدة في نهاية الشهر

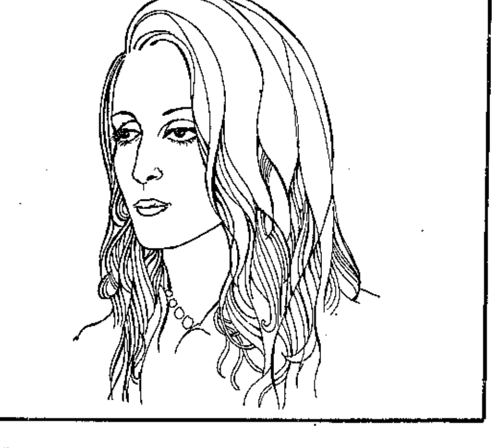
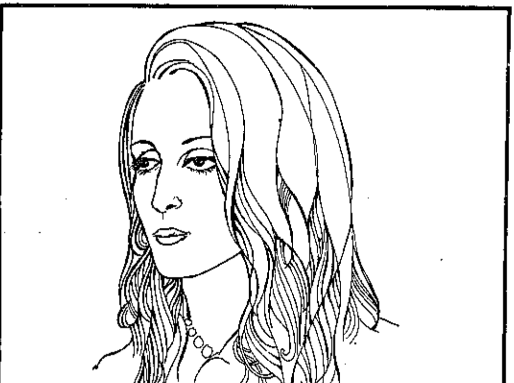
قصة حياة



فيروز

مسرحياتها الغنائية استقطبت المثقفين ١١

●● ولدت نهاد حداد في الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٣٥ ، نشأت في بيئة فقيرة فعاشت في غرفة صغيرة مع اسرتها . التحقت بـ « مدرسة الاناث الاولى الرسمية » التي صدف ان زارها الموسيقي محمد فليفل فرأى فيها مشروع مطربة فالحقها بـ « الكونسر فاتوار » وعلمها كل ما هو مهم . وفي الاذاعة تعرف اليها حليم الرومي فوظفها كفتاة « كورس » وبراتب يبلغ المائة ليرة فقط واعطاها اسم فيروز ومن ثم راح يلحن لها . وبحكم مشاغله قام بمهمة التعارف بينها وبين عاصي الرحباني الذي لحن لها وعزف على اوتار قلبها فكان الزواج . وفي تلك المرحلة راحت اعمالهم تتسع فكانت الاذاعة السورية بعد الاذاعة اللبنانية مجالا هاما في انتشار اغنياتها . وكما اثمر اللقاء الفني بين فيروز والاخوين رحباني عن اغنيات ومسرحيات كذلك اثمر الرباط الزوجي بين فيروز وعاصي عن زياد ، هلي ، ليال وريما الذين اضفوا على حياة والديهما البهجة والسعادة باستثناء هلي الذي ولد طبيعيا ومن ثم تغير حاله بعد بضعة اسابيع فاصيب بالشلل ، فكانت صدمة عاشتها المطربة الرقيقة الحقت بصدمة ثانية : رحيل والدتها وهي في الثانية والاربعين من عمرها ... ●●

تجمع الآراء المتخصصة في الغناء والموسيقى وغير المتخصصة على ما لفيروز والرحبانيين من مكانة ودور طبعوا بها بصماتهم على الاغنية اللبنانية والمسرح الغنائي . وتتميز اعمالهم بعناصر اساسية ثلاثة :

– انتقاء الكلمة الشعرية .

– بساطة اللحن عندهما بطريقة تكفل للاغنية سهولة الحفظ والتناقل .

– التوزيع الموسيقي الرشيق الملائم للاذن العربية والذوق الغربي .

كما يعود الفضل لهذا الثالوث الفني في تثقيف الاغنية العربية وجعلها الى حد ما تقف بجانب الاغنيات العالمية !

وقد كان الرحبانيان اول من كتب « اسكتشا » فاجادا فيه وبرعا . واول من وضع مسرحيات غنائية متطورة تقف بجانب الاعمال العالمية ولا سيما في « هالة والملك » ، و « الشخص » ، و « ايام فخر الدين » ، و « جبال الصوان » ، و « صح النوم » ، و « بترا » الخ ..

وفي هذه الاعمال كما في سواها بلغ الفن عندهما ذروة التصوير والتعبير وتوظيف المجموعات الصوتية والتمثيلية الى ابعد الحدود .

هذا ما يقوله عشاق صوت فيروز وموسيقى وشعر الرحبانية . اما خصومهم فيقللون في الجانب الاخر من اهمية لقاء فيروز والاخوين رحباني ولا سيما في مجال الموسيقى ، وحجتهم ان الالحان التي وضعها الرحبانيان لفيروز لم تلاق النجاح والرواج المنتظرين كالتقاء فيروز مع ملحنين اخرين ابرزهم فيلمون وهبي ، بدليل ان الاغنيات الشائعة التي يذكرها الناس على سبيل المثال لا الحصر هي « يا مرسال المراسيل » ، « بـاعتلي سلام » ، و « امي نامت ع بكير » ، وهي من الحان الاخير . كما ويحلل البعض الاخر منهم ويلخص تاريخ الرحبانيين على هذه الصورة : « لقد كانت لعبتهما مقتصرة في الغالب على لبنان وسوريا ، ولكنهما كما لجأ في وقت مضى الى سيد درويش في « زوروني كل سنة مرة » عادا اليه مجددا في « رجعت ليالي زمان » و « هيلا يا واسع » لحنيه لهما . وهما يتميزان بتركيبة خاصة ذات نكهة مصرية من اجل غزو العالم العربي ضمن مساحته المتسعة » .

ولا يخفى على احد من المقربين منهما ان للرحبانيين مجلسهما الاستشاري . وقد ضم على فترات مختلفة كلا من جورج شحادة ، سعيد عقل ، عبدالله الخوري ، صبري الشريف ، نجاة قصاب حسن وانسي الحاج ، الى جانب اسماء تظهر وتختفي ويستأنس بهما الرحبانيان في كل عمل فني قبل تقديمه الى الجمهور .

بين الفولكلور والاوبريت

وعاصي الرحباني لا ينفي رجوعه الى الفولكلور ، بل على العكس فانه يؤكده . يقول : « دخلنا بستان الفولكلور . ومن اشهر الاغنيات الشعبية التي قدمناها « يابا لالا بتريد تحاكينا او لا » ، و « هيك مشق الزعزورة » .

اما منصور الرحباني فيقول :

« مسرحياتنا الغنائية لا تهتم فقط بالموسيقى وانما تهتم ايضا بالحالة المسرحية ، بالدراما . هذا ما يميز مسرحنا الغنائي عن الاوبريت مثلا التي لا تهتم كثيرا بالعقدة الدرامية والمعالجة المسرحية ، ولهذا انقضى عهد الاوبريت في العالم . اصبحت موضة فنية قديمة ، وفرق آخر بين مسرحنا الغنائي والاوبرا مثلا ، فالاوبرا عمل فني متكامل موسيقيا ولكن ليس مسرحيا . الاوبرا لا تهتم كثيرا باللحظة الدراماتيكية على المسرح قدر اهتمامها بالموسيقى . كلمة مثل « الى اللقاء » يستغرق القاؤها مسرحيا ثانية واحدة ، ثانيتين على الاكثر ، لكنها في الاوبرا قد تمتد وتتكرر وتتطور تطويرا نغميا موسيقيا يستغرق اداؤه عشر دقائق كاملة . وفي هذه الدقائق العشر يكون الحدث المسرحي قد تعطل تماما » .

وعن خصائص مسرحهم الغنائي يقول عاصي :

« النص المسرحي عندنا يوازي النص الموسيقي تماما ويعادله من حيث القيمة والتفصيل . الموسيقى لا تطغى على الكلمة وانما نراعي اللحظة المسرحية فلا نعطلها . وفي مسرحنا الغنائي كل عناصر المسرح وادواته .

في مسرحنا لا نستعمل الاصوات « السوليست » – المنفردة – على الطريقة [illegible] الكلاسيكية ، وانما نستعمل في الحوار طرقا شرقية مختلفة ومتميزة » .

وثمة ملاحظة تسترعي الانتباه ، وهي ان جمهور فيروز والرحباني هم من المثقفين . وعن هذه النقطة تقول فيروز :

« ان هذه الظاهرة تتكون في جميع البلدان العربية ، لكن رسائل المعجبين لي تؤكد ان جمهورنا هو مزيج من المثقفين والجمهور الشعبي الذي يحتكم في الاستماع الى فطرته النقية التي لا تقل عن الثقافة من ناحية الحس الفني والتذوق » .

اما عاصي فيقول :

« ان الاطار الفني المخلص المدروس الذي تظهر فيه القواعد العلمية ببروز اجتذب المثقفين الى فننا » .

غناء مستمر

ومن الملاحظات التي تدعو الى التامل بحق ، ان فن فيروز والرحبانيين ينسجم مع كل المواقف ، ولا سيما الحزن . فلقد حدث مرة ان عاشت مصر في حداد (...) لتنفرد فيروز بكثرة أغانيها الصالحة في هذه الظروف عبر الاذاعات المصرية المتعددة ، دون ان تكون من الاناشيد الوطنية او الادعية الدينية التي اعتادت الاسماع ان تلتقي بها في مناسبات شتى واهمها الحزن !

– يتبع

اعداد : رياض جركس

● الطلاقة في الاوبريت



● الحماس ميزتها الاولى

اخترنا لك

● قال البحتري : كنت عند المتوكل يوما وكان بين يديه «عبادة» المضحك ، فامر به فالقي في بعض البرك أيام الشتاء ، فابتل وكاد يموت بردا ، ثم اخرج من البركة ، وأمر بكسوته ، وجعل في ناحية من المجلس فقال المتوكل : «يا عبادة كيف أنت؟» قال : «يا أمير المؤمنين جئت من الاخرة» . فقال له : «كيف تركت أخي الواثق ؟» قال : «لم أمر بجهنم» ، فضحك المتوكل وأمر له بصلة .

هل تعلم؟

تيمور الاعرج

ولد الطاغية المغولي تيمور قرب سمرقند عام ١٣٣٦ وهو من أصل تتري . وقد زعم أنه من سلالة جنكيز خان ذلك السلف الذي أنزل بالحضارة العربية أبشع ألوان الدمار . وقد لقب تيمور بـ «لنك» أي الاعرج لان ساقه بترت وهو صغير . والمعروف عنه أنه هدم مدينة أصفهان وقطع رؤوس أهلها وجعل منها هرما . وبربرية الغزاة المغوليين واعمالهم الوحشية في البلاد العربية ومناطق الحضارة الاسلامية وفي اوروبا من أبشع بربريات القرون الوسطى .

قمة افرست

بقيت قمة افرست تتحدى الانسان أعواما طويلة ، بعد أن فشلت كل الجهود في بلوغ هذا العملاق الشامخ بأنفه فوق أعلى جبل في العالم . الى ان جاء عام ١٩٥٣ ، عندما خرجت بعثة بريطانية ، هي الثامنة من نوعها خلال ثلاثين عاما ، في محاولة لقهر قمة افرست ، وكان رئيس البعثة هو الكولونيل جون هانت الذي قام بعدة محاولات سابقة لتسلق الهيمالايا في أعوام ١٩٣٣ و ١٩٣٧ و ١٩٤٠ .

أما البعثة نفسها فقد كانت تضم فلاحا نيوزيلنديا يدعى ادموند هيلاري ، يعمل في تربية النحل في بلاده ، ويهوى تسلق الجبال ، وكذلك اثنين آخرين هما جورج مالوري وأندروارفين ، ثم انضم الى الرجال الاربعة في الهند حمال هندي يدعى تنزنج نورجي .

وبدأت البعثة رحلتها الطويلة الى القمة ، حتى جاء يوم ٢٩ مايو عام ١٩٥٣ عندما أذيع أن البعثة البريطانية نجحت أخيرا في الوصول الى قمة أعلى جبل بالعالم وأن ادموند هيلاري الفلاح النيوزيلندي الذي أمضى حياته في تربية النحل ، هو الذي حقق هذا النصر الكبير . وأن البعثة فقدت اثنين من أعضائها هما مالوري وارفين فقد لقيا حتفهما فوق الثلوج التي كانت تغطي قمم الجبل على هذا الارتفاع الشاهق .

ووصل النبأ الى لندن عشية اليوم الذي كان الانكليز يحتفلون فيه بتتويج اليزابيث ملكة على بلادهم ، فخلعت الملكة الجديدة لقب سير على قاهر افرست وعلى الكولونيل جون هانت الذي قيل انه صاحب الفضل الاول في تنظيم البعثة . ! منحت الحمال الهندي تنزنج وسام الملك جورج ..

ولكن قيل بعد هذا أن تنزنج الحمال الهندي الذي أمضى حياته في ممارسة هذه الرياضة ، كان في الواقع يتقدم هيلاري فوق قمة الجبل العاتي ، وهو الذي وضع العلم البريطاني !



اضحك

عندما أتكلم

■ سال الطبيب المريض :

ـ هل تفافء دائما هكذا ؟

فاجاب النجلاج أو التمتام ، خلفه :

ـ لـ ... لا ... يـادكـ ... دك ... دكـ ... تـور . فـ ... فـ ... فقط ... عنـ ... عنـ ... عنـدمـا ... أ ... أ ... أ ... اتكلم !

ذكاء

■ وضع البلجيكي على شباك التلغراف نص البرقية التالية :

«غلوب ـ غلوب ـ غلوب ـ غلوب ـ غلوب ـ غلوب ـ غلوب ـ غلوب»

فسأله الموظف :

ـ أهذه برقية ؟

ـ اجل .

ـ أود أن اشير الى انك بالاجرة نفسها يحق لك أيضا كلمتان . فهل تود إضافة كلمة غلوب مرتين ؟

فصاح الرجل :

ـ لا ، أبدا ، فلا يعود للبرقية اي معنى !

● من الامثال الكويتية الدارجة ●

رمضان عند الشعوب

أندونيسيا

السحور والإفطار في المدن يتم على صفارات الإنذار

يحتفي المسلمون في أندونيسيا برمضان بشكل مفرح ، بهيج ، فيقيمون الاحتفالات التي تتناسب وجلال هذا الشهر الفضيل ، ويستعدون لاستقباله أفضل استقبال ، كما أنهم ينتظرون ليلة القدر بفارغ الصبر .. وبالشموع !

ويستقبل الاندونسيون رمضان بالفرحة والبهجة فيعدون الكعك والاكلات الشهية في آخر أيام شعبان ابتهاجا بقدوم الشهر الكريم ، ومع اعلان رؤية الشهر يتوافد المسلمون على المساجد تقربا الى الله ، وتبدأ حلقات الذكر والتلاوة التي تعقد حتى الساعات الاولى من الصباح في المساجد والمنازل والمدارس كما تنظم الدروس الدينية والمحاضرات قبل صلاة التراويح ، وبعد صلاة الصبح وتقدم باللغة الاندونيسية . ويتميز كثير من الاندونيسيين بالقدرة على اجادة التلاوة حسب الاصول المتبعة في التجويد والترتيل . وهناك ظاهرة زيارة المقابر وتنظيفها مع قدوم شهر رمضان وتقديم الطعام لقراء القرآن في المسجد المجاور للمقابر ، ترحما على أرواح الموتى .

ليلة القدر

وما ان ينتهي النصف الاول من شهر رمضان ، حتى يترقب أهل اندونيسيا من المسلمين ليلة القدر ، فيكثرون من صنع وتقديم الطعام ودعوة الاصدقاء في الليالي القدرية (٢١ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٧) رمضان ، كما يحرص كل شخص على وضع الشموع في أناء من الفخار أمام منزله ، ليبدأ اشعالها اعتبارا من يوم ٢٠ رمضان وحتى نهاية الشهر ، اعتقادا بان ليلة القدر تاتي عن طريق ضوء الشمع ، او ان الضوء ينير الطريق بهذه الليلة لدخول المنزل .

الطبل والمسحراتي

ودقات الطبول من الاصوات العادية التي تتدخل مع صوت الآذان خاصة في القرى ايذانا بموعد الافطار او السحور ، كما ان المسحراتي لا يحمل الطبول ليتجول بها بشوارع المدينة او القرية ، وانما يكون قريبا من الجامع وغالبا ما يدق الطبول صبي المسجد او الفراش ، اما في المدن فيتم الافطار والسحور على صفارة الانذار التي تسمى «سيرني» وهي كلمة ماخوذة من الهولندية . كما ان الاطفال يحلون في بعض المدن مثل جاكارتا محل المسحراتي حيث يجوبون الشوارع ويرددون عبارة «مكان سحور ، مكان سحور ياغون» بمعنى استيقظ أيها الصائم فقد حل موعد السحور .

وجبة رمضان

وتختلف وجبة رمضان الاساسية باختلاف قدرة الشخص المادية ، كما تختلف باختلاف المقاطعات ، ففي مقاطعة «أتشيه» مثلا يقدم طبق «الكانجي» وهو من الارز والدجاج والنراجيل مع البهارات ، يقدم ساخنا في شكل الشوربة .

كما هناك طبق «البرجاني» وهو من الارز مع اللحم المطبوخ .

أما الحلويات فيفضل كعك «اقر اقر» الذي يصنع من الدقيق والنبات البحري . ولا تخلو مائدة الافطار من المرطبات المثلجة من عصير الفواكه . أما شراب «سيروب» فهو شراب رمضان المخصص له كما أن هناك شرابا يدعى «كولان كالن» عبارة عن خليط من الفواكه المثلجة .

ومن الاطباق المفضلة أيضا ، طبق «الكولا» الذي يقدم ساخنا ويتناوله الصائم بعد البلح وهو مكون من الارز المطبوخ مع الفواكه والنراجيل مع السكر ، وهو شبيه بالمهلبية .

وعادة في رمضان يتم اغلاق المطاعم فيما عدا المدن الكبرى مثل جاوة وجاكارتا ، ويعاقب من يفطر عمدا بالغرامة او السجن .

صور ناطقة



مطربو آخر زمن ..!

شعراء الكويت يتغنون بسلامة أميرها حفظه الله



اعداد: حمود محمد البغيلي:

يــوم الفـــداء

الى منار الحب الهادي وشعلة الوفاء الخالدة الى الاعز الاغلى ... الوالد المفدى صاحب السمو امير البلاد نرفع أسمى آيات التهنئة المباركة لخلاصه وسلامته من مؤامرات الحاقدين الذين حاولوا بغدرهم ونذالتهم تدنيس تراب هذا الوطن الطاهر الحبيب.

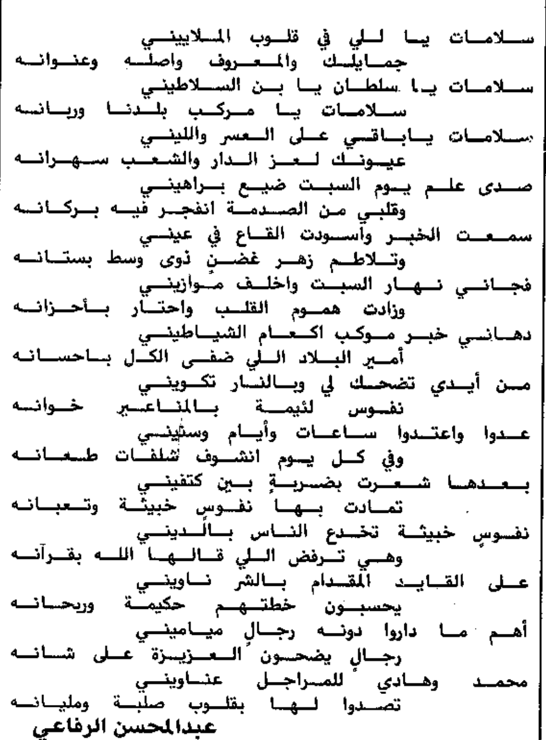
الدار تحميها مواقف رجالها
لاثارت الهيجاء وزاد انفعالها
نصبح لها درع عن الشر والخطر
وتلقى مواقفنا يشرف مجالها
لو حاولوا حسادها في دمارها
انقدم الروح العزيزة بدالها
أرواحنا تصبح رخيصة من اجلها
لو شبت الصفراء وزاد اشتعالها
والله ولا نرضى الاهانة تجي لها
من عصبة الاشرار واللي نوالها
هي أمنا اللي مرضعتنا حليبها
لا يمكن تخون المواقف عيالها
حنا نعرف اللي يحاول يهينها
وحنا نعرف اللي يريد الشقى لها
أهل الدسائس قبح الله فعلهم
كم حاولوا تشويه صافي جمالها
والله حفظها واحتماها بقدرته
من شلةٍ دايم تعقد حبالها
الشلة اللي جات وابدت غليلها
في ساعة شاب الرضيع وبكالها
وحطوا لنا الالغام في درب شيخنا
اللي ثقيلات الحمول ارتكالها
هو والد الشعب الكويتي وقائده
هو رائد النهضة وحامي نضالها
بعقله وتفكيره وعزمه وقوته
خلا بلاده جنة ينعني لها
اعطى البلد حرية الفكر والقلم
وسوى مشاريع عسى الخير فالها
ما جور يا شيخ البلاد وحكيمها
أنجاك رب الكون مرسي جبالها
أهل المكائد حاولوا كسر عزنا
والله عثرهم يوم حان ارتجالها
فدوك عكفين الشوارب بحالهم
عساكر تزهى عليهم بدالها
دونك يا أمير الدار رخصة عمارهم
ما خافوا الدنيا وطمعوا بمالها
الله يرحمهم ويشفى مصابنا
وهاك الشهادة نالها من سعالها
وختامها كلمة من القلب قلتها
الدار تحميها مواقف رجالها

حمــود



وتفيض مشاعر الشعراء لتعبر عن فرحتها وبهجتها بسلامة امير البلاد حفظه الله ورعاه من الحادث الاثيم الذي تعرض له صباح يوم السبت الماضي ووقاه الله العلي القدير بفضل منه سبحانه، وبفضل ابنائنا الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداء لوالدهم ولكويتهم، فهاهم شعراؤنا يسطرون أجمل ما خطت أقلامهم من مشاعرهم الجياشة ويشكرون الله على سلامة قائدهم ووالدهم مبشرين ومنذرين من يحاول أن يمسّ أمن هذا البلد الامن بسوء.

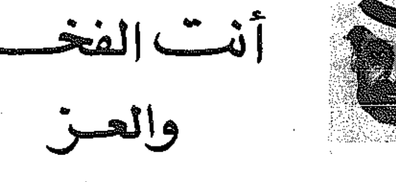
ســلامــات



سلامات يا للي في قلوب الملايني
جمايلك والمعروف واصله وعنوانه
سلامات يا سلطان يا بن السلاطيني
سلامات يا مركب بلدنا وربانه
سلامات ياباقي على العسر والليني
عيونك لعز الدار والشعب سهرانه
صدى علم يوم السبت ضيع براهيني
وقلبي من الصدمة انفجر فيه بركانه
سمعت الخبر واسودت القاع في عيني
وتلاطم زهر غصنٍ ذوى وسط بستانه
فجاني نهار السبت واخلف موازيني
وزادت هموم القلب واحتار بأحزانه
دهاني خبر موكب اكعام الشياطيني
أمير البلاد اللي ضفى الكل باحسانه
من أيدي تضحك لي وبالنار تكويني
نفوس لئيمة بالمناعير خوانه
عدوا واعتدوا ساعات وأيام وسنيني
وفي كل يوم انشوف شلفات طعانه
بعدها شعرت بضربةٍ بين كتفيني
تمادت بها نفوس خبيثة وتعبانه
نفوسٍ خبيثة تخدع الناس بالديني
وهي ترفض اللي قالها الله بقرآنه
على القايد المقدام بالشر ناويني
يحسبون خطتهم حكيمة وربحانه
أهم ما داروا دونه رجالٍ مياميني
رجالٍ يضحون العزيزة على شانه
محمد وهادي للمراجل عناويني
تصدوا لها بقلوب صلبة ومليانه

عبدالمحسن الرفاعي

أنت الفخـــر والعـز



ماجور يا شيخ البلد وافي الاشبار
أعليت يا نور البلاد وسفرها
أعليت يا للي لك معزة ومقدار
سلامتك يا شمسها يا قمرها
ما عاش منهو لك عدوا وغدار
ضعيف نفس نعمة الله نكرها
أعليت يا درع الوطن حامي الدار
يا ظلها يا سترها يا فخرها
أعليت من كل الحوادث والاقدار
الله يجيرك من حوادث خطرها
الحمد للي علام خافي الاسرار
عالسم بخافي برها مع بحرها
بسلامتك يا راعي الطيب والكار
فعاليك يفخر بها اللي ذكرها
أنت الفخر والعز يا نسل الاحرار
وانت الهوا للدار ونته مطرها
نجاك من كيد المعادي والاشرار
الله يرجع كيدها في نحرها
الشله اللي كسبها الذل والعار
نوت لنا بالشر والله دمرها
هذا جزاء الخاين ومأواه للنار
جرثومة ما تنحسب من بشرها
ما يردع العايل اللي صار ما صار
الا بحد اللي ينثر حمرها
وما يرحم من كان للغش نكار
اضرب بيمن فعلها ما قصرها
وعاش الكويت بشعبه اصغار وكبار
بقيادة دار المعزة عمرها
شعب رفعته للفخر بين الاقطار
في رايتن جزل العطايا نصرها
برايك وراي اللي له المجد تذكار
أبو فهد رجل المعادي عثرها
سعد سعدنا لا حصل موقفن حار
روحه الحزات الوطن ما نخرها
ولا نسا شهيدين على شبت النار
رمو بغالي الروح حزة كدرها
الشمري والوايلي يوم الاخطار
سيارة المجرم عدو في نحرها
دون الامير اهدوا عزيزات الاعمار
في ساعة معاد يدفع قشرها
والختم صلى الله على سيد الابرار
اعداد ما هز الهواء في شجرها

محمد العــزب

الضمير الأســود

الله كريم بسلامة جابر اكرمنا
حكم المنايا بحكم الرب سبحانه
الله دفعها وخيب من يخاصمنا
أبولهب طاح في ناره ودخانه
وأبولهب من وراه علوم تلزمنا
لا بد من يوم نكشف باقي اعوانه
تهديد الارهاب ما يخلف عزا يمنا
حنا عمى عين من يغويه شيطانه
لا يحسب انه بتهديده يحطمنا
الكلب ينبح ومؤذي كل جيرانه
ما زادنا من كلام اللي يهاجمنا
يكود عز من يشاف اليوم برهانه
جان فعله ولا يقدر يصادمنا
الله يجيبه يطيح بحفرة اخوانه
عصابة الشر لا يمكن توهمنا
نعرف طريق الهدى والعدل عنوانه
في كل ما ينفع الاسلام ساهمنا
يوم المنافق يعاملنا بجحدانه
يغار منا اليا منا تقدمنا
ضميره أسود ودينه بس بلسانه
جميع الاحداث بالواقع تعلمنا
من يتبع اللين تطمع فيه عدوانه
حنا هل الزود ما نترك لوازمنا
نستافي الدين لين يخلص ديانه
يا جابر الشعب عند الشدة ازهمنا
الدار دونه رياجيله وفرسانه
امعا هدينك على الاخلاص واقسمنا
شعبك رجال الوفا ما هم بخوانه
يا بو مبارك عجب عينك اليا قمنا
حنا هل الفعل لين يقر ميزانه
تشهد على حاضر اليوم قدايمنا
يومن حرب الشرف مفتوح ميدانه
روس النعاتيت بالهيجا ولا يمنا
كم راس طاغي عنيدن فارق امتانه
من عصر الاجداد كافحنا وقاومنا
من دون دارن عرفنا العز باحضانه
ونطلب من الله يطوّل عمر حاكمنا
اللي على العدل شيد ساس بنيانه
يا الله من شوفته لا عاد تحرمنا
القايد اللي نبيع الروح من شانه
ولي عهده كريم ومن مكارمنا
لعل طير السعد يكفخ بجنحانه

شليويح بن شلاح المطيري

رؤوس الأفاعي

حمدت رب قادر ينجي الارواح
اللي فزع لاميرنا طيب الساس
عليت يا أمير راع الامداح
ربك حماك ورد ضدك بالافلاس
يهنيك شعب ماشي لك بالانصاح
بسلامتك لاجاك يا أميرنا الباس
كل بحكمك هادي البال مرتاح
وتمشي الدنيا بترتيب وقياس
انته وجودك بيننا عيد وافراح
لعلنا ما نتبدل فيك بالياس
يا للي لكل الشعب ماشي بالاصلاح
لك قلب في خدمة هل الدار حساس
يبقى علمنا عالي الشأن لواح
ما ينثني لهل الخبايث والادساس
راس الجبل ما هزته هوج الارياح
يبقى بعزة خالقه شامخ الراس
من طق باب الشر للباب مفتاح
الحزم سم يفني البق والحاس
ما دام فعل الخير والصبر قد باح
الحق يرضي خالق الكون والناس
انته ولي الامر والسيف ذباح
الذيل ما يرفس الى زلتوا الراس
رؤوس الافاعي قصها فيه ترتاح
ترا الافاعي سمها حدر الاضراس
احموا بلدنا من عبث كل الاشباح
قدام يقع بيننا فعل الانجاس

غازي مهنا الشيباني

عيــون الشـّــر



ماجور يا حامي سفينة وطنا
علم سمعته شرح القلب تشريح
ادور الاخبار منا ومنا
وشفت الخبر عند الرجال المفاليح
احمدك يا رب حما الشر عنا
انك تفكه من عيون مشافيح
الحكم يبغى له اسيوف تحنا
تدب بها أهل القلوب مراويح
اللي بوسط السجن رفرف وغنى
وربعه علينا كل يوم مراويح
اما قطعتوا روسهم ما انتهنا
الحكم ما هو اكل خبز وتفافيح

مسعود سند السيحان

لا تســامــح

ما كتب من خالق الكون يا ابن آدم يصير
دبرة الله في المخاليق هذا لونها

احمد الله يوم نجالنا شخص الامير
شيخنا اللي ديرته ما تهز ركونها

من يمين الغدر والحق نجاه البصير
خالق الكونين بأمره تسير مزونها

يالصباحي شطر السيف من بطن الجفير
العدى وسط البلد ما تنام عيونها

ما جرى لك في ضحى السبت يا قائد خطير
كل شعبك منه والله كبار غبونها

ما يفيد الحلم بعداك والموقف خطير
المهند يفصل الحق هو قانونها

من وراك الشعب وافي لياسرتوا يسير
لا تسامح شلة الغدر يا مامونها

البلاد بلادكم ما تبي هذي شوير
انتم حماة البلد عزها من دونها

أدب المجرم ليازل بالسيف الشطير
خل راسه ينشلع من مقر متونها

وينتبه غيره ويصحى ويقنع باليسير
لا يجي من بيننا في البلد ويخونها

خلف تركي الدوسري

الشعب والقيادة الحكيمة

جريمة يا ملا واكبر جريمه
على راع الامانة والعزيمه
فسبحان الذي انجاه منها
ولا صارت عواقبها وخيمه
صدا الاحزان عم الشعب كله
وتأثرا من سبب هذي الجريمه
ما تثر فعلت الجبان فينا
بارادة شعب وقيادة حكيمه
فما دام ان باقي شخص واحد
علينا نذر ما نعلن هزيمه
في خندق واحد وفي صف واحد
شهادة واجب وعيشة كريمه
فحنا ما تفرقنا الدعاية
يدا واحدة ونيتنا سليمه
فمهما حاول الجبان يفعل
صلتنا في ترابطنا قديمه
وكلمتنا جميعا الله أكبر
شعب مخلص ونيه مستقيمه
واهني بالسلامه شيخنا اللي
بغت تغتاله الايدي الاثيمه

حميد الذيابي العتيبي

ذرى جابر وسعد

خمسة وعشرين يوم السبت جانا
عن أبونا قائد الشعب الحبيب
أثر العدوان يتبع في خطانا
يا حسيب الله غدا أمر عجيب
من أكل في نعمة الشعب وبغانا
ما تطول رغبته والله يخيب
نمسك العدوان وندعم من بغانا
في ذرى جابر وسعد نستجيب
يا كويت الأم عشنا في حنانا
من بغى الغارة علينا ما يصيب
ما يصيب كويتنا نفدي دمانا
للوطن ندفع شباب مع مشيب
وان بغيوننا ترانا ما انتوانا
تمشي الأسياد في أمر الحبيب
في زمان أجدادنا محدٍ وطانا
العدو نلقاه شمسه ما تغيب
جيشنا والامن دايم هم ذرانا
حارسين الشعب في أمر مصيب

فاطمة عامر المطيري

إليــك يــا والــد الجميع



اليك يا الوالد تحيات واشواق
على السلامة يا حكيم السياسة
اكتب من احساسي على بيض الاوراق
سلام مخلص ما يحدد قياسه
لبوا الجميع اللي على الطيب سباق
من طيب قلبه ماب قلبه نحاسه
للشعب والد ويتعلى بالاخلاق
وشعاره الرحمه والاخلاص ساسه
ولعداه نارٍ ضوها يحرق احراق
جابر ولا يخضع للانذال راسه
خطاه سوء اعداه وظروف الارهاق
وحماه رب البيت لهله وناسه
وعسى لياليكم عليكم بالاشراف
دامت معزتكم بخير او ناسه
ويالله يالمعبود يا معط الارزاق
برضاك ترضى عن جنود الحراسه
اوفوا ولا خانوا بعهد وميثاق
وكلٍ على صدره تقطع لباسه
دون البلد لوهو على قطع الاعناق
ولا خير بلي ماب راسه حماسبه
قلته وانا حالي ودمي والاعماق
فدوه لداري والعدو كسد باسه
ويا كويت يا واحة لها الكل مشتاق
لا يزعزعك راع الردا والبلاسه
حنا نتحدى كل خاين وبواق
بالفكر والنخوه وقو الرياسه
عند الشدايد لو كسرت الساق
ابن الوطن كلٍ حماسه براسه

جمعان خلف الرشيدي

ناقوس الخطـر

يا حمود ناقوس الخطر ولع النور
صارت علامات الخطر ترسل انذار
تقول جهز حالكم جاكم الدور
قامت تجوب المنطقة عدة اخطار
الرأي ضاع ولا حدٍ يسمع الشور
كلٍ على رأيه بدا يصنع افكار
متى على الله يالبغيلي على الفور
يعلن قرار بالحزام تسلم لنا الدار

كويتي شاعر

الاستقرار السياسي ومتطلباته في ضوء الأحداث الأخيرة

د. معصومة المبارك
رئيسة قسم العلوم السياسية
جامعة الكويت

لقد روعت الكويت وشعبها بحدث جلل ولكن يد الباري عز وجل كانت بنا رحيمة وعينه كانت لنا راعية ... فحمدا لله. فقد اهتزت المشاعر

وتسابق المواطنون في التعبير عن صادق شعورهم وخالص خلجاتهم وهم في ذلك يتصرفون التصرف الطبيعي لشعب وفي لحاكم امين وراع جعل احوال رعيته نصب عينيه. رغم جلل

الحدث الا انه لم يزدنا الا التفافا حول قائدنا وتماسكا بجميع فئاتنا صفا قويا في مراجهة ما يحاك لنا .

ليس غريبا ولا سرا ان المخططين ما وهنوا في التخطيط لهدم هذا الصرح المتماسك في المجتمع الكويتي سواء في التماسك السياسي

بين السلطة والشعب : فاختلطت الغايات واصبحت كلا واحدا ـ او في التماسك الاجتماعي : الذي حاولت وما زالت تحاول ان

تعبث به بعض النفوس المريضة داخل وخارج البلاد، وتحاول جاهدة ان تزعزع قوته متخيلة انها بذلك تستطيع من خلال هذه الزاوية ان

تخترق المجتمع وان تشعل نار الفرقة بين صفوفه كما نجحت في بلد شقيق عزيز هو لبنان،

لا والف لا فالكويتيون مواطنون ومقيمون لا تفوت عليهم مثل هذه المحاولات .

الاستقرار السياسي امر عزيز المنال على العديد من المجتمعات السياسية خاصة في دول العالم الثالث حيث تتنازع هذه الدول العديد من التناقضات الداخلية والخارجية، فهي اما انها

تعاني من الفرقة والتجزئة في تركيبتها السياسية والاجتماعية مما ينعكس على وضعها السياسي ودرجة الامن بها او انها تقع

فريسة لضغوط القوى الاجنبية بحيث تتجاذبها الايدلوجيات والمصالح الخارجية وتضع مصلحتها القومية في خضم هذا الصراع الدولي .

الدول الصغيرة بشكل خاص دول شديدة التأثر بالوضع الدولي وذلك لانها شديدة الالتصاق بالعالم الخارجي ـ هذا الالتصاق

الناجم عن الحاجة للعديد من متطلبات الاستمرار الاقتصادي والثقافي والسياسي والاجتماعي. فهذه الدول نتيجة لضيق مواردها، وتقلص امكاناتها، يزداد ارتباطها

بالخارج. وهذا الارتباط تبعا لدرجة الحاجة تزداد وطأته وتقع الدول الصغيرة في العالم الثالث فريسة لضغوط خارجية تؤثر ليس فقط

في سياساتها الخارجية، في شكل عقد الاتفاقات والصفقات التجارية والعسكرية ونمط التصويت في الامم المتحدة، انما وهذه حقيقة يجب ان تعيها جميع دول العالم الثالث ان هذا الارتباط

والتبعية للخارج في سياساتها الداخلية. فدول العالم الثالث وبتزايد مستمر لا تفقد السيطرة على سياساتها الخارجية فقط ولكنها تفقد

كذلك السيطرة والتحكم المباشر في شؤونها الداخلية. فتنشأ قوى ترتبط بمصالح وفئات اجنبية تحيل امن وتماسك وتلاحم ووحدة صف

المجتمع الى فئات متناحرة وتخلق من السلطة السياسية عبئا ثقيلا وكابوسا اسود على صدر المجتمع وتبدأ التنازعات الداخلية والتناقضات

سواء بين فئات الشعب او بين الشعب والسلطة السياسية فيه، ولنا في الدول الشقيقة خير مثال : لبنان، السودان، والعديد منها الذي

مازال، الغليان تحت الستار او تحت التعتيم الاعلامي وكذلك ما يحدث في دول اميركا اللاتينية. والهند والعديد من دول افريقيا ولكن

نظرة الى هذه الدول والى الاحوال المضطربة فيها تجعلنا نتساءل من هو المستفيد من الصراع الداخلي ؟؟؟ والاجابة بدون شك سوف

تتضمن يدا خارجية تخطط في الخفاء وفي بعض الاحيان تصل بها الوقاحة لحد العلن عن اسس بذور الفرقة والتنازع وعدم الاستقرار .

ماذا يدور في الكويت العزيزة !!

منذ فترة ليست باليسيرة والكويت وضعت نصب اعين غادرة للفتك بها، فالكويت بطبيعة

وجودها في المجتمع الدولي لا بد وان تتأثر بما يدور فيه من احداث ولكنها بما حباها الله فيه من خير ونعمة فانها في مأمن من الخضوع

للضغوط الخارجية الناجمة عن الحاجة للمعونات والقروض، وقد كانت لها بذلك اليد الاولى والاخيرة والسيادة الكاملة في صياغة

سياستها الداخلية والخارجية، فلقد اختارت الطريق الديمقراطي للتعامل الداخلي وهو الاسلوب الذي يجسد السيادة الداخلية وحرية التصرف الداخلي دونما ضغوط خارجية. كذلك

فان الكويت ومنذ استقلالها اثبتت للعالم بانها دولة تقوم على مبادىء ثابتة ليست محلا للمساومة ولا تخضع لأي ضغوط فيما يتعلق

بسياستها في الخارجية فجاءت هذه السياسات تعبيرا صادقا عن موقفها العربي خالص العروبة والتحامها بالعالم الاسلامي

فالكويت رغم المحاولات والاغراءات لم تحد عن مبادئها بل اخذت على عاتقها اسلوبا قل من يلتزم به في المجتمع الدولي الا وهو الوساطة في

المنازعات سواء اقليمية او عربية او دولية .

هذا الاسلوب ليست جميع الدول مؤهلة للقيام به وذلك لان له متطلبات اساسية اهمها تلك المتطلبات التي يجب ان يتصف بها الطرف

الوسيط كالحياد والمصداقية ووضح الرؤية والهدف ، وثبات الموقف وعدم الخضوع لاطراف

النزاع . والا تكون لها مصلحة في النزاع القائم وثقة الاطراف المتنازعة بها .

الكويت وبشهادة العالم نجحت ايما نجاح في هذا المضمار وذلك بتوفر متطلبات الوسيط

الناجح فيها. فقد عملت من نفسها ومن دبلوماسيتها جسرا ممتدا بين الاطراف المتنازعة .

هذا ما كانت عليه الكويت. ولكن هناك اطرافا لم يرق لها الدور الايجابي الناجح الذي تلعبه

الكويت في حل المنازعات او في الوقوف موقف الحياد في نزاع يدور. بل ارادت لهذا البلد ان يغير

من اسلوب تعامله الخارجي بما يرضي مصالحها ، وان يحيد به عن طريق الحق الذي

تعاهدت مؤسساته السياسية اميرا وحكومة وشعبا بالسير عليه. وحيث ان اساليب الحوار

بهذا الصدد غير واردة فما كان امام هذه الجهات الا لغة غريبة علينا وهي لغة العنف والدم. كانت

لهم محاولات عديدة استهدفت امن واستقرار البلاد وكانت اولها موجهة لمؤسسات اجنبية

ووطنية وتلتها محاولات ضد مؤسسات الكويت في الخارج وكذلك ضد المواطنين الكويتيين كما ان

هذه الجهات حاولت ان تتصدى للتماسك الداخلي ومحاولة غرس بذور الفتنة والفرقة كأسلوب نجح في بعض الدول ـ فلماذا لا يجرب

في الكويت ولكن خاب املهم واثبتنا بأننا اقوى من هذه المحاولات التي تحاك ضدنا وفهمنا

مغزى ما يرمون اليه. عندما لم تجد، هذه الاساليب في تحريك مواقف الكويت الواضحة

قيد انملة انتقل هذا الاسلوب العنيف لتغيير مواقف الدول والشعوب نقلة خطيرة، الا وهي

التعرض لرمز هذا الوطن وحامل لوائه على اساس حقيقة لها شواهدها في المجتمعات

السياسية انه بالتعرض للقائد سيهتز صرح الاستقرار والامن وبالتالي تنجح خطط الضغط

والارهاب. او على الاقل وفي اضعف الحالات هز الولاء بالسلطة. ولقد فات على هؤلاء المديرين

الغادرين حقيقة اساسية لن ولم يفهموها وهي اننا في الكويت نختلف عن غيرنا من دول العالم

الثالث القريبة والبعيدة باختلاف تلك العلاقة بين الحاكم والمحكوم والقول الصحيح لها العلاقة بين الوالد وابنائه فهي بحق اسرة

واحدة ـ لقد فات هؤلاء بأن ما عملوه رغم نفورنا منه الا انه قد زاد من التفاف الاسرة حول

والدها وزاد من ذلك الشعور بالتلاحم الداخلي ويصدق القائل» «رب ضارة نافعة» .

ما الذي يجب عمله والامر تعدى المؤسسات الى رمز هذه المؤسسات ؟؟

١ ـ يجب الا تكون ردة الفعل الصادقة هي مجرد ردة فعل عابرة طارئة بل يجب ان توضع

الخطط المدروسة للحفاظ على امن واستقرار وسلامة الكويت. ولقد جاء خطاب ولي العهد

زاخرا بهذا التصميم. ومؤكدا على ان ما حدث هو نقطة تحول نوعية في تعامل الحكومة مع قضية الامن .

٢ ـ يجب ان تغلب المصلحة العامة على ما سواها من مصالح فردية وهذه يمكن تجسيدها

في الحد من هذا الخليط السكاني الغريب عن طريق سيل العمالة الوافدة التي تخدم في

معظمها مصالح فردية وتضيع في خضمها المصلحة العامة ومرة اخرى جاء بخطاب ولي

العهد مؤكدا على ضرورة تجسيد المصلحة العامة وتغليبها وبأنه ستوضع الاجراءات

الكفيلة بتجسيدها. والتضحية بأنماط حياة

تعودنا عليها في زمن الرخاء. أي العودة الى طبيعتنا المكافحة وما اجملها .

٣ ـ ان يعاد توجيه الطاقات البشرية المحلية بصورة مفيدة لهذا الوطن ولخططه

الانمائية ومدعمة لامنه واستقراره فالشباب الكويتي معظمه تحول من حيث لا ندري

باختلاف تخصصاتهم الاكاديمية والفنية الى كتبة تناقصت انتاجيتهم الى درجة الصفر والسبب يعود اما لغياب الحوافز او لسوء التخطيط ، او للتكاسل والاتكالية، وهي صفات

حلت على المجتمع الكويتي مع تدفق الثروة وبدأنا نستعيض الطاقات البشرية المحلية بطاقات بشرية مستوردة وتكرست بذلك الاتكالية والتراخي وغياب الحوافز وسوء

التخطيط والادهى من ذلك اصبح المجتمع يضم خليطا ـ تحت سياسة الباب المفتوح غير متجانس مهددا بذلك الامن الداخلي .

٤ ـ ان يعاد التأكيد على التماسك الداخلي ونبذ بذور الفرقة والخلاف حيث انها وان زُيِّنَ الطريق لها سوف لن تقود الا الى الدمار الداخلي الذاتي ولنا في اشقائنا المثال الذي ندعو العلي القدير ان يهديهم الى اسلوب سلمي لردع الشق

الداخلي فيمن بينهم ولقد اكد صاحب السمو الامير وسمو ولي العهد على ضرورة التماسك الشعبي ادراكا منهما بأهمية التلاحم الداخلي لمواجهة المخططات الخارجية. ولما في دعوتهما من غيرة على روح الاسرة الواحدة .

٥ ـ التمسك بالاسلوب الديمقراطي القائم على الوعي بمتطلبات المجتمع الديمقراطي.

فهذا الاسلوب قد اثبت دوره السحري في التلاحم بين فئات الشعب والسلطة السياسية.

وهذا اسلوب ليس بالطارىء الحديث على المجتمع الكويتي ولكنه اسلوب لن نكون مبالغين لوقلنا اننا فطرنا عليه. ولكن يجب التأكيد هنا على ان الاسلوب الديمقراطي يجب الا يقودنا الى متاهات ومجادلات حول الاسلوب الذي يجب ان يتبع وانما يجب ان يكون النور الهادي الى الطريق السليم .

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

هنيئا للكويت

هنيئا للكويت تكاتف ابنائها .. هنيئا للوالد ولاء اخوانه وابنائه له .. وابشر خيرا بشعبك .. هنيئا للشعب

الكويتي بتلاحم وترابط افراده .. انه جسد واحد .. حين المت به ازمة عارضة .. هبت سائر اعضاء هذا الجسد للمناصرة

.. حين مس واشتكى رأس هذا الجسد الشامخ .. حينما حاولت تلك الشرذمة من المجرمين .. ولكنها والله قد خذلت .. وما زادته تلك المحاولة الخسيسة الا شموخا .. وكبرياء.

لقد كانت التجربة الثانية .. والامتحان الاصعب على ولاء الكويتيين لكويتهم الحبيبة ..

اقسم والله ان حليب هذه الام الخليجية .. العربية .. الكريمة، الذي ارضعته ابناءها .. وتشربته شرايينهم،

وامتزجت به دماؤهم النقية المخلصة المفعمة بحب هذه الام .. حب الكويت .. قد اثمر والله .. فهنيئا للكويت .. صفاء حليبك الطاهر .. دُرّ من ثدي

حرة .. عفيفة .. قد اوجد الكبرياء بأبنائك .. واوجد العزة .. والكرامة لديهم ..

لعمري لن يفرطوا بحبة رمل من ترابك .. ولقد بات يقينا لدى كل من يضمر الشر لهذا البلد الابي .. اننا اقوى واصلب مما يظنون .. واننا جميعا على اختلاف طبقاتنا .. وفئاتنا..

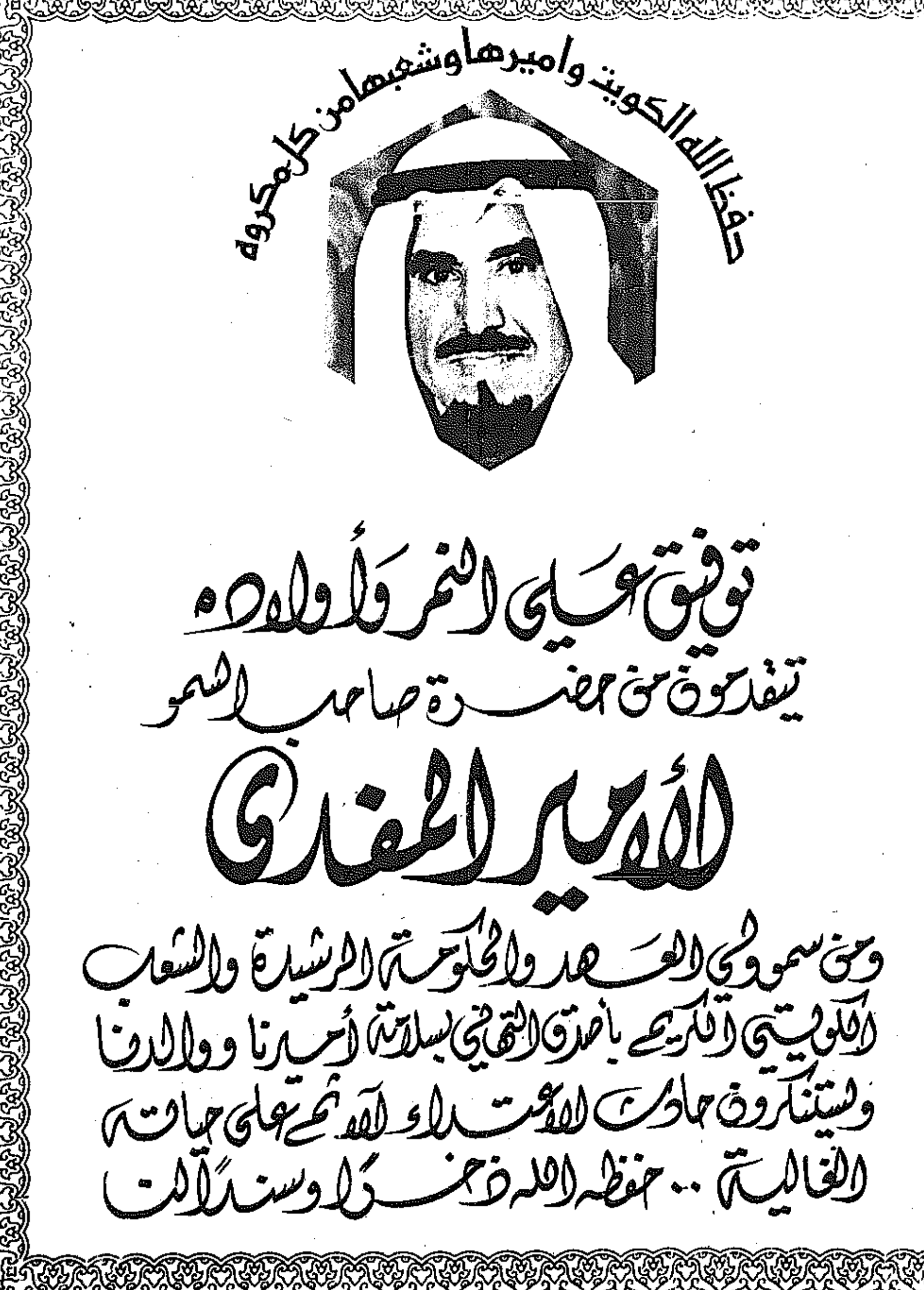
جسد واحد .. واننا مخصلون لهذه البقعة من الارض .. وان مساس اميرنا لهو مساس بكرامة وشخص الشعب الكويتي اجمع .. فسر يا اميرنا

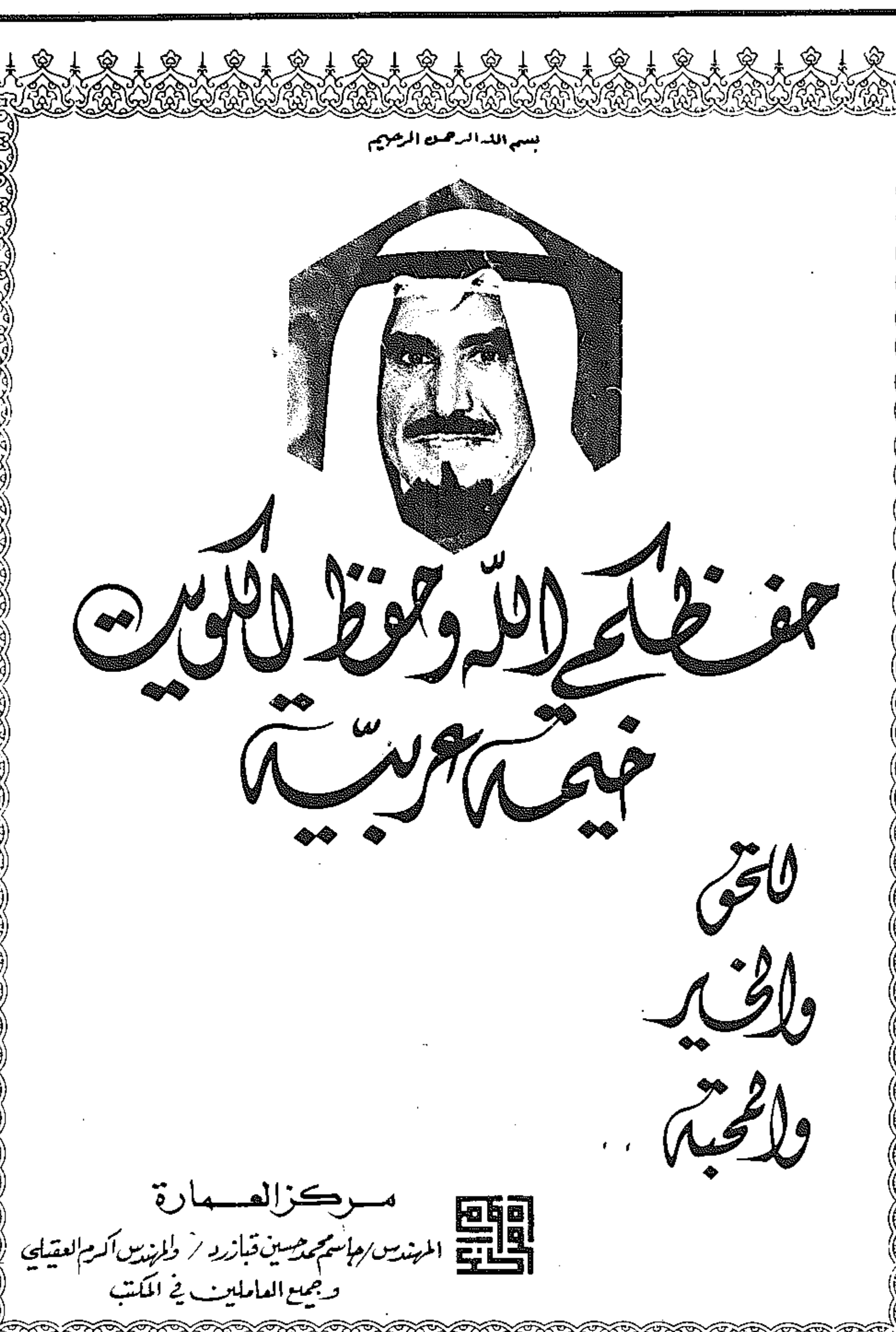
.. ونحن من ورائك .. ننتظر اتخاذ قرارك .. فمصير كويتنا مرتبط بمصيرك .. فلا يثنيك عن اتخاذ قرارك ايا كان ..

ومهما غلا الثمن .. فلا شيء اغلى لك من اهلك .. (ومن لا يعرك راس مال لا تعره فايده)

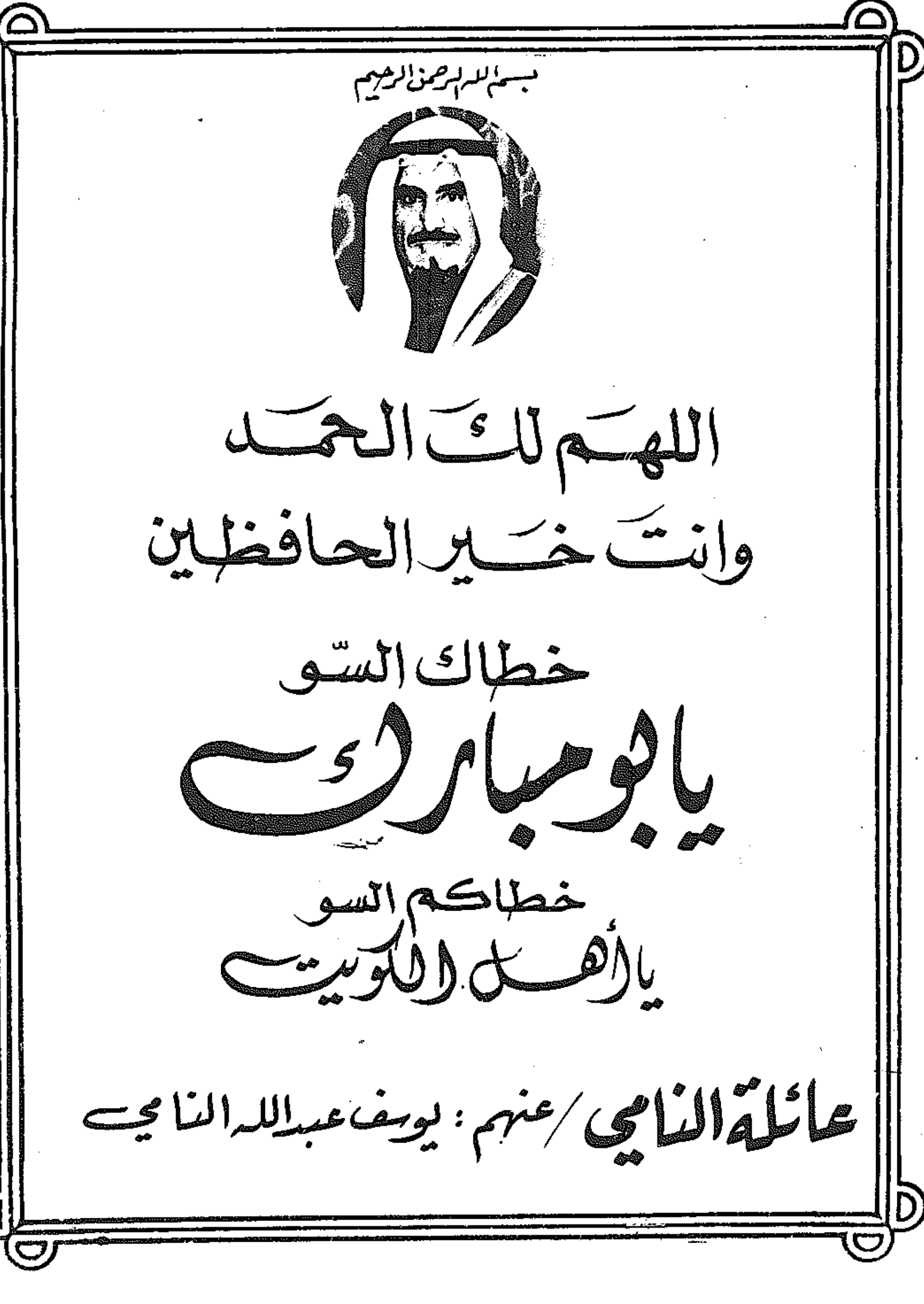
.. فمتى القرار .. عافاك الله ..ولا اراك الله، ولا ارى الكويت مكروها .. ولك الف تحية وسلامة.

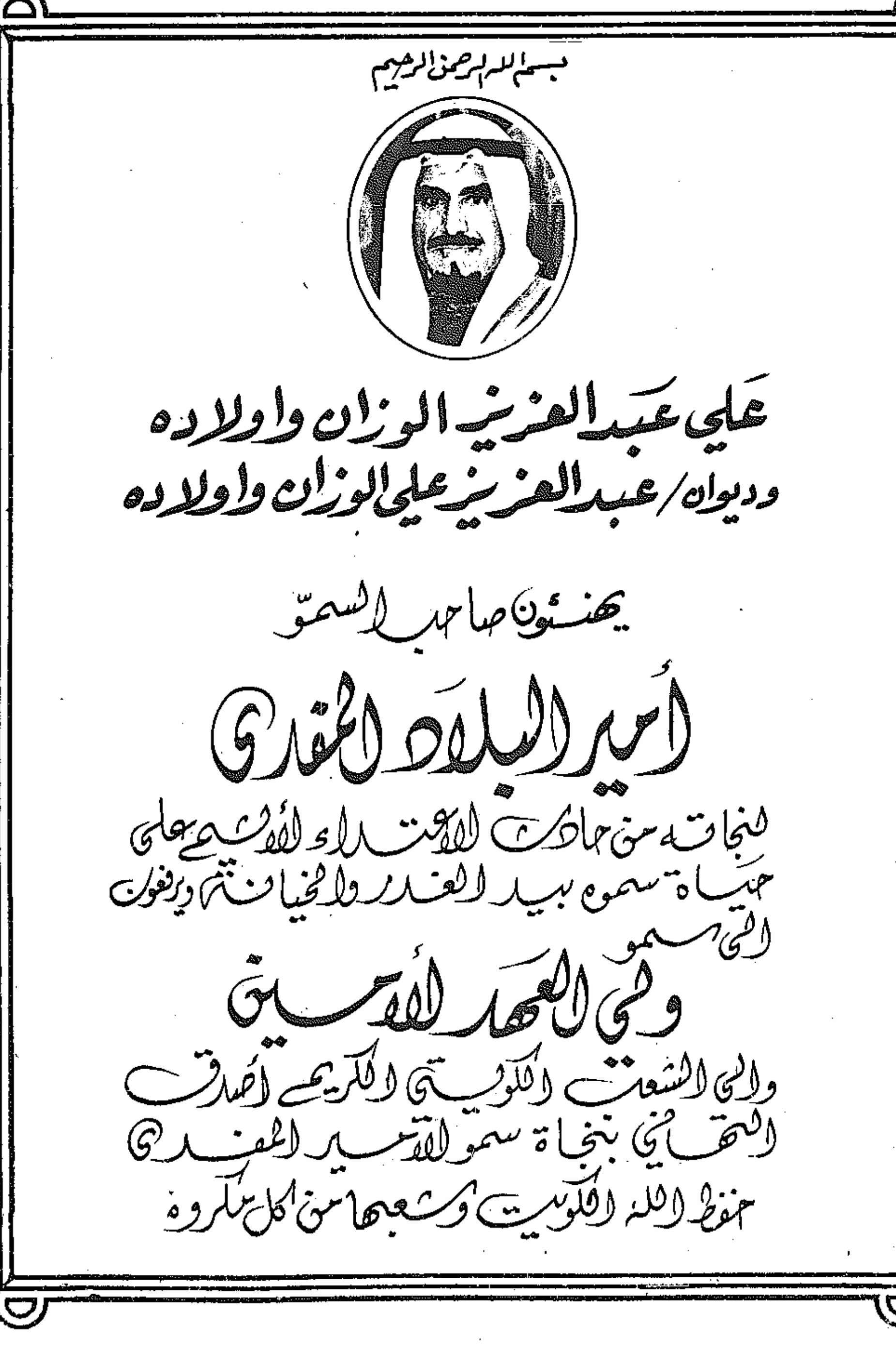
احمد الشايجي




بسم الله الرحمن الرحيم
حفظك الله وحفظ الكويت
خيمة عربيّة
للنحو
والخير
والمحبة..
مركز العمارة
المهندس/ جاسم محمد حسين قبازرد / والمهندس أكرم العقيلي
وجميع العاملين في المكتب


خطاك السوّ يا بو مبارك
خطاكم السوّ يا أهل الكويت
حفظ الله الكويت
وأميرها وشعبها من كل مكروه
Al-Zahem & Malhotra
General Trading & Contracting Co. w.l.l.
شركة الزاحم وملهوترا
للتجارة العامة والمقاولات ذ.م.م


بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم لك الحمد
وانت خير الحافظين
خطاك السّو
يابو مبارك
خطاكم السو
يا أهل الكويت
عائلة النامي / عنهم : يوسف عبدالله النامي


بسم الله الرحمن الرحيم
علي عبد العزيز الوزان واولاده
وديوان / عبد العزيز علي الوزان واولاده
يهنئون صاحب السمو
أمير البلاد المفدى
لنجاته من حادث الاعتداء الأثيم على
حياة سموه بيد الغدر والخيانة ويرفعون
الى سمو
ولي العهد الأمين
والى الشعب الكويتي الكريم أصدق
التهاني بنجاة سمو الأمير المفدى
حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه

٧٠ مليار مارك استثمارات عربية في المانيا

إعجاب وخوف من التكتيك الكويتي المحنك في تجميع أسهم الشركات الألمانية الكبرى بسرية وصمت

■ «الشهية» الكويتية ما زالت مفتوحة على امتلاك أسهم الشركات الالمانية المشهورة عالمياً ■ الاستثمارات الكويتية الحذرة فشلت مرة واحدة في صفقة «كورف»

■ الالمان يجمعون أسهم بنك «كوميرز» قبل فوات الأوان!

■ «دوتش بانك» يتحصن بقانون يمنع تجميع أكثر من ٥ ٪ من أسهمه

■ وسطاء الصفقات الكويتية ينتشرون دون ضجيج أو نرفزة

■ ٣٦٥ مليار دولار فائض عربي منها ٨٨ ملياراً للكويت

بون ـ من مراسل القبس عادل الياس:

مدير قسم الاسهم في بنك «كوميرز» «Commerz» الالماني اعطى سرا لزملائه ولكن ليس في البنك الذي يعمل به، بل الى زملائه في البنوك المنافسة قائلا لهم: «اشتروا اسهم بنك كوميرز قبل فوات الاوان» ولكن زملاءه افترضوا ان المدير هذا يريد ان ينصب لهم فخا ليقع به زملاؤه ويرفع به في الوقت نفسه سعر اسهم مصرفه. ولكن سرعان ما ظهرت صحة التنبؤ الذي اطلقه مدير المصرف حيث بدأ عملاء اقتصاديون بجمع اسهم هذا البنك وشرائها مهما كانت اسعارها مرتفعة او منخفضة، والبعض يقدر ان الكويت هي المالك الجديد حيث تملك حوالي خمس (١/٥) اسهم هذا المصرف، أي مصرف «كوميرز بانك» ويعد المصرف الثالث في تعدد المصارف العالمية في المانيا، ليس هذا فقط فقد اظهر الكويتيون حنكة وبراعة في شراء الاسهم والشركات الالمانية في جميع الحالات تقريبا، الا انه في حالة واحدة هي عندما اشتروا ٣٠٪ من اسهم مصنع الفولاذ [كورف] «KORF» حيث ما كادوا يشترون هذه الحصة الا واعلن رسميا ان المصنع قد وصل الى درجة الافلاس ويعتبر تكتيك واسلوب الكويتيين اسلوبا محنكا ومدروسا جيدا في صمت مطبق وحذر كبير يكملون صفقاتهم. فمثلا رئيس مجلس ادارة «هوكست» وهي شركة المانية للنفط والبتروكيماويات وتعتبر من اكبر الشركات العالمية (hoecht) وهي من اكبر مصانع الكيماويات في العالم لم يدر ويعلم من هو وراء شراء الاسهم وتجميعها لهذه الشركة «أي شركته» وفي ليلة عرف الحقيقة عندما ابلغ رسميا ان المساهم الجديد في شركة «هوكست» هو دولة الكويت حيث اشترت ربع اسهم تلك الشركة العالمية وليس هذا فقط، بل بلغ رسميا ايضا ان دولة الكويت مساهمة في شركة «فولكس واغن» الشهيرة والتي تعمل في البرازيل، فمثلها حكومة المانيا الاتحادية مساهمة في ٢٠٪ من هذه الشركة والحكومة المحلية الالمانية «نيدر زاكسين» ايضا ٢٠٪ وحصة دولة الكويت ١٠٪ من اسهم هذه الشركة أي شركة «فولكس واغن» وقد بلغت قيمة اسهم شركة «هوكست» مثلا عندما اشترتها الكويت بليونا و٤٠٠ مليون مارك الماني، وبلغت قيمة اسهم شركة «فولكس واغن» عندما اشترتها الكويت ٣٠٠ مليون مارك الماني والان بعد الشراء ارتفعت قيمة هذه الاسهم اكثر من نصف بليون مارك الماني لكل شركة من هذه الشركات، والسبب لهذه «الشطارة» يعود بالطبع الى حذاقة وشطارة المستشارين الاقتصاديين البريطانيين لحكومة الكويت، حيث وجدوا ان مساهمة الالمان في شراء الاسهم بالنسبة للرأسمال المتداول في المانيا يعتبر مساهمة ضئيلة جدا بالنسبة لعملية تداول الاسهم التي تقوم في اميركا وبريطانيا واليابان مثلا، وبسبب ذلك اضطرت بالطبع الشركات للحصول على رأس مال وبيع اسهمها بطرحها في الاسواق بواسطة صندوق الاسهم وبكثرة وغزارة واستغل الكويتيون هذه الفرصة «وانقضوا» على الفريسة المعروضة للاستهلاك اي للبيع، وبواسطة شركة بريطانية اسمها «مورغان غرينفيل» وشركة سويسرية للاسهم اسمها [لومبارد اوديير اند ساي] «Lombard Odier and Cie» وقد استطاعت الكويت ان تشتري اول مجموعة من الاسهم وبطريقة سهلة جدا. والذي ساعد الكويتيين على الدخول الى عالم الاسهم الالمانية هو نجاح مدير مجلس ادارة بنك «دريسنر» ببيع اسهم شركة «مرسيدس» الى الكويت، وهي اسهم ورثتها عائلة كوانت الالمانية وارادت التخلص منها حيث اشترتها الكويت بواسطة هذا البنك المذكور بسعر بليون ومائة مليون مارك، اي ١٤٪ من شركة «مرسيدس» اصبحت في يد الكويت.

وتابع بنك «دريسنر» بعد ان نجح في صفقته الاولى مع شركة «مرسيدس» حيث اشترى اسهم شركة الصلب «كورف» كما ذكر سابقا ثم اشترت الكويت شركة للصلب في فرانكفورت بمبلغ ٣٢٠ مليون مارك واسم الشركة «فرانكفورتر ميتال جيسيل شافت» (Frankforter Mettall Gestllschaft) ويروي احد المسؤولين الكبار في مصرف «كوميرز» طريقة الشراء كما يلي: «انتشر عملاء للاسهم في اسواق الاسهم في لندن ولوكسمبورغ وزيوريخ وبدأوا في شراء الاسهم بطريقة هادئة وبدون ضجيج او نرفزة، ليس فقط العملاء بل ايضا بنوك عديدة كلفت بالشراء، ولم تعرف من هو الزبون طالب الاسهم» وبالطبع الاسهم المرغوبة ليست فقط اسهم شركات كيماوية او بتروكيماوية، بل ايضا شركات مالية وشركات صناعية المانية.

فمثلا ما زال الكويتيون يسعون لشراء اسهم شركات التامين العالمية (الياتز) «Allianz» واسهم اخرى لشركة «مرسيدس» و«الدوتش بانك» وشركة «بي. ام. دبليو» وشركة «سيمنز» للالكترونيات. ويبرر مدير بنك الماني رغبة الكويتيين في الشراء الى تقدير الاقتصاديين الكويتيين بان التصدير الالماني والانتاج الالماني، اي البضاعة الالمانية ما زالت تاخذ مركز الصدارة في التجارة العالمية ولها مستقبل زاهر. وقد بلغت قيمة الاستثمارات السعودية في البنوك الالمانية الخاصة حوالي ٢٥ بليون مارك الماني، الى جانب قيمة استثمارات الكويت وقطر والامارات في المانيا، حيث بلغت حوالي ١٢ بليون مارك. وحسب تقدير اتحاد التجار للشرق الاوسط في مدينة هامبورغ، بلغ مجموع واردات النفط الفائضة لدول النفط العربية المنتجة للنفط (٦ دول فقط) اكثر من ٣٦٥ بليونا من الدولارات حيث بلغ فائض السعودية مثلا حوالي ١٦٨ بليون دولار، والكويت ٨٨ بليون دولار، والامارات حوالي ٤٨ بليوناً من الدولارات. وحسب تقدير مدير اتحاد التجار للشرق الاوسط في هامبورغ، بلغ مجموع الاستثمارات العربية في المانيا حوالي ٧٠ بليونا من الماركات الالمانية. ويتبع الكويتيون التكتيك نفسه الذي يعتمد على جمع الاسهم بهدوء ودون نرفزة ويقدر مدير بنك الماني كبير قيمة الاستثمارات الكويتية في المانيا كالتالي:

ارتفعت حصة الكويت في شركة «مرسيدس» الى حوالي ٢٠٪، وارتفعت حصة الكويت في شركات «باير» للكيمياء وشركة «باسف» وهي شركة كيميائية عالمية ايضا وشركة «مانزمان» الى ١٠٪ من مجموع اسهم هذه الشركة ولكل شركة. ويقول مدير احد البنوك «لا نعرف بالضبط، وان كنا نعرف، لا نستطيع اليوم تقييم الاستثمارات الكويتية في المانيا، ولكن استطيع ان اؤكد بان اكثر من ١٥٪ من اسهم بنك «دريسنر» يملكه الكويتيون وقد حرص اكبر بنك الماني على تجنب امتلاك المساهمين لاكثرية اسهمه، وهو «دوتش بانك» الذي يعتبر اكبر بنك الماني. ومن البنوك العالمية، حيث اصدر قانونا داخليا مؤخرا يمنع اي مساهم من تملك اكثر من ٥٪ من مجموع اسهمه وكما قال مدير البنك لجريدة «القبس» «هذا ليس موجها ضد مساهم معين او اي عربي او اي اميركي، بل موجه بشكل عام لاننا لا نريد ان تتجمع كمية الاسهم في يد واحدة خوفا من التحكم والسيطرة في المستقبل على البنك».

يماني: دول الخليج "ستنفرد" بالسوق العالمية

اكد الشيخ احمد زكي يماني، وزير النفط والثروة المعدنية السعودي ان بلاده تهدف الى تحقيق الاستقرار في الاقتصاد العالمي وانها تحرص على الا تكون سببا في هزة اقتصادية عالمية، لا في السوق النفطية ولا في السوق المالية.

وقال يماني في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية التي نشرته امس ان السعودية تلعب دور صمام الامان لتوازن عوامل العرض والطلب في السوق العالمية للنفط، وانها تملك القوة لتكون قوة نفطية احتكارية، ولكنها تفضل ان تظل متمسكة بسياسة المشورة مع اعضاء «اوبك» التي تؤمن بها.

وكشف الوزير السعودي عن ان سنوات التسعينات سوف تشهد العصر الذهبي للنفط العربي بعكس التصور الذي ساد بان الستينات شهدت هذا العصر، وقال ان دول الخليج العربية ستكون لها اهمية اقتصادية عالمية وستنفرد بالسوق العالمية لسنين طويلة عندما ينضب نفط الدول الاخرى بسبب لجوئها الى الانتاج بطاقة كبيرة واتباعها سياسة اغراق السوق.

وحول اوضاع السوق النفطية الحالية قال يماني انه توجب الان تخفيض سعر الزيت الثقيل لانخفاض الطلب على زيت الوقود، كما توجب ان يحتفظ الزيت الخفيف بسعره الحالي لارتفاع الطلب على منتجاته، مشيرا الى ان ذلك يتطلب مناقشة اخرى مع اعضاء دول «اوبك».

واكد يماني على اهمية التنسيق القائم بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المجال النفطي وقال ان هذا التنسيق دائم ومستمر ولا ينحصر في اجتماعات «اوبك».

وتناول الوزير السعودي موضوع الشركة الهولندية التي اختارتها «اوبك» لمراقبة الانتاج والاسعار في دول المنطقة فاستبعد احتمالات قيام هذه الشركة بتسريب المعلومات للدول المستهلكة وقال ان مثل هذه الشركات تحرص على القيام بعملها بامانة لاجتذاب العملاء.

من جهة اخرى استقرت اسعار النفط امس الاول وارتفعت في بعض الحالات بسبب قيود قصيرة الاجل على المعروض منه، الا ان متعاملين اوروبيين قالوا ان احتمالات ازدياد الطلب لا تزال ضعيفة

وتبلغ سعر خام «برنت» المنتج من بحر الشمال والذي يتفق على تسليمه في يونيو ٢٦,٨٦ دولارا للبرميل بزيادة تبلغ بضعة سنتات عن سعره يوم الجمعة الماضي.

وجاءت هذه التطورات بعد انباء في اوائل هذا الاسبوع بان شركة نفط «ستاتويل» الحكومية النرويجية ستخفض اسعار يونيو بمقدار دولار لتتراوح بين ٢٦,٥٠ و ٢٧ دولارا للبرميل. وقال المتعاملون ان انخفاضا بهذا الحجم ليس مفاجئا لاستمرار ضعف السوق.

وقد ساعد ازدياد انتاج النفط الايراني في ابريل وهبوط الطلب على النفط، اصحاب المصافي على خفض اسعار مزيج «برنت» الى اقل من ٢٦ دولارا للبرميل في وقت سابق من هذا الشهر.

وزادت مبيعات النفط الايراني على حساب مبيعات النفط السعودي، ولكن المتعاملين قالوا ان ايران تراجعت الان وهناك بوادر على ان الدولتين العملاقتين في انتاج النفط في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» تتعاونان لدعم السوق مما ينتج عنه استقرار السوق على المدى القصير.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٣	—
دولار كندي	١	٢٢٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٣٥	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٣٨٤	—
مصري نقدي	١	٢١٩	—
مصري تحويل	٤٤٠	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٤٠	—
جنيه قبرصي	١	٤٨٥	—
دينار اردني	١	٧٥٤	—
دينار عراقي	١	٢٩٣	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٨	—
دينار يمني ج	١	٨٨٥	—
درهم امارات	١٠	٨٢٩	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٤٢	—
ريال قطري	١٠	٨٣٧	—
ريال عماني	١	٨٨١	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٩٣٠	٤١
ريال ايراني	١٠٠٠	٣٠٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	—	١٩
ليرة سورية	١٠٠٠	٢٠	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٧٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٦	—
مارك الماني	١٠٠٠	—	٩٨
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٠	٣٢
فرنك سويسري	١٠٠٠	٥٠	١١٦
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٨٨٠	٤
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٧٥٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢١٥	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٤٠	٨٧
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٤٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	١٤٠	١٩
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٧٥٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٢٥٠	١٧
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٥٨
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٥٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٠٦٥

* عن المزيني

الذهب في الكويت

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٠٦٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٠٥٠
ذهب عشر تولات	٣٥٨
ذهب اونصة	١٠٠

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٣,٩٠	٣١٣,٩٠
الفضة بالدولار	—	٦,١١٥٠

الفائدة على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٥/٥/٢٩	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٦ ١٣/١٦	٥ ١٣/١٦
شهر	٧	٦ ٥/٨
٣ اشهر	٧ ١/١٦	٦ ١٥/١٦
٦ اشهر	٧ ٩/١٦	٧ ١/٨
سنة	٧ ٧/٨	٧ ٧/١٦

الفائدة على الدولار

	شهر	٣اشهر	٦اشهر
لندن	٧ ٣/٤	٧ ٧/٨	٨ ١/٨
باريس	٧ ١/٢	٧ ٥/٨	٧ ٥/١٦
زيوريخ	٧ ٥/٨	٧ ٣/٤	٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٢,٦٥	٥٢,٧٥
الريال السعودي	٤,٤٥	٤,٤٦
الدولار الاميركي	١٦,٠٠	١٦,٢٠
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١,٧١	١,٧٢

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي		
الدولار لدى البنوك التجارية		
غرام الذهب ٩٩٩	١٥,١٥	
غرام الفضة	٣,٨٠	

سعر البيع بالجنيه المصري

غرام الذهب ٩٩٩ ١٥,٤٠

غرام الفضة ٣,٨٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	ونسبون	كوريا ج
٣	نيو فيم	قبرصية
٦	القرين	كويتية
٨	المنصورة	قطرية
٩	كرياتيس	يونانية
١٠	لوك فيهار	هندية
١١	كالجدا	بريطانية
١٤	باسفيك امبرتر	ليبيرية
اسماك ١	البيداء	مالطية
اسماك٢	زرقا	قطرية
١٥	بايك بانك	بريطانية
١٦	استرى	يونانية
١٧	الخيرات	كويتية

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/٥/٢٩	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧	٣,٦٧٢	٣,٦١٠	٠,٣٠٣	١,٩٨٢	٩,٤٨٠	٢,٥١٦	٢,٦١٥	٠,٧٩٦	٣,١١٠
دينار بحريني	٢,٦٥١	—	٩,٧٣٧	٩,٥٧٣	٠,٨٠٤	٥,٢٥٧	٢٥,١٣٩	٦,٦٧٧	٦,٩٣٤	٢,١١٣	٨,٢٤٧
درهم امارات	٠,٢٧٢	٠,١٠٢	—	٠,٩٨٣	٠,٠٨٢	٠,٥٣٩	٢,٥٨١	٠,٦٨٥	٠,٧١٢	٠,٢١٧	٠,٨٤٦
ريال سعودي	٠,٢٧٧	٠,١٠٤	١,٠١٧	—	٠,٠٨٤٠	٠,٥٤٩	٢,٦٢٦	٠,٦٩٧	٠,٧٢٤	٠,٢٢٠	٠,٨٦١
دينار كويتي	٣,٢٩٧	١,٢٤٣	١٢,١٠٨	١١,٩٠٤	—	٦,٥٣٧	٣١,٢٦١	٨,٣٠٣	٨,٦٢٣	٢,٦٢٧	١٠,٢٥٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٠٤	١,٩٠٢	١,٨٥٢	١,٨٢٠	٠,١٥٢٩	—	٤,٧٨١	١,٢٧	١,٣١٩	٠,٤٠١	١,٣٦٨
فرنك فرنسي	٠,١٠٥	٠,٠٣٩	٠,٣٨٧	٠,٣٨٠	٠,٠٣١٩	٠,٢٠٩	—	٠,٢٦٥	٠,٢٧٥	٠,٠٨٤	٠,٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٣٩٧	٠,١٤٩	١,٤٥٨	١,٤٣٣	٠,١٢٠	٠,٧٨٧	٣,٧٦٤	—	١,٠٣٨	٠,٣١٦	١,٢٣٥
فرنك سويسري	٠,٣٨٢	٠,١٤٤	١,٤٠٤	١,٣٨	٠,١١٥	٠,٧٥٨	٣,٦٢٥	٠,٩٦٢	—	٠,٣٠٤	١,١٨٩
جنيه استرليني	١,٢٥٥	٠,٤٧٣	٤,٦٠٨	٤,٥٣٠	٠,٣٨٠	٢,٤٨٨	١١,٨٩٧	٣,١٦٠	٣,٢٨١	—	٣,٩٠٣
مارك الماني	٠,٣٢١	٠,١٢١	١,١٨٠	١,١٦٠	٠,٠٨٤	٠,٥٤٩	٣,٠٤٨	٠,٨٠٩	٠,٨٤٠	٠,٢٥٦	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٥/٢٩

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر امر بيع	آخر امر شراء	الفرق
	أولا: قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٤,٦٠٠	٤,٥٠٠	٤,٦٠٠	٥٠٠٠	٤	٤,٤٢٠	٥/٢٨	٤,٦٤٠	٤,٦٠٠	٠,١٨٠+
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	البنك الكويتي والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	الاستثمارات الخارجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الدولية الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	المركز المالي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	التسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				١٤٤٠٠٠	٥٢	القيمة ٢٧٧٥٥٠ دينار				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٥/٢٩

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر امر بيع	آخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				٢٧٠٠٠٠٠	١٦	القيمة ٢٦٩٠٠٠ دينار				

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٥/٢٨	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٣ ١/٢
بوردن انك	٧٣
بوروز كوربوريشن	٦٤ ١/٢
داتا جنرال	٣٩ ٥/٨
كاتربيلر	٣٤ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٥٨ ١/٤
كرايزلر	٣٦ ١/٨
سيتي كورب	٤٧ ٧/٨
كلوريكس	٣٦ ٣/٤
دير آند كومباني	٢٩ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٦
دو كيميكاز	٣٣ ٥/٨
دويونت	٦٠ ١/٨
ايستمان كوداك	٤٤ ١/٨
ايكسون	٥٣ ٣/٨
فايرستون	٢٢ ١/٨
فلور كوربوريشن	١٨
فوستر ويلر	١٣ ١/٨
جنرال اليكتريك	٦٠ ١/٢
جنرال موتورز	٧٠ ٧/٨
جنرال داينامكس	٧٢ ١/٢
كوديير	٢٩ ١/٨
هاليبرتون	٣٠ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٣٣ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٦٦ ٣/٤
هوليداي ان	٥٧
هوندا موتورز	٥٣
اي بي ام	١٣٠ ٣/٨
اي تي تي	٣٢ ٣/٤
جونسون ـ جونسون	٤٥ ٧/٨
ليتون اندستريز	٨٣ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٤ ٣/٤
مينسوتا ماينتغ	٧٣ ٣/٨
جيه بي مورغان	٥٠ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٢٩ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣١ ٣/٨
بان اميركان	٦ ٥/٨
بيبسي كومباني	٥٦ ١/٢
بولارويد	٣٠ ١/٨
شلومبرغر	٣٩ ١/٤
اس سي ام كوربوريشن	٤٨ ٥/٨
سينجر كومباني	٣٦ ٥/٨
سوني كوربوريشن	١٦ ١/٢
سكويب	٦٤ ١/٤
سينتكس	٦٤ ١/٤
تيليداين	٢٥٣ ٣/٤
تكساسكو	٣٧
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٦ ٣/٨
آب جونز	١٠٥ ٥/٨
وستنغ هاوس	٣٤ ١/٤
مؤشر داو	١٣٠١,٥٢
حجم التعامل بالملايين	٩٠٦٠

بورصة لندن

١٩٨٥/٥/١٥

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٥	٦٣
بيتشام	٣	٦٣
بووتر	٢	٨٢
امبريال كروب	١	٩٦
أي.سي.أي	٧	٥٧
نادتست	٦	٨٤
رانك أورغانيزيشن	٣	٦٠
راكال	١	٩٠
صن الليانس	٤	٨٠
فيتش لافل	٢	٠٩
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	—	
بلغ مؤشر الفاينانشال تايمز	١٠٢٢,٣	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٧٦٧,١٧
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٠٠٣,٥
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦٣٥,٧٦
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٠١,٥٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٧,٨٦
حجم التداول في نيويورك	٩١٢٩٧,٣٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/١/١٦)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بال كوربوريشن	٢٨ ٣/٤	١/٨ +
٢) لايتون	٨٣ ١/٢	٦ ١/٢ +
٣) اي. تي.تي	٢٤ ١/٨	٧/٨ +
٤) ايست كوداك	٤٤ ١/٨	١/٤ -
٥) اي. بي. ام	١٣ ٣/٨	١/٢ -
٦) بان اميركان كوربوريشن	٦ ٣/٤	١/٨ +
٧) بي. اس. ئي. سي	٢٢ ١/٨	١/٨ +
٨) موبيل	٣٠ ١/٢	٧/٨ -
٩) اتلانتك رايش	٦٠ ٧/٨	—
١٠) اميركان اكسبريس	٤٥ ٣/٨	١ ١/٤ +

أسواق المال العالمية

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٧ ٧/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٢٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٤ ١١/١٦
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٢ ٥/٨
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/١٤
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٥/١٦

تأسيس شركتين لصناعة الأسواق بهدف إيجاد بائع ومشتر للأوراق المالية في كل الأوقات

اجتماع للشركات والبنوك في البورصة الأربعاء المقبل للبحث

للشركتين الحق في ممارسة الاعمال خارج الكويت

قال مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية خالد الخراقي ان قرار وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي بتكليف ادارة السوق اتخاذ الخطوات التنفيذية اللازمة لتاسيس شركتين للقيام بعمل صانعي الاسواق في سوق الكويت للاوراق المالية، ياتي في اطار الجهود الحثيثة التي تبذلها لجنة التنشيط الاقتصادي لزيادة عدد صانعي الاسواق المتخصصين والمؤهلين للنهوض بهذا العمل ولتنشيط عملية التداول في سوق الاوراق المالية.

وابلغ الخراقي وكالة الانباء الكويتية امس ان الغرض من تاسيس هاتين الشركتين هو ايجاد بائع ومشتر للاوراق المالية المدرجة في السوق في كل الاوقات وبسعر معين، بحيث يستطيع المتعاملون ان يجدوا بائعا او مشتريا لما يملكونه من اوراق مالية واسهم في جميع الاوقات سواء كان الشراء او البيع لاغراض الاستثمار او اعادة الاستثمار او الحصول على السيولة.

واضاف الخراقي ان هذا التوجه من وزارة المالية والاقتصاد وسوق الكويت للاوراق المالية ياتي تنفيذا للتوصية التي وردت في تقرير لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية التي رأت ضرورة الاسراع بانشاء شركتين للقيام بعمل صانعي السوق في سوق الكويت للاوراق المالية، تسهم في تاسيسهما الشركات المساهمة الكويتية والهيئات والمؤسسات الاخرى الراغبة في ذلك، على ان تقتصر اغراض هاتين الشركتين على بيع وشراء الاوراق المالية لحسابها الخاص او لحساب الغير واعداد الدراسات والبحوث اللازمة لكل ما يتعلق باغراضهما.

واوضح الخراقي ان التوصية اعطت هاتين الشركتين الحق في ممارسة كل او بعض اعمالهما خارج الكويت، وقال ان سوق الكويت للاوراق المالية بادرت بترتيب اجتماع لبحث اجراءات تاسيس الشركتين حددت له يوم ٥-٦-١٩٨٥ ودعت اليه ممثلين للشركات المساهمة الكويتية المدرجة في السوق، وعلى الاخص البنوك وبيت التمويل الكويتي وشركات الاستثمار بالاضافة الى الهيئات والمؤسسات الاخرى.

واكد مدير عام السوق على اهمية توصية اللجنة وقال انها واحدة من اهم التوصيات التي اقترحتها لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية والتي يتوقع ان تسهم بشكل ملموس في زيادة حجم التعامل في الاوراق المالية واستقرار اسعار الاسهم.

مكتب الاستثمار الكويتي يزيد حصته في اسهم مجموعة «فيكرز» البريطانية

ذكرت مصادر البورصة في لندن امس ان مكتب الاستثمار الكويتي زاد في ملكيته من الاسهم في مجموعة «فيكرز» البريطانية المتخصصة في صناعة المعدات المكتبية .

واضافت المصادر ان المكتب وهو يعد الذراع اليمنى لوزارة المالية الكويتية في العاصمة البريطانية اصبح يمتلك حسب هذه الخطوة ٦,٣٣٥,٠٠٠ سهم من اسهم المجموعة، او ما نسبته اقل سبعة بالمائة من مجموع اسهمها .

بنك البحرين والشرق الأوسط يتملك حصة كبيرة في مصرف سويسري

مصارف

● ذكرت مصادر مصرفية في جنيف امس ان بنك البحرين والشرق الاوسط الذي يتخذ من البحرين مقرا له سيصبح مالكا رئيسيا لاسهم بنك جديد من المقرر ان يفتتح ابوابه في جنيف الشهر المقبل .

وقالت مصادر مصرف زيوريخ السويسري «بانك لو» ان حصة بنك البحرين والشرق الاوسط في البنك الجديد الذي اطلق عليه اسم «بي ام بي تريد اند انفستمنت بانك» المقرران يفتتح في ١٧ يونيو المقبل تبلغ ٤٠ بالمائة من مجموع رأس المال .

وذكرت المصادر ان مصرف زيوريخ ومجموعة «اويرت» المصرفية في جنيف يمتلكان ٢٩ بالمائة و٣١ بالمائة على التوالي من اسهم بنك البحرين.

واشارت الى ان بنك التجارة والاستثمارات الجديد سيتعامل على الخصوص في مجال الودائع والاستثمارات الائتمانية .

واعربت المصادر عن املها في ان تساهم مشاركة مصرف زيوريخ في البنك الجديد في رفع درجة نشاطه في منطقة الخليج العربي .

ارباح

● ارتفعت ارباح بنك اسبانيا «بانك اوف اسبين» الى ٩٥ بليون بيزيتا اسبانية في عام ١٩٨٤، مقابل ٦٤ بليون بيزيتا في عام ١٩٨٣ .

واوضح حاكم البنك ماريانو ربيو ان الارتفاع في الارباح جاء من جراء تخفيض النفقات المالية بنسبة ٦٪، كما تم تخفيض مخصصات الاموال الخاصة ٣٦٪ وتخفيض نفقات التشغيل بنسبة ١٢٪.

سمسرة

● ذكرت مصادر مصرفية سويدية انه سيتم تاسيس اول مكتب سمسرة مستقل في سوق المال بالسويد يوم الاحد المقبل، حيث سيقوم مكتب «ريتشارد هاكولون» للمضاربة بتاسيس اول مكتب مستقل للسمسرة في السوق المالية بالسويد، حيث تقوم المؤسسات والمستثمرون الافراد بالسويد، بعمليات البيع والشراء في السوق المالي بانفسهم في الوقت الحالي لانعدام مكاتب السمسرة .

واعرب المتداولون عن ارتياحهم لهذه الخطوة، حيث قالوا انها ستحرك وتنعش وضع السوق .

خسائر

● قال ناطق بلسان لجنة الرقابة المصرفية في المانيا الغربية ان بنك «سخنيدر أند هينشنغ» ومقره ميونيخ الذي تم اغلاقه يوم الجمعة الماضي بلغت خسائره غير المغطاة ٣٠ مليون مارك الماني بنهاية عام ١٩٨٤ .

وذكرت مصادر مصرفية ان متاعب البنك نجمت عن استثماراته في قطاع الانشاء بالمانيا .

وتبلغ مجموع ودائع المصرف الذي مضى على تاسيسه ١٥٠ عاما ٢ر٣١٦ مليون مارك. وهو عضو في جمعية المصارف الالمانية التي يبلغ التامين على الودائع فيها مبلغ ٩ بلايين مارك .







الدكتور محمود هاشم معلقاً على منتقد دراسته

عضو الهيئة المنظمة لأسبوع التعاون لم يشارك محاضراً ولا مناقشاً ثم جاء بعد شهرين ينتقد على أسس غير موضوعية

□ قراءة صفحة وترك صفحة أوقعت الناقد بأخطاء مشينة

□ التركيز على نقاط الجزئيات الفرعية تشويه لمقومات الدراسة

طالعتنا جريدة القبس الغراء في عدديها الصادرين ٢٤، ٢٥ مايو ١٩٨٥ بدراسة نقدية للدكتور باسم قدورة نائب مدير اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، لبحث عن «مداخل أساسية لتطوير الحركة التعاونية بدولة الكويت»، وهو البحث الذي قمنا باعداده وتقديمه ضمن البحوث والاوراق البحثية التي قدمت في الاسبوع الثقافي التعاوني الذي عقد بالكويت في الفترة من ١٦ - ٢٠ مارس ١٩٨٥.

وأود أن أبدي التعليقات التالية:

١ - ان الاسبوع الثقافي التعاوني قد عقد منذ أكثر من شهرين. وخلال فترة انعقاد هذا الاسبوع الثقافي لم يسهم د. باسم قدورة بالمناقشة لهذا البحث من قريب او بعيد رغم أنه حضر جميع الندوات باعتباره نائب مدير اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وعضو الهيئة المنظمة لهذا الاسبوع الثقافي.

ولهذا أستغرب ان تاتي مناقشته للبحث بعد أكثر من شهرين من انتهاء الاسبوع الثقافي، وخارج حلقة المناقشة، وفي غياب المشاركين فيها !!!

٢ - كنت أتمنى أن يرجع لي د. باسم قبل نشره لتفسيراته الشخصية لبعض ما ورد بالبحث حتى أزوده بكل المعلومات والاوراق الكاملة للبحث وأجيبه على أي تساؤلات مطروحة وأشرح له مدلولات الارقام التي أوردتها الجداول وكذلك مدلولات وأبعاد النتائج التي أسفرت عنها الدراسة. ولكن للاسف عمد هو من تلقاء نفسه الى جمع ورقة من هناك وورقة من هناك، كما عمد الى تحليل البيانات والارقام والنتائج وفقا لهواه، فجاءت تحليلاته خاطئة واستنتاجاته بعيدة عن الموضوعية في مجموعها.

٣ - ولعل في تركيزه على النقاط بعض الجزئيات الفرعية للدراسة تشويه أساسها العلمي، فانه قد جانبه التوفيق في الاسلوب وفي النتائج التي وصل اليها. وعلى سبيل المثال:

أ - لا يعقل ونحن بصدد اعداد دراسة عن التعاونيات في الثمانينات ان نغفل الجذور والاسس التي وضعها الرواد الاوائل في فترات سابقة واحتوائها مراجع لا بد وان تكون بالضرورة في فترات سابقة أيضا وتعالج قضايا ومواقف تتناسب مع تطور الحركة التعاونية العالمية. ويبدو ان د. باسم لا يدرك حقيقة ان قيمة وأصالة البحث العلمي تعتمد الى حد كبير وبشكل أساسي على مدى ارتباطه بتلك الجذور. كما ان طبيعة البحث العلمي هي التي تحدد نوع المراجع التي يعتمد عليها البحث ومداها الزمني.

ب - كذلك في اشارة د. باسم الى المبادىء التعاونية يتضح انه أخذ بجزء فقط من المكتوب في احدى صفحات البحث عن اصل عدد المبادىء التعاونية ونسي او تعمد ان يتجاهل ما ورد بالصفحة التالية لها مباشرة بشان التعديلات التي طرأت على المبادىء التعاونية نتيجة مناقشات مؤتمرات الحلف التعاوني الدولي في سنوات لاحقة. ومن ثم فهو قد جانبه الصواب في استنتاجه غير المكتمل.

جـ - أيضا في اعتراضه على استخدام استمارة استقصاء واحدة لاعضاء الهيئة الادارية بالجمعيات الاستهلاكية والانتاجية الزراعية، وكذلك استخدام استمارة أخرى لاعضاء الهيئة الادارية بالاتحادين الاستهلاكي والانتاجي الزراعي، فإنه يكون قد أغفل هدف الدراسة وهو إبراز ومعالجة المشاكل الادارية والتنظيمية المرتبطة بتطبيق القانون المنظم للحركة التعاونية بالكويت، بصرف النظر عن اختلاف أنشطة الجمعيات والاتحادات التعاونية.

د - أما عن استخدام المتوسط العام للنسب في القطاعات التعاونية للاستدلال على الاتجاه العام للظواهر التي تمت دراستها، فان هذا اسلوب علمي يحدده الهدف من الدراسة. ومرة أخرى نذكر د. باسم بان الهدف من الدراسة هو الذي يحدد أسلوب البحث وطريقة جمع وتحليل البيانات اللازمة للدراسة.

ويمكننا الاستمرار في سرد الامثلة التي تفند آراء د. باسم، لكن ليس هذا هو المكان ولا المجال المناسب لذلك. فضلا عن ان المناقشة المتكافئة لاساسيات البحث العلمي يجب ان تتم بين أكاديميين متخصصين وفي الاماكن والمناسبات المتعارف عليها وهي المؤتمرات والندوات العلمية. ومن ثم يكون الاستمرار في الرد على الانتقادات المثارة خروجا على التقاليد العلمية ومضيعة للوقت.

٤ - ليس هناك ما يبرر حساسية د. باسم لاي انتقادات توجه الى الاتحاد الاستهلاكي، اللهم الا كونه نائب مدير عام الاتحاد. رغم انها انتقادات بناءة كشفت عنها دراسة علمية محايدة اعتمدت أساسا على مسح آراء أعضاء الهيئة الادارية في الجمعيات والاتحادات. وكان من أبرزها عدم توفر الكفاءات المتخصصة لاجهزة الرقابة والاشراف بالاتحاد، الى جانب محدودية النطاق الحالي لعملية الاشراف والرقابة التي يقوم بها الاتحاد وهي بصفة عامة الاشراف على تنفيذ قرارات الاتحاد الخاصة بالشراء والتسعير وغيرها دون أن تشمل الرقابة على الاداء الكلي للجمعيات، فضلا عن عدم توافر درجة كافية من الفعالية للدور الذي يقوم به الاتحاد في مجال التنسيق بين أنشطة الجمعيات، وعدم قيام الاتحاد بدور فعال بشان وضع قواعد وأصول محاسبية تلتزم بها الجمعيات، واعطاء الاتحاد دورا كبيرا في ممارسته لانشطة اقتصادية على حساب دوره الاساسي في زيادة الوعي التعاوني وتطوير الحركة التعاونية ... الى غير ذلك من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

لقد كنت أفضل ان يركز د. باسم جهوده لبحث كيفية معالجة الاتحاد لهذه المشاكل بدلا من أن يقتصر جهده على الهجوم وليس النقد البناء. انه من السهل دائما الهدم والتخريب ولكن من الصعب البناء وتقديم الجديد في أي مجال من مجالات المعرفة.

لقد مضت فترة طويلة على انتهاء أعمال الاسبوع الثقافي التعاوني الذي صدرت عنه توصيات عامة تتفق في مجموعها مع ما انتهى اليه بحثنا من توصيات.

وكنت أتمنى ان يكرس د. باسم جهوده لبحث أفضل السبل لوضع توصيات الاسبوع الثقافي التعاوني موضع التنفيذ، خاصة وأنه يشغل منصبا متميزا في الاتحاد التعاوني الاستهلاكي، بدلا من محاولته المكشوفة لنسف الجهود الكبيرة التي بذلها أساتذة قسم ادارة الاعمال بجامعة الكويت

الصيدليات

- الكويت: صيدلية العمر - شارع السور.
- الكويت: صيدلية العجيل - الشرق/ بجوار مستشفى دار الشفاء.
- حولي والنقرة: الصيدلة الحديثة - شارع ابن خلدون.
- السالمية والرميثية: الصيدلية المركزية - ٥٦١١١٤٥ - شارع عمرو بن العاص.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية عادل - ٩١٢٧٩٥ - الفحيحيل/ بناية العوضي.
- خيطان: صيدلية خيطان - ٧١١٤٨٨ - شارع ابراهيم بن ادهم.
- الجهراء: صيدلية الزهراء - السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٢١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الجهراء	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
خيطان	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
السالمية	٥٦١٢٢٥٩
	٥٦١١١٣٠
الفنطاس	٩٠١٢٠٤
	٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٩١١٣٣٣
فيلكا	٧٠٩١٢٥
انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

المطار

٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

الطوارئ

الشويخ	٨٣٢٩٣٣
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
حولي	٢٥٢٧٧٢٨
الاحمدي	٩٨٤٩٣٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الجهراء	٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٧٩٠٨٦٥

الإسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

تحذير من اضرار «عقلية التلفزيون»

تدريجيا ينجذب الناس في كل اقطار العالم الى ميدان يمكن تسميته ـ «ميدان وسائل الاعلام الطاحنة» ويفقد الناس الاتصال المباشر من انسان الى انسان، ويقول الخبراء ايضا ان الانسان يزداد اعتماده يوما بعد يوم على التلفزيون والراديو والعاب الفيديو وغيرها بحيث انه يبني حول نفسه سورا من العزلة، لقد اختفت من الحياة الاجتماعية السهرات واماكن اللهو الجماعية والمقاهي الشعبية في الشرق والغرب، واختفت تلك التجمعات التي كان الناس فيها يتداولون الاخبار السياسية والاجتماعية، وصار الاعتماد على الجريدة يقرأها المرء في بيته او مكتبه وربما في سيارته ـ وصار الاعتماد على التلفزيون للاخبار والتسلية، حتى السينما التي كانت تشكل مكانا اجتماعيا للقاء الانسان بالاخر، تراجع دورها وصار المرء يلتصق اكثر فاكثر بالتلفزيون.

حتى بين افراد العائلة الواحدة صار الصمت هو الغالب، وحين تكون المشاهد ممتعة على التلفزيون نصرخ باي من الصغار ان بكى او طلب طعاما مثلا، فالكل صامت، الامر الذي جعل الدكتور «والتر بورش» يقول اننا نتجه نحو العائلة الصامتة، هذا يستمع للراديو وذاك في البيت نفسه يستمع للموسيقى الصاخبة التي يحب فيغلق الباب على نفسه، وغيره يستمع للتلفزيون واخر يمارس هوايته بلعبة الفيديو والاتاري وغيرها مما يحفل به السوق.

بكلمة اخرى، يقول الدكتور بورش، ان العالم يتجه الى الصمت مع الاخرين والصخب في الداخل.

ومن الاضرار التي يخضع المرء لها في يومنا هذا هو ما يمكن ان نسميه استغلال التلفزيون لاعصاب الانسان، فطبيعة الاخبار في نشرة الاخبار توحي للمشاهد بنوعية معينة وتحكمه بالتالي فانها تصوغ مزاجه وتتحكم بنفسيته، التعليقات السياسية والرياضية حتى المناقشات على التلفزيون تشكل نوعا من التحكم بمزاج المشاهد.

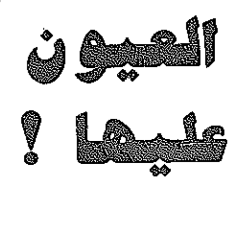
ويرى الخبراء ايضا ان الانسان في هذا العصر صار عبدا للتلفزيون والراديو والعاب الفيديو، وكل ذلك على حساب المشاعر الانسانية والعلاقات الاجتماعية.

وسائل الاعلام الحديثة، وخاصة بعد ادخال التلفزيون السلكي الذي يتيح للمرء البقاء مدة اطول امام برامجه المحببة والمفضلة، تشكل اغراء للانسان ان يبقى جالسا اطول مدة ممكنة، وينجم عن ذلك بطبيعة الحال اضرار لقامته وطريقة جلوسه ولهذا فان العاهات الناجمة عن الجلوس الخطأ كثرت ثلاثة اضعاف ما كانت عليه خلال عشر سنين، ومن المرجح انها سوف تزداد بنسبة متسارعة الان، واذا اضفنا الى ذلك ان الحياة العصرية تتيح للانسان الحصول على الكثير دون تعب، ثم نضيف السيارة وانتشار وسائل الراحة فاننا ندرك ان امراض العمود الفقري سوف تزداد في السنين المقبلة مالم يعمد المسؤولون والدول والهيئات الى ايجاد وسيلة تجعل الرياضة امرا اجباريا واساسيا للجميع في كل الاعمار.

لم يعد الانسان يصعد السلالم فالمصعد يرفعه ولو لدور واحد، وهو يريد ان يرتاح، ولم يعد يمشي فالسيارة يستخدمها ولو لمشوار مائة متر، ولم يعد يركض وراء المكتبات لان المعلومات تصل اليه ان اراد بالف وسيلة ووسيلة، حتى الصحف صار يمكن الحصول عليها على شاشة التلفزيون والكمبيوتر دون مشقة.

ماذا نجدد الان في العائلة العصرية وماذا سنجد في الغد القريب ؟

الصمت يسود ولم يعد هناك مجال كبير لتبادل الحديث بين افراد العائلة، وهناك طريقة الجلوس لمدة طويلة وما ينجم عن ذلك من اضرار صحية يضاف اليها الاثار النفسية المترتبة على كل عوامل الاستغلال تلك، وكلها تستهدف الانسان وعقل الانسان ... وان اضفنا اليها الاعلانات التجارية والدعاية والتوجيه السياسي او الاجتماعي، كل هذا يجعلنا نقتنع ان انسان هذا العصر صار اشبه بحجر الشطرنج في ايدي المؤسسات والدولة والشركات الكبرى.



العيون عليها !





لاول مرة «رغم حداثة سنها» اذ تبلغ الثامنة عشرة فقط جلست النجمة الشابة صوفي مارصو مع هيئة التحكيم لتعد احد الافلام البوليسية.

وقالت صوفي بعد ان انهت اللجنة اعمالها «الان ساكون حريصة على اداء الادوار التي تسند لي بشكل افضل فأدركت اثناء جلوسي مع لجنة التحكيم ان عيونا كثيرة تراقب كل حركات الفنان ولا ارغب في ان اكون موضع انتقاد».

البشاعة .. ميزة

هناك دراسات كثيرة في اميركا وبعض بلدان اوروبا للربط بين البشاعة والسلوك الاجتماعي، وتبين في الاخير ان صاحب الوجه البشع قد يكون واحدا من اثنين، كثير التسامح طيب المعاملة مع الاخرين، او ان يكون حقودا يحمل الضغينة في قلبه ويتصرف على ضوء ذلك مع المحيطين به.

ولكن حين تناولت الدراسة تلك العلاقة بين وسامة الوجه او بشاعته من جهة ودرجة الذكاء والاداء العقلي من جهة اخرى تبينت نتائج طريفة ومذهلة ايضا ... فالاشخاص الذين يفتقدون الوسامة والجمال يكونون في الغالب اكثر ذكاء من اصحاب الوجوه الوسيمة. والفتوة الاقل جمالا تكون في الغالب اكثر محبة واكثر مرونة في حياتها الاجتماعية. ولكن هذا لا يشمل تلك التي ينطبق عليها وصف «البشعة».

هذه المعادلة العكسية بين الجمال والذكاء، تنحصر في الجمال المقبول في حده الادنى وليس البشاعة لانه حين يصل الامر حد البشاعة فقد يتارجح المرء ـ رجلا كان ام امرأة ـ بين التطرف والاعتدال.

اصحاب الوجوه متوسطة الجمال يكونون في الغالب اطيب واكثر ميلا للحسنى في التعامل.

استنتج الخبراء من هذا مسالة مهمة، ان الجمال والوسامة يعتبران من عوامل خداع الذات، خاصة لدى الشخص وحيد اهله ـ اذ في طفولته يسمع دوما عبارات الغزل بجماله/ او جمالها ـ فيؤثر ذلك في موقفه امام الاخرين في المجتمع، ويغير صورة نفسه امام نفسه.

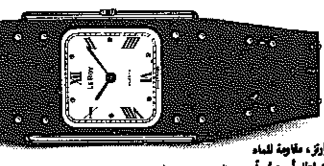
المجانين الاميركان بدون علاج

المركز الوطني للصحة العقلية في الولايات المتحدة ومقره في مدينة سان فرانسيسكو، يقول في دراسة نشرت مؤخرا ان نسبة الاميركيين المصابين بعته عقلي او اضطرابات نفسية وعاطفية في ازدياد مستمر منذ عام ١٩٦٨، ولم يسجل مرة واحدة اي تراجع او توقف.

ويقول التقرير ايضا ان ٨٠ بالمائة من الاميركيين المحتاجين لعلاج طبي لحالتهم النفسية والعقلية لا يجدون العلاج المناسب ولا الفرصة للعلاج.

الاسباب ليست في عدم امكانية تشخيص المرض او تعيين العلاج بل في ان نسبة كبيرة من الاميركيين لا يزالون يخجلون من الاعتراف بانهم في حاجة لطبيب نفسي، ولذلك لا يستشير الواحد الطبيب ويخفي حالته وبالتالي لا يعرف حقيقة ما يعاني بالضبط.

الدراسات الان تجرى للبحث في كيفية اجراء دراسة شاملة تقييمية لمعرفة الحالات التي يتوجب عندها تحديد المريض من غير المريض وما هي الحدود التي يمكن البدء عندها بالعلاج النفسي او العلاج الطبي لمعالجة اضطرابات ذهنية ونفسية.





اسرائيل ضللت العالم حول دوافع الغزو

■ «الجيش الذي لا يقهر».. يخرج ذليلا من لبنان..

التايمز

مساء السادس من يونيو من عام ١٩٨٢ اجتاح الجيش الاسرائيلي الحدود الدولية ودخل لبنان، ليجد ابناء القرى في الجنوب يرحبون بالغزاة ترحيب الابطال. ولم يكن هذا الامر عفويا، ولا نوعا من الغوغائية، كما حاولت تصويره الدعاية الاسرائيلية فيما بعد. وعلى سبيل المثال فانه حدث في سوق مدينة النبطية المدمر، حيث كان الفدائيون الفلسطينيون يحتفظون بقاعدة لهم منذ مدة طويلة، ان قام ابناء المدينة برش اطقم الدبابات الاسرائيلية بالارز وماء الورد.

ولو ان الاسرائيليين تجاهلوا ماء الورد وانصتوا لـلاصوات القـادمة من بيـروت، فانهم كـانوا سيفهمون ما ينتظرهم. لكنهم لشدة انشغالهم بالمقاومة الفلسطينية، ولاستحـواذ فكرة انهم يحاربون «الارهاب» في لبنان عليهم، تجاهلوا صوت قوة اخرى اصبحت فيما بعد اوثق صلة بمهمتهم.

وفي ٩ يونيو من عام ١٩٨٢، قام زعيم حركة امل نبيه بري، الذي كان في ذلك الوقت قائدا بلا تجربة، ولا يحظى باي تقدير حتى داخل لبنان، بتوجيه نداء لابناء الجنوب اللبناني بأن «يحفروا القبور للجيش الاسرائيلي». واعلن ان الجنوبيين «هزموا الصليبيين في الماضي، وسيكونون قادرين على الحاق الهـزيمة بـالاسرائيليـين وتحريـر لبنان..».

والان وبعد ان سحب الاسرائيليون ما تبقى لهم من دبابات الميركافا في لبنان، وخلفوا اسوار القلعة الصليبية المدمرة نفسها وراءهم، فانه سيكون لديهم متسع من الوقت للتفكير في الحرب التي خسروها، والتي استمرت ثلاث سنوات. وسيلفت نظرهم ان الذين هزموهم في هذه الحرب ليسوا الفلسطينيين الذين خافوهم وكرهوهم، ولا هم جنود جيش عربي حسن التدريب، وانما حركة فدائية ريفية لم تتحد القوة العسكرية الاسرائيلية فحسب بل والاوهام السياسية التي شنت اسرائيل غزوها على اساسها.

فالاوهام التي اظهرتها الدعاية الاسرائيلية للعالم عن الدوافع لغزو لبنان هي تامين سلامة المستعمرات الاسرائيلية في الجليل الشمالي، حيث كان اطفال هذه المستعمرات ينشاون في الملاجىء، لان صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها رجال منظمة التحرير الفلسطينية كانت تنهال عليها.

وتمضي الدعاية الاسرائيلية فتقول انه لما بدأ الغزو، استمرت القوات الاسرائيلية في طريقها شمالا متحاشية ايقاع خسائر بين المدنيين. وحين وصلت بيروت وجدتها رهينة بيد منظمة التحرير الفلسطينية.

غير ان الحقيقة كانت مختلفة بعض الشيء. فمنذ صيف عام ١٩٨١، كان هناك وقف اطلاق نار في جنوب لبنان، ولم يسقط اي صاروخ فلسطيني عـلى مستعمرات الجليـل، الا بعـد ان قصفت الطائرات الاسرائيلية الفلسطينيين في بيروت في شهر مايو عام ١٩٨٢.

ونتيجة للفساد الذي كان قد تفشى في منظمة التحرير بسبب ما تجمع لديها من سلطة ومال، فان جيشها كان مزودا باسلحة لا قيمة لها، وبعضها من مخلفات الحرب العالمية الثانيـة كـالدبـابات السـوفيتية من نـوع (تي ٣٤)، والرشاشات الصدئة التي بعد ان اعتبرها الجيش الهندي مستهلكة وتخلى عن استعمالها، حملها الفدائيون الفلسطينيون.

كما ان الخسائر بين المدنيين نتيجـة للغزو الاسرائيلي كانت هائلة. فبعد اسبوع واحد من احتلال اسرائيل لمنطقة صيدا، كانت هناك اكثر من ٢٠٠ جثة متعفنة تحت اشعة الشمس نتيجة للغارات الجوية الاسرائيلية. وآخرون كانوا قد دفنوا داخل قبور جماعية. ومع آخر سبتمبر ١٩٨٢، كان قد مات حوالي ١٧٥٠٠ رجل وامرأة وطفل في لبنان، وهذه الارقام لم تات من منظمة التحرير الفلسطينية كما ادعت اسرائيل في وقت لاحق وانمـا من سجـلات الـدفـاع المـدني والمستشفيات والشرطة اللبنانية.

وحجم المذبحة لم يثر دهشة احد. فعندما حاصرت القوات الاسرائيليـة منظمة التحـرير الفلسطينيـة في بيـروت، قـامت الطـائـرات الاسرائيلية بقصف البنايات السكنية.. حتى انها في بعض الاحيان احتاجت عملية انتشال الجثث من تحت الانقاض اكثر من عشرة ايام (بعد تلقي معلومات من مصادر المخابرات بان فدائيي عرفات يختبؤون داخل هذه الشقق).

ومعظم سكـان بيـروت الغـربيـة منعـوا الفلسطينيين المشتتين بعد ان تركوا منازلهم في المخيمات، من دخول مساكنهم خوفا من الكتائب المتحالفين مع اسرائيل، وقد تعرض العديد من المدنيين للاهانة والاذلال على ايدي رجال الكتائب تحت سمع القوات الاسرائيلية وبصرها مما كان ينبيء بمؤشرات الاحداث في المستقبل.

لقد اصبحت بيروت ميـدان تجارب مـادية ومعنوية. فالمنظمة كانت تدعي ان سكان بيروت معها، مع ان هؤلاء السكان كانوا يطالبون رجالها بابعاد المدافع المضادة للطائرات عن مساكنهم.



■ عن المستقبل ■

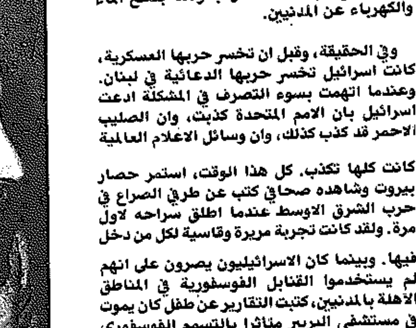
-واسرائيل كانت تدعي انها تحافظ على سلامة المدنيين مع انها كانت تامر جنودها بقطع الماء والكهرباء عن المدنيين.

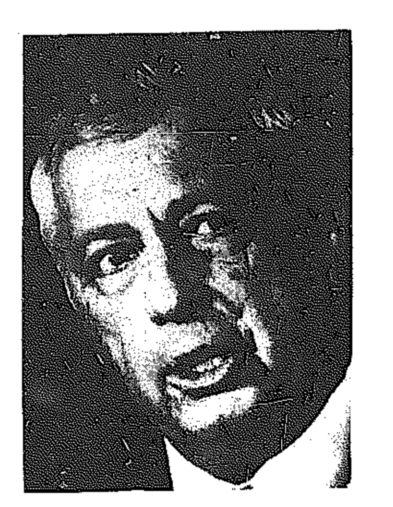
وفي الحقيقة، وقبل ان تخسر حربها العسكرية، كانت اسرائيل تخسر حربها الدعائية في لبنان. وعندما اتهمت بسوء التصرف في المشكلة ادعت اسرائيل بان الامم المتحدة كذبت، وان الصليب الاحمر قد كذب كذلك، وان وسائل الاعلام العالمية كانت كلها تكذب. كل هذا الوقت، استمر حصار بيروت وشاهده صحافي كتب عن طرفي الصراع في حرب الشرق الاوسط عندما اطلق سراحه لاول مرة. ولقد كانت تجربة مريرة وقاسية لكل من دخل فيها. وبينما كان الاسرائيليون يصرون على انهم لم يستخدموا القنابل الفوسفورية في المناطق الآهلة بالمدنيين، كتبت التقارير عن طفل كان يموت في مستشفى البربير متاثرا بالتسمم الفوسفوري بعد ان سقطت القذائف الاسرائيلية على منزل ذويه.

عندما غادرت منظمة التحرير الفلسطينية اخيرا، بحراسة الاسطول السادس وبحماية ثلاثة جيوش من حلف الناتو، مدينة بيروت، كانت تبدو هناك عدة مظاهر للانتصار الاسرائيلي. وقد وعدت اسرائيل الاميركيين بانها لن تغزو بيروت الغربية ذات الغالبية المسلمة. لكن حقيقة الاوهام اصبحت واضحة مرة واحدة، فبمقتل بشير الجميل، الزعيم الكتائبي اراد الاسرائيليون اعادة تشكيل لبنان، واقامة حكم يميني موال لهم، والحصول على منطقة ساحلية صديقة تمتد من اقصى شمال لبنان الى الرمال شرقي الاسكندرية. وعندما مات هذا الحلم ايضا. فكسر الاسرائيليون كلمتهم وغزوا بيـروت الغربيـة وارسلوا لـداخـل المخيمـات الفلسطينيـة الميليشيات نفسهـا التي اقترفت مجازر المدنيين الفلسطينيين في عام ١٩٧٦.فاذا كان الفلسطينيون ارهابيين»، فان الكتائب كانت بالتاكيد بجانب القانون والنظام، او كما يقودنا المنطق بعد كل هذا، كانت بجانب الاسرائيليين.

كل هذه المعلومات الموثوقة لهذا التاريخ اليائس والمساء فهمه للبنان يمكن ان نجدها في تقرير لجنة كاهان الاسرائيلية التي حققت في مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا للفلسطينيين، لان التقرير اشار عدة مرات الى «الارهابيين» عندما كان يعني الفدائيين الفلسطينيين. اما رجـال الميليشيات الكتائبية، الذين قتلوا المدنيين في المخيمين، فقد اشار اليهم تقرير كاهانا بكل احترام على انهم «الكتائب».

وكانت هذه الاوهام تمثل جذور المأساة التي سيعايشها لبنان لسنتين ونصف السنة المقبلة. اذ وصلت قوات المارينز الاميركية وقوات فرنسية وايطالية ومجموعة صغيرة من القوات البريطانية الى لبنان لمساندة الحكومة الجديدة المواليـة للكتائب، التي صار يتزعمها شقيق بشير الجميل، امين. وتوسط الاميركيون في التوصل الى اتفاقية سلام غير رسمية بين اسرائيل ولبنان ولكن قوى المعارضة وبتشجيع من سوريا ابرزت المعاهدة بانها غير وطنية.


● بري


● شارون

وفي دمشق، عرف الرئيس حافظ الاسد كيف يحول وبسرعة الورطة الاسرائيليـة الى ميزة لصالح الموقف السوري.

والسوريون الذين استفادوا من تجاربهم المؤلمة خلال تدخلهم الطويل في لبنان، كانوا يعرفون بان اللبنانين قادرون على اذلال اسرائيل.

وهكذا بدأت سوريا بمساعدة حلفـائها من اللبنانيين تحاول استعادة النفوذ السياسي الذي خسرته في لبنان في وقت سابق، حتى لو كلف ذلك الجيش اللبناني دفع جزء من الثمن بالدم.

وعندما خـاضت قوات امـل وقوات الحـزب التقدمي الاشتراكي بدعم من جانب سوريا الحرب ضد الجيش الحكومي اللبناني تم تصوير مقاتلي امل بانهم هم «الارهابيون».

ولما زاد ارتباط الحكومة اللبنانية باميركـا وتوثقت العلاقات بين الطرفين، وقعت القـوات الاميركية تحت الهجوم. وتمكنت قوات امل من الانتقام بشدة ـ وبمساعدة سوريا وايران ـ وذلك بارسال سيارات مفخخة انتحارية الى مواقع قوات المارينز والقـوات الفرنسيـة في بيروت. وكـان الاسرائيليون يرقبون الوضع عن بعد، فقد كانت تلك القوات قد انسحبت من منطقة بيروت مخلفة وراءها حلفاءها الكتائبيين وهم يقتلون على ايدي قوات وليد جنبلاط.

وحتى حينما كانت القوات الاسرائيلية تحتل جبال الشوف كـانت تسمح لسـوريا بـارسال الاسلحة لقوات جنبلاط، ولان قوات جنبلاط فهمت المقصود من ذلك، تركت الاسرائيليين وحدهم وتحالفت مع سوريا، وفي الوقت الذي انسحبت فيه القوات الاسرائيليـة عن صيدا سيطـرت قوات جنبلاط على منطقة جبال الشوف باكملها، وفي نفس الوقت كانت الخريطة اللبنانية قد تغيرت كثيرا بسبب تحركات الجيش الاسرائيلي المنسحب الذي وصف في يوم من الايام «بالجيش الذي لا يقهر».

فالغزو الاسرائيلي الذي سمح مبدئيا للقوات الكتائبية بترسيخ سيطرتها على جميع لبنان، قد حطم كل قوتها في النهاية، فبعد ثلاث سنوات وبعد ان تقدم وزير الدفاع الاسرائيلي، ارييل شارون بزهو ليحيي الكتائب خارج بيروت، لحقت الهزيمة بالكتائبيين الذين لم يعودوا يشكلون سوى اقلية في الجبال الى الشمال من العاصمة، واكثر قليلا.. مجموعة من اللاجئين في الجنوب.

وتفككت منظمة التحرير الفلسطينية الى اجزاء واصبح ياسر عرفات مؤيدا من قبل معظم مخيمات لبنان وهو في منفاه البعيد في تونس، لكن البقية الباقية من حركة المقاومة الفلسطينية اعطت تاييدها لدمشق، وتحالفت معها ـ لغاية الاسبوع الماضي ـ ودانت بالولاء والزعامة للعقيد المتصلب ابو موسى.

اما السوريـون، الذين فقـدوا كل بطـاريات صواريخ سام المضادة للطائرات في لبنان نتيجة للضربات الجوية الاسرائيلية، فقد اعيد تسليحهم من قبل الروس، وخـلال ١٢ شهرا من الغـزو الاسرائيلي، كان الجيش السوري لا يزال يحتل نصف لبنان. ولكنه الان اصبح مدعوما بشبكة من الصواريخ المتطورة داخل سوريا ومدارة لاول مرة بفريق سوفيتي.

رغم كل ذلك، تراجع الاسرائيليون، تحت تاثير الضربات الفدائية اليومية الى الانهار التي تمتد عبر خطوطهم في لبنان، وهي نهر الاولي ونهر الزهراني ونهـر الليطاني ـ ووجـدوا انفسهم يواجهون اخطر عدو لهم متمثلا بسكان الجنوب.

ولم يكن المرء يسمع بسكان الجنوب قبل ان يغزو الاسرائيليون لبنان، لقد كـانوا «المحـرومين» والفقـراء ولقد اعطـاهم الاحتلال الاسـرائيلي والطريقة الوحشية التي مارسها ضدهم، معنى لوجودهم، وصارت لهم قضية يقاتلون من اجلها، فاذا ما فكر الاسرائيليون بضرب اعدائهم بقسوة فان سكان الجنوب كانوا يرددون بالمثل.

روبرت فيسك

بسم الله الرحمن الرحيم



حمداً لله
على سلامتكم

جمال ناصر
صنهات العصيمي

بسم الله الرحمن الرحيم

قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا

صدق الله العظيم



رئيس واعضاء مجلس ادارة

جمعية الصباحية والاحمدي التعاونية

وجميع العاملين فيها

يستنكرون
حادث الاعتداء الآثم
ويحمدون الله على نجاة سمو

أمير البلاد المفدى

داعين الله العلي القدير أن يحفظه ويرعاه
قائداً لمسيرتنا وأن يحفظ الله الكويت وولي عهدها
الأمين وشعبها من كل مكروه

بسم الله الرحمن الرحيم

فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين

صدق الله العظيم



الحمد لله الذي نجّا

أميرنا الوالد القائد

من الإعتداء الآثم على موكب سموه
سائلين الله تعالى أن لا يرى أميرنا ووطننا
أي مكروه ونتقدم من عائلات الشهداء بخالص
العزاء ومن المصابين بتمنياتنا بالشفاء العاجل
حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه

شركة عزازي الفنية للفيديو

عباس ماجد ابو ردن واخوانه

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا

صدق الله العظيم



نحمد الله على سلامتكم

من حادث الاعتداء الآثم
حفظ الله الكويت وأميرها وشعبها
من كل مكروه

محمد امين عبدالخضر بهبهاني

حرب فلسطين .. هل كانت مهزلة بالفعل؟ [٢]

«خطة دمشق» وصلت اسرائيل قبل تنفيذها

بقلم: لواء ركن دكتور ابراهيم شكيب
(دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر)

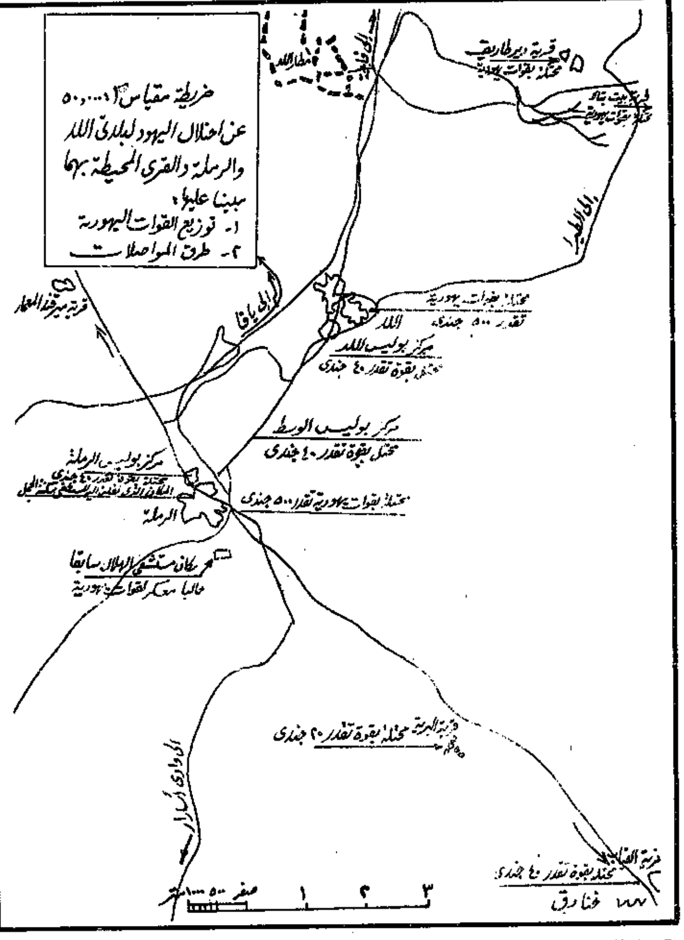
■ انسحاب غلوب باشا من اللد والرملة كشف الجناح الايمن للجيش المصري

في مثل هذه الايام من العام الماضي، نشرت القبس حوارا شاملا اجراه الزميل صالح الخريبي مع رئيس الاركان الاردني الاسبق الجنرال غلوب باشا ... وفي حوار، تحدث غلوب عن رؤيته لحرب فلسطين عام ١٩٤٨، ووصفها بانها «مهزلة عسكرية» ... وقد نشرنا الاهرام في حينه ردا من محمد حسن التهامي، نائب رئيس الوزراء برئاسة الجمهورية في مصر، بصفته احد الذين شاركوا في الحرب.

وفي هذه الدراسة الخاصة بـ القبس، يناقش اللواء الدكتور ابراهيم شكيب (دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر) كافة جوانب الحرب، كاشفا الاحداث والوقائع التاريخية التي ارتبطت لها متناولا السر التاريخي، والاحداث التي عرضها الجنرال غلوب.

«القبس»

■ قرارات عسكرية مصرية تستميت المخابرات الاسرائيلية للحصول عليها



● خارطة احتلال اليهود للد والرملة

مراحل الحرب الرسمية

ـ اشتملت فترة الحرب المعلنة بدورها على مرحلتي قتال كانت المبادرة في اولادها (١٥ مايو ـ ١٠ يونيو ١٩٤٨) من نصيب الجيوش العربية، فتمكنت من شن ٢٢ عملية هجومية او احباط هجوم مضاد، وان تمت جميعها بلا تنسيق او تعاون استراتيجي بين الجبهات المختلفة، بينما استاثرت اسرائيل بها اعتبارا من ٩ يوليو ١٩٤٨ وحتى الخامس من اكتوبر عام ١٩٧٣ فتمكنت فيما بين ٩ يوليو ١٩٤٨ وحتى العاشر من مارس ١٩٤٩ ان تشن ١٨ عملية هجومية منسقة.

ـ وقد انتهت العمليات الحربية باعلان الهدنة في جزيرة رودس في ٧ يناير عام ١٩٤٩ بين مصر واسرائيل وقبل عقد الهدنة بين الاردن واسرائيل تحركت بعض القوات الاسرائيلية في ١٠ مارس ١٩٤٩ واحتلت ام رشرش على خليج العقبة واقامت بها ميناء ايلات الحالي، وقد تم هذا العمل الحربي بالرغم من وقف جميع التحركات العسكرية التي تضمنتها احكام الهدنة التي حددها مجلس الامن للطرفين المتحاربين، وهكذا ضمت اسرائيل زيادة ارضية في فلسطين قدرها ٣٠٪ عن نصيبها من قرار التقسيم الصادر من الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٧، واكد ذلك غلوب باشا في مؤلفه «السلام في الارض المقدسة».

ـ وما يعنينا من مسير الحرب واقعتان ارد بهما على ما جاء بمذكرات غلوب باشا فيما يختص بواقعة الانسحاب من اللد والرملة في ١٠ يوليو ١٩٤٨ ومحاولة الانسحاب من الفالوجة وتسليمها للاسرائيليين.

سقوط اللد والرملة

ـ في العاشر من يوليو عام ١٩٤٨ طلبت القوات الاردنية معاونة مدفعية القوة الخفيفة في عين كارم والمليحة وكذا معاونة الطائرات المصرية في اللد والرملة وقد اجيب هذا الطلب. وفي اليوم التالي ١١ يوليو طلبت القوات الاردنية مساعدتها بضرب عناية جوا نظرا لخطورة موقف الجيشين العراقي والاردني باللد والرملة وقد اجيب هذا الطلب بصورة فورية بتحويل الطائرات المصرية لهذا الغرض وكان ذلك بناء على برقية عاجلة بعثت بها هيئة المستشارين العسكريين بعمان تفيد بأن موقف الجيوش العربية في اللد والرملة اضحى حرجا للغاية لقطع خطوط انسحابها وعدم توفر الذخيرة لديها نتيجة رفض بريطانيا امداد شرق الاردن مستقبلا بأي ذخيرة.

ـ وكان الاسرائيليون قد تمكنوا في العاشر من يوليو ١٩٤٨ (أول يوم عقب انتهاء الهدنة الاولى) من الالتفاف حول بلدتي اللد والرملة بهدف قطع خطوط مواصلات الجيش العربي واحتلوا قرية بيت تيالا وقرية دير طاريف ومطار اللد وبذلك حوصرت اللد والرملة تماما.

ـ وفي اليوم التالي اسقطت طائرة اسرائيلية ٦ قنابل على اللد ومثلها على الرملة لبث الذعر في نفوس الاهالي في الوقت الذي فتحت فيه نيران المدفعية استعدادا لدخول بلدة الرملة بقوة ٢٠٠ جندي وعشر مصفحات زيدت فيما بعد للاستيلاء على اللد واحتلال مركز البوليس في منتصف الطريق بين اللد والرملة والذي كان محتلا بقوات الجيش العربي الاردني وذلك حوالي الساعة الواحدة ظهرا.

وبمجرد تقدم الاسرائيليين نحو البلدتين انسحبت قوات الجيش العربي مباشرة والتي كان قوامها فصيلتين في كل من اللد والرملة دون مقاومة كذلك انسحبت قوات المتطوعين .. وبذلك تيسر للاسرائيليين الاستيلاء على بلدتين عربيتين كبيرتين وزاد من مشكلة اللاجئين وهيأ لهم الحصول على افضل مطار بفلسطين وهو مطار اللد كما اضحى الجناح الايمن للجيش المصري معرضا للهجوم.

ـ ويفجر غلوب باشا بعد ٣٦ عاما من هذا الحدث قنبلة تاريخية بذكره ان الحكومة الاردنية قد اتخذت قرارا بعدم الدفاع عن اللد والرملة نظرا لان خط المواجهة مع الاسرائيليين بلغ ٧٠٠ كيلومتر، وكان اقرب التلال للمدينتين يبعد خمسة اميال عنهما كما كان الجيش العراقي يتمركز في مجدل يابا واللد والرملة تقعان في المنطقة التي تفصل بين الجيشين. ولم يذكر غلوب هل القرار بعدم الدفاع عن اللد والرملة كان قرارا بمبادرة سياسية ام بناء على توصية عسكرية بمبادرة منه، هذا في الوقت الذي اثيرت فيه مقولة اخرى ارجعت مسؤولية ما حدث على مصر التي لم يكن جيشها يبعد عن البلدتين سوى بضعة كيلومترات.

ـ وحتى يحسم هذا الامر تاريخيا فمن المؤكد ان القيادة المصرية قد امرت قائد القوات المصرية في فلسطين بارسال نجدات الى عدة جهات منها اللد والرملة، وحتى يمنع الاسرائيليون هذه النجدات من الوصول الى اهدافها احتلوا تسع قرى عربية شمال خط المجدل ـ بيت جبرين اي شمال منطقة التمركز المصرية المفروض الا يتجاوزها الجيش المصري بموارده التي كانت متوفرة آنذاك .. وقد عبر قائد عام القوات المصرية بفلسطين عن هذا الوضع بكتابه رقم ٣٣٨ بتاريخ ١٢ يوليو ١٩٤٨ الى مدير العمليات الحربية والذي ضمنه ما يلي:

«لقد وصل الى علمي امس خبران اولهما اشارة تليفونية من عمان تفيد ان العدو قد احتل اللد والثاني من احد قادة الحرس الوطني عن احتلال الاسرائيليين لتسع قرى عربية شمال خط المجدل ـ بيت جبرين.

يزاد على ذلك ان طلبمني نجدات الى عدة جهات منها اللد والرملة علاوة على القصف بالطائرات ولهذه الاخبار جميعها مغزى واحد هو نشاط العدو في منطقة خارج منطقة التمركز المصرية يقع جزء منها قريبا من الجيش الاردني وجزء اخر يبدو انه في منطقة الجيش العراقي، وهذا الموضوع يمسني الى حد كبير نظرا لقرب هذه القرى العربية من قواتي في عرطوف وعجور من جهة ولتهديده لخط المجدل ـ بيت جبرين من جهة اخرى.

ولا اجد الطريق امامي واضحا فقواتي لا تكفي في الوقت الحاضر لاتخاذ الاجراءات الايجابية التي تكفل منع هذا التهديد، وحتى لو امتدت قواتي في عرطوف مثلا لمقاومة هذا الاعتداء فماذا يكون عمل القوات الاردنية التي تحتل عرطوف معنا. لهذا جميعه ارجو التكرم بتحديد منطقة عمل الجيش المصري تحديدا واضحا واتخاذ الاجراءات اللازمة لتنسيق العمل بين مختلف الجيوش تنسيقا متصلا يكفل عدم تهديد قواتي من اتجاهات تقع ضمن اختصاص الجيوش الاخرى...».

الانسحاب من الفالوجة

ـ تميزت الفترة الزمنية التي بدأت من ١١ نوفمبر عام ١٩٤٨ عقب تسلم اللواء الركن احمد فؤاد صادق لمهام قيادة القوات المصرية في فلسطين بوضع عدة خطط لمحاولة فك الحصار عن القوات المصرية في الفالوجة.

ـ وتلخصت اولى هذه المحاولات عندما قام الاميرالاي سعد الدين صبور يوم ١١ نوفمبر ومعه لجنة بزيارة الى عمان لمحاولة توصيل ارتال تموين الى قوة الفالوجة المحاصرة والعمل على تدبير قوة من الجيوش العربية لفتح الطريق وسحب القوات المصرية من هناك.

ـ قابل العميد صبور الملك عبدالله في اليوم نفسه وسلمه الرسالة الموجهة اليه من الفريق محمد حيدر وزير الدفاع المصري في حضور عبدالله التل الحاكم العسكري لمدينة القدس فحوله الى الجنرال غلوب للتباحث معه. وفي الوقت المحدد تقابل العميد صبور مع غلوب باشا حيث طلب منه تدبير قوة ضاربة بالاشتراك مع العراق وسوريا تقوم بالهجوم على بيت جبرين وشق طريق لاخراج القوة المحاصرة (ذكر غلوب في المقابلة انه هو الذي طرح الخطة) الا ان غلوب اشترط ان يقوم الجيش العراقي باحتلال مواقع ثلاث كتائب اردنية في اللطرون وباب الواد ورام الله وممر القدس لتتوفر اديه القوة الكافية لفتح الطريق.

ـ وفي ١٦ نوفمبر وبعد مضي عدة ايام في مشاورات ومداولات لم تنجح مع غلوب والقيادة العراقية ومندوب القيادة السورية في الزرقا العقيد محمود الهندي لتدبير قوة كافية لشق الطريق الى الفالوجة تقدم الجنرال غلوب بخطة مقترحة سميت «دمشق» لسحب قوات الفالوجة. وبعدها بأيام وصلت القيادة المصرية في فلسطين اشارة لاسلكية من العميد السيد طه قائد قوات الفالوجة بتفاصيل الخطة السابقة والتي تلخصت في ان العميد صبور اتفق مع قائد الجيش الاردني الجنرال غلوب على خطة لانقاذ الفالوجة مؤداها ان الرائد معروف الحضري سيتوجه الى الفالوجة ومعه دليل من العرب ليسلك به طريقا غير معروف للاسرائيليين ويصحبته اربعون جملا للحمل ومساعد ورقيب بريطانيان لاتلاف مواسير الاسلحة الثقيلة وبعد ذلك يصحب الرائد معروف جرحى القوة ومعداتها الخفيفة محملة على الاربعين جملا ويعود بهم سالمين الى بيت لحم.

ويوضح السفير محمد كامل الرحماني مدير عمليات القيادة المصرية انذاك الامر بقوله: «عرضت البرقية على اللواء فؤاد صادق ودرسناها معا وكان رأي القائد انه من المستحيل الاعتماد على خطة يقدمها غلوب كما من المستحيل حجب الخطة عن الاسرائيليين اذا كان هو مصدرها، ومن المحتمل ان الاسرائيليين يتربصون لقوات الفالوجة فيأخذونهم اسرى بعد خروجهم، واستقر الرأي على ان تحتفظ الفالوجة بالاربعين جملا كتموين للقوة اثناء الحصار ويسمح للجرحى والمدنيين بالخروج مع معروف الحضري مع ابعاد المساعد والرقيب البريطانيين من الفالوجة ويصحبا معروف عند عودته.

ولم يمض وقت طويل حتى وصل لعلمنا ان معروف الحضري وخالد فوزي والمرضى والمدنيين اخذوا اسرى بمجرد خروجهم ليلا من الفالوجة.

ويؤكد الاخوان كيمش في كتابهما «من كلا جانبي التل» بأن القائد العام المصري كان مصيبا لان الاسرائيليين كانوا يعلمون بدقائق خطة دمشق وكانوا في انتظار الجنود المنسحبين ليس بسبب خيانة احد ولكن نتيجة التقاطهم الرسائل اللاسلكية الخاصة بالموضوع.

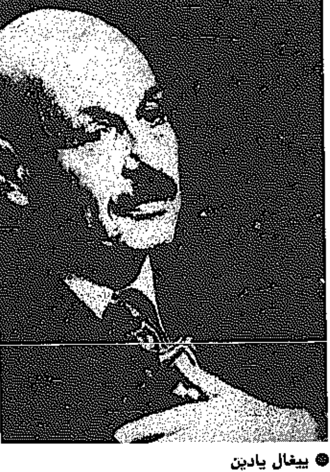
وقد اشار يادين بعد ذلك بمدة طويلة في اثناء محادثات الهدنة برودس في فبراير عام ١٩٤٩ الى العملية «دمشق» وبذا ثبت شكوك المصريين في معرفة الاسرائيليين للخطة.

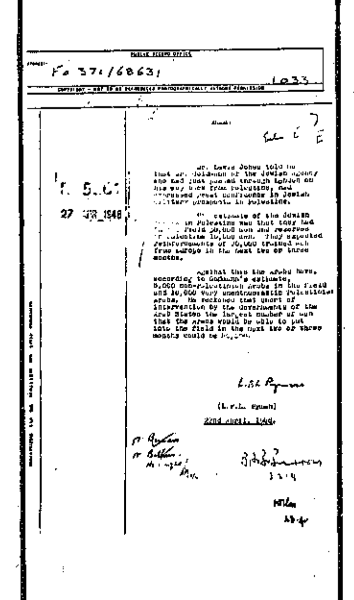
نتائج حرب ١٩٤٨

كان لهذه الحرب نتائج واسعة النطاق اثرت على السياسة بعيدة المدى لمنطقة الشرق الاوسط بأسرها تأثيرا مهما، وفي هذا الصدد لعل اهم نتيجتين تبلورتا في:

١ ـ اعادة توزيع الارض، فقد نجمت عن الحرب تعديلات كبيرة على مشروع التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة فلم تظهر الدولة العربية التي نص عليها هذا المشروع الى عالم الوجود وحصلت اسرائيل على ٢٥٠٠ ميل مربع ضمتها رسميا الى الجزء الذي اعطي لها بمقتضى مشروع التقسيم وتبلغ مساحته ٥٦٠٠ ميل مربع وحصل شرق الاردن على ٢٢٠٠ ميل مربع ضمه رسميا الى ارضه قبل التوقيع على اتفاقية الهدنة اما مصر فقد احتفظت بادارتها على قطاع غزة ومساحته ١٣٥ ميلا مربعا دون ان تضمه للاراضي المصرية، اما القدس التي نص مشروع التقسيم على ان تكون مدينة دولية فقد قسمت بين اسرائيل والاردن كما انشئت عدة مناطق منزوعة السلاح بين اسرائيل ومصر والاردن وسوريا.

٢ ـ اعادة التوزيع الديمغرافي (السكاني) فنزح ما يزيد على ٧٠٠ الف فلسطيني كانوا يعيشون في المناطق التي استولى عليها الاسرائيليون وتحولوا الى لاجئين في الاردن .. حوالي ٦٠٪ وفي قطاع غزة ٢٠٪ وفي سوريا ولبنان ٢٠٪، وبينما اعترفت اتفاقيات الهدنة بالتغييرات في الاراضي الا انها لم تتضمن شيئا عن اللاجئين.


● ييغال يادين


PUBLIC RECORD OFFICE
Fo 371/68631

● من ارشيف الخارجية البريطانية .. رسالة من بايمان حول عدد القوات العربية واليهودية

● وثيقة من ارشيف الحربية المصرية عن سقوط اللد والرملة

الخلاصة

لعلي لا اجد لتلخيص الموقف برمته في حرب فلسطين دون تحميل دولة كبرى لكل مسؤولية ما حدث حيزا من القرارات الخطيرة التي انتهى اليها اجتماع رؤساء هيئة اركان حرب الجيوش العربية بالقاهرة والذي عقد في الساعة الحادية عشرة من صباح الاربعاء ١٠ نوفمبر عام ١٩٤٨ وانتهى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم ١٢ من الشهر نفسه.

وكان المؤتمر قد تناول بالبحث اربعة امور خطيرة اختص الاول منها بالمقارنة بين القوات العربية والقوات الاسرائيلية وموقفها ويحث الثاني موقف الجيوش العربية في ذلك الوقت والثالث الاسباب الرئيسية لسوء الموقف والرابع والاخير ما كان يجب على الحكومات العربية ان تقوم به.

وكان نص القرارات والذي تسلم الجنرال غلوب من مندوبه العقيد احمد صدق الجندي صورة منها كما يلي:

بعد بحث الموقف في فلسطين من جميع الوجوه استقر رأي رؤساء اركان حرب الجيوش على رفع القرار الاتي الى اللجنة السياسية بجامعة الدول العربية للاسترشاد والعمل على ضوئه.

١ ـ المقارنة بين القوات العربية والقوات اليهودية وموقفهما:

أ ـ ثبت من المقارنة العددية ان اليهود يتفوقون على القوات العربية من حيث العدد.

ب ـ القوات اليهودية متفوقة على القوات المصرية من حيث التسليح بجميع انواعه عدا مدفعية الميدان في الوقت الحاضر ولكن القوات العربية تفتقر الى ذخيرة لهذه المدفعية.

جـ ـ كانت القوات الجوية العربية وبصورة خاصة القوة الجوية المصرية في بدء العمليات متفوقة ومسيطرة سيطرة تامة على الجو وقد انزلت بالعدو خسائر جسيمة ولكن مع الاسف الشديد قد وصل الى العدو عدد كبير من الطائرات والطيارين المدربين اكمل تدريب وبذلك انتقلت السيطرة الجوية الى ايدي العدو.

د ـ موقف الذخيرة في الجيوش العربية خطير جدا بل وينذر بخطر قريب بخلاف موقف الذخيرة لدى اليهود فقد وصلتهم امدادات كثيرة ولا تزال تتوالى عليهم علاوة على مصانعهم المحلية في حين ان جميع الدول العربية لم تتمكن حتى الان من الحصول على كميات من الذخيرة سوى كمية ضئيلة جدا ويشك في الحصول على الكميات الضرورية في المستقبل بالوسائل الاعتيادية المتبعة حتى الان.

هـ ـ ان وضع المستعمرات اليهودية وما فيها من استحكامات قوية واحاطتها بطرق المواصلات اليهودية الرئيسية جعلت امكان المناورة والتنقل بسرعة في جانب اليهود وساعد على ذلك الخطوط الداخلية في الجانب اليهودي.

و ـ ان جميع القوات اليهودية على اختلاف انواعها تسيطر عليها قيادة واحدة بتعاون وثيق وفقا لمقتضيات الموقف بينما ليس للجيوش العربية قيادة موحدة، الامر الذي ادى بطبيعة الحال الى عدم استغلال التعاون الوثيق بين الجيوش.

ز ـ تفوق اليهود في قواتهم البحرية.

٢ ـ مقدرة الجيوش العربية في الوقت الحاضر:

ان نقص القوات في الجيوش العربية وافتقارها الى الاسلحة المساعدة وحاجتها الملحة الى العتاد والذخائر المتنوعة وما طرأ على قواتنا الجوية والبحرية من خسائر ونقص يجبرها على اتخاذ خطة الدفاع في الوقت الحاضر مع أن الدفاع لا يتخذ الا لاغراض معينة كاتمام التحشد واكمال النواقص ولمدة محدودة اذ انه لا يؤدي الى انتصار عسكري ولا يمكن ان يقترن بنتائج حاسمة فبقاء الجيوش العربية في وضع الدفاع وعدم اكمال استعدادها بدرجة تستطيع معها استئناف الاعمال التعرضية (الهجومية) سوف يؤدي حتما الى خسران الحرب والفشل الذريع.

٣ ـ الاسباب الرئيسية لسوء الموقف الحالي:

تتلخص الاسباب الرئيسية لسوء الموقف العسكري الحالي للجيوش العربية الى ما يلي:

أ ـ لم تكن الجيوش العربية قبل القتال في فلسطين مستعدة استعدادا كافيا لخوض غمار حرب طويلة الاجل فقد ظهر انه ينقصها الشيء الكثير من الاسلحة والعتاد والمهمات.

ب ـ لم تستطع الدول العربية منذ بدء القتال حتى الان ان تحشد القوات الكافية للتغلب على القوات اليهودية والقضاء عليها وذلك لعدم امكان الحصول على الاسلحة والذخائر والمهمات المطلوبة بسبب الحالة الدولية والخطر الذي فرض على الامم العربية والذي لم يطبق بصورة فعلية الا على الدول العربية فقط.

جـ ـ نعتقد ان الدول العربية لم تستخدم جميع مواردها وتسخر كل ما في البلاد من قوى (الا القليل منها) لاغراض الحرب.

د ـ لم تؤلف قيادة موحدة للجيوش العربية لادارة هذه الجيوش والسيطرة عليها وتحقيق التعاون الوثيق بينها واستخدامها وفقا لمقتضيات المواقف الحربية، وقد حصل اختلاف في الرأي في هذا الموضوع وتقرر بحثه بين رؤساء اركان حرب الجيوش واعضاء اللجنة السياسية.

هـ ـ لم تستطع الحكومات العربية الاستفادة من ايام الهدنتين الاولى والثانية لاكمال نواقصها بقدر ما استفاد اليهود الذين لم يضيعوا لحظة واحدة الا استغلوها الى اقصى حدود الاستغلال لاستكمال استعدادهم وسد جميع حاجاتهم الحربية.

٤ ـ ما يجب على الحكومات العربية ان تقوم به:

ـ ان الموقف العسكري الحاضر على جانب كبير من الخطورة وان معالجته تتطلب ان تقوم الدول العربية بما يلي:

أ ـ تدارك ما تحتاجه الجيوش من الاسلحة والذخائر والمهمات والطائرات والقوة البحرية والتغلب على جميع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون ذلك مهما كلفها من جهود وتضحيات.

ب ـ تسخير كل ما في البلاد العربية من موارد واستخدام جميع الامكانات لاغراض الحرب ولو ادى ذلك الى اعلان التعبئة العامة.

جـ ترك حرية العمل للعسكريين وجعل الاعتبارات العسكرية فوق جميع الاعتبارات وحصر جهود الحكومات العربية ومساعيها في تأمين احتياجات الجيوش وتلبية مطالبها وبعبارة اخرى تعبئة جميع القوى وتسخيرها للمجهود الحربي.

د ـ يجب على السياسيين قبيل اتخاذ اي قرار عسكري احاطة العسكريين في جميع الاوقات بالموقف السياسي الذي يتطلب تدخل الجيوش لوضعهم في الصورة الصحيحة حسب مقدرة الجيوش وما يتطلبه الموقف السياسي.

ـ ويرجح السفير محمد كامل الرحماني ان صورة من قرارات هذا المؤتمر الخطير موجودة الان ضمن وثائق حرب ١٩٤٨ بوزارة الدفاع الاسرائيلية، ويدلل على ذلك بقوله انه بينما المؤتمر كان منعقدا وصل في ١١ نوفمبر عام ١٩٤٨ القائد العام الجديد للقوات المصرية في فلسطين اللواء اركان حرب احمد فؤاد صادق، وعند اطلاعه على صورة هذا التقرير الذي طبع على الالة الكاتبة وسلم لكل اعضاء الاجتماع نسخة منه موقعة، اصيب القائد بدهشة كبيرة وعلق على ذلك بأن المخابرات الاسرائيلية سوف تستميت للحصول على نسخة من هذه القرارات:

ـ ان الفهم الدقيق لفترة حرب فلسطين ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ بالنسبة لدول الشرق الاوسط يعتبر من الامور المهمة ليس لان حقائقها قد تعرضت اما الى تشويه كبير او اهمال متعمد او تبسيط مفرط، بل لان الاحداث التي وقعت انذاك قد اثرت بدرجة ملموسة على التطورات اللاحقة داخل العالم العربي واسرائيل على السواء وكذلك فيما بين الدول العربية واسرائيل.

(انتهى)


● الملك عبدالله
● غلوب باشا

شيراك: الاعتراف بالمنظمة مسألة وقت

بغداد ـ واخ ـ قال جاك شيراك زعيم حزب التجمع من اجل الجمهورية عمدة باريس ان حزبه يؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ويعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي لهذا الشعب. واوضح في تصريح نشرته مجلة «الف باء» العراقية ان مسالة اعتراف حزبه بمنظمة التحرير الفلسطينية هي مسالة وقت. ووصف الحل العسكري الذي تحاول ايران فرضه على العراق بانه مستحيل.. وقال ان السلام هو الحل الوحيد للخروج من المازق الذي تمر به الحرب العراقية ـ الايرانية. واشار الى ضرورة مساندة العراق ودعمه دوليا باعتباره ركيزة اساسية في تثبيت الاستقرار والتوازن في الشرق الاوسط. واستنكر الممارسات الايرانية في حق الاسرى العراقيين .. وقال بانها فعل شنيع يتنافى ومبادىء قرارات مؤتمر جنيف عام ١٩٤٩ .



مسؤول اميركي يستبعد التوصل الى حلول

نسبت «الاسوشيتدبرس» لمسؤول اميركي كبير قوله تعليقا على زيارة الملك حسين ومباحثاته في واشنطن «ان الطريق طويل» ، واضاف ان العاهل الاردني لم يحضر معه قائمة باسماء مفاوضين فلسطينيين ، برغم ان بعض الاسماء قد بحثت «على سبيل المثال» فقط ، واعرب المسؤول عن ثقته بانه بالامكان ايجاد مفاوضين فلسطينيين تقبل بهم اسرائيل لكنه اضاف «لكن المشكلة هي البداية» وهو امر ليس في متناول اليد واوضح المسؤول ان العثور على فلسطينيين للانضمام الى الاردن في التفاوض مع اسرائيل ليست مهمة مستحيلة او مستعصية الحل . لكنه استبعد التوصل الى حلول لقضايا محددة اثناء زيارة الحسين الحالية عندما قال «لست واثقا انه سيمكن حل قضية محددة خلال هذا الاسبوع» .

قنبلة في العفولة والطيرة تضرب

انفجرت قنبلة في مدينة العفولة في منطقة مرج ابن عامر في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨. لكن ناطقا اسرائيليا زعم ان الانفجار لم يؤد الى وقوع اصابات أو أضرار. وتبعد العفولة ١٥ كيلومترا عن مدينة الناصرة. واعترف الناطق باعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين للتحقيق معهم.

بلدة الطيرة القريبة من مدينة حيفا نفذت اضرابا عاما بدعوة من المجلس المحلي للبلدة احتجاجا على تهديدات أفراد عصابة «كاخ» العنصرية الارهابية التي يتزعمها الحاخام النائب مائير كاهانا باقتحامها .

مضايقات جديدة على الجسور

أكدت الانباء التي تلقتها وكالة الانباء الكويتية في عمان من الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية قررت تطبيق اجراءات جديدة من شأنها التسبب في مضايقات اضافية للمواطنين العرب الذين يرغبون في زيارة أهلهم وذويهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وتقضي هذه الاجراءات بالسماح للمواطن/الزائر/ بالدخول الى الاراضي العربية المحتلة خلال عشرة أيام فقط من تاريخ بدء العمل بتصريح الزيارة وهذا من شأنه ان يعرقل دخول الزائر حيث ان هناك حجزا مسبقا للذهاب الى الجسور على ضوء الاعداد المسموح لها بالعبور يوميا ويحتاج الزائر أيضا الى جواز سفر مؤقت .

مبارك: موقفنا من طابا لا يتغير بين يوم وليلة

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان موقف مصر الثابت من مشكلة طابا مؤكدا ان هذا الموقف لا يتغير او يتبدل بين يوم وليلة او عشية وضحاها. وقال ردا على سؤال صحفي عما اذا كان يتوقع ان تؤدي الجولة الجديدة من المباحثات مع اسرائيل التي تبدأ اليوم في القاهرة عن اتفاقية حول التحكيم «لا يمكنني قول هذا لكن موقفنا المعلن سابقا معروف جيدا للعالم اجمع».

وكان الوفد الاسرائيلي الذي سيشارك في المفاوضات حول طابا قد وصل الى القاهرة امس وقال مسؤول اسرائيلي انه يأمل في ان يتقارب الجانبان اكثر في اتجاه الاتفاق. وذكر ديفيد كيمشي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الجانبين المصري والاسرائيلي سيسعيان الى تحديد وايضاح نقاط معنية جرت مناقشات بشأنها خلال الجولة السابقة من مباحثات ميناهاوس، وتكهن ان تستغرق المباحثات بعض الوقت وان لا تكون جولة اليوم النهائية.

وقال دبلوماسيون انه يبدو ان اسرائيل مستعدة للاستجابة لطلب مصري بعرض مشكلة طابا على التحكيم امام طرف ثالث وقال كيمشي ان عرض المشكلة على التحكيم ما زال «في مرحلة المناقشات».

وزير الدفاع السوداني: الخرطوم تنفي توتر العلاقات مع القاهرة

نفى العميد عثمان عبدالله عضو المجلس العسكري الانتقالي ووزير الدفاع السوداني ان يكون هناك اي توتر في العلاقات السودانية المصرية التي وصفها بانها علاقات راسخة ومتينة. واكد في حديث لصحيفة «الراية» القطرية ان اصلاح علاقات السودان مع الاشقاء والدول المجاورة لن يكون باي حال من الاحوال على حساب علاقاته بمصر. وقال ان السودان اصبح الان مؤهلا للاضطلاع بدور مهم في تقريب وجهات النظر العربية وتحقيق التضامن العربي، مشيرا الى ان من القضايا التي يمكن أن يساهم فيها السودان، وحدة الصف الفلسطيني وحل المشكلة الارترية.

وحول قضية الجنوب السوداني اكد العميد عثمان عبدالله استعداد المجلس العسكري الانتقالي للتفاوض مع الزعيم الجنوبي جون غارنغ واعلن في هذا الصدد ان مؤتمرا قوميا سيعقد قريبا في الخرطوم لمعالجة مشكلة الجنوب.

واوضح العميد عثمان عبدالله ان في مقدمة الاولويات التي تعالجها الحكومة الانتقالية في السودان مجابهة شبح المجاعة والجفاف مشيرا الى ان هناك مليون طفل سوداني مهددون بالموت بسبب نقص الغذاء.

وقال ان هناك فجوة غذائية كبيرة يعاني منها السودان حيث ان المطلوب الان هو توفير الغذاء لاكثر من ثلاثة ملايين نسمة يتهددهم شبح الجوع.

ووصف تجربة مجلس التعاون الخليجي بانها رائدة وصادقة لتحقيق التكامل بين الدول الاعضاء.

صمويل ار بول نائب رئيس الوزراء السوداني وزير الري وصل الى القاهرة امس في زيارة قال انها تستهدف التباحث حول الاستفادة من مياه النيل، فيما ذكر دبلوماسيون ان مصر ستسعى للحصول على ضمانات بان مصالحها لن تتعرض للضرر بسبب الوفاق السوداني الليبي.

مصر تحذر القذافي « من دفع الثمن »

القاهرة – حذر وزير الداخلية المصري احمد رشدي من ان مصر سترد بعنف على اية محاولات ارهابية ليبية تهدد امن البلاد وقال في مقابلة مع مجلة المصور الاسبوعية « ان الزعيم الليبي معمر القذافي يخطط للمزيد من الهجمات الارهابية على مصر ولكن هذه الخطط تحت السيطرة التامة » .

واضاف اللواء رشدي « اذا نجحت اي محاولة واصيب احد المواطنين المصريين فان القذافي سيدفع ثمنا فادحا ، ان من حقنا الرد بعنف في حالة سقوط اي مصري ضحية لمثل هذه النشاطات الارهابية » .

وكانت وزارة الداخلية قد اعلنت في الاسبوع الماضي انها احبطت خطة لنسف السفارة الاميركية في القاهرة بسيارة ملغومة .

الوفيات في الوطن العربي

لبنان

نعمات محمد حسن بزي، فاديا جوزف شدياق، ايزابيل ملحم حبيقة، صلاح الدين عارف الجميل، بطرس يوسف العجيل، بسام علي البيطار، هيلانة لوقا، جولي فارس عبودي، سمير حسن ياسين.

مصر

محسن يونس يوسف، يوسف محمود موسى، عبد المنعم احمد درويش، زينب احمد حسانين، طميمة ابراهيم طميمة، فضل ربة السيد طمان، مصطفى عبد العزيز منصور، سليمان عوني حسين، عبد الحميد مصطفى ابوعلي، زورينا ابو ثريا، عبد الصادق سلطان حسن، لوقا القمص ابراهيم، نسمة اسكندر جرجس، دميانة نخلة بخيت، محمد سليمان الشيخ، ثابت علي الخياط، سامي حمدان الازعر.

احسان المتوفي شقيقة انور، لوقا ابسخيرون ابوكلوج، عبد المجيد نصار والد صلاح، محمد عبد العزيز الصعيدي، احمد الشافعي والد رأفت، فكرية حافظ رمضان، احسان رشدي حرم صلاح الاحول، منيرة جرجس ارملة فانوس جريس، فيكتوريا سيداروس صليب، ست روفائيل ارملة بدوي انطونيس، احمد بسيوني القاضي، عطا علي القاضي، عطا علي محمود، اسكندرة درياس ارملة عبد المسيح عوض.

الاردن

فضل محمد عمارنه، حسين داود حجير، جمال شاكر الشرابي، فضة السلمان الصلاحين، فؤاد جريس الشرايحة، صالحة يوسف حسين الرواشدة.

الارض المحتلة

القدس ـ علي محمود الرمحي ـ ابو كمال.

علار طولكرم ـ الحاجة تمام الحاج حمدان ـ ام احمد.

الخليل ـ الحاج خميس يحيى عبد القادر الطباخي ـ ابو يحيى.

طولكرم ـ يوسف اسماعيل ابراهيم العاصي، الحاج صبحي خضر حنون ابو سماحة ـ ابو ربحي.

جفنا ـ توفيق العبد عواد ـ ابو جورج.

نابلس ـ مفيد شفيق مطيع عبده، يحيى ابو صالح ـ ابو عماد.

بيت لحم ـ ليزا جريس ثلجية.

بيت فجار ـ علي طلب عبد المجيد طقاطقه ـ ابو اياد.

رام الله ـ يعقوب ابراهيم كرعوش، جريس داود صلاح.

مخيم الامعري ـ فاطمة سالم العجل ـ ام شعبان.

«أمل» ترفض السلام وتواصل قصف المخيمات
جنبلاط يتوقع حلاً شاملاً خلال ٤٨ ساعة

واصلت ميليشيات «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني قصف المخيمات الفلسطينية في بيروت لليوم العاشر على التوالي على الرغم من دعوة للسلام من جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني. وصدرت الدعوة عن الجبهة المؤيدة لسوريا بعد محادثات مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام. وجاء في الدعوة التي نشرتها الصحف اللبنانية امس في كلام موجه الى مقاتلي حركة «امل» جاء فيه: «تيقنوا ان اخوتكم مقاتلي جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني هم رفاق خندق لكم مهما ساءت الظروف وتيقنوا انه لا يمكن ان تستطيع قوة ضرب التحالف الذي يربطنا بكم، ألم نقاتل معا من اجل لبنان وفلسطين».

وقال البيان: «يا اخوتنا في النضال تعالوا نضمد الجراح معا وتعالوا نمسح الدموع معا ولنعد الى الخندق المشترك خندق النضال من اجل «تحرير لبنان وفلسطين».

لكن المحطات الاذاعية اللبنانية تحدثت عن اشتباكات عنيفة في مخيمي صبرا وشاتيلا وقصف مدفعي لمخيم برج البراجنة، وقالت مصادر لبنانية ان اللواء السادس وحركة «امل» استخدما اسلحة ثقيلة بينها الدبابات في معارك مع المقاتلين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وقصفا مخيم برج البراجنة بالمورتر ومدفعية الدبابات.

وقبيل الساعة الواحدة ظهر امس ازدادت حدة القتال وتساقط وابل من القذائف على محيط المدينة الرياضية والسفارة الكويتية ومحيط صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وعدة احياء في الضاحية الجنوبية وطريق المطار.

وعلى صعيد الوساطة والجهود الرامية الى وقف حرب المخيمات ذكرت مصادر الجبهة الوطنية الديمقراطية ان الجبهة تتوقع حلا شاملا في غضون الـ ٤٨ ساعة المقبلة. وقالت ان رئيس الجبهة وليد جنبلاط ابلغ هذا التوقع الى العقيد معمر القذافي في اتصال هاتفي معه.

وذكرت المصادر «ان اليومين المقبلين سيشهدان ولادة صيغة موحدة من شانها ان توفق بين العرض المقدم من زعيم حركة «امل» نبيه بري لوقف القتال ومعالجة قضية سلاح المخيمات وبين المقترحات المقدمة من قبل جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني».

وقالت المصادر «ان الصيغة المرتقبة تقوم على قاعدة جمع السلاح من المخيمات كمدخل لوضع تصور مشترك لمعالجة كل الاشكالات القائمة بدءا بموضوع حفظ الامن في المخيمات».

وزير الخارجية الليبي الدكتور علي عبدالسلام التريكي صرح لدى مغادرته بيروت بعد ان نقل رسالة من العقيد القذافي الى الرئيس الجميل «ان الاخوة الفلسطينيين على استعداد في اطار خطة شاملة لبيروت للتخلي عن السلاح».

وقال «نحن لا نرى اي مبرر لضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي لا تحتوي على اي سلاح ثقيل يمكن ان يهدد امن لبنان».

• حول المخيمات •

● أطلقت ميليشيات حركة «أمل» سراح ٧٠ معتقلا فلسطينيا بناء على طلب من وفد جزائري وسيط.

● أعرب الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عن تاثره تجاه حرب المخيمات.

● نشرت صحيفة «ليبراسيون» الباريسية مقالة أدبية للشاعر الفلسطيني محمود درويش يعبّر فيها عن ماساة الفلسطينيين في لبنان.

● تظاهر فلسطينيون في بكين وهامبورغ استنكارا لمجازر المخيمات.

● نسب متحدث فرنسي الى المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في منظمة «اليونسكو» قوله ان سوريا تخطط لتهجير الفلسطينيين من بيروت الى شمال لبنان.

● أعلنت الجزائر موافقتها على عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية لبحث هجمات ميليشيات «أمل» واللواء السادس في الجيش اللبناني على المخيمات الفلسطينية في بيروت.

طائرتان حربيتان اسرائيليتان
اعترضتا طائرة كرامي

اعترضت طائرتان حربيتان اسرائيليتان طائرة هليكوبتر كان يستقلها رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي في طريقه من طرابلس الى بيروت يوم الاثنين الماضي.

وقالت وكالة الانباء المركزية اللبنانية ان الطائرتين الاسرائيليتين اعترضتا طائرة كرامي فوق شاطىء منطقة البترون الشمالية وكانت تحلق الهليكوبتر وهي من نوع اغوستابل على علو ٥٠٠ قدم.

واضافت ان قائد طائرة رئيس الوزراء فوجىء بتشكيل اسرائيلي يعترض طريقه وكان مؤلفا من طائرتين من نوع اف - ١٦ وقامتا بحركات بهلوانية حول الطوافة وعملتا على التشويش على جهاز الاتصال داخلها مما ادى الى انقطاع الاتصال اللاسلكي بين الطوافة وغرفة العمليات والقيادة الجوية في بيروت.

وقالت الوكالة ان رشيد كرامي كشف هذه الحادثة الى مقربين منه.

وذكر ان طوافة رئيس الوزراء اهتزت في عملية تموج واختلال خطيرة مما اضطر قائدها الى الهبوط بها دفعة واحدة من علو ٥٠٠ قدم الى علو ١٥٠ قدما.

واشارت الى ان قائد الطوافة حاول الهبوط في مدينة جبيل او جونية غير انه لاحظ اختفاء المقاتلتين الاسرائيليتين ثم ارتفع الى العلو الذي كان يسير ضمنه قبل اعتراض المقاتلتين لكنه فوجىء ثانية بالطائرتين الاسرائيليتين تحلقان في موازاة الطوافة على يمينها ويسارها الى ان بلغت الطوافة اللبنانية سماء بيروت الغربية وهبطت في منطقة الحمام العسكري.

المعارضة السورية في الخارج
تندد بدمشق و«أمل»

باريس (أ.ف.ب) وجه الفرع المنشق على الحزب الشيوعي السوري الذي اعتقل رئيسه رياض الترك في دمشق في عام ١٩٨٠.. نداء امس للقوى الديمقراطية والاسلامية في سوريا من اجل التصدي لمؤامرات نظام الحكم البعثي ضد الشعب الفلسطيني.. جاء ذلك في بيان صدر في باريس في اليوم العاشر من «حرب المخيمات».

واعرب البيان عن الاسف لكون «حركة امل» اللبنانية التي حاربت الاحتلال الاسرائيلي تشترك مع دمشق في هذه العملية لتتحول بذلك الى اداة طيعة لسياسة التقسيم الطائفي في لبنان والتي تتفق مع مصالح اسرائيل.

واشار البيان الى ما حدث من قبل في عام ١٩٧٦ (محاصرة تل الزعتر) وفي ١٩٨٢ (مذابح صبرا وشاتيلا).. واعرب عن اسفه لكون امل «تصرفت مثل الكتائب».

اما لجنة مساندة الكفاح الوطني الديمقراطي في سوريا.. حركة معارضة سورية اخرى.. فادانت الاعمال الدموية والبربرية التي تقوم بها ميليشيات امل والحكومة والسورية.

ونددت صراحة بسياسة الصمت والتواطؤ التي تنتهجها كل الانظمة العربية ازاء التصفية الجسدية للشعب الفلسطيني. ودعت «القوى الوطنية الديمقراطية والتقدمية الى التدخل لوقف المذابح وضمان حق الفلسطينيين في الوجود حيثما كانوا وحقهم في المقاومة وتقرير المصير».

الاسرائيليون اخلوا بعض مواقعهم في الجنوب

قال راديو اسرائيل ان القوات الاسرائيلية اخلت معظم مواقعها في القطاعين الاوسط والغربي من جنوب لبنان لكنها ما زالت تحتفظ بوحدات كبيرة في القطاع الشرقي.

وصاحب انسحاب القوات الاسرائيلية مصادمات بين «جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد وقوات الطوارىء الدولية، لكنه لم تتوفر معلومات عن وقوع اصابات.

الاسد يستقبل قائد الجيش الليبي

دمشق — الوكالات — استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة في ليبيا العميد ابوبكر يونس بحضور وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس.

وقالت الوكالة السورية للانباء ان الحديث خلال اللقاء دار حول الاوضاع في المنطقة ومسائل ذات اهتمام مشترك.

عرفات في عمان
اجراءات فلسطينية لمواجهة مذبحة المخيمات

اوضح السيد ياسر عرفات الذي وصل الى عمان من تونس حيث امضى ثلاثة ايام حضر خلالها اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني ان المجلس «بحث عدة قضايا مهمة جدا». وقال ان اهم هذه القضايا القتال الذي يدور بين الفلسطينيين من جهة وميليشيات حركة «امل» تدعمها وحدات من الجيش اللبناني حول مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة من جهة ثانية.

وقال ان الفلسطينيين في المخيمات يتعرضون الى مذابح على يد اللواءين السادس والثامن في الجيش اللبناني وميليشيات امل، وقال ان المجلس المركزي تبنى عدة قرارات للتعامل ومواجهة القتال على كل المستويات لكنه لم يحدد طبيعة هذه الاجراءات.

وذكر ابو عمار ان المجلس المركزي اصدر تعليمات للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للعمل على استعادة الوحدة بين كافة فصائل منظمة التحرير في ضوء الموقف الموحد لكافة الفصائل والمدافعة عن المخيمات في بيروت. وكان عرفات قد اعرب عن الامل في ان يعود المتشددون الذين يعارضون قيادته المعتدلة الى المنظمة بعد ان ادركوا ان «سوريا» قد خدعتهم».

وقال ان المجلس المركزي وافق على اتفاق عمان بعد تقديم الايضاحات التي طلبها.

وكان ابو عمار قد صرح في تونس قبل وصوله الى عمان بان المنظمة تريد وقف اطلاق النار لانهاء حرب المخيمات غير انه رفض تسليم سلاح الفلسطينيين.

واضاف، نريد ان نعامل على قدم المساواة مع الشعب اللبناني، وينبغي وضع المخيمات تحت رعاية ثلاثة زعماء دينيين نثق فيهم، يمكن استمرار الوساطة ولكن ينبغي ان يكون شعبنا قادرا على الدفاع عن حقوقه.

وسمى السيد عرفات الشيخ حسن خالد مفتي السنة والشيخ مهدي شمس الدين الزعيم الديني الشيعي والزعيم الديني الدرزي الشيخ محمد ابو شقرا كزعماء تثق فيهم المنظمة لرعاية المخيمات.

حرب الخليج: إصابة ناقلة ألمانية
١١٤ طائرة عراقية تقصف ٧ مدن ايرانية

دخلت حرب المدن بين العراق وايران يومها الرابع وواصلت الطائرات العراقية قصف اهداف منتخبة في العمق الايراني، فيما قصفت ايران بغداد والبصرة بالصواريخ، واصيبت سفينة المانية غربية في الخليج.

بيان عسكري عراقي صدر مساء امس ذكر ان ١١٤ طائرة عراقية شاركت في عمليات امس وشنت غارات على طهران وست مدن ايرانية هي: عيلام وعبادان وسربيل زهاب وكيلان غرب ودهران وتبريز و٤ معسكرات هي خانة، وبانه، ومريوان، وعين خوش.

وقال العراق انه في واحدة من اكثف الهجمات الجوية في الحرب الدائرة منذ اربع سنوات ونصف ان طائراته السمتية اغارت على تطعات ايرانية في قاطع شرق نهر دجلة، وقال انها تمكنت من تدمير ثلاثة زوارق بخارية وخمسة تجمعات للاشخاص، وكمينين، وعادت الى قواعدها سالمة.

كما قال البيان ان وحدات مدفعية عراقية قصفت مواقع للقوات الايرانية واسلحتها في القاطع الاوسط والحقت بها خسائر كبيرة شملت تدمير اربعة مواضع للمشاة وقتل من بداخلها واحراق اكداس عتاد.. واشار البيان الى لجوء اعداد من الايرانيين الى وحدات عراقية امامية على الجبهة، وقال انه تم نقلهم الى المواقع الخلفية.

وقصفت ايران البصرة، ومندلي، وخانقين وقصبتي شاندري وسيد صادق بالمدفعية الثقيلة وقد شمل القصف الايراني للبصرة احدى مدارس البنات اثناء تادية الطالبات للامتحان، مما ادى الى مصرع ثلاث طالبات وجرح ٢٧ طالبة.

شركة الخطوط الجوية الالمانية الغربية (لوفتهانزا) الغت رحلتين مقررتين لها الى بغداد امس بسبب حرب المدن.. واعلنت وزارة الاقتصاد الالمانية انه تم ارجاء زيارة كان من المقرر ان يقوم بها وزير الاقتصاد مارتن بانغمان لبغداد.

وفي المنامة ذكرت مصادر بحرية ان السفينة الالمانية الغربية نوراسيا ريبيكا وحمولتها ١٨ الف طن اصيبت اصابة خطيرة امس اثناء هجوم شنته طائرة غير معروفة، واضافت المصادر نفسها ان السفينة لم ترسل نداءات استغاثة، ولم تشر الى اندلاع حريق او سقوط ضحايا.. وكانت القذيفة قد احدثت في السفينة فجوة قطرها ثلاثة امتار فوق الغاطس، ولكن غرفة الالات لم تصب.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان مجموعة تضم ٢٠ من اسرى الحرب الايرانيين المعوقين قد وصلوا الليلة الماضية الى طهران عن طريق تركيا بعد ان اطلق العراق سراحهم.

واعلنت ايران انها افرجت عن ٧٥ اسير حرب عراقي معوق في الفترة الاخيرة، وانها ستطلق سراح ٥٠ اخرين في وقت قريب.

وفي جنيف دعا رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى وقف الهجمات على الاهداف المدنية في نزاع الخليج.

خطة عربية لبدء حوار

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الى عقد مؤتمر حوار لبناني فلسطيني في تونس وباشراف الجامعة نفسها لبحث كل القضايا والمشاكل العالقة بين الجانبين حول طاولة المفاوضات.

٧ ـ مؤتمر الحوار اللبناني الفلسطيني هذا يمكن ان يؤدي في مرحلة لاحقة الى عقد مؤتمر حوار لبناني ـ لبناني في تونس وباشراف الجامعة العربية ايضا تتباحث فيه الاطراف اللبنانية حول كيفية التفاهم على صيغة قيام لبنان الجديد.

وعلمت «القبس» ان نبيه بري تجاوب مع هذه الخطة العربية التي اكدت المصادر المطلعة ان القليبي تقدم بها بمبادرة منه ومن دون اي طلب او تكليف من اي دولة عربية او طرف عربي.

وقد اكد القليبي خلال محادثاته مع بري ومع المسؤولين اللبنانيين وعلى رأسهم الرئيس امين الجميل ورئيس الوزراء رشيد كرامي ان هناك رغبة عربية قوية بضرورة وقف حرب المخيمات وحقن الدماء بين الاشقاء.

وقد ابدى نبيه بري تجاوبا مع خطة السلام العربية هذه لكنه حرص في الوقت نفسه على ان يوضح للقليبي وجهة نظره في حرب المخيمات. ومما قاله بري في اجتماعه المغلق مع الامين العام للجامعة العربية ان حركة امل تريد تجريد المخيمات الفلسطينية من السلاح وانه لايريد التضحية بلبنان ـ

اذا ما استمرت المقاومة الفلسطينية المسلحة تعمل انطلاقا من اراضيه ضد اسرائيل ـ في الوقت الذي تكون فيه كل الحدود العربية الاخرى مغلقة امام العمل الفدائي الفلسطيني.

لكن موافقة نبيه بري على هذه الخطة لاتكفي بل لابد من موافقة الطرف الفلسطيني. والواقع ان هناك طرفين فلسطينيين معنيين بالامر الاول بالطبع هو منظمة التحرير الفلسطينية القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني، والفريق الثاني، هم المنشقون الفلسطينيون عن قيادة عرفات والذين ينضوون عموما تحت لواء جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني بزعامة ابوموسى.

وقالت المصادر العربية المطلعة لـ«القبس» انه بعد حصول القليبي على موافقة بري اوفد مبعوثين خاصين من بيروت الى تونس للاجتماع بالقيادة الفلسطينية ولبحث هذا الامر معها. وعلمت القبس ان منظمة التحرير الفلسطينية ابلغت الامانة العامة للجامعة العربية تجاوبها مع هذه الخطة العربية واستعدادها لقبول تنفيذها وللمشاركة في مؤتمر حوار لبناني فلسطيني.

يبقى المنشقون الفلسطينيون. وهناك اتصالات جارية معهم حاليا بعيدا عن الاضواء لمعرفة وجهة نظرهم من هذه القضية.

والسؤال هنا هل ستنجح خطة السلام العربية هذه وهل ستوافق عليها سوريا ؟ الواقع ان القيادة السورية يمكن ان ترحب بهذه الخطة ويعقد مؤتمر حوار لبناني فلسطيني بشرطين: الاول ـ ان يعقد هذا المؤتمر في دمشق لا في تونس. والثاني ان لايمثل ياسر عرفات في مثل هذا المؤتمر. لكن بالطبع هذا مجرد تحليل للموقف السوري. اما الموقف السوري النهائي فسيتضح خلال الايام القليلة المقبلة.

غير ان الامر الواضح ان هذه الخطة العربية يمكن ان تشكل مدخلا لوقف حرب المخيمات في الوقت الذي يبدو ان الجهود السورية لوقف هذه الحرب وصلت الى طريق مسدود.

الجميل نجا من الموت

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وذكرت مصادر لبنانية مطلعة ان جدول اعمال القمة اللبنانية ـ السورية يشتمل على ٣ نقاط هي: «الامن والوفاق السياسي والعلاقات الثنائية اللبنانية السورية».

واضافت ان القمة ستتطرق الى حرب المخيمات، كما ان الجميل يحمل الى دمشق «صيغة لبنان الجديد على اساس البيان الوزاري» لحكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها رشيد كرامي.

واعلنت «الجبهة اللبنانية» انها متفاهمة مع الجميل على الامور التي سيبحثها مع الاسد.

وكانت انباء قد ذكرت ان الرئيس السوري قد قطع زيارة سرية كان يقوم بها للاتحاد السوفيتي وعاد الى دمشق للاجتماع بالجميل.

الامارات: لم نؤجر اراض لاميركا

نفت دولة الامارات العربية المتحدة رسميا امس انباء تحدثت عن ان احدى اماراتها السبع اجرت جزءا من اراضيها للحكومة الاميركية لاستخدامها كقاعدة لقوات التدخل السريع.

وقد تلقى المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات رسالة من نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ حمدان بن محمد تتضمن النفي.

واكد الشيخ حمدان ان هذه الانباء «عارية عن الصحة».

مكفرلين يتوقع عودة عرفات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

للعاصمة السورية. وفي هذه الاثناء، فان اسرائيل تستغل الانقسامات بين الفلسطينيين بالاستيطان في جميع المناطق المحتلة تقريبا، ومحاولة القضاء على اية تسوية سلمية تنطوي على انسحاب حقيقي. كما يعتقد مكفرلين ان الفلسطينيين سيطردون سواء بالقوة او بغيرها عبر الحدود الفلسطينية الى الاردن، الذي سيصبح جمهورية فلسطينية.

وبالرغم من ان معظم المراقبين يرون ان هذا السيناريو من شانه ان يؤدي الى الحرب، فان نظريات مكفرلين تقترح بانه سيؤدي الى دفن القضية الفلسطينية. وهذا بالطبع هو السيناريو الذي ظلت اسرائيل تحث عليه منذ مدة طويلة. وهو السيناريو الذي يعتبر الملك حسين أخر من يرحب به.

ومع ذلك، فان نصيحة مكفرلين لا تعني بالضرورة ان يزداد الدور الاميركي الضئيل في المنطقة، ضالة. فالكثير في هذا المقام يعتمد على مستوى الاتفاق والاختلاف بين واشنطن وموسكو، وبنفس القدر على الدرجة التي تسعى موسكو لبلوغها في استغلالها لتضاؤل الموقف الاميركي في المنطقة. فكلتا الدولتين العظميين تقع تحت رحمة بعضهما البعض، من زاوية ان كلا منهما لن تسمح للاخرى بالحصول على اية مزايا خاصة. ومن شأن انتشار التشدد الاسلامي على الطريقة الايرانية في المنطقة ان يضر بمصالح الدولتين بشكل فعال، رغم ان ذلك قد يؤدي الى صراعات اقليمية لا حصر لها، بحيث يرتفع فيها عدد القتلى، كما انها ستكون حرويا من النوع الذي يصعب على العملاقين استغلالها.

وعلى الصعيد الداخلي، فإن ادارة ريغن وصلت كما يبدو ذلك الجزء من مسيرتها الذي لم يعد امامها فيه الا التقهقر. ومن المحتمل ان ترتفع شعبية الحكومة موقتا، ولكن المرجح من الان فصاعدا ان يؤدي عدم الرضا الجماهيري عن البطالة المرتفعة، والفضائح المالية العديدة لرجال ادارة ريغن، وافتقارها لاي نجاح في السياسة الخارجية خلال السنوات الاربع والنصف الماضية، الى انعطاف بارز في شعبيتها، وان كان هذا الانعطاف ليس في صالح الحزب المعارض بقدر ما هو ضد مصلحة الحزب الذي في السلطة.

واول المؤشرات الفعلية على هذا الانعطاف قد تجيء مع انتخابات الكونغرس في عام ١٩٨٦.

والوعي لهذه الحقيقة في اعلى المستويات في الادارة له اثر او اثران على السياسة الخارجية. اما البحث عن نجاح في السياسة الخارجية في مكان ما، مثل جنيف، او الشرق الاوسط، او اميركا الوسطى، لصرف الانتباه عن الهموم المحلية، او، وهو الاكثر احتمالا، زيادة التركيز على الشؤون المحلية، والميل لمحاولة الانسحاب من الازمات الخارجية مستعصية الحل.

وتجمع المصادر العليمة على ان الاولوية في السياسة الخارجية لدى الادارة ستكون في التوصل الى اتفاق حول ضبط التسلح في جنيف، بالرغم من عدم وجود اي تقدم حتى الان في هذا المجال. والرغبة في التوصل الى اتفاق حول ضبط التسلح، هي عبارة مخففة لما تقول ادارة ريغن انها لا تسعى لتحقيقه، ونعني بذلك التفاهم مع الاتحاد السوفيتي، بحيث ينطوي هذا التفاهم على بعض التسويات.

وفي الحقيقة، فان المؤشرات تدل على ان الكرملين، وهو الان تحت زعامة اقل شيخوخة، سيرحب في التخلص من شيء من دوره العالمي، لكي يتفرغ للتركيز على الشؤون المحلية بحيث يستطيع توفير مستوى معيشة، ان لم يكن مماثلا للمستوى الاميركي، فعلى الاقل لا يكون متخلفا عن مستوى معيشة دولة اوروبية ثانوية كايطاليا.

ويحسب تحليل مكفرلين، فان الاولوية الرئيسية في الشرق الاوسط يجب ان لا تكون لاسرائيل، التي يراها رضيعا معوقا لا يستطيع الانفصال عن الثدي الاميركي في المستقبل المنظور، وانما لاقطار اخرى اكثر تعرضا للخطر وتقع في اماكن استراتيجية، والتي من الممكن ان تغير انظمتها وحماتها. وهذا يعني بشكل خاص دولا مثل السعودية، وعمان، وباكستان، وهي دول للولايات المتحدة فيها مرافق مراقبة وانذار مبكر.

وسبق لعمان ان جرى انقاذها من تمرد بتدخل خارجي. والسعودية لديها ما يجعلها اكثر دول المنطقة خسارة، كما ان مكفرلين يشعر بأن عقدة الاضطهاد التي تحس بها باكستان ازاء الهند يمكن استغلالها. وبالنسبة للمراقب الاجنبي فان كل هذا حقيقة، ولكنها حقيقة مبسطة.. فالى عهد قريب، كان مكفرلين رائدا في المارينز، وهو ليس من مؤلفي المفاهيم الفكرية. وأراؤه عن الشرق الاوسط هي مزيج من آراء كيسنجر وآراء اسرائيل.

وهذا لسوء الحظ، لا يعني ان التاريخ لن يؤكدها.

الاتحاد الفلسطيني يفوز بكأس الدورة الرمضانية
على كأس الشيخ جابر العلي الثالثة للملاكمة

كتب عبدالمحسن سليم

اختتمت مساء امس الاول البطولة الرمضانية الثالثة للملاكمة على كاس الشيخ جابر العلي الصباح والتي اقيمت بنادي القادسية الرياضي، وقد اسفرت عن فوز الاتحاد الفلسطيني بالبطولة وجاء العربي بالمركز الثاني، اما نتائج اليوم الثالث فقد جاءت كالتالي:

- خفيف ذبابة: فوز اياد حسن (فلسطين) بانسحاب الخصم.
- ذبابة فوز انور كوثر (العربي) على محمد ديب (الكويتية) حيث تقرر شطب لاعب الكويتية لسوء ادائه.
- الديك: فوز مصطفى حسين (فلسطين) على عبدالله علي (العربي) بالنقاط.
- الريشة: فوز محمد ادريس (فلسطين) على جمال كامل (القادسية) بالضربة القاضية.
- خفيف: فوز علي اسماعيل (فلسطين) على خالد جمال (القادسية) بالانسحاب.
- خفيف وسط: فوز باقر عبدالنبي (العربي) على باسل حسن (الكويتية) بالنقاط.
- وسط: فوز رايق حامد (فلسطين) على وائل عودة (الكويتية) بالنقاط.
- خفيف متوسط: فوز سيد امين (العربي) على ابراهيم توفيق (فلسطين) بالنقاط.
- متوسط: فوز احمد عبدالوهاب (العربي) على يوسف حمدان (فلسطين) وذلك لترك لاعب فلسطين الحلبة معترضا على التحكيم فتقرر شطبه.
- خفيف الثقيل: فوز جمال رفعت (فلسطين) على خالد الخشتي (القادسية) بالنقاط.
- الثقيل: فوز علي البلوشي (العربي) على خالد اسعد (فلسطين) لعدم التكافؤ.
- فوق الثقيل: فوز جهاد نواف (الكويتية) على ابراهيم حجيج (فلسطين) لاصابته.

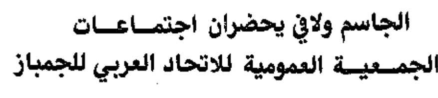
وبهذه النتيجة يحرز الاتحاد الفلسطيني البطولة برصيد ٢٨ نقطة، يليه في المركز الثاني النادي العربي برصيد ٢٧ نقطة ثم نادي الكويتية برصيد ١٤ نقطة.

وفي ختام البطولة قام الشيخ مبارك جابر العلي، وسالم ابولغد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني بتسليم الجوائز للفائزين.

وكان لسوء التحكيم خاصة في مباراة العربي وفلسطين بين احمد عبدالوهاب ويوسف حمدان اثره السيىء في نفسية اللاعب يوسف حمدان ففقدها وترك الحلبة معترضا على التحكيم مما ادى ذلك الى تشابك اللاعبين والجمهور بالايدي واثر على بهجة ونجاح البطولة، وكذلك تنظيم البطولة كان ينقصه الكثير من الحزم فلم يكن هناك المسؤول عن تنظيم الملعب حيث كان الجمهور يستطيع الوصول بسهولة الى الحلبة والتأثير على اللاعبين، وعرقلة الحكام.

● الشيخ مبارك جابر العلي يسلم الكاس لرئيس الاتحاد الفلسطيني للملاكمة

● الجمهور المحتج حول الحلبة يظهر فوضى التنظيم



الجاسم ولاقي يحضران اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للجمباز

قرر اتحاد الجمباز ترشيح مبارك الجاسم امين السر العام وملعب لاقي امين الصندوق لتمثيل الاتحاد الكويتي في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي التي ستعقد خلال الدورة العربية السادسة بالمغرب ..، كما سيحضرها عضو مجلس الادارة عباس بيلر بصفته نائبا لرئيس الاتحاد العربي، علما بان احمد حسن سيكون اداري وفد الجمباز بالدورة ...، ومن جهة اخرى فان منتخب الجمباز سيقيم معسكرا تدريبيا بمدينة هانوفر بالمانيا الغربية لمدة ٢١ يوما اعتبارا من ١ يوليو المقبل وسيرأس الوفد مبارك الجاسم امين السر العام ... ويأتي هذا المعسكر استعدادا للمشاركة بالدورة العربية.

شرقاط وسويد مع الكويت امام العربي

علمت القبس ان الكويت سيشرك معه مطير شرقاط حارس مرمى الجهراء ويوسف سويد مهاجم نادي كاظمة في مباراة الفريق يوم السبت المقبل امام العربي والتي ستقام لمناسبة اعتزال حارس المرمى عبد النبي حافظ.

كوكس مدرب الكويت يصل الاربعاء المقبل

علمت القبس ان ارثر كوكس المدرب الجديد للفريق الاول لكرة القدم بنادي الكويت الرياضي سيصل الى البلاد يوم الاربعاء وذلك لمشاهدة مباريات كاس امير البلاد للتعرف على مستوى الكرة الكويتية واللاعبين، الجدير بالذكر ان مباريات الكاس ستبدأ يوم الجمعة المقبل السابع من يونيو.

العربي يبدأ بتسلم هدايا عبد النبي

اعتبارا من اليوم تبدأ اللجنة الرياضية بالنادي العربي الرياضي باستلام الهدايا المقدمة لمناسبة اعتزال حارس مرمى النادي والمنتخب الوطني عبد النبي حافظ ويشرف على اللجنة احمد حميدة، ومن جهة اخرى تبرعت احدى شركات التجهيزات الرياضية بطاقم من الفانيلات لفريقي نادي الكويت والنادي العربي لمناسبة الاعتزال.

نادي الكويت يستقبل اللاعبين الجدد للسلة مساء بعد غد

يبدأ في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم بعد غد السبت تسجيل اللاعبين الجدد لكرة السلة بنادي الكويت الرياضي .... وسيقوم باستقبال النشء الجدد كل من عبد الرحمن حسين وعبد العزيز السمحان مشرفا كرة السلة للصغار.

المنتخب الوطني للطائرة يبدأ التدريب السبت استعدادا للدورة العربية

استعدادا للدورة العربية السادسة للالعاب الرياضة بالمغرب، يبدأ المنتخب الوطني للكرة الطائرة تدريباته في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت المقبل بالنادي العربي ... الجدير بالذكر ان النادي العربي سمح لاتحاد الكرة الطائرة بتدريب المنتخب الوطني في النادي.

دالغليش يدرب ليفربول بعد فاغان

ذكرت تقارير صحفية بريطانية نشرت مؤخرا ان جو فاغان سوف يعتزل بنهاية هذا الموسم من تدريب فريق ليفربول الانكليزي ويحل بدلا منه اللاعب المخضرم كيني دالغليش .

ويبلغ فاغان الرابعة والستين من العمر ويدرب الفريق منذ موسمين خلفا لبوب بيزلي، ويتكتم مسؤولو نادي ليفربول على هذه الخطوة التي قد تجعل دالغليش يتولى التدريب مع الاستمرار باللعب واكتفى فاغان بالقول: انتظروا وسوف ترون مايحدث .

ويذكر ان دالغليش انتقل الى ليفربول من سلتيك مقابل ٤٤٠ الف جنيه استرليني عام ١٩٧٧ ليخلف كيفن كيغان الذي انتقل الى هامبورغ، وبفضل الانجازات البارعة التي حققها الفريق بوجوده اصبح من اشهر لاعبي ليفربول، اما فاغان فقد قضى مع النادي ٢٥ عاما وتولى منصب المدرب في يوليو ١٩٨٣ وقال انه لم يكن يتصور ان يصبح المدرب الاول لولا انه كان يخاف حدوث ارتباك بعد رحيل بيزلي .

لا تعليق

وفي وقت لاحق نقلت وكالة الاسوشيتدبرس ان جون سميث رئيس نادي ليفربول رفض التعليق على ما ذكرته الصحف بتولي دالغليش منصب المدرب بعد مباراة الامس ضد يوفنتوس في نهائي اندية اوروبا وقال: ليس لدي اي تعليق ابدا حول هذه القصة التي نشرتها الصحف وهذا كل ما انا مستعد لقوله .

ماندليكوفا تنجو من الخسارة أمام بورغين

باريس ـ أ.ب ـ كانت المرشحة الثالثة هانا ماندليكوفا على حافة الخسارة عندما تحاملت على نفسها وفازت على ايلسي بورغين لتصل الى الدور الثالث لفردي السيدات في البطولة الفرنسية المفتوحة للتنس.

وفي اول مباراة لها بالدور الاول فازت المرشحة الاولى كريس ايفرت لويد ٦/٢، ٦/١ على الاسترالية جين تومسون.

وصعدت للدور الثالث ايضا الايطالية رافايلا ريجي والاميركية كاثي رينالدي والالمانية كلوديا كيليش المرشحة السابعة وديبي سبنس التي فازت على المرشحة التاسعة كاترينا لندكفيست من السويد وسوزان ماسكارين وادريانا فيلاغران وكاترينا مالييفا.

وفي فردي الرجال فاز المرشح التاسع الفرنسي يانيك نواه ٦/٧، ٦/١، ٧/٥، ٦/٤ على التشيكي ليبور بينيك وفاز المرشح الثاني التشيكي ايفان لندل ٦/١، ٦/٣، ٦/١ على ايدي ادواردز، وصعد للدور الثاني المرشح السادس اندريس بايريد والحادي عشر ميلو سلاف ميتشير والثالث عشر توماس شميد والعاشر ارون كريكستين، كما صعد خوزيه لوبيز وداني فيسير وخوزيه هيغوراس وجون زاولي.

سانتوس البرازيل يهزم ماليزيا ١/٨ وتعادل اليابان ووستهام ٢/٢ بكأس كيرين

طوكيو ـ ا.ب ـ اجتاح فريق سانتوس البرازيلي لكرة القدم فريق النمور الماليزيين عندما هزمه بثمانية اهداف مقابل هدف واحد، محققا النصر الثاني دون هزيمة واصبح مع اوروغواي في المقدمة في بطولة كاس كيرين لعام ١٩٨٥ التي تقام في طوكيو والتي تشارك فيها ستة فرق.

وكانت اوروغواي بطلة اميركا الجنوبية لعام ١٩٨٥ قد حققت الفوز الثاني بفوزها على فريق يوميوري بطل الدوري الياباني ٤ـ٣ امام ستة الاف متفرج في مدينة اوميا القريبة من طوكيو، وقد سجل اللاعب كارلوس اوليبرا الاهداف الاربعة ، وكانت نتيجة الشوط الاول ٣ـ٢.

وقد تعادل الفريق الوطني الياباني مع فريق وستهام يونايتد البريطاني ٢ـ٢ وجاءت مباراة اليابان ووستهام بعد مباراة البرازيل وماليزيا امام سبعة آلاف متفرج على استاد اوكامايا، وكانت نتيجة الشوط الاول ٣/٠ سجل هدفين منها اللاعب ليما وسجل الثالث ماريو سيرجيو، اما الاهداف الثلاثة الاخيرة فقد شارك في تسجيلها اللاعبون: همبرتو، وغيرستهو، وتوننهو كارلوس

اما هدف ماليزيا اليتيم فقد سجله مهاجم الفريق ازهار شريف، وفي المباراة الثانية (اليابان ووستهام) فقد تقدم وستهام ١/صفر على الفريق الياباني في بداية المباراة ثم سجل الياباني هيرومي هارا هدف التعادل في الدقيقة السادسة والثلاثين وانتهى الشوط الاول بالتعادل ١ـ١.

وفي الشوط الثاني بادر وستهام في الهجوم فسجل ديف سويندرهيرست هدفا في الدقيقة التاسعة والخمسين، ثم تعادلا مرة اخرى عندما سجل اللاعب تاكاشي ميزونوما هدف التعادل في الدقيقة السادسة والسبعين لتنتهي المباراة بالتعادل ٢ـ٢ .

عرض طيب وخمسة أهداف لكاظمة في مباراته الودية مع اليرموك

استطاع كاظمة ان يقدم عرضا قويا وسريعا سيطر على لقائه مع اليرموك، وفاز بخمسة اهداف مقابل هدفين في المباراة الودية التي اقيمت بينهما مساء امس الاول على استاد كاظمة ضمن استعدادات الفريقين لخوض منافسات بطولة كاس الامير التي ستبدأ يوم ٧ يونيو المقبل ...

كانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر لصالح كاظمة احرزهما امحمد المشعل في الدقيقة ٩، وخالد العوض في الدقيقة ٢٨ ... ثم احرز يوسف سويد الهدف الثالث في الدقيقة ٥ من الشوط الثاني ... ثم سجل ناصر البلوشي هدف اليرموك الاول في الدقيقة ١٠ ... ثم اضاف هدفه الثاني في الدقيقة ٣٠ وسجله عماد عباس من ركلة جزاء فسدد الكرة واودعها على يمين ادم مرجان الذي لعب بالشوط الثاني بدلا من خالد الشمري ثم يضيف كاظمة هدفه الرابع في الدقيقة ٣٢ وسجله اسامة مبارك الذي اختتم اهداف المباراة وسجل هدف كاظمة الخامس في الدقيقة ٣٨ نتيجة لاجادته متابعة الكرات العرضية التي ارسلها جناحا كاظمة في معظم الهجمات ...

سير المباراة

● سيطر كاظمة على معظم شوطي المباراة وخاصة في الشوط الاول الذي اجبر فيه لاعبي اليرموك على الوقوف عاجزين عن الحركة ومجاراة سرعة اداء وسيطرة لاعبي كاظمة ... وكان ظهيرا اليرموك نقطة الضعف في الفريق طوال المباراة حتى بعد اجراء التبديلات المختلفة واشراك الناشئين ... ولذلك فقد جاءت معظم اهداف كاظمة على الجناحين .... اما اليرموك فلم ينشط قليلا ويبادل كاظمة الهجمات الا في الشوط الثاني عندما اشرك الفريقان عددا من الناشئين ... مما افقد كاظمة روح التجانس الذي اتسم به في الشوط الاول مما ساعد اليرموك على مبادلته السيطرة في خط الوسط والهجوم ولكن دون فاعلية بسبب عدم دقة التمرير والتسرع في انهاء الهجمات امام مرمى كاظمة ...

● ادار اللقاء في الشوط الاول ايفان مساعد مدرب كاظمة، وفي الشوط الثاني اداره محمود الشطي .... وعاونهما لمراقبة الخطوط محمد مرسي، صالح الرفاعي، ادم مرجان .

● اضاع طارق نجم ركلة جزاء في الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني وصدها حارس مرمى اليرموك احمد سليمان .

● هدف محمد المشعل الاول في مرمى اليرموك

موسيس يشارك لاول مرة بايرلندا الشمالية

ما زال العداء الاميركي ادوين موسيس يتعافى من اصابته في الركبة ولكنه سوف يشارك بالعاب اولستر في بلفاست يوم ٢٤ يونيو المقبل.

وسوف يكون هذا اول اشتراك لبطل العالم والاولمبياد وحامل الزمن القياسي الدولي في ايرلندا الشمالية، ويذكر انه لم يخسر في ١٠٩ سباقات متتالية في مسافة ٤٠٠ متر حواجز.

موناكو ثالث دوري فرنسا ويشارك بكأس الاتحاد الاوروبي

لندن ـ ي.ب ـ حصل فريق موناكو على مكان بقرعة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم المقبل بعد فوزه في اليوم الاخير لمسابقة الدوري الفرنسي باربعة اهداف نظيفة على فريق باستيا ليرتفع رصيده الى ٤٨ نقطة محتلا المركز الثالث بالدوري.

وقد سجل دانيل برافو هدفين لفريق موناكو باندقيقة ١٦ من الشوط الاول والدقيقة ٩ من الشوط الثاني كما سجل برونو بيللوني هدفا بالدقيقة ١٧ من الشوط الاول واختتم الاهداف بيرنار جنجيني قبل نهاية الشوط الثاني بثلاث دقائق.

وفي الاسبوع الثامن والثلاثين والاخير خسر البطل بوردو ١/٢ امام تولوز ليظل على رصيده السابق ٥٩ نقطة، وقد جاءت جميع الاهداف بالشوط الثاني حيث سجل راوسي وكريستوف هدفي تولوز بالدقيقتين ١٧ و٢٤ وسجل الان جيريس هدف بوردو الوحيد بالدقيقة ٣٠، وفاز فريق نانت الثاني ٢/١ على تولون الذي تقدم بواسطة ايمون بالدقيقة الثالثة وتعادل نانت بواسطة ايديلين بالدقيقة ٢٨ من الشوط الاول وسجل اميشي هدف الفوز لنانت بالدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني. وفي بقية المباريات فاز ليل ٢/ صفر على بريست وسوشو على مارسيلية بالنتيجة ذاتها وتغلب نانسي باكبر نتيجة ٦/١ على باريس سان جيرمان وتعادل ستراسبورغ ١/١ مع اوكسير وفاز روان ١/ صفر على لانز ولافال ٣/١ على تور وميتز ٢/ صفر على باريس ريسنغ كلوب.

الهبوط اضاع مستقبل شانون في نوريتش

اعترف المهاجم ميك شانون الذي ساعد فريق نوريتش سيتي بالفوز بكاس الدوري الانكليزي (كاس الحليب) ان مستقبله مع النادي قد اصبح مشكوكا فيه بسبب الهبوط الى دوري الدرجة الثانية .

وقال شانون (٣٨ سنة) انه وافق على البقاء مع نوريتش على اساس شهري ولكن كين براون المدرب قد يفضل اعادة بناء الفريق بالاعتماد على لاعبين صغار وجدد .

لوتون يهزم ايفرتون بطل الدوري بهدفين

انكلترا ـ ي.ب ـ في آخر مباراة مؤجلة بالدوري الانكليزي استطاع فريق لوتون ان يفوز بهدفين على فريق ايفرتون بطل المسابقة.

وقد سجل هدفي لوتون نواجيوبي وريكي هيل ليرتفع رصيد الفريق الى ٥٤ نقطة محتلا المركز الثالث عشر بينما ظل ايفرتون على رصيده السابق ٩٠ نقطة متقدما بفارق ١٣ نقطة عن ليفربول الثاني الذي يليه توتنهام بفارق الاهداف ويأتي مانشستر يونايتد بالمركز الرابع برصيد ٧٦ نقطة ثم ساوثهامبتون ٦٨ نقطة وشيلسي والارسنال ولكل منهما ٦٦ نقطة وشيفيلد وينزدي ٦٥ نقطة.

السودان يعتذر عن الاشتراك بثلاث بطولات عربية لكرة القدم

قرر الاتحاد السوداني لكرة القدم في اجتماعه الاخير برئاسة صالح محمد صالح رئيس الاتحاد الاعتذار عن المشاركة في التصفيات النهائية للبطولة العربية للمنتخبات التي ستقام بالطائف في السعودية، والدورة العربية السادسة للالعاب الرياضية بالمغرب، وبطولة كاس فلسطين للشباب.. ولم يعلن الاتحاد السوداني اسباب الاعتذار عن البطولات المذكورة علما بان الاندية السودانية لعبت مباريات في ثلاث بطولات خلال الشهرين الجاري والماضي، في بطولة كاس الاندية العربية، وكاسي افريقيا للاندية ابطال الكؤوس وابطال الدوري، وكان آخر هذه المباريات لقاء الهلال مع الزمالك المصري في دور الـ ١٦ بكاس افريقيا للاندية أبطال الدوري والتي انتهت بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما في ام درمان.

اسكتلندا تتصدر المجموعة السابعة بفوزها على ايسلندا ١/صفر

ريكيافيك ـ ايسلندا (ي ب): صعد منتخب اسكتلندا لصدارة المجموعة الاوروبية السابعة بتصفيات القارة الاوروبية لبطولة كاس العالم بعد فوزه بهدف مقابل لاشيء على منتخب ايسلندا سجله جيم بيت قبل ٥ دقائق من نهاية الشوط الثاني .

وقد ارتفع رصيد المنتخب الاسكتلندي الى ٦ نقط من ٥ مباريات ويتقدم بفارق الاهداف عن منتخب ويلز ويأتي منتخب اسبانيا بالمركز الثالث برصيد ٤ نقاط من ٤ مباريات واخيرا ايسلندا برصيد نقطتين من ٤ مباريات .

عقود المدربين الوهمية تطاول على الرياضة والوزارة والأخلاق

الدولة ترعى الرياضة والشباب بكل ما تملك للنهوض بالمستوى العام للالعاب ... وهي التي تقوم بالصرف اللامحدود والدعم اللامعقول للرياضة عن طريق وزارة الشؤون التي تعتبر الجهة الرسمية المسؤولة عن الرياضة ... والوزارة تقوم بالاضافة لالتزاماتها المادية تجاه الرياضة ... بصرف رواتب المدربين المتعاقدين مع الاتحادات المحلية ... وبالطبع من بينها الاتحاد «الكبير» نقصد اتحاد كرة القدم ... الذي «تطاول» على الرياضة والوزارة، فقد ارسل هذا الاتحاد بعقود وهمية «رسمها» احدهم ...، (تموه) على ان المدربين الكويتيين العاملين بالاتحاد هم الذين «وقعوا» تلك العقود ... بعد اتفاق الطرفين «المدرب والاتحاد» على الراتب ونوعية العمل ....، والمساكين يعملون ويكدحون من منطلق حرصهم على المصلحة العامة والتطوع لخدمة الرياضة .....، ولا علم لديهم بان الدولة تصرف لهم رواتبهم شهريا ....، لذلك فهم لم يقبضوا فلسا واحدا ....، من تلك الرواتب الكبيرة .

● الان ... وبعد ان صرح عدد من هؤلاء المدربين الكويتيين ... بانهم لم يقبضوا شيئا من اتحاد كرة القدم طيلة فترات عملهم معه ... وانهم لم يوقعوا العقود، ماذا سيكون موقف وزارة الشؤون من هذه «العملية» ؟ هل ستسكت على هذه الفضيحة خوفا من «المجهول» ... ام انها ستخفي رأسها بالرمال «كالنعام» هربا من الحقيقة ؟ ....ان الفضائح بدأت تخرج من «الادراج» دفعة واحدة وبكميات هائلة دون اعطاء مهلة لالتقاط الانفاس ... فالفضائح متتالية .... والوزارة ليست هنا .... والاموال تهدر دون رقابة او حساب او تدقيق ... فاين تذهب ؟

● اين ذهبت رواتب هؤلاء المدربين الذين لم يقبضوا شيئا .... ومنذ متى بدأت الوزارة تصرف رواتب هؤلاء للاتحاد ...؟ وهل يمكن للوزارة حصر هذه المبالغ الطائلة ... واسترجاعها الان او اعطائها لاصحابها الحقيقيين ....؟ ... وماذا ستفعل وزارة الشؤون تجاه عملية تزوير تواقيع العقود ....؟ كلها اسئلة يجب الاصرار على معرفة اجوبتها .... والا فان الوزارة ... تعتبر «وكالة من غير بواب» .

● مجموع رواتب العقود «الوهمية» شهريا ٢١٥٠ دينارا كويتيا .... مستمرة لسنوات لا تعلم بها الا الوزارة ... ترى كم ارتفع رصيد الاتحاد ماديا ... وهل دخلت الصندوق ام سوف تحتسب اموالا ضائعة مثل مبالغ التجاوزات التي «تجاوزت» المليون دولار ... والى متى ستظل الاموال تهدر دون حسيب او رقيب ؟

بو راصد

انذار سونيس يربك صفوف منتخب اسكتلندا

لن يتمكن الكابتن الاسكتلندي غريم سونيس من الاشتراك مع منتخب بلاده بالمباراة الاخيرة بتصفيات المجموعة الاوروبية السابعة لبطولة كاس العالم ضد ويلز في سبتمبر بسبب حصوله على الانذار الثاني في المباراة ضد ايسلندا حيث ارتكب خطأ على اللاعب سيغي جونسون نقل بسببه الى المستشفى للاشتباه بكسر الساق وقال جوك ستين مدرب اسكتلندا ان الانذار ضايقه اكثر مما ضايق سونيس الذي يعتمد عليه المنتخب الاسكتلندي كثيرا للوصول الى المكسيك.

داغاما يتعادل ١/١ مع اودينيسي

ملبورن ـ ا.ب ـ في اليوم الاول لبطولة كرة القدم الدولية في استراليا تعادل فريق فاسكو داغاما البرازيلي ١/١ مع اودينيسي، وقد سجل موريسينهو هدف الفريق البرازيلي بينما سجل كارينفيل هدف الفريق الايطالي.

الرياضة ثلاث صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

أضواء واحصائيات عن بطولة كأس الأمير: ١

العربي يمتلك أول كأس.. والقادسية دخل عالم البطولات
مسابقة موسم ٦٦ اتسمت بالانسحابات.. وكثرة الفرق المشاركة

اعداد جاسم اشكناني:

تواصل الاندية تدريباتها الكروية استعدادا لخوض مباريات كاس سمو الامير.. التي ستبدأ جولتها يوم ٧ يونيو المقبل.. وهي البطولة الرابعة والعشرين في عمر المسابقة التي غالبا ما تخبيء الكثير من المفاجآت.. وكما هو معروف ان طريقة اللعب تعتمد على خروج المغلوب من مرة واحدة.. اي ان التعويض غير وارد في مباريات هذه المسابقة لذلك فهي تجذب الانظار اليها.. لانعدام التوازن الفني بين الفرق «كبيرة كانت ام صغيرة».. بسبب توتر الاعصاب والحذر.. وغالبا ما يكون الهدف باهض الثمن في مباريات الكاس. ولمدى اهمية هذه البطولة من الناحية الرياضية والمعنوية كونها ترتبط باسم امير البلاد.. فان الواجب يحتم علينا تقديم عرض كامل لمسابقات هذه البطولة منذ بدأت.. مع نشر احصائية مفصلة عنها.. قد تفيد الكثير من المهتمين بشؤون اللعبة.

العربي.. الاول بالكأس.. والامتلاك

● اقيمت اول مسابقة لبطولة كاس الامير عام ١٩٦٢ واشترك فيها حينذاك سبعة فرق هي: العربي، القادسية، الكويت، الشرطة، شؤون النفط والاحمدي واحرز العربي الفوز بأول مسابقة بعد تغلبه على القادسية في المباراة النهائية ١/٧.

● ثم عاد العربي وحصل على الكاس للمرة الثانية عام ١٩٦٣ بعد ان فاز على الكويت ١/صفر.. وكان ان اشترك بالمسابقة ٥ فرق فقط هي العربي، الكويت، القادسية، الشرطة، والاحمدي.

● وامتلك العربي الكاس اثر فوزه بالمسابقة للمرة الثالثة على التوالي عام ١٩٦٤.. وكان اول من يمتلكه.. فقد شارك بالبطولة ٨ فرق هي العربي، القادسية، الكويت، الفحيحيل، الاحمدي، ثانوية الشويخ، الكلية الصناعية والشرطة.. وفاز العربي على القادسية بالمباراة النهائية ١/٢.

القادسية.. يزاحم العربي بالبطولة

بعد ان وصل القادسية لنهائي المسابقة مرتين ولم يستطع تحقيق هدفه بالحصول على البطولة.. اعد العدة وجهز كل ما لديه من قوة واستنفر كل جهوده من اجل مزاحمة العربي.. هذه المرة.. وكانت بطولة عام ٦٥/٦٤ هي بداية انطلاقة القادسية للبطولات الكروية.. وقد اشترك ٧ فرق بالمسابقة هي القادسية، العربي، كاظمة، الكويت، السالمية، الفحيحيل، الشباب.. ووصل القادسية للمرة الثالثة لنهائي البطولة.. ولكن ايضا امام العربي «البطل».. الا ان القادسية تفوق على نفسه واجبر العربي على التنازل عن عرشه وفاز القادسية لاول مرة بالبطولة بعد ان تغلب على العربي ١/٣.

بطولة الانسحابات

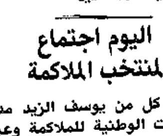
● اختلفت بطولة الكاس لعام ١٩٦٦/٦٥ عن التي سبقتها فقد زاد عدد الفرق المشاركة بعد اشهارها الى ١١ فريقا.. فاصبحت مسابقة تلك العام هي الاكبر.. فقد اشترك فيها: القادسية، العربي، الكويت، السالمية، كاظمة، الشباب، الفحيحيل، اليرموك، النصر، التضامن وخيطان.. واتسمت تلك البطولة بالانسحابات التي كانت هي «سمة» مسابقة الكاس لذلك العام.. فقد وصل الدور قبل النهائي ٤ فرق العربي «بعد فوزه على خيطان، وكاظمة» والكويت «اثر فوزه على التضامن ٤/صفر»، والسالمية «لفوزه على الشباب ٤/٢ وعلى القادسية ١/صفر»، ثم الفحيحيل «لفوزه على اليرموك ٢/٣».. فالتقى بالدور قبل النهائي العربي والكويت وفاز العربي بالانسحاب.. حيث انسحب الكويت من البطولة، ثم فاز السالمية على الفحيحيل ٢/٣.. وصعد العربي والسالمية للنهائي.. وحصل العربي على الكاس للمرة الرابعة.. بعد ان انسحب السالمية من اول نهائي يصله.. وذلك بسبب ركلة جزاء لصالح العربي اعتبرها السالمية غير صحيحة.

(يتبع)

● كاس مسابقة امير البلاد التي ستشهد منافسة قوية هذا الموسم ٨٥/٨٤ بين الاندية الرياضية.

١٥ مرشحاً لمجلس ادارة الفحيحيل الجديد

فتح نادي الفحيحيل باب التسجيل امام المرشحين الراغبين بترشيح انفسهم لمجلس الادارة الجديد للسنتين المقبلتين وقد وصل عدد المرشحين حتى مساء امس ١٥ مرشحا علما بان اخر موعد للتسجيل هو يوم ٢ يونيو المقبل ..حيث ستجرى اجتماعات الجمعية العمومية يوم ٢٤ يونيو لمناقشة التقريرين الاداري والمالي وانتخاب مجلس الادارة الجديد والمرشحون هم : عبدالله عدس الخميس ، حمد غزاي العتيبي ، مفرح وارد فنيدح ، بدر خليفة العازمي ، مفرح سعد الزيد ، فهد فلاح الهملان ، على يعقوب يوسف ، محمد معتوق المعتوق ، مبارك حاجون العتيبي ، سالم غنيم العازمي ، شلال خالد الشمري ، محمد ساير المعنزي ، محمد حماد العجمي ، فهد مبارك المياس ، صفيري هملان الهملان .



● عبدالله عدس الخميس

تعادل اندبيندانت وكوزموس ٢/٢

تعادل فريقا اندبيندانت الارجنتيني وكوزموس النيويوركي بهدفين لكل منهما في المباراة الودية التي جرت بينهما في نيوجيرسي.

٥٦ فريقا بالدورة الرمضانية الثالثة لجمعية الضاحية التعاونية





● عبدالرحمن المضاحكة

اعلن مجلس ادارة جمعية ضاحية عبدالله السالم ان الدورة الرمضانية الثالثة لكرة القدم ستبدأ يوم ١٢ رمضان المبارك (الموافق يوم غد الجمعة ٨٥/٥/٣١) على ملعب مدرسة ثانوية يوسف بن عيسى، وقد بلغ عدد الفرق المشاركة حتى امس ٥٦ فريقا وستبدأ المباريات الساعة التاسعة والنصف مساء، وستقام المباراة النهائية برعاية عبدالرحمن المضاحكة رئيس الجمعية مساء يوم الجمعة ١٩ رمضان المبارك بمباراة بين فريق الفنانين وفريق يمثل الصحافيين الرياضيين.

اليوم اجتماع لمنتخب الملاكمة

يعقد كل من يوسف الزيد مدير المنتخبات الوطنية للملاكمة وعيسى غانم عضو اللجنة التاسيسية لاتحاد الملاكمة اجتماعا مع افراد المنتخب الوطني الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الخميس بصالة الملاكمة بالنادي العربي، وذلك لتحديد مواعيد تدريب المنتخب بالاضافة للتباحث في الامور الخاصة بالاعداد للمشاركة ببطولة اسيا للملاكمة التي ستقام الشهر المقبل في بانكوك.

الشؤون حلت خلافات اتحاد المبارزة

صرح عبدالرحيم السعيد امين سر اتحاد المبارزة بان الاجتماع الذي دعت اليه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومثلها فيه احمد الفرج مع مجلس ادارة اتحاد المبارزة اسفر عن عدم وجود مشاكل او خلافات جوهرية بين اعضاء المجلس، وكل ما هنالك مجرد خلافات بوجهات النظر، وانتهى الاجتماع بصفاء نفوس الاعضاء وعدم وجود ما يعكر صفو العمل.

رسالة الاردن



البقعة يخرج القادسية بركلات الجزاء والليلة الوحدات والفيصلي بدرع الاتحاد

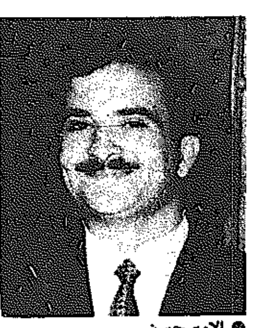
● عمان - القبس - من محمد غنام:

قطع فريق البقعة نصف المشوار في بطولة درع اتحاد كرة القدم بعد فوزه على القادسية بالركلات الترجيحية ٤/٥ وقد انتهى الوقت الاصلي والاضافي بتعادل الفريقين بدون اهداف، وكانت المباراة متكافئة، وكانت متوسطة المستوى واتسم هجوم الفريقين بالتسرع وعدم الدقة في التسديد رغم كثرة الفرص التي سنحت للجانبين وبقي التعادل يلازم الفريقين حتى في الركلات الترجيحية الخمس الاولى متعادلا ٤/٤ كما اضاع الفريقان ايضا الركلة السادسة وتمكن حارس البقعة من صد الكرة السابعة لفريقه في حين سجل لاعبه ايضا في مرمى القادسية وتنتهي المباراة ٤/٥ .

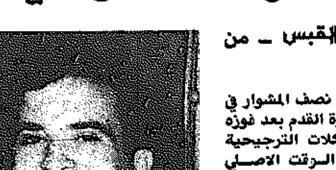
الفيصلي والوحدات الليلة

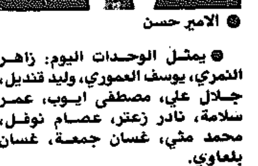
يلتقي في الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم فريقا الوحدات والفيصلي في اقوى لقاءات بطولة درع الاتحاد حتى الان وتحظى مباراة الفريقين باهتمام جماهيري كبير، ولقاء اليوم له اهمية خاصة في البطولة لان الفائز يقطع ٧٠٪ نحو البطولة ومن المتوقع ان يتسم اللقاء بالندية والاثارة نظرا لما يفخر به نجوم الفريقين من نجوم للكرة الاردنية.

● فريق الفيصلي فاز على النصر ٤/صفر اما الوحدات وهو يخوض اليوم اول مباراة في البطولة. وسيغيب عنه حارسه باسم تيم بسبب الاصابة التي لحقت به في مباراة عمان الودية.



● الامير حسن





● يمثل الوحدات اليوم: زاهر النمري، يوسف العموري، وليد قنديل، جلال علي، مصطفى ايوب، عمر سلامة، نادر زعتر، عصام نوفل، محمد مثي، غسان جمعة، غسان بلعاوي.

● ويمثل الفيصلي: انيس، حسام سنقرط، نهاد صوفار، الروسان، محمد اليماني، باسم مراد، ناصر عبد الفتاح، جمال ابو عابد، عماد زكريا، ابراهيم مصطفى، خالد ابو العوض.

المشاركة ببطولة العالم للتايكوندو

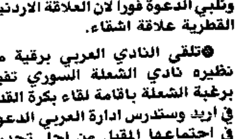
● ترأس سمو الامير حسن نائب الملك وولي العهد اجتماع اتحاد التايكوندو فقد وافق سموه على مشاركة الاردن ببطولة العالم للتايكوندو التي ستقام في سيئول خلال الفترة من ٤ الى ٨ سبتمبر بستة اوزان فقط وابرق الاتحاد امس الى الاتحاد الدولي بموافقة الاردن على المشاركة واكد سموه على التركيز على الالعاب الفردية في البطولات الدولية واوعز الى مدير مدينة الحسين للشباب بالبدء بانشاء قاعة مغلقة لالعاب التايكوندو والكراتيه والجودو.

اجتماع وزير الشباب والاتحادات الرياضية

● يترأس المهندس هشام الشراري وزير الشباب يوم السبت المقبل اجتماعا لرؤساء وامناء سر اتحادات كرة القدم، السلة، الطائرة، اليد، الطاولة، الملاكمة، التنس الارضي، الجمباز، العاب القوى، الجودو، المبارزة، السباحة، الرماية، رفع الاثقال، المصارعة، وذلك لبحث الامور المتعلقة بالدورة العربية السادسة.

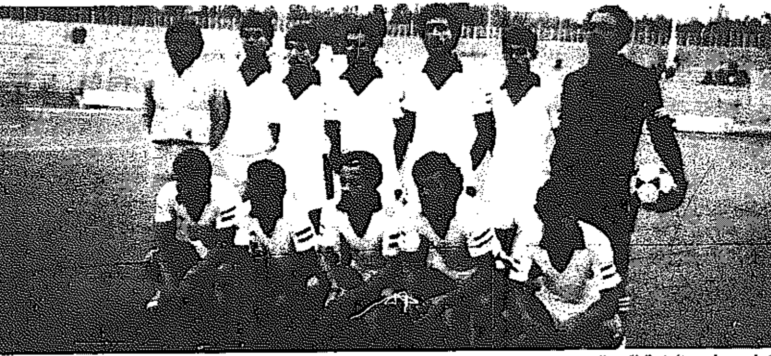
الترحيب بدعوة قطر

● اجاب السيد ممدوح خرمه امين عام اتحاد كرة القدم عن سؤال لـ القبس حول استضافة قطر للمنتخب الوطني واقامة لقاءات ودية مع المنتخب القطري فقال: اننا لم نتلق اي شيء رسمي واننا سنكون سعداء ونلبي الدعوة فورا لان العلاقة الاردنية القطرية علاقة اشقاء.



●تلقى النادي العربي برقية من نظيره نادي الشعلة السوري تفيد برغبة الشعلة باقامة لقاء بكرة القدم في اربد وستدرس ادارة العربي الدعوة في اجتماعها المقبل من اجل تحديد موعد الزيارة.





● فريق نادي البقعة لكرة القدم

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٣٣٧٠

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٢ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

زاد العجب

بينما كان نبيه بري يحشد جماعته وألويته لاجتياح مخيمات بيروت ... كان الفلسطينيون يستقبلون اشقاءهم اللبنانيين الذين أفرج عنهم من معتقلات العدو بالاحضان ... وقد تساءل بعضنا وهو يقرأ الاخبار عن الفظائع التي تقترفها جماعة بري من قتل للاطفال والمعوقين والنساء والاسرى والجرحى والاطباء ... تساءل بعضنا: هل هذا هو الثمن الذي يدفعه بري للفلسطينيين لقاء الافراج عن مناضليه من سجون العدو ؟؟

فقد كنا نعتقد بسبب الغباء والخبث الصحفي السائد أن بري هو أب المقاومة الوطنية اللبنانية. بل صار أي تصريح فلسطيني حول مشاركة الفلسطينيين في مقاومة الغزو الى جانب اخوانهم أبناء الجنوب مدعاة للسخرية من بعض الاقلام الجوفاء وكانت المقاومة تنسب الى بري الذي زار الكويت في نهاية العام الماضي وقال كلاما في دور الصحف التي زارها كأنه عنترة بن شداد أو ابو زيد الهلالي سلامة ... وكتب العبد الفقير لله وقتها مفندا هذه الاقاويل التي لا تستند الى واقع ... ثم كرّت سبحة الاحداث ... وظل هذا الخطأ الشائع سائدا في الصحف ... الى ان مرّ في الكويت قائد عسكري فلسطيني من الجنوب اللبناني ... كان القائد قد غادر لبنان الى قبرص ثم تونس لبحث امور تتعلق بمقاتليه في الجنوب ...

ومرّ من الكويت عائدا الى بيروت ... وقد هال القائد العسكري ما سمع وما قرأ في الصحف من تركيز على دور بري في مقاومة الاحتلال ... وتجاهل لدور التنظيمات الاخرى بما فيها الدور الفلسطيني ...

وقد التقى ذلك القائد مع مسؤول كويتي كبير وشرح له بالاسماء والارقام والتواريخ حقيقة المقاومة في الجنوب ... وقال ذلك القائد ان الانسحاب الاسرائيلي من صيدا وصور سيكشف للناس أن بري ليس عرّاب المقاومة ... وأن من يقاتل من حركة أمل انما يقاتل بصورة فردية دون امر حركي من بري وتأكد قول ذلك القائد العسكري ... عندما بدأت جماعة بري بتصفية القادة العسكريين من حركة أمل الذين أسهموا في مقاومة الاحتلال ... ثم فرضت هيمنتها على صور ولم تنجح في فرضها على صيدا ... وأخذت تتوعد من يقاوم الاحتلال، وكان همها الاول بعد دخول صور هو البحث عن السلاح في الحي المسيحي وفي المخيمات ... واضعة

الفلسطينيين والكتائبيين على قدم المساواة .... لتتضح صورة الصفقة السرية التي عقدها بري مع الغزو وغيره ليأخذ على عاتقه مقاولة ذبح الفلسطينيين والقوى الوطنية الاخرى التي قاتلت الغزو ... ولم نفاجأ عندما قرأنا قائمة بأسماء المناضلين اللبنانيين الاسرى الذين أفرج عنهم وانتماءاتهم التنظيمية من حزب لبناني واحد على خلاف مع بري ومن تنظيمات لبنانية أخرى لذلك فهمنا ان بري غير مهتم بالمناضلين اللبنانيين الاسرى لانه هو نفسه صار أسيرا متطوعا لدى غيره ... وقديما قالوا اذا عرف السبب بطل العجب. ولكن في هذه الحالة زاد العجب.

عمر الغساني



■ ناجي العلي ■



شذرات رمضانية

هل يعودوا ؟!

جاء في الحديث الشريف قوله ﷺ (انما جعل الامام ليؤتم به)وهذا وإن جاء في معرض الحديث عن الصلاة والاقتداء بالامام الا انه يحمل لنا معنى فخما في دور القدوة واثره على من يقتدى به.

فالعاملون في ادارة او قسم في مؤسسة ما او وزارة من الوزارات ينشطون او يكسلون زيادة ونقصا بقدر ما يفعل رئيسهم، إن اثر القدوة في ادارة العمل كبير جداً ، فهم يحملقون في وجه رئيسهم ويبحلقون في نفسيته القيادية، .فيستلهمون منها الابداع والحيوية والانتظام والمبادرات اللامحدودة ان كان قائدهم من طراز القيادي الناجح.

ذلك الطراز الذي ينفخ روح الحياة الوظيفية في موظف خامل فيتحرك خجلا من نشاط رئيسه الذي لا يهدأ ويبادر الموظف اياه الى مسابقة زملائه في استيعاب افكار ذاك القيادي الملهم والتفنن في تحويلها الى واقع محسوس.

لقد كان العنصر الكويتي في الادارة في الخمسينات - في رأيي - اشد تطبيقا لهذه المعاني منه الان، فقد كان المسؤول في مرفق ما يتعامل مع مكونات العمل كقضية شخصية ويحافظ على امانته كأنها جزء من عرضه وتشاغله افكار الامانة وتطوير العمل عن النوم فكنا نراهم ونسمع بهم كمدرسين او كمسؤولين يتصرفون كاسرة واحدة فعلا تمنع يد السوء من ان تمس المال العام.

لقد كانت هذه الروح تسري بينهم وتتزايد فلم تكن قضية النهوض بالعمل قضية هامشية كما هي اليوم، ولم يكونوا يعرفون (مال عمك ما يهمك).

ونحن اليوم بحاجة لتلك الروحية .. لتقضي على :

١- السطحية في الفكر الوظيفي والقيادة الباهتة في مرافقنا المختلفة..

٢- التهرب من المسؤولية وتبادل اللوم عند التقصير..

٣- الغرور بالاسماء والمظاهر التي لا تحتوي على جوهر فعال، فيعمل ذاك الغرور فعل المساحيق التي تعوض ذاك النقص.

ألا ... سقى الله اياما خلت كانت فيه اموال الديرة اقدس على المرء من ماله الخاص.

ألا، رعى الله رجالا مضوا ايقظهم نداء الواجب فحرسوا منشآت الوطن .. وانساهم ذلك تنمية مالهم الخاص..

لقد رحلوا ورحلت ايامهم .. وصرنا نرى جيلا فيه من يستحلب الوطن وينهبه بشراهة خسيسة .. ورأيناهم وقد فقدوا كل مالهم الحرام في «مناخ» السوء.

فلتذهبي يا صيحة النداء الى وديان الزمن .. فلتنادي من رحلوا ..

ألا عودوا .. عودوا اعاد الله ايامكم لتحموا الوطن.

فيصل الزامل

عيب

ان نسمع بعض من عرف عنهم انهم من قمم الفساد يدعون الى الاصلاح ومحاربة الفساد .. يا ترى ماذا يتصور هؤلاء؟ هل هم في نظر انفسهم الاتقياء الابرياء او انهم يتصورون ان الفساد درجات وسوف يكون لهم نصيب في المراكز اذا طرد من هو افسد منهم .!.

الطقس

طقس صيفي حار والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة البحر: خفيف الموج

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٥، الاحمدي ٤٠، فيلكا ٤١ درجة مئوية.

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢١ بالمائة، الاحمدي ٢٨ بالمائة، فيلكا ٣٥ بالمائة.

البحر

اعلى مد:
٩ صباحا ٨ مساء
ادنى جزر:
٢ ظهرا ٣ ليلا

القبس
الخميس ١٩٨٥/٥/٣٠م
Thursday, 30/5/1985
No. 4687 - العدد ٤٦٨٧
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٠٠٩١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

المشاركة الفلسطينية

المفتاح بيد الأردن

بقلم : راكان المجالي

في التحليل السياسي الواقعي يبدو التوصل الى حل سلمي في المنطقة بعيدا ، رغم ان رحلة الملك حسين الحالية لواشنطن والتي جاءت بعد اتصالات عربية اميركية مكثفة شملت من قبل زيارات الملك فهد والرئيس حسني مبارك والرئيس الشاذلي بن جديد بالاضافة الى جولة المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي وزيارة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ، التي قيل انها وضعت الاسس لانجاح زيارة العاهل الاردني الحالية لواشنطن لدفع عجلة التسوية، ولعل جولة الملك حسين العربية وبشكل خاص زيارته لمصر ثم زيارته لبريطانيا قبل زيارة الولايات المتحدة الاميركية هي تكثيف للجهود قبل وصوله لواشنطن وصولا الى اتخاذ قرار حاسم تجاه الافكار التي تطرحها الادارة الاميركية من اجل التوصل الى حل لازمة المنطقة ، ونستطيع ان نتعرف على وجهة النظر الاميركية من خلال عدة تقارير نشرتها « الجيروزاليم بوست » بقلم الصحافي الاسرائيلي غودمان تحدث فيها عن لقاءات مع عدد من المسؤولين الاميركيين وعن خلاصة وجهة نظرهم فيما يخص التحرك السلمي على ضوء زيارة الملك حسين لواشنطن . ويقول الصحافي الاسرائيلي بان الولايات المتحدة تعتقد بان مفتاح المشاركة الفلسطينية في اي عملية سلام هي بايدي الاردن وذلك لعدة اسباب ومن بينها ان ياسر عرفات وضع جميع اوراقه في السلتين الاردنية والمصرية وايضا بسبب النفوذ الذي يتمتع به في الضفة الغربية وعلى هذا الاساس والحديث للمسؤولين الاميركيين فان باستطاعة الملك حسين ان يضغط لتشكيل وفد المفاوضات بحيث يكون مقبولا من الولايات المتحدة الاميركية وبحيث ينسجم مع مشروع الرئيس الاميركي ريغن الذي صيغت بنوده بعد مشاورات مع الملك حسين ، على راي المسؤولين الاميركيين الذين قابلهم الصحافي الاسرائيلي

ونستطيع كذلك ان نتعرف على طبيعة هذا التحرك من خلال الموقف الرسمي المعلن بشكل واضح وبكلمات واضحة والذي يؤكد على ان المحور الذي يدور حوله التحرك في الشرق الاوسط هو تاليف الوفد الاردني الفلسطيني المشترك المقرر له ان يفتح حوارا مع الحكومة الاميركية . وكما ينص الموقف المصري على ان الموقف الاميركي قد تقارب اخيرا بدرجة كبيرة مع موقف منظمة التحرير الفلسطينية حول تاليف هذا الوفد المشترك .

ان التصريحات الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي عن امكان تحقيق الحوار المرتقب بين الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية اتاحت مناخا جديدا يساعد على التحرك نحو السلام والمهم هو الى اي مدى يتطابق الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني مع مشروع الرئيس ريغن الذي طرحه في مطلع ايلول عام ١٩٨٢ .

ونفس هذا المشروع هو الذي طرح فكرة الارض مقابل السلام وطرح فكرة اقامة علاقة فيدرالية بين الاردن وبين الفلسطينيين ولا يخفى على احد ان اسس التحرك الحالي تقوم على اساس المطالبة باقرار مبدأ الارض مقابل السلام كما ان العلاقة الفدرالية هي اساس اتفاق ١١ شباط بين الاردن و م. ت. ف. وهو اساس كل المحادثات التي جرت بين الاردن و م.ت.ف في الاشهر الاخيرة . اما في التفاصيل فان قضية تشكيل الوفد الاردني ـ الفلسطيني هو واحدة من الامور الشكلية وليست من الامور الاساسية فعرفات يرى ان كل فلسطيني هو عضو في منظمة التحرير حسب الميثاق وهذا يحل كل عقدة والاردن يثق بان المنظمة جادة في السير معه في الحل ولا تقف عند الاسماء بالاضافة الى ان لدى الاردن البديل وهو التمثيل الفلسطيني من خلال المؤسسة الشرعية الاردنية وهي مجلس النواب والاعيان وكذلك التمثيل في الوزارة الحالية والارتباط بين الزعامات التقليدية الفلسطينية الموجودة في الاراضي العربية المحتلة وبين الاردن ومن المفيد ان نقف عند الموقف الاميركي الاسرائيلي من قضية تشكيل الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وتحديدا قضية تسمية اعضاء الوفد من الجانب الفلسطيني .

وعندما قال شولتز اننا لم نبحث في الاسماء ردا على سؤال لصحافي اميركي رافقه على الطائرة اثناء عودته من العقبة اضاف : في النهاية الاسماء هي الامر المهم .

وقد اجابه شولتز على ذلك بقوله : « عندما نصل الى نقطة الجلوس الى مائدة المفاوضات فعلى الناس هناك ان يعرفوا بانفسهم وهذا لا يعني ان نصرف كل وقت في مناقشة من يمكن ان يكونوا هؤلاء الاشخاص او من تكون هذه الاسماء » ولكن الوزير الاميركي رغم تحفظه الشديد في الرد على اجوبة الصحافيين بخصوص الوفد المشترك قال انه يلاحظ ان هنالك تطورات ايجابية خصوصا فيما يتعلق بالموقف الاسرائيلي من اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني يشاركون في الوفد المشترك .

اما حول الموقف الاسرائيلي فقد قال شولتز ، بيان الحكومة الاسرائيلية تقول بانها لن تتفاوض مع فلسطينيين اعضاء في المجلس الوطني ولكن المسؤولين الاسرائيليين لمحوا لشيء اخر حينما وضعوا الامر بصورة مختلفة وهذا له مغزى يستطيع المرء ان يقول بان اي عضو في المجلس الوطني غير مقبول ولكنهم لم يقولوا ذلك .

وكان المسؤولون الاسرائيليون قد قالوا ، انهم لن يتفاوضوا مع اعضاء في المجلس الوطني وعقب شولتز على ذلك بالقول ، انها صياغة مثيرة جدا للاهتمام ولا تبدو لي بانها صياغة عرضية .

والمهم ان السيناريو في الجانب الفلسطيني المصري من جانب ، وفي الجانب الاسرائيلي الاميركي من جانب اخر

ـ البقية على الصفحة ٣٨

حرب الخليج :

التوسع الأفقي والعمودي

بقلم : المراقب العربي



خلال تردد الدبلوماسي الاميركي دين براون على بيروت في عام ١٩٧٦ ، موفدا من قبل الرئيس جيرالد فورد ، والاصح من قبل هنري كيسنجر ، عقد حلقة مقفلة مع عدد من اساتذة الجامعة الاميركية ، محاولا استطلاع الافق ، بعد اجتماعات مطولة مع الزعامات التقليدية ، خرج منها بانطباع هائل ، وهو ان مجموعة من العناكب تحكم لبنان : انها ترتدي ربطات العنق الانيقة ، لكن « الغبار الذي يسكن عقل الزعامات كان يشاهد بالعين المجردة » .

في تلك الحلقة ، قال دين براون انه ، قبل مجيئه الى بيروت ، التقى عددا من اقطاب الفكر الاستراتيجي ، ان من جماعة الليبراليين (الذين اسسوا معهد بروكينغز)، او من جماعة جورجتاون ، ليخرج بانطباع يكاد يكون لاهوتيا ، وهو ان ازمة الشرق الاوسط لم تنشا في عام ١٩٤٨ ، ولم تاخذ حدودها الاكثر ماسوية بدءا من حزيران ـ يونيو ١٩٦٧ ، بل انها نشات منذ ان ولد آدم في هذه المنطقة بالذات ، وكانت ولادته نتاج ازمة معروفة، حتى اذا ما اصبح مواطنا من هذه الارض ، اخذت الازمة بعدها الانساني عندما قتل قابيل هابيل : في تلك اللحظة بدأت ازمة الشرق الاوسط ، ولا تزال ..

دين براون قال ان الازمة ضرورية بالنسبة لهذه المنطقة ، بل انها مبرر وجودها واستمراريتها ، وعلى هذا الاساس ، ليس المطلوب حل ازمة الشرق الاوسط ، بل اعطاء شكل اخر لهذه الازمة . واللافت هنا ان هذه كانت فكرة هنري كيسنجر شخصيا ، كان الرجل مسكونا بالهاجس اليهودي وان حاول في احيان كثيرة الايحاء بانه مسكون بالهاجس الكوني ، فقد نقل عنه قوله : « لقد خرجت حافيا من المانيا ، وكنت فتى ، ولكن يبدو انني خرجت حافيا من التوراة ايضا » ، وذلك بهدف الدلالة على انه لا ينتمي الى اي معتقد ديني .

كانت خطة كيسنجر تقضي باشتعال صراع اخر في الشرق الاوسط يدفع الانظار بعيدا عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي بحيث يتقلص هذا الصراع تدريجيا ليفقد مصداقيته الفلسفية والميدانية . وكان رهانه يتركز ، بالذات ، على شاه ايران الذي قال ـ وانا من الذين يعتقدون بذلك ـ انه كان ينتظر اللحظة المناسبة لتوسيع الامبراطورية الفارسية . لقد كان صديقا شخصيا لهنري كيسنجر ، ولا شك ان هذا الاخير الذي طالما زرع ـ الافكار الغريبة ـ في اذان العديد من المسؤولين الذين التقاهم في المنطقة ، قد زرع الكثير من الوعود في راس ملك الملوك ، وانها ليست بالمصادفة الغريبة ، بل انها لعبة التاريخ ، التي تكون احيانا بلهاء ، ان نلاحظ كيف ان بعض ورثة الشاه في طهران يحاولون تنفيذ افكار كيسنجر بحذافيرها . انهم يمتطون افكارا مختلفة ، وقد يكونون يحملون نوايا مختلفة ، لكن كتابات الدم التي نشهدها منذ خمس سنوات تقريبا ، تجعلنا نشعركم ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي بات ثانويا .

اعتذار من الصحراء

هكذا تتحول ثروة الشرق الاوسط التي وصفها جاك بيرك بانها اعتذار تقدمه الصحراء ، ولو كان اعتذارا متاخرا ، عن كل الاذى الذي الحقته بسكانها ـ اشارة الى انفجار النفط ـ الى حطام . لو لم تحدث حرب الخليج ، لكانت الامور مختلفة تماما حيال اسرائيل التي تتداعى اقتصاديا وفلسفيا على السواء .

وماذا بعد ؟

ان الخبراء الاستراتيجيين يجمعون تقريبا على ان حرب الخليج تكاد تكون خرجت من الايدي الاقليمية ، فالمتورطون المباشرون لا يستطيعون ان يقدموا سوى القتلى في مذبحة يصفها اريك رولو بانها الاكثر فظاعة في التاريخ اذا ما استثنينا الحربين العالميتين الاولى والثانية . وان كانت هذه الحرب تملك كل ـ المميزات ـ اللازمة لاشعال الحرب العالمية الثالثة . اما اللاعبون الكبار ، فقد حولوا الحرب الى حلبة للتصفيات الكبرى . دائما هناك ظل هنري كيسنجر الذي طالما تبنى مبدأ الساتر الدموي لتغطية اي عملية دبلوماسية ناجحة . وهذا هو اعترافه الشخصي ، فالازمة اللبنانية افتعلت لتكون حائط المدم الذي يحجب ما يجري في نقاط اخرى . وهكذا كان على الرئيس اللبناني السابق الياس سركيس ان يقول للسيد عبد الحليم خدام : « لا ادري ما اذا كنت تشاركني الراي في ان اتفاقية كمب دايفيد وقعت ، بالاحرف الاولى في لبنان عام ١٩٧٥ لتبرم ، بصورتها النهائية في سبتمبر ١٩٧٨ » . كان توقيعا بالدم في لبنان ، وكان ابراما ـ بالقفازات البيضاء ـ في ذلك المنتجع الرائع الذي اقامه الرئيس دوايت ايزنهاور .

المعلومات السوفيتية ، وهي معلومات يمكن استقاؤها من احدى العواصم العربية ، تقول ان الولايات المتحدة تعيش ، بعمق ، المازق الاسرائيلي . وتبعا لتقرير وضعه فريق من خبراء المستقبل اكثر من نصفهم من اليهود ، ورفع الى الرئيس رونالد ريغن ، فان اسرائيل تواجه فعلا امكانية الاندثار . وهذا ليس انعكاسا لاوهام تساور الرومانسيين العرب وتطفى على دراساتهم ، بل انها تعبير عن الهواجس التي تمتلك العقلانيين الاسرائيليين في الوقت الحاضر ، فالاحتياطي اللاهوتي تبدد تقريبا بعدما شعر الاسرائيليون انهم ليسوا ترجمة لوعد الهي ، كما قال تيودور هرتزل ، وانما هم ـ غلطة انسانية ـ حاولت ان تاخذ ذلك الشكل المقدس ، وقد كان لهذه الغلطة ان تظهر بمظهرها الباهر عندما كان حفنة من ـ جماعة موسى ـ يدفعون الجحافل العربية بعيدا ، حدث هذا في عام ١٩٤٨ ، وعام ١٩٥٦ ، وعام ١٩٦٧ ، اما في عام ١٩٧٣ ، فقد ارتسم السؤال الحاد على الرغم مما حدث في الايام الاخيرة من حرب تشرين الاول ـ اكتوبر من ذلك العام ، حتى اذا ما حل عام ١٩٨٢ وانزلق الاسرائيليون في المستنقع اللبناني ، ظهرت الهشاشة اليهودية باجلى صورها .

تساقط كل شيء تقريبا : اصبحت التضحية بوزراء المال كما لو انها تقليد طقوسي ، يشبه ذلك التقليد الذي كانت تعتمده بعض الشعوب بالقائها المصابين بالجذام في الانهار،« بنحاس ساثير ، يعيشياهو ليوفيتش يورام اريدور ، ييغال كوهين ـ اورفاد ، والاخرون سقطوا من الذاكرة » ، وها ان اسحق موداعي يلقف الان ، فيما يقول البروفسور يهودا بكوم : « اننا دولة بلا اقتصاد » . يقول هذا بمرارة ويتساءل بمرارة ايضا: «...ولكن من قال ان الاقتصاد ضروري لقيام دولة ما؟ ».

عسكريا بشرا

هذا على الصعيد الاقتصادي ، ولكن ماذا على الصعيد العسكري ؟ لا مجال هنا لاستعادة تلك التقارير التي

ـ البقية على الصفحة ٣٨

السياسة تصنع المستحيل

انه التناقض الصارخ، والتعارض الجذري بين الالوان الصاخبة . عصران مختلفان يتعايشان في غرفة واحدة . في احد اكبر الفنادق ، والفندق انتاج من القرن العشرين، يعمل موظف مصري يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ، بعد تطويرها ! فهو لا يرضى بان نجلد الزانية فحسب ،بل هو من انصار معاقبتها بالقتل . انه امر مثير ان تجد امامك من يتمرد على الشريعة باعتبارها ـ انسانية ـ ومتسامحة !

انهما وجهان : وجه مصر والانفتاح مع ما تعنيه هذه العبارة من وجود اجنبي ، ومن غزو تجاري وصناعي وتكنولوجي لم يسلم منه قطاع من قطاعات النشاط العام، ومن بنية النشاط السياحي ، حيث يعمل موظف الفندق على آلة حديثة جدا اسمها العقل الالكتروني .

ليس ذلك امرا استثنائيا ففي مصر تراث ديموقراطي استطاع رغم كل المحاولات الدؤوبة لالغاء الاخر ، من ان يحمي بشكل نسبي ، وربما افضل من كثير من بلدان العالم الثالث ، حرية الافراد في معتقداتهم وانتماءاتهم وتنظيمهم النقابي ، وربما السياسي الخ ، وفيها تراث حضاري مكنها من ان تقود النهضة العربية منذ منتصف القرن الماضي ، والعامل الاساسي في ذلك هو استيعابها لتعدد مصادر العلم والمعرفة والتقنية والحضارة .

ولم تعرف مصر في تاريخها ظاهرة طائفية ، ولم يكن عند الاقباط مرة شعور بالغبن ، بل انهم كانوا حريصين دائما على تجسيد انتمائهم الى العالم العربي لا الى الغرب ، وقد استمروا على هذا النهج حتى بعد ان تجرا السادات وخلع البابا شنوده وعزله من منصبه ونفاه الى الصحراء.

لكن المسالة السياسية في كل بلد هي التي تصنع المستحيل . وحيث تفشل الاطر السائدة في ايجاد حلول لمشاكل الناس يغدو اللجوء الى اي اسلوب آخر امرا مشروعا . وفي هذا السياق يبدو مبررا جزئيا ان تبحث اجيال ما بعد الهزيمة والنكبة والصلح المنفرد عن سبيل للخروج من مازق الحرية المستحيل ، من ازمة الاستقلال المستعصية .

بعد ان صرعت السادات رصاصات اطلقها متطرفون مسلمون ، قرر الرئيس مبارك ان يلغي توترا قائما ، فبادر الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين من المعارضة اليسارية والاسلامية على السواء . وكان في نيته ان يدفع المواجهة مع المتطرفين الى العلن بدل ان تنحو المعارضة منحى التنظيم السري .

بعد موت السادات : مواجهة علنية

في سياق المواجهة العلنية ، وحتى لا يعدو كل ممنوع مرغوبا ، دفعت الحكومة بالافكار والمعتقدات الى اجهزة الاعلام واجازت لذوي الاهتمام بالشان الديني ، على المستوى الشعبي والرسمي ، ان يمارسوا الطقوس ، وساعدت على تنظيم رحلات الحج الى مكة المكرمة ، وفتحت ابواب الاذاعة والتلفزيون ومنابر الجامعات ، اضافة الى المساجد طبعا، لكي تستقبل وتنظم النشاطات الدينية ، وكل همها ان لا يبقى اي جانب من جوانب النشاط الديني سريا ، فتقطف ، بذلك ، ثمرة مزدوجة : في كشفها عن جوانب التنظيم السري وفي تفجير هذه الطاقات المخزونة بشكل سلمي . وفي راس المواضيع التي استقطبت النقاش مسالة الشريعة وما اذا كان تطبيقها ضروريا أم لا، وقد كان مجلس الشعب احد منابر النقاش واطره لتقرير ما اذا كان مفيدا وضروريا ان تقطع يد السارق وان تجلد الزانية .

الاحزاب السياسية شاركت في النقاش وسارع بعضها الى تاييد الخطوة الحكومية لما تنطوي عليه من امكانات تخفيف حدة التوتر ، وارفق الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم هذه الحملة بتطمينات حول مصير الديموقراطية في البلاد . لكن ذلك لم يشكل سببا كافيا لاخماد القلق الذي يساور الحركة الليبرالية الديموقراطية في مصر ، بل اثار لديها مخاوف بسبب الموقف الضعيف الذي تستند اليه الحكومة في مواجهة التطرف ، وما يزيد ذلك حدة هو ان التيار المتطرف يجد ارضا خصبة للنمو في صفوف الشبيبة والجيل الجديد ، ومرد ذلك الى حالة الاحباط التي مني بها نتيجة الهزائم وانسداد الافاق وفشل التجارب الماضية ، وبشكل خاص نتيجة الخيبة من سياسة السادات الانتحارية .

استخفاف وجدية

في نظر بعض المثقفين المصريين تبدو النزعة الدينية الجديدة قليلة المخاطر، لان المتدينين الجدد سطحيو الثقافة والاطلاع على تعاليم الدين ، ويعارضه آخرون يعتبرون في السطحية وجهل اصول الدين مصدر خطر اكيد على الدين

ـ البقية على الصفحة ٣٨

الحسم الفكري

هو ما ينقصنا في حياتنا الثقافية

وعلينا انضاج نظرية شاملة في النقد

منذ البدء .. ظلت الاجوبة على التساؤلات الثقافية والفكرية محكومة – بالحرية – التجزيئية . ونصادف كل يوم موضوعا – في صحيفة او مجلة – يتحدث عن ازمة الادب او ازمة النقد او ازمة القصة او الرواية، دون ان يعني ذلك غير دائرة الادب او النقد اوالقصة من وجهة النظر الفنيــة البحتــة . ورغــم ذلك ظلت التسـاؤلات ، واضمحلت الاجوبة ، وما لبثت الاسئلة نفسها ان اضمحلت . وبدأ تيار من الاسئلة والاجوبة جديد . ولم يكــن مكمن الخطا في الاسئلة او الاجوبة ، انما كان في صياغة الاسئلة ذاتها .. اذ ركزت علــى جانب واحد من جوانب الازمة .. متناسية أصــــول الاشياء .. وبدل تصحيح الخطا .. والبحث في اعماق الازمة .. بدأ تدفق التيار في الحياة الثقافية يتخــذ وجها آخر .. اذ بدأ الانتقال من الاسئلة العـــامة المعتادة الى الاسئلة الخاصة المحددة .

وحين يتساءل كاتب عن ازمة الثقافة العربية ، لم يعد يكتفي بالدوران في محيط الكلمة ، بل يضيف ايضا جملة توضح ما يعنيه بكلمة الازمة هنا وبالتحــديد .. انها تعني ان النشاط الثقافي غير فعال على الصعيــد الاجتماعي .

وحين يتطلع ناقد الى ما يعنيه نتاج ثقافي معين ، لم يعد يكتفي بالاعلان عن فرحته او خيبته .. بل يتعدى ذلك الى محاولة فهم النتاج الثقافي واثره اللاحق في الدائرة الاجتماعية .

ولكن هل تقف الاجابات دائما على مستوى الاسئلة نفسها ، وهــل تلمس الاجوبة شمولية الازمة لتتجــاوز الحالة التجزيئية في الفكر العربي ؟ .. لنحــاول ان نلمس ذلك من خلال احاديث البعض قبل ان ندلــي بتعليقنــا .

مركزية الفكر الغربي

يقول د. عبد الوهاب المسيري (١) :

« ان التكامل يفترض التعبير الكامل عن الامكانات الكامنة ، وعدم الخضــوع للامـــر الواقع ، اذ ان الامكانات التي يفصح عنها ولا تترجم نفسها الى واقع تكون مصدر عذاب واحساس مرير بالفشل » .

وعندما سئل د. عبد الوهاب عن امكانية وضع الفكر العربي كمدخل اولي لتجاوز هذا الواقع المرير – غير المترجم – في سبيل التحرير ومن ثم التكامل ، اجاب : « التفكير وسيلتنا للتعرف على الامكانات ، وهو وسيلتنا لاكتشاف الطريقة التي بها نفجر هذه الامكانات ، واعني هنا الفكر الناتج عن ممارسة خلاقة لا تتوه في العموميات المثالية ، ولا تغرق في التفاصيل المحسوسة » . ويرى « ان الفكر العربي الحديث يواجه مشكلة عميقة .. وهي انهزامه امام الفكر الغربي ..الخ » ، ثم يقول : « نحن خلعنا على الفكر مركزية لا وجود حقيقيــا لهــا . ونحن بهذا ضحايا للاستعمار الغربي الذي سيطر على العالم في القرن التاسع عشر وروج اسطورة تفوق الفكر الغربي ومركزيته » .. ثم يعرف ما استولده هـــذا الانهزام امام الفكر الغربي :

« اولا : عزلنا لانفسنا عن التراث الانساني في : الهند والصين وافريقيا ، وفي العالم غير الغربي .. عكس العرب القدماء الذين قاموا بانتهال معين الحضارة اينما وجد .

ثانيا : نظــراً ، لمركزية الحضارة الغربية وايحـائها لنا بانها هي الحضارة وهي النموذج الاعلى التي يجب تقليدها او محاكاتها على اكمل وجه .. والتقليـــد والمحاكاة يحكمان علينا بالضرورة ، ان نكون دائمـــا في المرتبة الثانية ، اما الاستيعاب الكامل فهو يفرض علينا القيم الحضارية الغربية شئنا ام ابينا .. ومن هنا يجد المثقف العربي نفسه مجرد مستخلص للمعايير من النموذج – من مثله الاعلى .. ثم يحكم على انجازاته الحضارية من خلال هذه المعايير .. الخ » .

ثم يعلق : « ان مركزية الحضارة الغربية سلبت منا ذواتنا وتراثنا وعلاقتنا ببقية العالم ، لذا فانا مــن المؤمنين ان : استراتيجية التحرر السياسي والاقتصادي لا بد وان تماشيها استراتيجية مماثلة للتحرر الثقافي تستند الى الايمان بنسبة الحضارة الغربية ، في هــذه الحالة سيصبح الفكر العربي اداة حقيقيــة للتكامــل ولتفجير الامكانات .. الخ » .

وبعد أن يتحدث د. المسيري عن فقدان الاتجاه فــي الفكر وأن « عصر الدول الصناعية الغربية قد آذن بالزوال » (٢) .. وانه في « انتكاس وتدهور » . وان لا مخرج للحضارة الغربيــة من الطريق المســدود الا بتخليها عن امبرياليتها الاقتصادية والحضارية واعـــادة تصورها لنفسها .. « لترى انها جزء من عالم متعــدد متنوع ليس له مركز واحد » وان « له عدة مراكــز في كل الدول والقارات » ، يقول : « بهذا يمكننا ان نرى كفاح امم العالم الثالث من وجهة نظر جديدة على انها كفاح للتحرر الوطني التي تشمل : الفكر – الادب – الاقتصاد – السياسة .. الخ » . ولاعادة تاكيد فكرة التعدد الحضاري التي قضى عليها الغرب منذ ظهــور الامبراطورية العالمية » (٣) .

الانتظار المستحيل

بداية .. نرى ان د. عبد الوهاب المسيري استطاع ان يجمع بين الادبي والسياسي والاقتصادي والفكري للازمة ، وبذلك تخطى حاجز التجزيئية الى حد ما في محاولة لاستكشاف الشمولية .. وصولا الى التكامــل الانساني .. ولكن .. رغم تلمسه لكل هــذا نراه في النهاية يضعنا من حيث بدأنا بالتساؤل .. اذ انه يضع



● محمود امين العالم

الحل او الطريق الى تجاوز هذه الازمة الشاملة في يد الغرب .

فلماذا كان علينا ان ننتظر حتى ينتبه الغرب الـــى سبب انتكاسته ويتخلى عن الامبريالية ويعيد « تصوره لنفســه » فيراهــا جزءاً من عالم متعــدد ؟ ولمــاذا كان علينا أن ننتظر لكل هذا حتى ننظر الى المـــالم الثالث وكفاحه على انه كفاح للتحرر الوطني الشامل ؟ ولماذا ننتظر كل هذا لنستطيع أن نتخطى حاجز التجزيئية وللانتقال الى محاولات الاستكشاف والتخطيط .. ؟

اسس شاملة

حينما كان يسيطر على الجو النقدي روح الانطباع السريع .. وحكم الاذواق المتنافرة ، جاء محمود أمين العالم – في الخمسينات – ليصوغ منهجا في الرؤية النقدية للادب بعامة ، وللشعر بخاصة ، وصياغة هذا المنهج عبرت تعبيراً اصيلا عن تيار جديد ذاك الــذي كان له فيما بعد ابعد الاثر على حياتنا الادبية والفكرية .. ونعني به التيار الاشتراكي . وتعتبر هذه الرؤية المبكرة علامة من العلامات التاريخية في حياتنا الادبيــة وسيظل الكتاب المشترك الذي اصدره مع د. عبدالعظيم انيس : « في الثقافة المصرية » عام ١٩٥٥ ، نقطــة انطلاق لهذا الوعي .

ومحمود أمين العالم من المفكرين الذين لم يستطيعوا ان يقيموا دعائم رؤياهم .. الا على أسس شاملــة تمتد في تصور متكامل – غير تجزيئي – يشمل الحياة بكل وجوهها . وهو .عندما يدافع ضد – الوضعية – الغامضة عن – العقلانية – بمفهومها العلمي لابمفهومها – الغيبي – .. يدافع ايضا ضد – الكلاسيكية – عن تيار الحياة المتدفق المتغير الذي يهدر في النتاج الثقافي الجديد .. ثم في كتابه « ماركيوز وفلسفة الطـــريق المسدود » .. يدافع عن المنهج العلمي ضد الانحرافات، والمغالطات في تناول مشاكل الثورة ، والحرية فـــي العـــالم ..

لقد سقنا هذه المقدمة للتعرف على رؤى بعض نقادنا والتدليل برأيهم .. في بعض اقوالهم ومدى تطابقها مع الواقع الاجتماعي – السياسي – الثقافي .

يقول محمود امين العالم : « ينقصنا الحسم الفكري » .. « ان الجوهري : من الوعي العلمي الموضوعـــي لحقائق الصراع في مجتمعاتنا العربية (في اطار عصرنا كله) .. ومن هذا الوعي العلمي العيني ، نستطيع أن نضع استراتيجية نضال من اجل حسم هذا الصراع لصالح قوى التحرر والتقدم الاجتماعية ، والوحـــدة العربيـــة » .

وفي محاولة لوضع خطة لهذه الاستراتيجية يقــول العالم : « ببرامج عمل ونضال تتعلق بكل بلد عربي.. وبرنامج عام لنضال العرب عامة ، ينسق بين مختلف البرامج المحلية سواء : في المجال السياسي او الثقافي او الاقتصادي او الاجتماعي » .. « ثم تاتي المهمـــة الصعبة : التي تنبثق عن التنسيق بينهم على المستوى القومي الشامل » .

وبالمقارنة : نجد ان – محمود امين العالم – وضع مهمات في استراتيجية معينــة .. أي اعطــى بعض الاجوبة .. ولو كان ثمة صعوبات جمة في تطبيقها .. بينما د. عبد الوهاب المسيري اكتفى باعطاء بعــض الاسباب .. ثم ترك مهمة الانطلاق في درب التغييــر للقوى الجديدة في طريق الشمولية العامة .

ومما يثبت هذا التناقض في وعي المفكرين المذكوريــن « ان محمود العالم يعزو التخلف الثقافي الى مظاهــر التخلف السياسي والاجتماعي الذي تعاني منه مجتمعاتنا العربية » .. اي انه لم يضع الاستعمار – مشجبا – نعلق عليه اخطائنا ، كما يعمد البعض . وتمتد رؤياه هنا الى حالة الاصرار على التغيير من الداخل حــين يقول : « ان التخلف .. قد يكون له – في بعض الاحيان رد فعل معاكس ، اي ان تنتعش الثقافة في وجـــه واقع متخلف ... » .. ثم انه يعود ليؤكد الاسباب الداخلية لهذا التخلف بقوله : « ان التخلف الثقـافي – قد يكون ناجما كذلك – عن عدم توفر المنابر الملائمة للتعبير والنشاط الثقافي .. وعدم توفر المناخ الديمقراطي، ان الرقابة والاجراءات الادارية ، وفرض القيـادات الثقافية غير المؤهلة للقيادة – بل والمتخلفة ثقافيا – هي بعض دوافع انتعاش الحركة الثقافية عامة » .

اما عن الحركة النقدية .. فهو يدافع ضد التجزيئية حين يعتقد في غير مغالاة : « ان الحركة النقدية العربية، اصبحت من أبرز معالم الحركة الادبية ، بل والفكرية عامة ، في الثقافة العربية المعاصرة .. ولعــل اهــم خصائصها هي سيادة النظرة الجدلية التي تتناول العمل الادبي من الزاوية الجماليــة والزاوية المضمونية او – الدلالية – معا ، حقا ان هنــاك قصوراً وهناك بعض التيارات التي تسعى لتغليب الاتجاه الشكلي الخالص .. ولكن التيار الاغلب هو الذي ذكرته ، على ان الحركة النقدية لا تزال تحتاج الى تاصيل وتنظير .. فهي لاتزال تطبيقية .. وان تضمنت اسسا نظرية .. على انهــا في حاجة الى انضاج نظرية شاملة في النقد الادبي »(٤).

ونحن اذ ننحو .. ونتادي بالنظرة الشمولية مــع – العالم – الا اننا نرى أن النواحي التطبيقية فــي النقد الادبي بعيدة كل البعد عن التطبيق العلمي الحقيقي .. او حتى التطبيق الكامل لاساس نظرية من النظريات.

ولكن ادونيس ود. مروة .. ودكروب .. ومحيي الدين صبح .. والياس خوري ، وغيرهم : فلهم رؤياهم الخاصة حول ازمة الثقافة والتي تحتاج الى مناقشة ايضــا ..

ليلى الصايغ

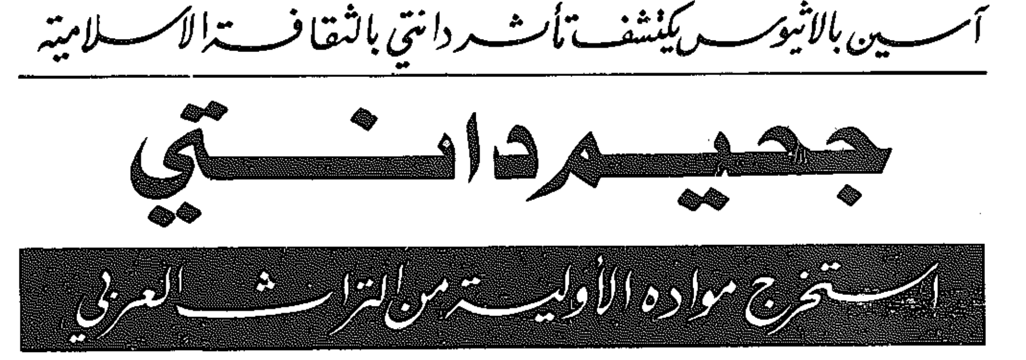
هوامش :

(١) د. عبد الوهاب المسيري له العديد من الكتب ، منها في دراسة بنية الفكر الصهيوني : « نهـاية التاريخ ١٩٧٢ ، الرومانتيكية الانكليزية ١٩٦٥ ، ارض الميعاد: رؤية نقدية ١٩٧٧ » وكتب اخرى . وعمل فترة كمستشار ثقافي في مكتب الجامعة العربية في الامم المتحدة .

(٢) عن اقوال : هنري كيسنجر ..

(٣) من حوار مع د. عبد الوهاب المسيري ، جــريدة الانباء ، ٢٦–١–٧٧ ، العدد ٣٦ .

(٤) حوار مع محمود امين العالم – مجلة اليقظة – ١٢–٥–١٩٧٤ ..



آسين بالاثيوس يكشف تأثر دانتي بالثقافة الاسلامية

جحيم دانتي

استخرج مواده الأولية من التراث العربي

عام ١٩٢٦ اكتشف باحث اسباني متبحر في الثقـــافة العربية الاسلامية ، يدعى : آسين بالاثيوس ، مقــدار التاثير الذي حققته هذه الثقافة على ذلك الشاعر الاوروبي الكبير دانتي ، خاصة في كوميدياه الالهية .

ان المقترحات التي توصل اليها بالاثيوس شكلت ، في ذلك الوقت ، ما يشبه الصدمة بالنسبة لعدد كبير مــن الباحثين الاوروبيين ، اذ كيف يكون شاعر مثل دانتي وفي موقعه متاثراً بالثقافة الاسلامية وناهلا من معينها ؟ ثم هل يجوز ان نقلد هذه الثقافة وسابا اوروبيا عندما نذهب الى ان كوميديا دانتي استوحيت من الماثور الديني والادبي الاسلامي ؟ لكن آسين بالاثيوس اشاح بوجهه عن هـــذه الاعتراضات فاكب ، على مدى عشرين عاما ، يعايش ويحاور الذخائر العربية الاسلامية ليجد ، في الاخير ، ان ما يحفل به هذا التراث من صور الدار الاخرة وادب المعراج ورسالة الغفران يكمن وراء انضج واقوى اثر ادبي اوروبي في العصور الوسطى ، اعني به ملحمـــة دانتي : « الكوميديا الالهية » .

ان هذا الانجاز الفذ الذي حققه بالاثيوس ، المدعــم بحجج وبراهين ، شرع بابا واسعا دخل منه عدد اخــر من الباحثين لتخرج من بين ايديهم اهــم الدراســات واقومها في مجال الادب المقارن . وبسبب من هذه الافكار والاستنتاجات الجريئة التي سطعت في الغرب ، وفلشت بقعة من الضوء على موضوع العلاقة بين دانتي والثقافة الاسلامية ، فقد شهدت الثقافة العربية ، في النصف الاول من هذا القرن ، خضة قوية عادت بالنفع العميم ان لجهة الكشف عن المؤثرات التي تحيط بعمل دانتي ، او لجهة الانخراط في مجال ادبي حديث العهد الا وهـــو الادب المقارن ، وهو المجال الذي لم تكن الثقافة العربيـــة قد خاضت غماره .

ان الدكتور صلاح فضل يقيم مقارنة علمية منهجيـــة بين العناصر التي حفلت بها كوميديا دانتي وبين عناصر الماثور الديني الاسلامي . وهو يقف عند محطات خمس : تصور الاعراف ، البناء الهندسي للجحيم ، باب النار ، مشاهد العقاب ، ثم ابليس وعذاب الزمهرير .

يقول المؤلف : طبقا للتحليل اللغوي نجد ان الاعراف قبل الاسلام كان معناها الحجاب او حافة الشيء او عرف الديك ، وقد خصصها القرآن الكريم لهذا المكان المتميز من الدار الاخرة . كذلك نجد ان كلمة – طيوس – فــي الاستعمال الكلاسيكي تعني الحافة او الشاطيء . وهي لم تستخدم للدلالة على هذه المرتبة ، في الدار الاخرة ، الا في القرن الثالث عشر ، على يد دانتي في « الكوميديا الالهية » .

وقد تفننت مراجع الثقافة الاسلامية في رسم صـــورة شيقة للاعراف ، فهو حينا سور له باب بين الجنة والنار، او واد عميق خلف جبل مرتفع تجري فيه الانهار ، وتنبت الاشجار الباسقة . له عرف كعرف الديك ، كما له سبعة ابواب تفصله عن الجنة . اما اصحاب الاعراف فـــي الاسلام فهم قوم استوت حسناتهم بسيئاتهم فتجاوزت بهم الاولى عن النار وقصرت بهم الثانية عن الجنة ، وهو ما نجده متطابقا مع ما نراه عند دانتي ، وهذا ما يفسر نهل الشاعر الايطالي من معين الثقافة الاسلامية .

البناء الهندسي للجحيم

يجمع الباحثون على ان اوصاف الجحيم لم تكن معروفة لا في العهود القديم ولا في الادب الغربي الكلاسيكي (قبــل دانتي) . وقد راى هؤلاء الى اصالة الشاعر الايطالي

من خلال الصور المبتكرة للجحيم التي نشاهدها في الكوميديا .. بيد ان هؤلاء سوف يكتشفون فيما بعد ان هذه الصور والاوصاف مقتبسة من التراث الاسلامي .

ويمكن ان نبدا ، هنا ، بالتصميم المعماري للجحيم .

فاذا كان القرآن الكريم – حسب المؤلف – لم يحــدد موقع وشكل الجحيم ، فان عناصر السنة والتراث قــد تكفلت بذلك . فهي تضع الجحيم – مثل دانتي – تحت القشرة الارضية ، وهو عبارة عن هوة سوداء مظلمـــة في باطن الارض ، وهي من العمق بحيث انك اذا اردت ان تلقي فيها حجراً لا يصل الى القاع الا بعد سبعين عامــا .

ويلاحظ الدكتور فضل ان مدخل الجحيم في الروايات الاسلامية يقع في القدس (كما نجد ايضا في الكوميديا الالهية) ، بل هو على وجه الدقة خلف الجدار الشرقي لمعبد سليمان . كما يقوم خط عامودي من القدس ، يتجه الى أعلى ، حيث الجنة ، وهو تصور معماري موحــد للعالم الاخر تشترك فيه الروايات الاسلامية و« الكوميديا الالهيـــة » .

على باب النـــار

جاء في بعض روايات التراث الاسلامي للمعراج ان عفريتا من الجن اعترض الرسول عليه الصلاة والسلام ، بينما كان في طريقه الى زيارة النـــار ، وكان العفــريت ممسكا بعصا غليظة مشتعلة ، فسد الطريق أمام الرسول عليه الصلاة والسلام ، محاولا الهجوم عليه ومطاردته ، ولكن جبريل عليه السلام يطمئن الرسول عليه الصلاة والسلام ، ويعلمه صلاة اذا تلاها اطفات نار العصـــا واحبطت خطر العفريت ، فتقال الدعوات ويختفي العفريت بعد أن تطفا شعلته ويخر صريعا .

وكذلك بينما كان دانتي يمضي الى الوادي الخامس من الجحيم بصحبة فرجيل اعترض طريقهما شيطان اســـود وحشي الحركات ، وتقدم نحو دانتي يسعى سعيا حثيثا وعلى كاهله خطاطيف وبرفقته مجموعة اخرى من الشياطين لمطاردة الشاعرين . ولكن فرجيل يطمئن دانتي ويلتفت نحو رئيس الشياطين تاليا بعض الكلمات الامرة التـــي سرعان ما تكسر غلواء الشيطان ، اذ يفهمه انه قد اتى بارادة السماء ليقود دانتي في هذه الرحلة (وعندئذ كفكف من غلوائه وترك الخطاطيف تسقط على قدميه) .

● غلاف كتاب الدكتور فضل

من مشاهد العذاب

يلتقي دانتي في الدائرة الاولى من الجحيــم ,مرتكبي خطايا الجسد وهم يتعرضون للعاصفة الجهنمية التي لا تهدا ابدا ، والتي لا تكف عن الدوران بهوائها الاسود . يقول المؤلف : ان هذه العاصفة السوداء نفسها هـــي التي نجدها في التراث الاسلامي ، وهي امتداد للرياح المشؤومة التي اهلك الله بها قوم – عاد – عندمـــا كذبوا نبيهم – هود – . واذا قارنا بعض التفصيلات الدقيقة في المصادر الاسلامية عن هذه الرياح استطعنا ان نلمس وجوه الشبه بينها وبين ما ورد عند دانتي . من ذلك ما جاء في – قصص الانبياء – وقارنه الباحثون بعبارات من دانتي على الوجه التالي :

أ – فساق الله السحابة السوداء التي اختارها –
(قصص الانبياء)

... فهبت العاصفة الجهنمية بهوائها الاسود –
(الكوميـــديا)

ب – رايت ريحا فيها كشهب النار .
(قصص الانبياء)

... ريح متقدة بالنار (الكوميـــديا)

ج – الريح العقيم (قصص الانبياء)

... هواء خبيث (الكوميـــديا)

د – وتطير بهم الريح بين السماء والارض
(قصص الانبياء)

... تقودهم الريح في الفضاء بعنف لا يهدأ
(الكوميـــديا)

هذا الى جانب العديد من العبارات المتقاربة والتي يحكمها شبه كبير الواردة في كل من الماثـــور الاسلامـــي و « الكوميديا الإلهية » .

ابليس وعذاب الزمهرير

نوع واحد من العذاب سلط على ســـكان الدائــرة التاسعة من الجحيم ، وهو العذاب بالبرد الشديد . وقد راى دانتي بحيرة متجمدة لها شكل الزجاج لا المـــاء ، فانغمس المعذبون في ثلجها حتى ازرقت الوانهم وتجمدت الدموع على خدودهم من قسوة الزمهرير وتشوهت وجوههم من اثره فتساقطت آذان بعضهم واتخذ بعض اخر شكل الكلاب .

والذي يجدر ذكره ، ها هنا ، ان العذاب بالبـــرد لا نظير له في التراث المسيحي ما عبر شراح دانتي . ولكن عند تامل التراث الاسلامي فلسوف نجد ان القرآن الكريم يصف الجنة بانها (لا يرون فيهـــا شمسا ولا زمهريرا) « سورة الانسان ، اية ١٣ » . وبناء على ذلك فـــان المفسرين ملأوا الجحيم بواحد من اثنين : الحـــرور او الزمهرير .

الى ذلك جاء في الحديث ان صحابيا سال الرسول : « وما زمهرير جهنم يا رسول الله ؟ قال : جب يلقـــى فيه الكافر فيتمزق من شدة برده بعضه من بعض » .. ولكن دانتي لم يكن بحاجة الى ان يقف على هذه المصادر الاسلامية لكي يكون تصوراً عن العذاب بالزمهرير ، اذ انتقل اليه مكتملا في قصة معراج محمد عليه الصلاة والسلام في الفصل الستين عند الحديث عن الزمهرير الذي يعصف بمنزل ابليس في الجحيم .

ويقول الدكتور فضل : وكم كانت غريبة هيئة ابليس في « الكوميديا الالهية » وقد استقر في الدرك الاسفـــل من النار باعتباره امبراطور العالم السفلي . ان دانتي يلقاه وقد خرج بنصف صدره من الثلج ونبتت في رأسه ثلاثة وجوه ، ومن تحت كل منها خرج جناحان كبــيران كجناحي الخفاش . ولكن اعجب ما في امر ابليس هو انه على ضخامته الهائلة ، لم يكن منتصب القامة ، بل كان مزروعا رأسا على عقب بعد ان القي من السماء مطروداً من الله سبحانه وتعالى .

واستطاع دانتي ان ينزلق من فوق شعيرات فخــذه الغليظة كدرجات السلم حتى وصل مع دليله – فرجيل – الى ثغرة صخرية ، تطل على ارض وعرة ، ومنها نفذا الى مركز الارض حتى وصلا الى النصف الثاني من الكرة الارضية حيث الضياء والسماء والنجوم .

بهذا يتضح ان كثيراً من المواد الاولية التي صـــاغ منها دانتي تصوراته عن الجحيم مستقاة من التــــراث العربي الاسلامي . واذا كانت القدرة الشعرية تعتمـــد اولا على عبقرية الصياغة والسياق الفلسفي والادبـــي الجديد ، فان هذا التاثير لا ينتقص بحال من قيمة هـــذا الشاعر الايطالي الفذ ، بل يوضح مدى اصالته وقدرته على الابداع .

سمير أبو حمدان

ديوان د. رجا سمرين

... وتبقى الفوارس قرب الجياد

وسائل الاعلام، وعدت القراء بديوان شعر جديد بعنوان «وتبقى الفوارس قرب الجياد» ونظرا لقرب شعر رجا سمرين من نفس القارىء فقد انتظرنا رؤية «الفوارس قرب الجياد». لكنه فاجأنا بديوان اسماه «ديوان».

«ديوان الدكتور رجا سمرين» ، هو اسم ديوان الشعر الجديد للدكتور رجا سمرين استاذ الادب العربي بمعهد التربية للمعلمين في الكويت. وفيه جمع بين مانوى اصداره تحت عنوان «وتبقى الفوارس قرب الجيـاد»، وديوانه السابق «الضائعون» الذي ضم قصائده الاولى حتى الستينات.

جاء الديوان في ٢٢٨ صفحة من القطع الكبير، افرد منها «١٤٣» صفحة الاولى لتحمل ٤٩ قصيدة هي قصائد ديوانه «وتبقى الفوارس قرب الجياد»، بينما ضمت بقية الديوان اثنتين وثلاثين قصيدة هي في مجموعها ديوانه الاول: «الضائعون».

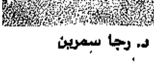
في اشعاره يحاول «سمرين» جاهدا اختيار اللفظة المقروءة المعبرة السهلة، بل يلغي كل لفظة قد تحول بينه وبين القارىء الذي يجيد تلقي الشعر الواعد.

وتبقى الفوارس قرب الجيـاد
وتبقى الاصابع فوق الزنـاد
ويبقى الحنين بـذيب القلـوب
الى كل طـود، الى كـل واد
الى كـل زيتـونـة في المـروج
الى كـل داليـة في الـوهـاد
الى كـل بيـارة في السـهـول
يفـوح شذاهـا بعطـر الـوداد
الى نغم النـاي عبـر السفـوح
الى «الميجنا» في ليالي الحصـاد

هذا هو شعور رجا سمرين، الذي يضم في ثناياه عدة خطابات لانسان هذه الامة يحرضه ويشد من ازره ويقف وراءه وامامه ومن حوله وحيث كان..!

كما ضم الديوان ما للشعراء من احاسيس خاصة، ومجامـلات لا بد منها، واشعار اسرية تناسب مقتضى الحال.





● د. رجا سمرين



● غلاف الديوان

جيل المقاومة وأدب القصة الفلسطينية [٢]

النضج الثوري في السبعينات عند فياض وحبيبي

لقد سلط الكتاب الفلسطينيون مزيداً من الضوء على الشخصيات من العملاء الخونة الذين كانوا يتعاونون مع السلطات الصهيونية ، فكشفوا في قصصهم عن وجوههم الكريهة وأظهروا مدى تماديهم في النذالة والخيانة ، حين كانوا يقعون في شبكة الاغراء الاسرائيلية ، بحيث نراهم يتحولون بصورة سريعة الى مخبرين يشون بأبناء شعبهم من أجل كسب مادي او معنوي رخيص .

ويمكن لنا أن نقول ، ان كتاب القصة في الارض المحتلة ، في المراحل الزمنية السابقة التي اشرنا اليها استطاعوا من خلال فنهم القصصي الذي يتراوح كما قلنا، بين السرد العادي البسيط واللهجة الرومنطيقية بنزعتها التقدمية الانسانية ، او يصوروا لنا واقع التشبث بالارض والوطن ، والحنين الى الاهل والاحباب من جهة ، عند العديد من أبطال قصصهم ، كما استطاعوا ان يكشفوا عن وجود الشخصيات الكريهة بين صفوف هؤلاء الابطال وصفوف جماهير الشعب الفلسطيني من جهة أخرى .

أدب السبعينات

أما في مرحلة السبعينات ، فليس هناك من ريب في ان الخطاب القصصي عند كتاب الارض المحتلة بدأ يختلف بناء وديباجة من جميع الاشكال البيانية التي كتبت بها القصة في المراحل السابقة . فالسمة البارزة لاسلوب هذا الجيل هوان جملة متقطعة ، مستوحدة وقصيرة ، وبناء عليه فهي تطلب من القارىء الوعي وعدم الشرود وملاحقة هذه الجمل القصيرة للقيام بربطها بنفسه : بدواعيها ومقدماتها . ومثل هذا الاسلوب الذي برز عند هؤلاء الكتاب ، كان من أشق الاساليب في الكتابة ، غير انه يتمتع بروعة لا تبارى ، تتمثل في تلك الاستقلالية والحيوية والمرونة التي ظهرت فيه ، بحيث تتيح للقارىء ان يمط المعاني ويبسطها ، على ما توحيه له من اخيلة وصور . نمثل على ذلك بكتابات الاديبين الالمعيين « توفيق فياض » و « أميل حبيبي » . الاول من خلال مجموعته القصصية « الشارع الاصفر » (١) ، والثاني من خلال عمله القصصي « سداسية الايام الستة والوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل » (٢) . ففي قصة الشارع الاصفر « لتوفيق فياض ، تقول » ربا « لعشيقها العربي « أمين » :

— « اذا كنت تريد أن تقول الحقيقة ، فلا بد لك من ان تختار المنفى ! ... انك تعيش هنا في قبر ! شعبك هنا يعيش في قبر ، مظلم ، قاتم ! .. وطنك هذا الذي لك وليس لك ، لماذا لا تهجره ؟ . انهم يفتحون لكم الطريق ويساعدونكم على ذلك ، والى اي مكان تريدون » ومن توالي احداث القصة ، نفهم ان الفلاحين يقولون غير ذلك ، اذ يتبدى لنا اصرارهم على البقاء في الارض وارادتهم في العيش داخل وطنهم، على الرغم من معاناتهم اليومية لجميع اشكال الارهاب ومختلف انواع القمع اللذين كانا يمارسان عليهم . ان صرخة التمسك بالارض والتشبث بالوطن ظاهرة في مواقف ابطال الكتاب في هذه المرحلة ، غير أن فنية الكتابة القصصية تظهر وهي تسير في اتجاه تطوري اكثر نضجا من قبل ، حيث اخذت الهموم التشكيلية تبرز من خلال هموم التعبير عن المضامين الكفاحية الثورية للادب بعامة وفن القصة بخاصة . ففي اغنية اطفال ، يقول توفيق فياض في قصته « الشارع الاصفر » :

... « لانني اذا هجرتك يوما ، يا امي ، — ويا ارضي — تهجرني روحي . واذا نسيتك ينساني الفرح » (٣) .

القهر النفسي عند ابطال فياض

يركز فياض في عمله القصصي هذا كما سنرى أيضا على الحالة النفسية المعقدة التي يعاني منها بطل قصته « أمين سعد » ، ذلك الشاب العربي الذي يبدو انه خرج حديثا من السجن ، وذلك بعدما لا حقته السلطات نتيجة اشتراكه في « مظاهرات الشغب » ، كما يحلو لبعض الوجهاء أن يقولوا عنها . فالبطل عند « فياض » له حالة نفسية خاصة به ، فهو ، كما تظهره الاحداث ، مقهور من جهة ومرهق من جهة اخرى يترجح بين القرف واليأس والقلق ، مرة ينقم ومرة يثور ويغضب ، تصدمه ظروف الاحتلال وجميع أنواع افرازاته، كما يصدمه واقع الحركة التي ينتسب اليها ، تلك التي تناهض الاحتلال وعملائه. وحين أوقف وادخل السجن شهد ضده « وجهاء العرب في حيفا » .. هؤلاء « المواطنون الصالحون » الذين يستنكرون « مظاهرات الشغب » والذين زيفوا شهادتهم حتى ادين ، وأرغموا جيرانه على الصمت حتى لا يفتضح امرهم بين جماهيرهم . وتموت أخت « أمين سعد » وهو — اي أمين سعد — لا يزال في السجن ، حيث شنعوا رفيقه وهددوه هو بالقتل اذا لم «يقتنع » ان رفيقه انتحر . « عذبوه بشراسة الذئاب حتى اصيب بما يشبه الخبل .. وكانوا في الوقت نفسه، يحاولون اغراءه بان يترك الحركة ، مقابل الافراج عنه وتسهيل شؤونه المعاشية ، كانوا يقولون له : (ان الحركة لم تتعرف عليك حين أدخلت الى السجن ، ولن تتعرف عليك داخله) .. فكان يبصق في وجه المحقق .. وها هو اليوم بعد سنة التعذيب التي حكموا عليه بها ، يخرج من السجن ليعرف أن خطيبته تزوجت واحدا من الوجهاء الذين يحتقرهم ، وأنها الليلة ، ليلة رأس السنه ، ربما تكون في ملهى بستان الكرمة » (٤) لقد نفذ الكاتب الفلسطيني « توفيق فياض » عبر هذه الاحداث الشديدة التعقيد ، والتي شكلت بطله « أمين سعد » ، الى عمق الصراع النفسي الذي كان يعذبه من الداخل ، بحيث جعله يصل الى ذروة الاحساس بثقل الانتماء الى حركة والى شعب ، كما بلغ به أعلى درجات المعاناة ، اذ بات يشعر انه من المستحيل الخروج من واقعه هذا ، واقع الانتماء الى شعبه ، والى الحركة التي انتظم فيها ، من اجل الدفاع عن حقوق شعبه . واذا كانت لهذه القصة مثل هذه الجوانب الواقعية ، تلك التي التقطت مشاهدها الحية من ارض الواقع ، فان لها بالتالي بعض الجوانب الاخرى التي تخترق الواقع وتتجاوزه ، الى ما هو ابعد منه ، تماماً كما تخترق وتتجاوز واقع الفرد لتصل الى واقع الشعب بكل جسامة قضيته . ففي الحلم يرى « أمين سعد » نفسه « معلقا من كعبيه في حانوت قصاب وسط سوق عكا .. وقد شرع القصاب في تقطيع اوصاله وهو لا يزال حيا ، دون ان يستطيع الكلام .. كان ينظر اليه وهو يقطع يديه على الجذع ، ويضع قطعها على الطاولة ! ثم ما لبث ان قطع راسه ووضعه الى جانب يديه ! . كانت عيناه لا تزالان مفتوحتين ، وعقله يعي كل ما يفعل به ، الا انه لم يستطع الكلام ، فقد صكت أسنانه على لسانه ، وشلت فكاه عن الحركة ، وكان الدم يسيل من عنقه النافر بين كتفيه ! . كان يراقب المارة بعينيه الجاحظتين ، عل احدا يتعرض على ذلك ، او يدهش على الاقل ، الا ان احدا لم يعر ما يحدث اهتماما ! كما لو كان احد الاشياء المألوفة في حوانيت القصابين في هذه المدينة ! . كان يتالم تحت ضربات منشة القصاب على راسه ، وهو يطرد عنه الذباب المتراكم على أطراف فكيه وعينيه ! . ولكن لسانه المشلول كاد يتحرر من كماشة اسنانه المطبقة عليه ويتكلم، حتى اخذ احد الزبائن رأسه المقطوع بين يديه ، وراح يقلبه متفحصا ثم وضعه في شقة الميزان وهو يساوم القصاب على ثمنه ، مما جعله يصرخ باعلى صوته محتجا على ذلك ، فاستيقظ ! » (٥).

ونظرة متانية الى مثل هذا الكابوس او الحلم المزعج الذي كان يزلزل شخصية البطل عند « توفيق فياض » ، ترينا بكل بساطة ، أن ما كان يجتاح « أمين سعد » ليس حلما عاديا يعبر عن تمزق الروحي وتقطعه النفسي داخل مجتمعه الشرس ، بل هو ما كان يحدث بالفعل لارضه وشعبه ووطنه بصورة شبه يومية ، على يد المحتلين الصهاينة ، ولذلك امكن القول ان اللامعقول في قصة فياض ، غدا الصورة الاصدق لمقاربة المعقول في واقع الاحتلال (٦) .

قراءة في ثلاثية اميل حبيبي والتشكيل الروائي الجديد :

في الارض المحتلة وخارجها، اسيرة المستوى التشكيلي الجديد الذي وصلته القصة العربية ، اذا افتقدت — كما نرى — الى العنصر التجريبي الذي بدأه الكتاب العرب في خطابهم القصصي / الروائي ، والذي يحاول كسر الشكل القديم من اجل تحقيق البنية الجديدة في القص العربي . وقد تكون اضافة بعد الحكاية الشعبية التي حققها « اميل حبيبي » في روايته : « سداسية الايام الستة » و « الوقائع الغريبة في اختفاء ابي النحس المتشائل » هي مفتاح في تجربة الخطاب القصصي الفلسطيني . نتوقف عند العمل الثاني لاميل حبيبي ، وهو التجربة التي تطورت عن العمل الاول : سداسية الايام الستة

ظهر الكتاب الاول من ثلاثية اميل حبيبي المعروفة « بالوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» في شهر شباط من عام ١٩٧٢ ، وذلك عبر صفحات مجلة الجديد التي تصدر في الارض المحتلة ، كما ظهر الكتاب الثاني في كانون الاول من العام ذاته . على ان الكتاب الثالث ، كان قد تاخر ظهوره الى عدد نيسان/ ايار ١٩٧٤ (٧) .


● اميل حبيبي


● توفيق فياض

يعرفنا الكاتب في الكتاب الاول من الثلاثية — يعاد — بسعيد ابي النحس المتشائل ، الذي ينتسب الى عائلة عريقة ، قيل انها تتصل بنسبية قبرصية من حلب سباها ابجر بن ابجر وهو جده الاكبر ، في زمن تيمور لنك . كما يفسر لنا اسم : — المتشائل — بانه ادغام المتشائم بالمتفائل ، اذ ان شيمة هذه العائلة المتشائلة بين .. بين ..ويروي ابو النحس لنا كيف عاد الى — اسرائيل — من المهجر يوم قيامها .. ثم كيف التقى برجل القضاء في عكا ، الذي القى عليه درسا في النضال ، فنعيش معه اجواء حكاية شعبية من حكايات الخوارق ، ثم يروي لنا ايضا كيف سافر الى مدينة حيفا حيث غدا زعيم عمال في اتحاد عمال فلسطين « يرئسه معلمه يعقوب ، وفوقهما رجل الجهاز الخاص » (٨) ، واخيرا نعرف منه انه التقى بـ « يعاد » التي كانت صاحبته من ايام الدراسة ، غير ان العسكر نفوها الى ما وراء حدود ١٩٦٧ ، اثناء حملته التفتيشية ، بحيث ضاع اثرها .

اما الكتاب الثاني من الثلاثية فعنوانه : « باقية » روى فيه ابو النحس قصة التقائه بالفتاة « باقية » من « الطنطورة » ، وحين تزوجها ، افضت اليه بسر الكنز الذي خباه والدها على شاطىء الطنطورة . وولدت ليعاد « لابي النحس » ولدا اسماه « ولاء » وقد علم من والدته بسر الكنز ، ولذلك اقام خلية مسلحة مع زميلين له ، على شاطىء الطنطورة ، وجعلوا من القبو المهجور هناك مخبأ لهم ومخزنا للاسلحة . وتصل يد السلطة الى الزميلين ، اما (ولاء) فيلتجىء الى القبو ويصر على المقاومة . عندها يخف الرجل الكبير مع العساكر الى « ابي النحس » والد (ولاء) ويطلب منه تدخله مع والدته لاقناع ولدهما بالاستسلام . وفي نهاية الكتاب الثاني تنحاز « باقية » الى ولدها وتقف معه في القبو المهجور ، ويفاجىء ولاء وامه « باقية » العسكر معا ، ثم يغوصان في الماء فلا يبين لهما أثر . فيضيع اثرهما ، كما ضاع من قبل اثر (يعاد) . (٩)

على ان الكتاب الثالث عنوانه : « يعاد الثانية » — وفيه تتوتر علاقة « ابي النحس » برؤسائه : « يعقوب » و « الرجل القصير القامة » . ويحدث ان المذيع الاسرائيلي يذيع بلاغا يدعو فيه العرب الى رفع الاعلام البيضاء اثناء حرب حزيران، فيرفع ابو النحس علما ابيض، مما يهيىء له تهمة عدم الاعتراف بالسيادة الصهيونية على مدينة حيفا وتبدا رحلته الجديدة في غياهب السجون . في سجن «شطة» يلتقي بفدائي يحمل اسم « سعيد » مثله ، ثم يلتقي فجاة بـ « يعاد الثانية » شقيقة هذا الفدائي التي اتت تبحث عن شقيقها . ويذهبان في الاخير معا الى قرية « السلكة » وهناك يتعرف « سعيد » على مآسي التطويق العسكري، كما يتعرف على المشاق والصعوبات والاهانات التي يتعرض لها خلال عمله في الكيبوتس . تنتهي الرواية بعودة «سعيد» و « يعاد الثانية » الى حيفا ، ثم تطرد « يعاد » هذه من المدينة كما طردت « يعاد الاولى » في السابق ، لانها غدت تشكل مؤشرا نضاليا . ويذكر المؤلف « اميل حبيبي » في ختام روايته ، بان هذه الرواية هي مجموعة رسائل ارسلها اليه مجنون من مستشفى الامراض العقلية في مدينة عكا .

قصي الحسين

المراجع والحواشي

(١) توفيق فياض ، الشارع الاصفر ، دار العودة ، بيروت ١٩٧٠ .
(٢) شؤون فلسطينية ، عدد رقم ٣٨ : ص ٩٢ .
(٣) توفيق فياض ، الشارع الاصفر : ص ٣٠ .
(٤) مجلة الطريق ، العدد ١٢ ، عام ١٩٧١ : ص ٦٦ .
(٥) الشارع الاصفر : ص ٢٢ .
(٦) مجلة الطريق ، العدد ١٢ ، عام ١٩٧١ : ص ٦٧ .
(٧) مجلة الشؤون الفلسطينية ، العدد ٣٨ : ص ٩٢ .
(٨) المرجع نفسه : ص ٩٢ .
(٩) المرجع نفسه : ص ٩٤ .

محاولة تفسير

لماذا سقطت قيمة الثقافة ؟

في ملاحظات عابرة يذكرنا عدد من الاصدقاء بان لا احد من الناس يقرأ ، ولا احد يهتم اساسا بان يكون عارفا او عرافا . ويعتقد هذا العدد من الاصدقاء انه وضع يده على حقيقة ضخمة تؤهله للتندر بهذه القضايا الثقافية التي نتابعها بحماس ، ونصر على اهميتها .

وفعلا .. اذا أضفنا الى هذه الحقيقة حقائقنا الخاصة نكتشف أن هذا التعبير المبهم . « الناس » يكاد يكون تعبيرا من رفض او ادانة لكل القيم الثقافية التي نعتز بها ، ولكن الامر ليس كذلك، فاذا كان هنالك عدم قبول او اهتمام فالصحيح ايضا انه ليس هناك رفض وادانة . هنالك حالة من اسقاط الثقافة كقيمة . وهذه وضعية بحاجة الى تحليل

ان الانطباع الاولي الذي يتولد لدينا هو ان هذه الوضعية نتاج مسار تاريخي ، وليس حالة مطلقة، بمعنى انها حالة تولدت بفعل ظروف واحداث ومسارات ، وانها ليست غريزة ان صح التعبير مركوزة في الجنس البشري بالتساوي التام مع صناعة الحياة تكتسب القيم الثقافية درجة من الاهمية تصل حد القداسة . هذا هو ما تعلمنا اياه كل المراحل التاريخية . والسبب لا يند عن الوعي ، انه في الحفاظ على الخبرة وتنظيم الجماعة وضمان استمراريتها.

ليست الثقافة شيئا مضافا ، بل هي نتاج هذه الحركة في مضمار التاريخ الشخصي لشعب من الشعوب . وهي بهذا المعنى معيار ثابت بل من اكبر المعايير في اكتساب الاهمية الشخصية والاجتماعية على حد سواء . وكلمة فلان عالم ، لا تعني ان فلانا شخصية ذات امتياز ، بل تعني ان فلانا شخصية ضرورية والحاجة اليها ماسة .

وسواء كان هذا العالم ساحر القبيلة أو عرافها ، او قائد طقوس الزراعة والصيد ، او كان رجل الدين ، او كان رجل المعادن والكواكب ، او فيلسوف المصير ، او عالم الفيزياء .. او حارس القيم .. فانه في كل هذه الحالات ضرورة من ضرورات الحياة . انه بمعنى من المعاني « المعلم » بكل ما تحمله هذه الكلمة من ظلال ممتدة عبر العصور والاماكن ، من هضاب الصين الى رمال الجزيرة العربية الى سواحل افريقيا الى المكسيك القديمة

ما الذي يحدث الان حين يصبح « التعليم » مهمة ثانوية ؟ !

ما الذي يحدث حين تتضاءل حوافز المعرفة في اعماق الناس ، الى درجة الصفر ؟ !

الذي يحدث حقيقة حالة من حالات الخروج من التاريخ الخروج من الحركة على صعيد جماعي . ذلك لاننا لا نحسب في هذا المضمار الثقافة كواقع شخصي ، وخاصة بالنسبة للاعداد الكبيرة ، ولكننا نحسبها كحوافز موجودة خارج الشخصية .

صحيح ان الثقافة كواقع تحتفظ بقيمتها بالنسبة للافراد وهذا هو ما يجعلنا نقرأ شيئا رغم حالة الانسحاب من التاريخ ، الا ان سقوطها كحوافز هو الاكثر اهمية .

اغتراب كياني

تكتسب الاهمية الشخصية بشكل عام من الخارج ، من خارج الشخصية .. وهكذا فليس صحيحا أننا في تفضيلنا او نفورنا نصدر عن دافع شخصي ، بل الاصح اننا كاعداد كبيرة نصدر من حوافز خارجية .

وحينما يضمحل الحافز او يضعف يسقط كقيمة مزوعينا لهذا السبب نجد أن عملية سقوط القيم الثقافية من التداول في الموازين الاجتماعية هي عملية متسلسلة ، تبدأ بالانسحاب من التاريخ ، اي بالتوقف عن صناعة المصير ، واستيراده او تلفيقه ، وتمر باحساس طبيعي بعدم اهمية البنية الثقافية مهما كانت ، وتنتهي الى اسقاط المعرفة كقيمة من سلم القيم العجيبة التي تتضخم وتكتسب ضرورتها من انها تلبي الحاجة أولا : المركز الاجتماعي ، الاحترام الجماعي، الفرص المتاحة للصعود وادارة الشؤون الفردية

في مثل هذه الحالة لا مجال للدهشة ، فكما كانت الثقافة في الماضي معيارا اجتماعيا ، وبالتالي دافعا من اقوى الدوافع الفردية ، تصبح هنا فكاهة ، او معيارا غير متعارف عليه . قد يعترف البعض بموضوعية باهمية هذا المعيار ، ولكن ليس هنا . وقد يضيف .. بل في اسواق وعوالم اخرى .

هنا تند مسؤولية هذه الحالة عند نطاق البقية الباقية من السلالة المنقرضة ، اي سلالة « المعلمين » ، ذلك لان مهمة خلق الحوافز وارساء المعايير ليست مهمة افراد يكتبون او يقرأون ، ليست مهمة حالمين بعصور مضت ، او بشعوب تعيش تحت سماوات اخرى . ولكنها مهمة الجماعة كلها . فكيف اذا اندفعت او دفعت هذه الجماعة الى الانفلات من تاريخها .. وصناعة حياتها ؟ !

يتعلق الامر هنا بنقد جذري لنوعية الحياة نفسها ، وليس لبعض ظواهرها . وحين يتوقف احدنا ليلاحظ ظواهر عدم احترام القيم الثقافية ، او ظواهر الانشغال بمعايير اخرى ، دون أن يصل الى تعليل هذه الوضعية ، فيكون نصيبه غير الدهشة والاستغراب ، او اختراع نظريات حمقاء عن تقدم « التقنية » وطغيان « المادة » .. وما الى ذلك من اقاويل .

ثم بات على الانسان حين من الدهر لم يكن فيه منهمكا في « مادة » الحياة ، ولا في استنباط « التقنية » .. الا ان الدهر الذي لم يات عليه وجاءه اخيرا هو اقتلاعه بعيدا عن « مادة » الحياة ، وحرمانه من فكرة « التقنية » .

هنالك عدد كبير من أصحاب امثال هذه النظريات لا يميزون بين انشغال المجتمعات العربية بنتاجات التقنية وبين حرمانها من التقنية كمعرفة وقدرة . بين شراء البطيخ واستهلاكه وبين زراعته واستهلاكه . في الحالة الثانية فقط هناك انغراس في « مادة » الحياة ، و « تقنية » اما في الحالة الاولى فليس هنالك غير حالة الشعب المعدم . ليس بمعنى حرمانه من العدد الكبير من المنتجات ، بل بمعنى حرمانه من الشرط الانساني الذي يتيح له ان يتملك شتى المنتجات ضمن ظروفه الطبيعية ، والانسانية .

هل المعرفة والثقافة شرط ام نتيجة ؟ !

هي كلا الامرين معا ، ففي سياق الحركة في التاريخ تتحول المنتجات الى شروط ، والشروط الى منتجات بحيث ياتي وقت على الانسان لا يستطيع فيه ان يقرر من هو السابق ، الشيء أم فكرته عنه . فكلا الامرين يولد في سياق التطور ، ولكن حين تنحل الشروط المادية الشروط الاساسية لاعادة انتاج الانسان والحياة ، تبدو القيم الثقافية الماضية مستقلة ، الى درجة أن الدفاع عنها يغفل الدفاع عن المبدأ الاساس الذي كونها ، اي اندماج الانسان في التاريخ وانغراسه في مائته .

ومع تزايد هذا الاغتراب عن حياتية وانسانية الانسان تظهر الثقافة دائما في صورة ما هو مستعاد من الماضي . وليست خلقا جديدا ، هي هنا فولكلور ومنتجات اثرية ، ومواعظ وارشادات تحاول عبثا اكتساب ميزة المعيار .. والقيمة .

زلزال

ان ثقافة جديدة مضادة للثقافة تنشأ في مثل هذه الوضعية هي بالضبط ثقافة بلا مدلول . او ان مدلولها مستمد من اجواء اخرى . ولماذا يهتم الانسان بامتلاك المعرفة ، وقياس حجم الاخرين بمعيار من هذا النوع ، ما دام وزن المعرفة صفرا في موازين الجثة الهامدة ؟ !

يقال ان كل الفروق والامتيازات تتساوى في لحظة الموت ، وما يمكن ان يقال الان ان حياة منتزعة من انسانيتها الخاصة تتساوى فيها المعايير والموازين . واذا كنا من الذين يحبون الايجاز ، فقلنا ان مقياس الحضارة هو امتلاك المعايير ، فان العكس تماما يمكن ان يكون مقياس التخلف ، اي الافتقار للمعايير .

هب اننا اجتمعنا لنعرف ونقدر قيمة وزن شيء من الاشياء هل يكون ذلك الا بوضعه في ميزان ، ووضع معيار يقابل كفته ؟ !

في حالتنا التي وصفناها ، توضع الاشياء في كفة ، وفي الكفة الاخرى الاهواء والرغبات والمصالح ، فيكون وزن الاشياء نفسها عظيما او تافها .

يختلف عما كان عليه بالامس ، وعما سيكون عليه في الغد ، او بعد لحظة ، لا لسبب الا لاننا نريد هذا الوزن او ذاك .

القضية الآن ابعد من اهمال معيار الثقافة وحدها ، انها تصل الى اهمال اي نوع من المعايير . وفي مثل هذه الوضعية قد يكون التالم لسقوط القيم الثقافية مجرد ملهاة في وسط ماساة ، او قد يكون مجرد ترف ولعب في وقت الزلزال .

محمد الاسعد

اللغة والفن التشكيلي وصراع القديم والحديث

منذ نشأة الانسان يتصارع مفهوم التعبير اللغوي (المصطلح اللغوي) بين مفهوم الشكل الثابت في الطبيعة — وبين مفهوم التعبير المجازي — وقديما كانت التعبيرات هي مصطلحات تشكيلية يعبر بها الانسان عن رغباته واحتياجاته الملحة والتي ترتبط بسابقة المعرفة الاحتياجية والتي تحولت الى مصطلح تعبيري يرتبط بالرموز التشكيلية (مثل الوشم وغيرها من الرموز التشكيلية الاصطلاحية) التي كانت لها الدلالات الخاصة بمعنى معين — وفكرة محدودة — ولذلك كانت اللغات القديمة اقرب للتشكيل الفني منها الى اللغة المعترف بها — وسار الانسان ينطق بالاشارة او بالمطوية المرسومة ذات — المصطلح الثابت — وابتكر الانسان لغات متعددة يستطيع بها التعبير عن متطلباته ولغة التفاهم بينه وبين الانسان وقامت اللغة بدورها الاساسي في نقل فكر الانسان من مكان الى مكان ومن معنى الى معنى بالرغم من ثبات اجروميتها التي تعلمناها وحفظناها عن ظهر قلب هذا التحليل البسيط لمفهوم اللغة (او لغة المصطلح هو الذي ساعد الانسان على التطور نحو أهدافه ومتطلباته — وتركت اللغات بصماتها على الكثير من التعبيرات الرمزية التي كانت يستخدمها الانسان في ذلك العصر .

وظلت لغة الشكل (او لغة الفنون التشكيلية) بتكويناتها الاساسية وعناصرها التي تشابه لغة المصطلح والتي تقوم بدور لغة المصطلح قديما مثل اللغة الهيروغلوفية والمسمارية والكلدانية .. الخ وبانواعها المختلفة مثل عنصر الخط وأنواعه : اللون ودرجاته والمساحة والفورم (الشكل) او الهيئة هذه العناصر الاساسية — هي البدائل عن اجرومية لغة المصطلح وفي عصور ما قبل عصر النهضة وبعدها خضعت لغة الشكل للتفسيرات اللغوية والتوضيحية واكدت على العمل الفني التشكيلي (الصورة والتمثال) على ان يكون مقروءا واضحا مثل لغة الشكل لكي يحقق رغبات رجال الكنيسة والسلطة الحاكمة في ذلك الوقت من منطلق استخدام الفن التشكيلي لكي يوضح ويفسر قضايا الدين . ولهذا السبب خضعت اللغة التشكيلية لقانون التفسير والتوضيح وعلى نقيض هذا لم يكن الفن في الحضارات الاخرى عملية توضيحية الى حد ما مثل ما كان في هذه الظروف الاجتماعية ومنذ ذلك الوقت ظلت معلقات هذا الفكر عالقة بأذهان الكثيرين من الفنانين التشكيليين والنقاد والرؤية العامة التي تعودوا عليها وصارت نمطا يحتذى في مفهوم الفن المقروء كما ساعد هذا المفهوم في ربط العمل الفني التشكيلي بالقراءة التوضيحية (او التفسير الايضاحي) لمفهوم الشكل .. واصبح الكثير منا يخلط بين المصطلحين او بين المفهومين في اللغة . وبهذا نريد ان تقرأ الصورة او التمثال (العمل الفني التشكيلي) تاخذ منه المعاني اللغوية ونحن لا نعلم محركات الاولية في التعبير ووظيفة كل منها فكيف يتم هذا الخلط بين محرك لـه سابقة المعروفة الاصطلاحية هذا الامر الذي جعل الكثير من الفنانين التشكيليين يقعون في خطأ التركيبة الاساسية لمفهوم الصورة كانه يكتبها بلغة المصطلح وقلة قليلة ادركت الفارق الكبير بين هذين المفهومين المتناقضين .

والمدارس الفنية الحديثة قد اكدت على لغة الشكل ومحتوى المعنى (او المضمون) من داخل التركيبة التشكيلية كما كانت لهذه اللغة التشكيلية سابقة في هذا المفهوم بالنسبة للفنون البدائية والفنون الاسلامية وغيرها من الفنون القديمة في شرق آسيا وافريقيا ومع التطور الزمني وخروج الفنان من السيطرة الاقطاعية وسلطة رجال الدين — استطاع الفنان ان يحقق للتشكيل اتجاهه السليم والصحيح وخروجه من بوتقة السيطرة على افكاره تحت متطلبات السلطة والمفاهيم العادية .

والواقع الجديد يفرض تحدياته ولابد من المواجهة ولزوم التخلي عن التقديس الاعمى لكل ماثورات الفنون قديما — التي عاشت في الماضي والتي ربما تكون قد افادت في عصرها ولكنها باتت عقيمة الآن ... والعالم ينفي وقضايا الحياة تزداد الحاحا وفكر الماضي اداة مشلولة ولابد من رصد الواقع المتغير واستقراء احداثه وفهمها في ضوء انوار كاشفة جديدة غير مفاهيم السلف — وان العقل هو الذي يحدد مسيرة الفكر والفن في هذا العصر ولم يعد القديم او ماثورات التراث تتحرك من جديد فكل محاولات الرجوع الى الخلف باءت بالفشل الذريع .

د. صالح رضا

مطلوب "قانون" .. للنجاح!

نحن الدارسين في نظام الدراسة الليلية بمنطقة الاحمدي التعليمية نود ان نسجل شكوانا من الوضع التعليمي الذي لا يرضينا على الاطلاق . حيث ان معظم الدارسين من الموظفين وبالتالي فهم بحاجة الى تحسين وضعهم الوظيفي لكن وقوف الرسوب في طريقهم يعطل عليهم الترقية .

ان النتائج التي نراها كل عام في المراكز الدراسية والتي قد تتدنى لتصل الى واحد في المائة وربما لا ينجح احد اطلاقا ، هذه النتائج تدل على تقصير في هيئة التدريس وليس في الدارسين ، اذ كيف يعقل الا ينجح احد ؟ !

انني ارى وجوب اعادة النظر بوضع الطالب الكويتي ، ووضع قانون يفرض نسبة النجاح بحيث تكون خمسين في المائة كحد ادنى ، وايجاد او اقرار استثناءات تكون لمصلحة الطالب الكويتي الذي يجب ان يؤمن له المستقبل .

عنهم : ر.م العازمي

حق التعليم للكويتي .. كفله "الدستور" ووقفت بوجهه .. "وزارة المواصلات"

وزارة المواصلات اصدرت قرارا بعدم السماح للموظف بمواصلة دراساته العليا : دبلوم – ماجستير – دكتوراه .. الا بعد خدمة سنتين تلي الحصول على المؤهل الجامعي سواء اكان للموظف خدمة سابقة او لم تكن له خدمة سابقة ، وقد اتخذ هذا القرار بناء على قرار ديوان الموظفين المؤرخ في ٢٨–٦–٨٤ تحت رقم ٨٤/١٣ ، علما بان الديوان قد اصدر بتاريخ ١٩–٩–٨٤ قراره المعدل بشأن البعثات والاجازات الدراسية تحت رقم ٨٤/٢١ ، حيث الغى السنتين بعد المؤهل لمن له خدمة سنتين سابقة ، ونص على وجوب ان « تكون للموظف خدمة سنتين سواء قبل او بعد الحصول على المؤهل الجامعي » .

ولكن وزارة المواصلات الموقرة اصرت على قرار الديوان الملغي رقم ٨٤/١٣ وفرضت على موظفيها خدمة السنتين بعد الحصول على المؤهل وهذا فيه ظلم كبير للموظف الطموح ، كما ان لهذا الوضع سلبياته الكثيرة، اما من حيث الظلم فيكمن في انه يغفل خدمة الموظف القديم السابق ويساويه بالموظف المعين حديثا بمؤهله الجامعي ، فلو ان موظفا لديه خمس سنوات خدمة بالوزارة قبل حصوله على الشهادة الجامعية واراد مواصلة دراسته العليا فان عليه ان يخدم سنتين اخريين بعد المؤهل الجامعي اي ان يكون له سبع سنوات خدمة في الوزارة ! اما الموظف المعين حديثا بشهادته الجامعية فهو يخدم سنتين فقط ثم يواصل دراسته، ونحن نتساءل كيف تساوي الوزارة الموظف الجديد بالموظف القديم ؟ اليس في هذا ظلم واجحاف بحق الموظف القديم الذي جمع ما بين العمل والاسرة والدراسة ، فكافح وكابد حتى حصل على المؤهل الجامعي فيفاجأ بعدم منحه اجازة او بعثة دراسية ليتفرغ ، فيواصل دراسته العليا مع العلم بأن مجلس الخدمة المدنية – ديوان الموظفين – راعى هذه النقطة بقراره الاخير ٨٤/٢١ بتاريخ ١٩–٩–٨٤ .. حيث نص على « ان تكون للموظف خدمة سنتين سواء قبل او بعد الحصول على المؤهل الجامعي » ؟ !!

واغلبية الوزارات والمؤسسات الحكومية تأخذ بقرار الديوان ، ما عدا وزارة المواصلات التي تقتل طموحات موظفيها وتهضم حقوقهم بقرارها الجائر .. هذا من حيث الظلم ، اما من حيث السلبيات والتي لم تأخذها الوزارة بعين الاعتبار ، فمن ابرزها قتل طموح الموظف واضعاف همته ، كما انه وبعد سنتي الخدمة تضعف قدرات الموظف ومعلوماته ويفقد مهاراته ولغته الاجنبية نتيجة لضعف همته مع مرور الوقت .

اما اذا الزم الموظف بخدمة السنتين فانه يصبح ما بين امرين اثنين ، اولهما : انه عندما يحصل الموظف على المؤهل ويعدل وضعه الوظيفي فانه عادة يتسلم مهام قيادية ، وبعد اكماله السنتين المطلوبتين يخرج لمواصلة الدراسة وهذا بحد ذاته سوف يسبب خللا في الجهاز الوظيفي من حيث الشواغر ، وثانيهما : انه في حالة الزام الموظف باكمال السنتين فقد تزداد الحاجة اليه بعد اتمامهما فتلزمه الادارة بعدم الدراسة مما يؤثر في حالته النفسية وبالتالي يقلل من انتاجيته . وفي كلا الحالتين لن يستفيد الموظف ولا الادارة ، الموظف لكونه معلقا بآماله وطموحاته . والادارة لانها سوف تفقد هذا العنصر باي حال من الاحوال بعد السنتين .

وبناء على ما تقدم فنحن نطالب الوزارة بالالتزام بقرار الديوان الاخير رقم ٨٤/٢١ المؤرخ في ١٩–٩–٨٤ والذي نص على خدمة السنتين قبل او بعد الحصول على المؤهل . كما نطالب الوزارة بمراعاة طموح الموظفين وقدراتهم ومهاراتهم وايضا النواحي النفسية قبل اتخاذ اي قرار في المستقبل ، وجدير بالذكر اننا لم نلجأ الى الصحافة الا بعد ان سلك بعض الموظفين القنوات الرسمية ، حيث تمت مناقشة المسؤولين بشأن هذه النقطة المهمة وعندما لم ترجع الوزارة عنها – خدمة السنتين بعد المؤهل – انتقل بعض هؤلاء الموظفين الى جهات اخرى مثل الداخلية والدفاع ... الخ .. وبعضهم ما زال ينتظر الفرج .

كل ما نتمناه هو ان يتدخل الوزير المهندس لانصاف الموظف الطموح وتشجيعه ولا ينسى ان المبعوث سيخدم الوزارة بعد عودته او سيخدم في احدى الجهات الحكومية . وهذا ما نصت عليه قرارات ديوان الموظفين بشأن البعثات والاجازات الدراسية .. عسى ان يكون ذلك ؟ !

عنهم : ابراهيم الخرينج

جراح في الوجدان

اتراني اكون منصفة في اقتحام اسوارك ؟ الن تحاسبني ايها القلب في الدخول الى اعماقك والمثول امام جراحك ؟ لقد تغير حالي منذ فترة ، فقلت قد يكون السبب في ذلك قلبي ! لذلك احاول ان اعرف موطن الالم، ولن تمانع ايها القلب اليس كذلك ؟ واتاني صوت من الاعماق ، استهلي تلك الرحلة ، وكم كانت فرحتي كبيرة فمنذ فترة طويلة لم ار فيها قلبي على طبيعته ، وفعلا بدات روحي تساعدني على اجتياز العقبات ، واكبرت هذا الوقار الذي يحيط بقلبي .

في البداية رأيت العواطف تقف حزينة صامتة تتألم في الخفاء ، ولكنني احس بآلامها يجري كالصدى في عروقي ، وعلى الجانب الاخر تقف الاقدار مستهزئة بعواطفي . استغربت من هذا الحال ، ففي رحلتي الاخيرة لم يكن الحال هكذا ، كانوا يمثلون قوة واحدة . ما الذي حصل ؟ قد تكون مجرد عواصف املتها الايام ، ولكن اين الايام ، ولماذا لم تكن في استقبالي ؟ واقتربت منه وانا مبتهجة حيث ساجده كما كان طفلا وديعا يبتهج امام الصعوبات ويتجلد لوجودها ساراه يضم بين حناياه روحا طاهرة ، لا تعرف للخوف ولا للجشع مسلكا .

ولكن ما هذا الغشاء الذي يحيط به ويحتضن معظم مسامه ؟ وما تلك الاهات التي تنطلق منه ؟ صرخت باعلى صوتي ماذا حصل ؟ وشعر قلبي بوجودي فحاول ان يداري نفسه ، ولكن لماذا ؟ لماذا تخشاني بعد ان كنت تثبت وجودك ؟ وما سر هذا الغشاء الذي يضمك ؟ وبعد صمت طويل اتاني ذلك الصوت الذي اعرفه .. انه قلبي ، ولكن صوته مصحوب بالاسى .. اتعلمين ما هذا الغشاء الذي تتساءلين عنه ؟ .. انها الايام التي كنت تتساءلين عن غيابها .. انها الذكريات ، لقد اصبحت ايامك الماضية مجرد ذكريات .. حتى لا ترى حقيقة جراحي . ولكن لا بد لي من ان اعرف الحقيقة .. فبدات انزع ذكرياتي شيئا فشيئا حتى لا اجرحها ، ولجأت الى دموعي ولكنها مجرد دموع عذراء تبكي جراح قلبها ، والاقدار بيد الخالق . اما الايام فمن يضمنها ؟ ولمن الجأ ؟ فاحمل قلبي المجروح ، هو وجراحه ، وانظر الى الدنيا بقلب مجروح .. وأمل دائم .

عازفة الهوى

صح النوم

مسلسل « صح النوم » الذي عرضه تلفزيون الكويت مؤخرا ، جاء على عكس ما تمنيناه وخلافا لكل التوقعات ، فلقد كنا ننتظر ان يلعب سعيد عبد الغني « يوسف افندي » دورا اسمى واعمق من هذا الدور الذي يبعث على الملل والضعف ، اما المدة الاخيرة من نهاية المسلسل وبالذات اخر ربع ساعة منه فهي من السخف بحيث لن اتكلم عنها ، ولا اعتقد ان احدا سيتهمني بعدم فهم المسلسل او التاويل فيه ، فهو واضح ساذج جدا ، وما استغربه هو كيف مر على فهم وذوق المسؤولين وسمحوا بعرضه على الشاشة الصغيرة مع علمهم بانه ليس ذا قيمة تذكر .

المشاهدة : م.

أمواج .. وأشجان

انا عذابك وانت عذابي . والنار تحيط بنا من كل جانب .

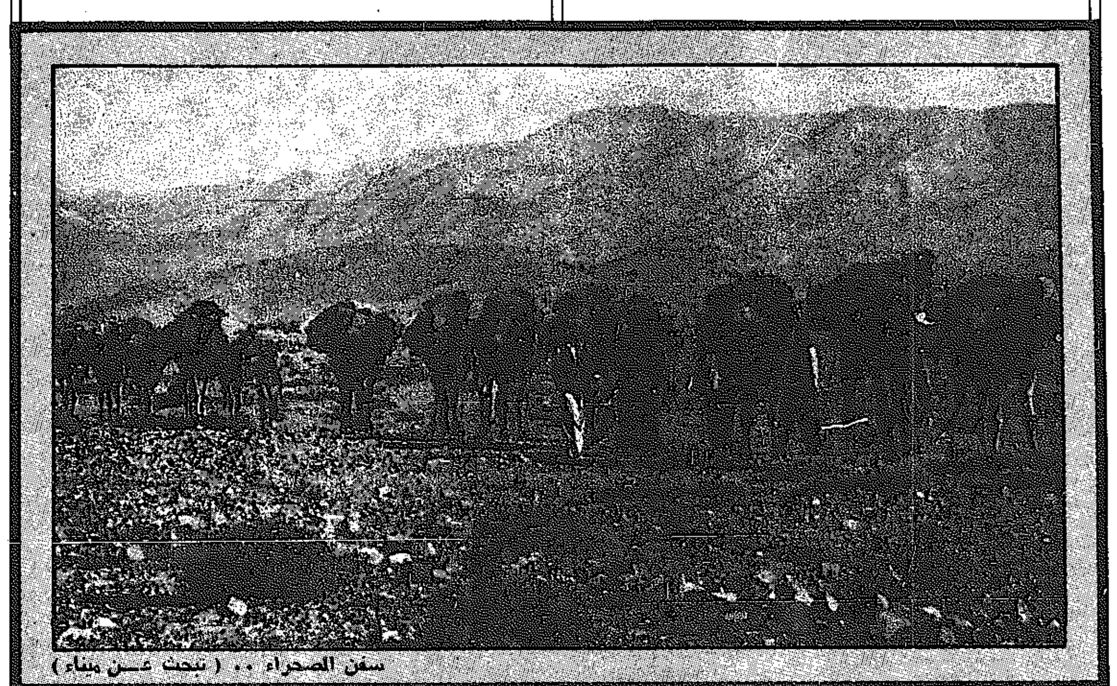
بحرنا امواجه عالية ، وبرنا اشواكه ماضية ، نسير تائهين في طريق مظلم لا نستطيع الرجوع منه وان عدنا فستحرق نيران الحب قلبينا وتذيب بالفراق روحينا ولن نبقى سوى اجسادا عطشى .

عيناك بحر مليء بالحب والشجن ، ويداك شاطىء الامان والامل .

اتمنى ان اظل اسبح في بحر عيونك ولا اخشى منها غرقا .

وان اظل تائهة بين احضانك ترويني من ودادك كلما التفت .

غ.أ.ع



سفن الصحراء .. (تبحث عن ميناء)

الألقاب تخرج الانسان عن طبيعته

ولد حسين بقرية متواضعة من ابوين فقيرين وشب وترعرع وتعلم حتى اصبح وزيرا للدولة ونتيجة لذلك اصبح ووالديه بحالة معيشية جيدة ودارت الايام فاذا بابنها يلقب بصاحب المعالي فقالت له امه ذات يوم لقد ولدتك واسمك حسين – ولم أسمع بصاحب المعالي في أسرتك الفقيرة فقال لها انه لقب يطلق عادة على كل من يتولى مركزا وزاريا فاجابته والدته وماذا بعد ترك الوظيفة أو طردك من عملك – كما هو الواقع للاخرين – هل يصبح اسمك دائما صاحب المعالي او صاحب السعادة – ام انك سترضى بمخاطبتك مرة اخرى بحسين – كما سميناك وعرفك زملاؤك واهلك واصحاب الحي الذي كنت تلعب مع اولادهم فقال لها يا والدتي الحنون انني اكره الالقاب ويضايقني سماعها ولكن ماذا افعل اذا كان زملائي يخاطبونني بهذا والمسؤولون الذين يصدرون اوامر الطرد أو حتى السجن يوجهون لي ولزملائي المخاطبات بهذا اللقب ؟ قالت الوالدة – بقدر الصعود يكون الهبوط – وانه ليؤلمني ويضايقني سماع كلام الاطراء والالقاب بما لا يليق بالبشر مثل المعظم والمفدى والمعالي والسعادة والسماحة والفخامة والفضيلة .. الخ . فلماذا لا تصارح من وضع فيك الثقة بان الالقاب ممقوتة ومكروهة من المواطنين .. فالعلماء والمفكرون والفلاسفة والمبتكرون لم ولن يسمحوا لانفسهم بان يخاطبوا بالالقاب الكاذبة والمنافقة – حتى ان بعض كبار المسؤولين والقادة في الدول العظمى لا يلقبون بغير الواقع ولا تقبل شعوبهم مثل ذلك – فاجاب والدته بان عقلية رؤساء بعض البلدان – الذين لم يصلوا للمسؤولية عن قدرة فكرية او علمية – لا يقبلون النصح أو التبصير – لانهم يتصورون انهم ليسوا كالبشر – كهذا خلقوا – وحتى زميلي صاحب المعالي الاستاذ عبد الله بشارة – لا يرضى أن يخاطب بغير هذا اللقب – فمتى كان عبد الله ولد بشارة – يحلم بهذا اللقب – هذا مثال . فقالت الوالدة المتدينة التي درست الحياة العملية والتي تسمع تعليقات جليساتها – انها مصيبة وانه الغرور بل هو الجهل فحاول يا بني ان تكون « حسين » .. « الحسين » فقط بدون معالي حتى لا يكبر اولادك ويظنون انهم ايضا لا يزالون ابناء صاحب معالي ويتعالون على زملائهم ونظرائهم في فصول الدراسة .. وختاما قال حسين اننا نستعمل عبارات الشيخ والسعادة والحكومة الرشيدة والموقر وصاحب السمو والامين ونحن نعرف انها كلمات جوفاء ولكننا لا نستطيع تجاوزها في المخاطبات والمحاضرات لان (ولاة الامور لا يرضون بهذا) ولو شاءوا لامروا بالغائها وعدم استعمالها بجرة قلم او بمجرد اشارة فنحن مجرد ادوات .. ادوات فقط ولا نملك اتخاذ القرار الشجاع .. ولذلك اصبحنا نوصف بالدول المتخلفة لان عقولنا حتى الان لم تتحرر من العبودية والخوف – الذي كان سائدا في عهد الباشوات واللوردات وهنا صمتت الام الكبيرة قائلة كنت انت حسين . فقط حسين فبقدر الصعود يكون الهبوط وتذكر ان الله هو العظيم وهو المعظم وهو الكبير .

سليمان علي
مواطن بحريني – مدينة عيسى

الشعور .. والفقد

ليس اقسى من ان تفقد السعادة فجأة ، واقسى من ذلك ان تكون انت قبل ذلك انسانا حزينا يائسا ، وفجأة تأتيك هذه السعادة .. من حيث لاتدري فتغمر ايامك وتنشر الضياء في لياليك ، والبهجة في دنياك . وتجد نفسك كالطير محلقا في ارجائها .. مغردا في ربوعها ، ويصبح كلامك انغاما وموسيقى واحلامك حقيقة وواقعا وتصبح الابتسامة هويتك والضحكة رفيقتك .. وفجأة تختفي .. وتجد نفسك حائرا ، قلقا ، متألما ، ضائعا بين الفرحة والحزن ، تائها بين الضحكة والدمعة ، وتسأل نفسك : اين ذهب ذلك الشعور الجميل الذي غمرني اياما وليالي ؟ وما هذا الشعور الكئيب ؟

انه الحزن ثانية يعود اليك ، فارقتك ايها الحزن غير متألم لفراقك ، واستقبلتك والالم يمزقني لرجوعك ، اين الايام الجميلة التي عشتها ؟ اين الاحلام الجميلة التي بنيتها ؟ .. اين السعادة تبحث عنه لتجدها ، ويصاحبك الشعور القديم بالحزن والالم الذي يطوق رقبتك ويخنقك تدريجيا ، ويهزكيانك الالم والجرح الدامي ينزف في قلبك ؟ ولذلك يصبح الحزن هذه المرة اشد قسوة .. فلقد عرف الانسان السعادة وذاق حلاوة طعمها ومن المؤلم جدا ان لا يجد بعد ذلك امامه الا مرارة الحزن ، والليالي السوداء الطويلة .

النغمة الحزينة

درس من الحياة قد ينفع الأخريات .. !

صديقتي تعمل محامية ، وذات يوم طلبت مني ان اوصلها الى المحكمة ففعلت ، وجلست انتظرها في قاعة الانتظار حتى تفرغ من عملها ، فكانت هذه الحادثة .

دخلت علينا فتاة في الثانية والعشرين من عمرها ، على قدر كبير من الجمال على الرغم من الحزن المرسوم على وجهها . وفجأة اخذت تبكي بصوت عال بعد ان جلست الى جانبي ، واخذ الجميع ينظر اليها وهي لا تدري ، وعندما انتبهت لعيون الجالسين احست بالاحراج فبادرتها مخففة عنها وقلت لها : لماذا تبكين بهذه الصورة ؟ فاجابت : ليس بيدي .

وبدا عليها الارتياح لحديثي معها ففتحت اساريرها وبدات تكلمني عن ماساتها فقالت :

احببت شابا حبا لا يوصف ، ووقف أهلي بيني وبينه نظرا للفارق الاجتماعي حيث انني من عائلة غنية جدا ولها مكانة كبيرة بين الناس ، لكنني وقفت الى جانبه وصممت على الاقتران به ، حتى بعد ان علمت بانه «غير كويتي» وانه خدعني فترة طويلة ، لكن مصارحته لي بذلك قبل الزواج دفعتني الى احترامه واعتباره صادقا في مشاعره نحوي .

تزوجته بدون موافقة الاهل ، وكانت نتيجة ذلك ان تبرأ اهلي مني وطردوني من المنزل واعتبروني في عداد الموتى ، فتقبلت الامر وكنت واعية للتضحية الكبيرة ، لكن الامور لم تكن كما حلمت ، اذ بدا زوجي يقضي الليالي خارج شقتنا الصغيرة ولا ياتي الى البيت الا في وقت متأخر من الليل ، وكلما حاولت سؤاله او الشكوى من تأخره كان ينهال علي بالضرب ويهددني بالطرد مستغلا بذلك الظروف الصعبة التي وضعني فيها اهلي بتخليهم عني .

وذات ليلة ضربني ضربا مبرحا ادخلني المستشفى وجعلني اضع المولود قبل موعده ، ومكثت في المستشفى ثلاثة اسابيع لم يزرني خلالها الا مرة واحدة جاء فيها ليشاهد ابنه ، وبعد ذلك لم يعد .

وعندما خرجت من المستشفى وذهبت للبيت ، قابلني حارس البناية وسلمني خطابا كان بداخله ما لم اتوقعه، لقد ترك لي ورقة الطلاق وغادر البلاد وحجته انه لن يستطيع ان يستمر في زواجه ، وهو غير قادر على تحمل هذه المسؤولية فاسودت الدنيا في وجهي ، ودخلت شقتي لا ادري ماذا اصنع ، وبعد عدة ايام جاءني كتاب من المحكمة يطالبني بدفع اجرة الشقة المتراكمة ، ولكن من اين .. ؟

احسست عندها بالخطيئة التي ارتكبتها ، فذهبت لبيت اهلي واطلعتهم على وضعي وحالي وتوسلت اليهم ان يرحموني وطلبت الصفح ، لكنهم كانوا اقسى علي من زوجي الغادر فطردوني ولم يتعرفوا علي ، وخرجت وطفلي بين يدي ، واخذت ابحث عن عمل – اي عمل – اسد به حاجتي ، لكنني اخفقت ، وكان من نتيجة هذا الارهاق والخروج الطويل ان مرض الطفل بسبب تعرضه للهواء – واخذت تبكي مرة اخرى بصوت عال – ، فاخذت اهدئها واشد على يدها ، وحاولت تذكيرها بانها لم تخسر الا انسانا لا يستحقها ، وقلت لها : يكفيك ان بين يديك طفلا سيغدو رجلا في يوم ما ان شاء الله ، فنظرت الي وكادت تبكي دما وقالت .. لكنه مات بعد المرض !

بعدها دخلت صديقتي المحامية ونادتني قائلة ، لقد حان وقت الانصراف يا سعاد . فنظرت في وجه تلك الانسانة البائسة التي كانت تنتظر القضاء ليبت في امر اجرة الشقة وقلت لها : ماذا لو نشرت قصتك في الجريدة ؟

قالت : ليتك تفعلين .. فربما ينفع هذا الدرس الاخريات !

سعاد الصفار

الرماد

الحياة بمفهومها السامي العميق ، ايقظت في نفوسنا حب الاجتماع والوئام والمحبة .

ولكن القدر سجان اقسى واصلب من الحياة فيه غشاء جعل لكل شيء نهاية ونهاية الصداقة الفراق .

ويأبى الفراق الا ان يترك وراءه ذكريات حلوة ..

وتأبى الذكريات الا ان تضرم نارها لتوقظ ما كان هامدا خامدا ..

ويظل القلب يتلوى في رماد هذه النار ، ويظل الفؤاد يجول حائرا مشدوها في طيات هذه الذكريات ويظل الانسان يتخبط هائما بلا هوية ولا عنوان ، وتصير الحياة بلا لون ولا طعم ولا رائحة ..

باسم الحبيب

رسالة الى ولدي قبل الرحيل

علمت باتصالك من الاردن مبديا رغبتك في الحضور لعشرة ايام ، هي الفترة بين انتهاء الفصل الثاني وبداية الفصل الصيفي بالجامعة . وكتمت في نفسي عدم الرضا نحو رغبتك . اذ لم يمض على فراقك لنا ثلاثة اشهر . وليس منطقيا ان تغدو للكويت والناس منها يروحون هربا من صيفها اللاهب ..! لم لا تسافر الى قبرص او سواها حيث يطيب الاصطياف ؟!

ولكنني ما لبثت ان تراجعت عن موقفي وعذرتك . اليست الكويت ياخلدون هي التي درجت على اديمها لعشرة اعوام هي اغنى واثرى وازهى اعوام عمرك ؟ هل من حب يعدل حب الشباب لملاعب صباهم ؟ بل كيف لي ان الومك وقد تاقت نفسك للصيام في الكويت ولا يستمرىء لذة الصيام فيها الا الصائمون ..

وتنفيذا لرغبتك توجهت في الاول من رمضان الى شركة الطيران لترتيب حضورك .. وخرجت منها والسعادة تملأ اعطاف نفسي لهذا اللقاء الاخير في الكويت ! ذلك انني اخترت الرحيل منها ، على حبي لها ، لان صدر الوطن هو الادفأ والجذور في مسقط الراس هي الاعمق . فتعال الى الكويت فانه لا يتسنى لنا العودة اليها . تسالني كيف وقد اكلنا النقرور وعين النقرور مرات ومرات ؟ اقول ان النقارير غارت في شاطىء الخليج وصارت عزيزة كحبات المحار . واقول ان النقارير ما عادت تصلح طعاما الا للصغار القاصرين .

انني موقن يا ولدي ان الرحيل عن الكويت يحمل من معاني الم الفراق ما اعجز عن وصفه ، ففيها سلخت احد عشر عاما من عمري واعطيت ما وسعني الجهد : وفاء لقسم عزيز وعهد عظيم قطعتهما على نفسي يوم ندبت لعملي .

انني اعترف ياولدي ان قرار العودة لبلادي العزيزة وقومي الكرام ما كان سهلا .. وكيف يكون كذلك ، والكويت لي هي المحبوبة ، والكويت لك هي الوطن .. وفي الكويت وحدها حققت امنية طالما داعبت اجفاني ، هي ان امارس عمل القضاء في جو لا سلطان فيه علي الا للقانون والضمير .. انها متعة ما بعدها متعة .. انها كالشوق لا يعرفه الا من يكابده .

وفيما انا متوجه يا ولدي الى سيارتي اذرع الشارع بالحذر الذي تتطلبه قواعد المرور التي تعيش في اعماقي اذا بالقدر يفاجئني . فما كان من سيارة رعناء مجنونة الا ان اجتاحتني حتى قذفت الى الاعلى ثم هويت على مقدمتها ، ثم سقطت على الارض كانما انا كرة قدم ! كانت اللحظة رهيبة ، حسبت ان المنية دنت وان سهمها لن يطيش . وفي ثوان مر شريط طويل .. طويل ، كان لك يا حبيبي ولاخواتك منه النصيب الاوفى .. وما هي الا دقائق حتى كنت في المستشفى لاتبين ان الاصابة لا تعدو كسورا في الساق والاضلاع ورضوضا وكدمات ما لها تعداد .

وها انا ياولدي ارقد في المستشفى اسمع انات المتوجعين .. العن الاستهتار والمستهترين .. اندم لايام مضت ما ساهمت في وضع حد للطائشين من السائقين .. ثم اشكر الاله على رحمته بالعالمين .

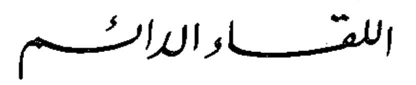
ها ان ابنتي ايمان ذات الثلاث سنوات تسال عني وتلح في طلبي ! هي لا تعرف انني اغيب الا قليلا ولا اخرج الا الى المحكمة ! وهي تعرف ان الذهاب لها لا يكون الا نهارا ! لقد جاء الليل وما عاد بابا فاين يكون ؟ صراخ ايمان يملأ اركان البيت ، ودموعها السخينة تحرق وجنتيها .. لماذا لم يعد ابي من المحكمة ؟ لا تلم ايمان يا ولدي .. فابوك دنياها كلها .

ها انا يا خلدون اعيش تجربة جديدة .. اعيش حالة المرض لاسعد من بعد بنعمة العافية . اشعر انني ولدت من جديد .. اوقن ان عناية الله كانت وراء نجاتي من موت محقق ، اكتشف ان الاصدقاء كثيرون ، ولكنهم عند الشدائد اكثر .. استقرىء عيون الزائرين فتغمرني العواطف الصادقة وتطوق عنقي المشاعر النبيلة فازداد يقينا .. ان الدنيا بخير .

ولدي : ان كنت شطحت في رسالتي فمعذرة .. فهي شطحة لا حرج علي منها ، الست في عداد المرضى الذين يستفيدون من هذه الرخصة ؟

والى اعزائي القراء اعتذاري .. وعزائي انها نفثه ما كان لها ان تصدر لولا واقع الحال .

عبد الرزاق ابو العثم



اللقاء الدائم

واخيرا رأيتك امامي حقيقة مجسدة ،
برغم المسافات التي تفصلنا ،
ووجدتك صورة طبق الاصل لتلك التي رسمتها لك في خيالي في احاسيسي
كل شيء اراه فيك الان ، اجده بالتمام والكمال
مساويا ومشابها لما في مخيلتي ،
ولهذا الاحساس الذي يسعد روحي ووجداني .
كم كنت سعيدة ،
وانا اختلس النظرات اليك في غفلة ممن حولي ،
ورأيتك كما تعودت ان اراك في وحدتي بيني وبين نفسي .
وكان اللقاء سريعا .. ورحلت .
ولكنك بقيت في عيني وفي ذاكرتي
خيالا لا يفارقني .
ولا يستطيع يؤسي ولا الامي ابعاده
لانه صورة لك ..
ولانك حقيقة لا يقوى شيء على طمسها .

خولة – السالمية

العلاوة التشجيعية حجبت ترقيتنا

نحن مجموعة من المدرسين منحنا علاوة تشجيعية في ١–٧–١٩٨٤ وبها وصلنا لنهاية مربوط الدرجة الرابعة . وصدرت الترقيات بالاختيار ولم تشملنا ، في حين شملت زملاءنا الذين لم يحصلوا على هذه العلاوة التشجيعية وبمقارنة سريعة بين وضعنا ووضعهم نقول : باننا كنا نسبقهم بعلاوة ، فنحن على الدرجة الرابعة و « ٥ » علاوات . وهم على الرابعة و « ٤ » علاوات وبالترقية اصبحوا على الدرجة الثالثة وعلاوة . اما نحن فلا زلنا على الدرجة الرابعة و « ٥ » علاوات ، مع اننا في ظروف واحدة من ناحية التقارير السرية ، حيث ان حصولنا على العلاوة التشجيعية يقول : « منح علاوة تشجيعية للعاملين الاتية اسماؤهم لحصولهم على امتياز عامين متتاليين » ، اذن كيف تسمح قوانين الوزارة بان يسبقونا في الترقية والاقدمية ، سمعنا ردودا منها ان هذا يسمح لنا بالترقية بالاختيار في الدرجة المقبلة وردنا على ذلك من يدري لمن يقول هذا اننا سوف نستمر في العمل حتى يصبح من حقنا الترقية بالاختيار في الدرجة المقبلة ؟ او من يدري باننا نستمر في الحصول على الامتياز والرياسات تتغير والاهواء والتقديرات تتغير ؟ ومن يدري أن قوانين الترقيات ستظل ثابتة ؟ وعموما كيف يصبح زميلي ارقى مني في الدرجة والاقدمية وانا الممتاز قبله والاقدم منه فيها ؟ اما كان من الواجب اخذ راينا في ان نترقى او نرفض حتى نتساوى على الاقل .

نرجو أن نسمع ما يقنعنا في هذا الشأن .. وما هو السبيل نحو تصحيح هذا الوضع ، خصوصا وأن على رأس الوزارة استاذ الادارة الكبير ومن له لمساته واصلاحاته في كلية التجارة ومن بعدها جامعة الكويت ونرجو أن تمتد الى وزارة التربية .

مجموعة من المدرسين الممتازين

ردود خاصة

* ارسل كتاباتك

● القارىء « م.م. محمداوي » :

– لا يمكننا الحكم على موهبتك من خلال تلميحاتك .. ارسل الينا بعض كتاباتك للقراءة ونحكم بعد ذلك .

* الحل لديكم

● القراء « مجموعة من موظفي مجلس الامة »:

– اذا كنتم انتم الذين تعملون في مجلس الامة غير قادرين على توصيل شكواكم الى ممثلي الامة ، فكيف الحال بالاخرين الذين هم خارج مبنى البرلمان ؟ الحل بقربكم ، فلا تضيعوا الفرصة .

* اسمك وعنوانك

● القارىء « منقذ ويريد المصلحة » :

– ما تقوله بخصوص الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، على جانب كبير من الخطورة والاهمية ، ولذلك وجب ان تكتب اسمك الصريح وعنوانك ورقم هاتفك ، اذا كنت حقا تسعى الى المصلحة العامة واحقاق الحق .. نحن بانتظار ذلك .. ولك محبتنا .

* لا أنساه

● القارئة « وحيدة .م.ن » :

– شكرا لك على ما فاضت به رسالتك من مودة وثقة .. ونرجو أن تكون على الدوام عند حسن الظن .. مقطوعتك « لا انساه » بحاجة الى اعادة نظر في الوزن .

* اعلان

● القارئة « هدى ابراهيم » :

– بامكانك ارسال تحياتك الى الاستاذ المختص .. لانها من شأنه وحده .. اما نشر مثل هذه المواضيع فيدخل ضمن اطار الاعلانات .

لك محبتنا .. وفي انتظار مواضيعك .

تهويد القدس

بين الواقع الاسرائيلي والرفض العربي

٢

دراسة اعدها :
د. احمد نوفل

في الحلقة الاولى نشرنا الحجج الدينية والتاريخية التي تستغلها اسرائيل في السيطرة على القدس ونتابع في هذه الحلقة تقديم الخطط الصهيونية لتهويد المدينة المقدسة وتغيير المعالم الاسلامية والمسيحية فيها ، كما نستعرض المخططات التي تستهدف الاستيلاء الكامل على القدس العربية .

العائد الى القدس عام ١٩٨٥ سيجد أن هناك تغييرات واسعة حدثت في المدينة لم تكن قائمة من قبل عام ١٩٦٧ ، والسبب يعود الى عملية التهويد التي بدأتها اسرائيل منذ اليوم الاول للاحتلال .. وتغيير معالم القدس ما زال مستمرا داخل المدينة القديمة وخارجها ، مخالفة بذلك ابسط القواعد التي تنظم أوضاع المدن القديمة ذات الطابع التاريخي والمقدس ، وضاربة عرض الحائط بكل القوانين الدولية التي تمنعها من ذلك .

وما فعلته اسرائيل في القدس ، يؤكد على انها ماضية قدما في تهويد المدينة ، وهذا ان دل على شيء فهو يدل على انها لا تفكر اطلاقا بالانسحاب منها ، ولا حتى بتدويل المدينة المقدسة . وهي التي تطمع بضم الضفة الغربية وقطاع غزة ايضا ، وقد ماطلت كثيرا بانسحاب ٦٤٠٠ مستوطن صهيوني من سيناء فكيف ستوافق على اخلاء ثلاثين الف مستوطن من الضفة والقطاع ، الذين يتوقع أن يرتفع عددهم الى مائة الف خلال السنوات الخمس المقبلة . الى جانب استمرارها بطرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع ، حيث طرد منذ بداية الاحتلال ٢٠٠ الف فلسطيني ويغادرها سنويا ١٢ الف شخص . والهدف من هذه الدراسة هو محاولة القاء الضوء على مخططات اسرائيل في تهويد المدينة المقدسة ، واضفاء الطابع اليهودي على حساب الطابع العربي للقدس لجعلها مدينة صهيونية محضة . ولا يعود هناك ما يجده العرب من المدينة التي تركوها عام ١٩٦٧ ، لانهم بالتأكيد سيجدوا — اذا عادوا اليها — مدينة جديدة تختلف جذريا عما كانت عليه قبل ثمانية عشر عاما . لان السلطات الاسرائيلية تريد « خلق واقع جديد » في المدينة يفرض نفسه لصالحها في حال البحث عن حل للقضية الفلسطينية .



ضم القدس

لا تستطيع السلطات الاسرائيلية ان تزيد من عدد سكان اليهود بالقدس دون ان تصادر الاراضي العربية في المدينة . ولهذا فبعد أيام من الاحتلال اصدرت اسرائيل في ٢٧ يونيو (حزيران) قرارا بضم المدينة وضواحيها التي تشمل مطار قلنديا وقرى سور باهر وبيت صفافا والطور والعيسوية والرام وشعفاط . حيث يسكن هذه المنطقة مائة الف عربي والهدف من هذا الضم هو الاستيلاء على الاراضي التي كانت تابعة لبلدية القدس قبل عام ٦٧ والتي الى بلدية القدس الاسرائيلية بعد الضم .

واصدر وزير الداخلية الاسرائيلي قرارا بتوسيع منطقة الاختصاص ببلدية القدس المحتلة عام ١٩٤٨ لتضم القسم الذي احتل عام ١٩٦٧ .

كما اصدرت سلطات الاحتلال في اليوم التالي قرارا بحل مجلس أمانة القدس العربية وبلغ القرار لروحي الخطيب امين المجلس واستولت قوات الاحتلال على كل ممتلكات وسجلات أمانة القدس ، والغت القوانين الاردنية التي كانت تطبق في المدينة ، وحلت محلها القوانين الاسرائيلية بحجة ان القدس العربية اصبحت جزءا من (ارض اسرائيل) واقامت مراكز للحدود عسكرية وجمركية حول الطرق والمنافذ التي تربط القدس بالمدن والقرى العربية بالضفة . ومنعت الدخول لمنطقة القدس من دون تصريح عسكري وفرضت على المواطنين العرب الذين كانوا متواجدين في القدس خلال احصاء السكان الذي اجرته عام ١٩٦٧ بحمل هويات اسرائيلية ومنعت المواطنين العرب الغائبين من حق الرجوع والسكن في المدينة كما اغلقت البنوك العربية وصادرت أموالها واستبدلت العملة الاردنية بالاسرائيلية.

وعلى الرغم من صدور عدة قرارات دولية تلغي الممارسات الاسرائيلية في القدس ، فان قوات الاحتلال استمرت في ضم المدينة وتهويدها بعد ان عزلتها عن بقية المدن والقرى العربية وجعلت الوصول اليها عن طريق القدس المحتلة عام ١٩٤٨ . ومنعت الفلسطينيين العرب من الدخول اليها او الخروج منها الا بموجب تصريح خاص من الحاكم العسكري الاسرائيلي . ورفضت اعتبار أي شخص كان خارج المدينة وقت الاحصاء من المواطنين حتى ولو كان في زيارة لمدينة مجاورة داخل الضفة الغربية . ونقلت المحاكم العربية الى رام الله ، وفرضت على المواطنين ان يتقاضوا عند المحاكم الاسرائيلية . الا ان القضاة والمحامين العرب رفضوا المثول امام المحاكم الاسرائيلية مما دفع سلطات الاحتلال الى عدم الاعتراف بأي معاملة تصدر عن المحاكم التشريعية الاسلامية بعد ان طردت رئيس المحكمة الشيخ عبد الحميد السائح الى الاردن في ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٧ .

وطلبت من الاهالي ان يجروا معاملاتهم عند القاضي الشرعي الاسلامي في يافا ، لكن العرب رفضوا ذلك . وفي يناير ١٩٧٦ عينت الشيخ آمين الحبشي رئيسا لمحكمة استئناف القدس الشرعية وهو من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ .

وضمن سياسة الضم ، وافق الكنيست الاسرائيلي في بداية عام ١٩٦٧ على ضم السكان العرب مع سجلات الناخبين الاسرائيليين ليشاركوا في الانتخابات البلدية الاسرائيلية بصفتهم (مواطنين اسرائيليين) بعد ان رفعت السلطات اعضاء المجلس البلدي في القدس من ٢١ عضوا الى ٣١ عضوا منهم عشرة اعضاء عرب . وعندما لاحظت ان المواطنين العرب سيقاطعون الانتخابات التي كانت ستجري في ٨ اكتوبر (تشرين أول ١٩٦٩) حذرت كل مواطن عربي لن يشارك فيها بالطرد من الوظيفة بعد ان تأكدت ايضا ان العرب رفضوا ترشيح انفسهم . وفي يوم الانتخابات ، كانت سيارات الشرطة تجمع الناس من الشوارع والبيوت بالقوة الى مراكز الاقتراع مما اجبر ٤ الاف عربي من اصل ٣٧ الف عربي يحق لهم التصويت على الادلاء باصواتهم .

ووصف الحاخام اليهودي مناحيم فروش الذي نافس تيدي كوليك في الانتخابات ، عملية التصويت بقوله : (ان العرب الذين صوتوا في الانتخابات لم يثبتوا اعترافهم بتوحيد القدس) . واعترف أن السلطات الاسرائيلية استعملت مع العرب التهديد والعنف لاجبارهم على التصويت ونتيجة ذلك طردت سلطات الاحتلال معظم القادة السياسيين بالقدس العربية والاطباء والمحامين والمدرسين والتجار والطلاب الذين رفضوا المشاركة في الانتخابات .

واعترف مارون بنحسي مساعد كولك بان العرب قاطعوا الانتخابات (ولم يحضر المقترعون العرب من تلقاء انفسهم الى مراكز الاقتراع ، وقد عملنا بقسوة وحزم طوال عدة شهور كما قالت مجلة المرصاد لسان حال حزب المابام ، بأن الذين اشتركوا بالانتخابات من العرب لم يتجاوز ١٠٪ من الناخبين العرب (وكان ذلك تحت الضغط والقوة) .

وتابعت اسرائيل عملية ضم القدس ، طوال السنوات الماضية واخذت تطبق القوانين الاسرائيلية على المواطنين العرب فيها . وزيادة في ذلك ، فقد اعلن مناحيم بيغن عام ١٩٨٠ ، القدس (عاصمة دائمة وموحدة لاسرائيل) . مخالفا بذلك جميع الاعراف والقوانين الدولية . واعلن نقل مقر رئاسة الحكومة الى القدس ، كما نقل بعض الوزراء أيضا مكاتبهم اليها ، فارضين سياسة الامر الواقع التي تحدث عنها دايان في كتابه ، وبكل وقاحة طالبت الحكومة الاسرائيلية من الدول التي تعترف بها ، نقل مقر سفاراتها الى القدس ، على الرغم من اتخاذ مجلس الامن الدولي قرارا برفض التصرف الاسرائيلي ، ويطالب من دول العالم بعدم الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل . الا ان الرفض الدولي شيء ، والواقع شيء اخر .

ضم الاراضي

في عام ١٩٤٨ كانت الحركة الصهيونية تملك مليوني دونم فقط من اراضي فلسطين وبعد عام ١٩٦٧ صادرت اسرائيل ٢٠٨٦٧٠٣٣٠ دونما أي ٣٤٪ من مساحة الضفة الغربية في الفترة ما بين ١٩٦٧ و ١٩٨٣ . وبلغ مجموع المستوطنات التي اقامتها في الضفة والقطاع ١٥٩ مستوطنة مع انه مع بداية الهجرة اليهودية الى فلسطين في مطلع هذا القرن لم يكن اليهود يملكون اكثر من ٤٢٠ الف دونم عام ١٩١٨ من مجموع ٢٦٠٣٢٢٠٤٢٠ دونما . ومن مساحة القدس عام ١٩٤٨ كان العرب يملكون ٢٥ الف دونم من اصل ٣٠ الف دونم . ومن أصل ٩٢٧ الف دونم مساحة القدس داخل الاسوار كان اليهود يملكون ٤٠ دونما فقط منها ٣٠ دونما هي مساحة الحي اليهودي داخل القدس القديمة مع العلم أن العرب كانوا يملكون من هذا الحي ٨٥٪ واليهود ١٥٪ فقط .

وبعد عام ١٩٦٧ بدأت السلطات الاسرائيلية في تنفيذ سياسة منظمة للاستيلاء على الاراضي العربية لاقامة المستوطنات الاسرائيلية فوقها ، نذكر منها :

— استيلاءها عام ١٩٦٨ على مساحة ١٢٦ دونما من القدس القديمة داخل السور وذلك بموجب قانون الاستملاك عام ١٩٤٣ يقع عليها ٥٩٥ عقارا يضم ١٠٤٨ شقة (للمصلحة العامة) الذي كان قد صدر في عهد الانتداب البريطاني و ٤٣٧ متجرا تجاريا وخمسة مساجد واربع مدارس كما استولت في نفس الفترة على اربعة الاف دونم من الاراضي العربية خارج السور .

— واستولت على ١١٦٨٠ دونما من الاراضي العربية في القدس والمنطقة المحيطة بها استنادا الى قانون الاستملاك (للمصلحة العامة) أيضا وهذه الاراضي اخذت من قرى بيت حنينا والنبي صموئيل وبيت صفافا وسور باهر وجبل المكبر جنوب القدس وقلنديا بالقرب من المطار والرام شمال القدس .

— استولت على الاملاك العربية والاوقاف الاسلامية في اربعة أحياء عربية في القدس في حي المغاربة وحي باب السلسلة وحي باب الشرق .

— كما اقامت ٢١٥٨٠ وحدة سكنية على مساحة ١٢٠٠٠ دونم صادرتها من العرب تتسع كل وحدة لخمسة افراد موزعة على ١٣٠٠ وحدة سكنية في بيت حنينا والرام شمال القدس و ٣٠٠٠ وحدة في تل المشارف و ٦٠٠٠ وحدة في جبل المكبر و ٧١٠ وحدات في أراضي بيت صفافة و ١٠٠٠ وحدة في النبي اسماعيل و ٩٠٠٠ وحدة بين منطقة الشيخ جراح في القدس وشعفاط و ٥٧٠ وحدة في الشيخ جراح .

— استولت على ١٢٠٠ دونم من منطقة مطار قلنديا واقامت عليها منطقة صناعية تستوعب ٤٠٠٠٠ يهودي ونقلت اليها مائة مصنع وورشة اسرائيلية مثل هامشبير وهامركزي واعودات وديموكلهافعتال .

— استولت على عمارة المحاكم ومنطقة السجن المركزي ومنطقة المسكوبية التي تضم المستشفى الحكومي . وعلى مقبرة اسلامية حيث شقت في وسطها طريقا يؤدي الى كنيس يهودي واقامت مركزا تجاريا وكراجا لـ ١٠٠٠ سيارة . واقامت على الاراضي العربية التي استولت عليها ثلاثة عشر فندقا سياحيا . ولوحظ ان ثلاثين بالمائة من العمران الجديد في اسرائيل يتم في مدينة القدس في الوقت الذي تمنع فيه السلطات الاسرائيلية وتعرقل البناء العربي فيها .

— وصادرت اسرائيل في شهر تموز (يوليو) ١٩٨١ الاف الدونمات في منطقة القدس لاقامة ١٢٠٠٠ وحدة سكنية .

— كما صادرت في قرية قبية غرب القدس مساحات واسعة عام ١٩٨٠ لاقامة منطقة عسكرية مخصصة للمناورات والتدريبات ، وصادرت اغلبية قرية أبي ديس شرق القدس عام ١٩٨٠ .

— وصادرت ٤٨٢٠ دونما في نفس العام من قرية بيت اكسا واقامت مستوطنة جديدة بعد ان هدمت البيوت القائمة عليها .

— وفي عام ١٩٨١ صادرت مئات الدونمات من منطقة الظاهرية بالقدس وكذلك من قرية العيسوية واقامت مجمعا استيطانيا على طول شارع الراموت النبي صموئيل حتى يصل القدس بما في ذلك بناء مستوطنتين تل هداشم والجمعات رثيق . واقامت احدى اكبر المستوطنات الاسرائيلية شمال القدس بعد مصادرة الاف الدونمات لحصار المدينة وتحقيق الغلبية ساحقة من اليهود فيها ، وذلك بناء على اقتراح تيدي كوليك رئيس بلدية القدس وتشمل ١٢٠٠ شقة ومركز صناعي وتنتهي خلال الاربع سنوات المقبلة .

سور القدس الجديد

الا ان اهم واخطر المشاريع الاسرائيلية في تهويد القدس وتغيير معالم المدينة ، هو مشروع السور الذي نفذته وانتهت منه ، والذي غير شكل المدينة المقدسة بالكامل . وبالسابق كانت اسوار القدس القديمة تحيط بالمدينة التي تتوسطها قبة الصخرة المشرفة ، اما الان فان هناك سورا جديدا عاليا يحيط بالمدينة القديمة من جميع الجهات باستثناء الشرقية ، وهو عبارة عن بنايات عالية ملتصقة مع بعض ومتراصة كالطوق حول المدينة . وبدىء بالسور عام ١٩٧١ واول من تحدث عنه كانت صحيفة جروسالم بوست الاسرائيلية التي كتبت تحقيقا مدعما بالخرائط تحت عنوان: " On Building a Fortress Jerusa lem " شرحت فيه خطة اسرائيل لتغيير معالم القدس ببناء عمارات سكنية متلاصقة كالسور تحيط بالمدينة المقدسة ، لاسكان اربعين الف عائلة في هذه البنايات ويعتبر هذا المشروع اكبر مشروع سكني في فلسطين المحتلة . والى جانب الاهمية الكبيرة للمشروع من أجل استيعاب مائة الف يهودي للسكن فيه ، فان السلطات الاسرائيلية كانت تهدف ايضا الى تحقيق هدف أمني . ويعترف ايغال يادين الذي كان رئيس الاركان الاسرائيلي خلال حرب ١٩٤٨ بانه لن ينسى بان المدينة المقدسة كانت مفتوحة من الشمال والشرق ، خلال الحرب مما سمح (للجيش الاردني من الدخول عن الطريق المؤدية الى نابلس من القدس الى الحي اليهودي) .

ولهذا طالب باقامة مثل هذا المشروع لكي تحاط القدس بقلاع ضخمة من البنايات العالية والعمارات الشاهقة لحماية المدينة .

وفكرت السلطات الاسرائيلية منذ ذلك الوقت باقامته، وكانت تهدف من ورآءه ربط الاحياء اليهودية في جبل سكوبس — المشارف — مع المناطق الاخرى التي تسيطر عليها في القدس الغربية ، ولتكون هناك حرية الحركة في انتقال اليهود من منطقة لاخرى داخل بنايات مستحكمة تطل على المدينة المقدسة . الى جانب أن — المركز الحكومي الرسمي — الذي يضم مبنى الكنيست الاسرائيلي لا يبعد سوى كيلو مترين من السور . وجرى بناء البنايات حسب مخططات عسكرية ، ولتكون الجدران الامامية ثلاثة امثال سمك الجدران الاخرى لكي تصمد امام قذائف المدفعية ، الى جانب ان نوافذ البنايات صغيرة الاغراض دفاعية .

السور مقام الان على جميع تلال القدس خلف المدينة القديمة ، يبلغ عرضه ثلاثة كيلو مترات ، ويربط بين اجزاء القدس التي كانت تسيطر عليها اسرائيل قبل عام ١٩٦٧ وبين الاجزاء التي احتلتها بعد الحرب . والقادم للمدينة المقدسة من الشمال عن طريق رام الله أو شعفاط يمر بالسور الاسرائيلي .

بدىء باقامة المشروع عام ١٩٧١ ، الا انه لم تتضح ابعاده العدوانية الا في عام ١٩٧٤ . واعترف وزير الاسكان الاسرائيلي بان الهدف من السور هو تقوية الطابع اليهودي للمدينة ، وتحصينها بمناطق سكنية يهودية . ووصفت صحيفة « جيرو سالم بوست » الاسرائيلية السور تقول : « هناك حائط جديد للمدينة يتخذ طابعا مرئيا ، أنه حلقة ضخمة من المنشآت السكنية تطوق المدينة بقوس عملاق . وعلى الرغم من الطابع الاسكاني لهذا الجدار فان هدفه لا يختلف عن الاسوار الحربية للمدينة القديمة » .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد استولت على الاراضي التي اقامت عليها البنايات الضخمة من المواطنين العرب ، لاقامة المستوطنات المتراصة حول المدينة المقدسة كالطوق ، يخنقها ويشوه من جمال المدينة التاريخي والمقدس . ويضم السور الان المستوطنات التالية :

١ — التل الفرنسي وراموث أشكول ، ويعد أول مشروعات الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية ، وربط جبل المكبر بالقدس الغربية ويتسع لثمانية عشر الف شخص .

٢ — جيلو ومشرق تالبيوت والنبي يعقوب وراموث ، وهذه أسماء لعدة مشاريع تعتبر أهم انجاز في السور ، وتم بناؤها على هيئة حصون أو على طراز مشروعات التل الفنسي وراموث أشكول نفسيهما . كما تم التخطيط لانشاء عشرين الف وحدة سكنية ليسكن فيها ثلاثون ألف شخص ، ومن المقرر أن يتسع المشروع لمائة ألف يهودي.

وباقامة هذا الطوق من البنايات لن يبق سوى ممر واحد يربط القدس العربية بالضفة الغربية والاردن عن طريق أريحا وهو الممر الوحيد الذي يصل الحرم الشريف والصخرة المشرفة بالعالم العربي والاسلامي . ويبدو أن اسرائيل ارادت من ذلك ترك منفذ واحد لدخول المسلمين والمسيحيين للاماكن المقدسة في المستقبل عند التوصل لحل للمدينة المقدسة حسب ما تريد .

وعارض المشروع العديد من المهندسين الدوليين حتى اليهود منهم الذين دعاهم تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الى المدينة المقدسة ليعرض عليهم المشروع . وقال البروفسور اليهودي الايطالي برنسفسي مخاطبا رئيس البلدية : « لماذا دعوتنا ؟ فاذا كنت تعتزم الحصول على مصادقة المشروع الهيكلي للقدس الذي كما يبدو لنا انه سيء جدا ، فانك دعوت أشخاصا غير لائقين لهذه المصادقة ، لان بينهم رجالا من كبار الخبراء في العالم وهم غير مستعدين للتوقيع لكم بشكل اعمى على مشروع كهذا يهدد مدينة القدس . أن الموضوع مؤلم لي بصفتي يهوديا مخلصا لاسرائيل وانني غير مستعد أن أوافق على ما يجري بالقدس ولا يحق لكم ان تعملوا ما عملتم . ان هذا المشروع مستند تاريخي وهو سلاح يمكن أن يتخذه العرب ضدكم » .

وأرادت اسرائيل من اقامة هذا السور ، الى جانب الاهداف الامنية والسكانية التي تحدثنا عنها ، خلق واقع جديد في القدس من أجل فرض الحل الذي تريده على المدينة المقدسة . وهي بذلك نريد أن تحقق هدفها الرئيسي بتهويد المدينة والاستيلاء عليها . والواقع الجديد الذي اصبح يحيط بالقدس سيكون عاملا اخرا كعقبة في طريق ايجاد حل يفرض على قوات الاحتلال الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وهذا يعني استمرار بقائها في المناطق المحتلة .

الخطط الصهيونية لتغيير المعالم الاسلامية والمسيحية

الحفريات

الى جانب عملية الضم ومصادرة الاراضي واقامة طوق من البنايات حول القدس ، فان السلطات الاسرائيلية مستمرة في تغيير معالم المدينة المقدسة عن طريق الحفريات لازالة بعض المعالم من الوجود وابراز الطابع اليهودي فيها .

ومن اهم الحفريات التي تقوم بها اسرائيل تلك الحفريات التي بدأتها ولم تنته منها بعد بالقرب من ساحة المسجد الاقصى ، معللة ذلك بحجة اعادة البحث عن موقع هيكل سليمان المدمر، وعلى الرغم من معارضة المنظمات الدولية كاليونسكو للممارسات الاسرائيلية الا أن سلطات الاحتلال ماضية في تنفيذ مخططها الرامي الى تغيير معالم المدينة المقدسة .

وأثرت عمليات التنقيب والحفريات التي تقوم بها بالقرب من حائط المبكى على السور الخارجي للمسجد الاقصى مما أدى الى انهيار رباط المكرد الواقع في منتصف الحائط الغربي للحرم في ٢٤ يناير — كانون ثاني من عام ١٩٧٦ بعمق ما يقارب بعشرة أمتار ، وحدثت تصدعات في قوس المدخل مما شكل تهديدا للمدرسة الجوهرية الملاصقة له . وكان المكان نفسه قد تعرض لتصدعات وانهيارات من قبل وذلك في شهر ديسمبر — كانون أول عام ١٩٧١ ، مما اجبر خمس عائلات عربية على ترك منازلها القريبة من السور .

كما انهارت المدرسة العثمانية الواقعة في وسط الحائط الغربي للحرم الشريف في ١٩ ديسمبر — كانون اول عام ١٩٧٥ ، نتيجة الحفريات التي قامت بها اسرائيل وتطل هذه المدرسة على الساحة المواجهة لمسجد الصخرة المشرفة ، وعلى يمينها يقع باب القطانين وهو من ابواب الحرم الذي يقع على يسار باب مأذنة قايتباي ، وهي اجمل وأكبر مئذنة تاريخية تابعة للحرم . وسبب الانهيار هو النفق الذي شقته وزارة الاديان الاسرائيلية على امتداد جدار الحرم الجنوبي . وتصدعت ابنية المدرسة الصناعية الثانوية — ملجأ اليتيم العربي — بالقدس التي تعتبر أكبر مدرسة صناعية ثانوية فيها ، وذلك بسبب التفجيرات التي قامت بها سلطات الاحتلال بالقرب منها لشق طريق وبناء منطقة صناعية حول المدرسة في الاراضي العربية التي صادرتها اسرائيل من العرب بالقوة . وتبين ان الهدف من التفجيرات هو الضغط على الفلسطينيين لترك منازلهم القريبة ولكي يترك الاساتذة والطلاب المدرسة ، خاصة بعد ان اغلقت قوات الاحتلال الطريق العام الموصل اليها .

ونشرت جريدة « القدس » العربية ، رسالة موجهة من المهندس حسن القيق لرئيس بلدية القدس العربية يقول فيها : « قطع المتعهدون الاسرائيليون طريق المدرسة الصناعية الثانوية بالقدس التابعة للجنة اليتيم العربي منذ ستة أشهر ولم يتم تعبيد طريق جديدة على الرغم من وجود ثلاثمائة طالب وموظف في المدرسة ، وعند نزول المطر سيتوقف العمل بالمدرسة لعدم الوصول اليها فنرجو العمل على انجاز الشارع . وعلى الرغم من كل الاحتجاجات العربية والدولية لمنع سلطات الاحتلال الاسرائيلي من الاستمرار في الحفريات الا انها ماضية في مخططها ، واحيانا توقف الحفريات بعض الوقت لامتصاص نقمة العرب في الاراضي المحتلة وتعاودها من جديد . وأوعزت لفئات صهيونية متطرفة للمضي في عملية التنقيب عن الهيكل ، حتى لا تظهر انها وراءها . وحدثت عدة اشتباكات بين المتطرفين والعرب عندما حاولوا الاستمرار في الحفر ومنعوا من ذلك ، وكانت سلطات الاحتلال تتدخل في النهاية وتساعدهم .

الاستيلاء على المناطق الدينية والاثرية

على الرغم من قلة المعالم الدينية لليهود في القدس — جاء في وثيقة للامم المتحدة ان لليهود احد عشر مكانا فقط بالمقارنة مع المعالم الاسلامية والمسيحية هناك اكثر من ثلاثمائة اثر اسلامي بالقدس . فان السلطات الاسرائيلية تمشيا مع سياستها في تهويد المدينة المقدسة، تحاول آما الاستيلاء على املاك الاوقاف الاسلامية والكنيسة المسيحية ، كما فعلت عندما استولت على املاك بطريركية الروم الارثوذكس الواقعة بين فندق الملك داوود ومحطة السكك الحديدية ، وكذلك على فندق فاسن من املاك بطريركية الروم الارثوذكس . او محاولة الاساءة للمعالم الاسلامية حيث استولت على بوابة المغاربة المؤدي الى الحرم الشريف ، واقامة مركز عسكري على الباب ليسهل عملية دخول الاسرائيليين للمسجد الاقصى والحرم الشريف ، وكانت بعض المجموعات الاسرائيلية تقيم حفلات رقص داخل الحرم الشريف وحدثت عدة اعتداءات من قبل الاسرائيليين على المصلين . وطالب موشيه دايان بصفته وزير الدفاع عام ١٩٦٩ من الهيئة الاسلامية بعدم التعرض للاسرائيليين خلال دخولهم للحرم الشريف والمسجد الاقصى بحجة انها اماكن مقدسة عند اليهود كما هي عند المسلمين .

ولمناسبة مرور واحد وثلاثين عاما على وفاة جابوتنسكي قامت مجموعة من المؤيدين له بالدخول الى الحرم الشريف واقامت الصلاة في ٢٢ يوليو — تموز ١٩٧٠ .

وفي العام التالي من الشهر نفسه ، اقاموا الصلاة واعتدوا على المصلين المسلمين . وفي العام نفسه ولمناسبة مرور ١٩٠٣ سنة على تدمير هيكل سليمان جاء متطرفون أسرائيليون ودخلوا الحرم الشريف في العاشر من اغسطس — اب ١٩٧١ ، وهم يهتفون بشعارات معادية للعرب . وفي الثامن مايو — ايار عام ١٩٧٥ ، دخل العديد من اليهود ساحة الحرم الشريف واعتدوا على المصلين وهم يرقصون ويغنون . الا ان اهم الاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن المقدسة الاسلامية كان الحريق الذي شب في المسجد الاقصى في ٢١ اغسطس — اب ١٩٦٩ ، حيث التهمت النيران الرواق الجنوبي للشرقي والمحراب وزاوية زكريا واعمدة القبة في المسجد الاقصى، وادعت الحكومة الاسرائيلية أن شخصا معتوها يدعى دميس مايكل وليم موهان — أسترالي ، ينتمي الى جماعة الكنيسة الالهية هو الفاعل ، ومع ان المحكمة الاسرائيلية امرت بسجنه خمس سنوات ، الا انها اخرجته فيما بعد . وثبت تواطؤ سلطات الاحتلال مع الجاني ، عن طريق منعها للمواطنين العرب الذين هبوا لاخماد الحريق من الدخول الى مكان الحادث .

وتريد السلطات الاسرائيلية من عمليات الاعتداء المستمر على الحرم الشريف ولو بشكل غير مباشر الضغط على العرب لارغامهم على الموافقة على عملية التنقيب على هيكل سليمان المدمر .

ومما لا شك فيه أن اليهود المتعصبين يعملون ليل نهار من اجل الاستيلاء على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية . ومن هؤلاء المتطرفين عضو الكنيست غؤلا كوهين زعيمة حركة — هاتحيا — المتطرفة التي قدمت شكوى الى وزير الداخلية قالت فيها .

« ان ادارة الاوقاف الاسلامية بالقدس تقوم بخلق حقائق واقعية جديدة في ساحات الاقصى تتمثل في اقامة مبان غير مرخصة واعمال حدائق في مناطق كانت مهملة من قبل» .. وكان ذلك اصبح جريمة عند الاسرائيليين . وتدنيس الاماكن المقدسة عند المسلمين من قبل اليهود المتعصبين هو اعتداء صارخ يتكرر يوميا في القدس ، الى جانب طرد العرب الذين يعيشون في القدس القديمة منذ الاف السنين بالقرب من الاماكن المقدسة لديهم . وبحجة ترميم الاساسات وشبكات توزيع المياه في الحي الاسلامي من القدس ، فقد قررت اللجنة الوزارية الاسرائيلية الخاصة بالقدس والتي يتراسها حاييم تزادوك وزير العدل وعضوية يهوشوارا بنوفيتش وزير المالية وتيدي كوليك رئيس بلدية القدس في شهر يونيو — حزيران عام ١٩٧٦ القيام بالترميم تجنبا لانهيار المباني القديمة المتداعية . وادعت اللجنة أن عملية الترميم تكلفها عشرين مليون ليرة اسرائيلية . ولا شك أن الهدف من وراء هذا المشروع ليس الخوف على المباني الاسلامية القديمة ، بل اجلاء حوالي ثمانية عشر ألف عربي من سكان الاحياء الاسلامية القريبة من الحرم الشريف والمسجدين الاقصى والصخرة المشرفة وهدم الممتلكات العربية من اجل بناء مجمع سكني للعائلات اليهودية كجزء من مخطط تنفيذ تهويد القدس عن طريق تفريغ المدينة القديمة من العرب الذين يعتبروا الحماية الشعبية العربية فيها . والحي الاسلامي هذا يضم جميع الاحياء العربية الملتصقة والمجاورة للحرم من الجهتين الغربية والشمالية التي تشكل أكثر من سبعين بالمائة من مساحة المدينة المقدسة داخل السور . وكان تسفي رون مستشار رئيس بلدية القدس قد كشف في مقابلة له مع جريدة « يديعوت » الاسرائيلية في ٢٥—٧—١٩٧٤ م النقاب عن طرد سكان الاحياء الاسلامية داخل السور ، وتشمل احياء باب العمود والواد والسعدية بحجة قدم المساكن أو عدم توفر الخدمات الصحية فيها ، ونقلهم الى حي جديد يخطط لبنائه خارج اسوار القدس شرقي العيزرية ، وأرسلت للعرب انذارات تطلب منهم مغادرة منازلهم .

والامر نفسه حدث مع سكان حي المغاربة الذين خرجوا من بيوتهم بالخدعة نفسها الاسرائيلية ، حيث نسفت القوات الاسرائيلية منازلهم وأسكنت بدلا منهم سكانا جددا من اليهود المهاجرين .

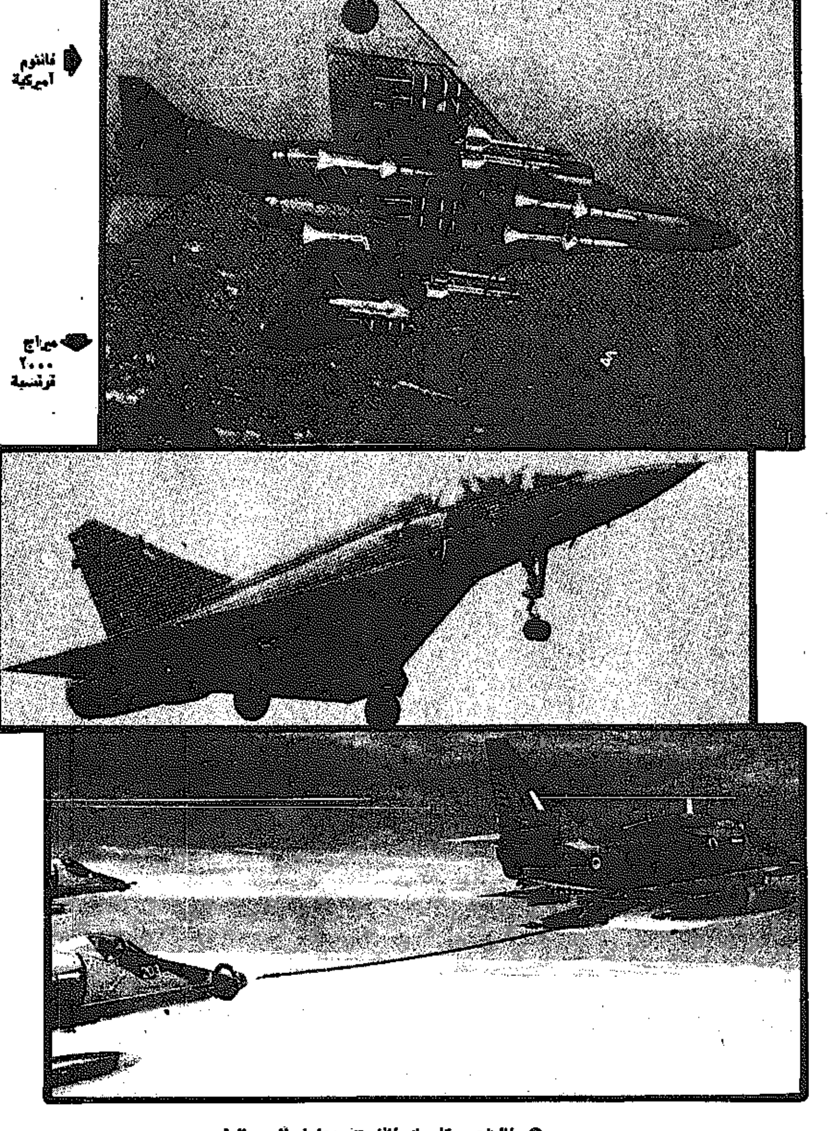
كما قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بطرد العرب من الحي اليهودي الملاصق للحائط الغربي للمسجد الاقصى وحائط المبكى داخل القدس القديمة ، وذلك من اجل توطين اليهود المتدينين فيه . وكان يسكن هذا الحي من قبل حرب ١٩٦٧ ستة الاف وخمسمائة عربي . ومع بداية عام ١٩٧١ كانت اسرائيل قد طردت ثلاثة الاف وخمسمائة منهم ، وفي عام ١٩٧٧ لم يبق سوى عشرين عائلة عربية ، وفي نهاية عام ١٩٨٠ لم يعد يسكن هذا الحي أي عربي . واقامت على انقاض المنازل العربية المهدمة وحدات سكنية لليهود حيث اقامت ٤٥٠ وحدة عام ١٩٧٩، و ٦٥٠ وحدة عام ١٩٨١ ، بالاضافة الى المعابد اليهودية والمدارس والفنادق والحدائق والمحال التجارية اليهودية وموقف للسيارات يتسع ٦٥٠ سيارة . وتهدف الخطة الاسرائيلية لاسكان ثلاثة الاف يهودي بالاضافة الى الفين من طلاب المدارس الدينية اليهودية في هذا الحي . وقال ديفيدزيجروني ، نائب مدير هيئة اعمار الحي اليهودي بان خطط اسرائيل بشأن القدس القديمة بعد الانتهاء من اعمار الحي اليهودي هي « اعمار الجزء الاسلامي لاسكان اليهود ، وسوف يتم ابعاد أسر عربية كثيرة فكل عشرة افراد يعيشون في غرفة واحدة بينما يعيش شخص واحد او اثنين من اليهود في غرفة واحدة . وهذا من اجل تخفيض الكثافة السكانية ، ولا يمكن أن يكون لنا حي يهودي جميل ونظيف ، وعلى مسافة مترين منه أحياء عربية قذرة » .

الحلقة الثالثة الخميس المقبل

هوامش

(*) قانون البلديات :
اعلان توسيع منطقة بلدية القدس .
استنادا « الى الصلاحية المخولة في المادة ٨ أ ، من قانون البلديات اعلن ما يلي :
توسيع المنطقة .
١ — توسيع منطقة بلدية القدس باضافة المنطقة في الجدول اليها .
٢ — يطلق على هذا الاعلان اسم اعلان توسيع منطقة بلدية القدس سنة ١٩٦٧ ، ٢٨ حزيران — يونيو ١٩٦٧ هاييم موشيه شابيرو ، وزير الداخلية .

أول حرب عربية الكترونية كاملة



● طائرات سكايهوك أثناء تزويدها في الجو بالوقود .

عـــام ١٩٦٧ :

استخدمت الحرب الالكترونية في حرب عــام ١٩٦٧ العربية ـــ الاسرائيلية لاول مرة في تاريخ الحروب العربية ـــ الاسرائيلية ، في تلك الحرب ، بهدف اشاعة الخلل ، في الاتصالات اللاسلكية في القيادات العسكرية العربية ، التي شاركت في تلك الحرب ، وابطال عمــل الوسائط الالكترونية الخاصة بكشف وسائط الهجــوم الجــوي الاسرائيلي ، وقيادة الصواريخ م ـــ ط ، والطيران المقاتل.

قبل بدء الحرب ارسلت سفينة التجسس الالكترونيـــة ـــ ليبرتي ـــ الاميركية على عجل من سواحل نيجيريا ، حيث كانت تتجسس على حرب بيافرا الى شواطىء سيناء في الجهة المقابلة لها ، والسفينة مجهـــزة باحدث انواع الاتصال اللاســـلكي والاستطلاع اللاسلكي الالكترونـــي (Sigint, Elint) ومنظومات التحليل ، وتقدير الموقف التي تعمل على افضل الحاسبات الالكترونية .

ادت السفينة المهمة الملقاة على عاتقها بصورة كاملة قبل بدء الحرب :

ـــ قامت بكشف الاتصالات السلكية واللاسلكية العربية والاسرائيلية كافة .

ـــ استطاعت تقدير الموقف الالكتروني كاملا ، وكانـــت ترسل تقاريرها والمعلومات التي تحصل عليها مباشـــرة الى القيادة المركزية الاميركية ، التي كانت تعطي المعلومات المتعلقة بالجانب العربي الى اسرائيل .

ـــ ولكن اسرائيل لم تكن تريد ان تبقى هذه المعلومات في يد اميركا مسجلة بكل وسائط التسجيـــل المعروفة ، المرئية والصوتية والبيانية ، الامر الذي يبقي في يد اميركا سلاحا رهيبا يفضح مؤامرة هذه الحرب المهزلة بقضهـــا وقضيضها .

فاتخذت غولدا مائير ، رئيسة الوزراء ، قرارا بتدمير السفينة ، سفينة التجسس والحرب الالكترونية الاميركية واغراق ما تحمله من وسائط الكترونية ، ووثائق فاضحة ، دامغة ، رغم ان اميركا هي الحليف الذي نسقت معـــه اسرائيل جميع الامور المتعلقة بهذه الحرب .

في عصر يوم ٥ـ٦ـ١٩٦٧ ، قام سرب من الطائرات الاسرائيلية بمرور استطلاعي فوق السفينة دون قصفها ، وكان ذلك قبل القصف بثلاث ساعات .

بعد ثلاث ساعات قام الطـــيران الاسرائيلي بقصـــف السفينة بقنابل الطائرات ، ولكن هذا القصف الشديد لم يؤد بدوره الى اغراق السفينة . مالت السفينة على جانبها ، وتحطمت هوائياتها وراداراتها ، ودمر الحاسب الالكتروني ، وكثير من التجهيزات الالكترونية الخاصـــة بالحـــرب الالكترونيـــة واحرقت النـــيران بعض الاشرطة المسجلة .

بعد ساعة من الزمن ، ومن اجل المضي في التمثيليـــة الكوميدية او ربما من اجل اخلاء السفينة ومساعدتها على الغرق تقدمت مجموعة من الزوارق الحربية الاسرائيلية وطلب قائدها من القائد الاميركي الموافقة على اخـــلاء السفينة ومغادرتها بحجة انها آيلة الى الغرق لا محالة . ولكن قائد ليبرتي رفض هذا العرض على اساس انـــه تلقى امرا من قائده بالانتظار الى حين وصول سفينـــة اميركية اخرى لسحب ليبرتي المهيضة الجناح ، وتم سحب السفينة تحت جنح الظلام . ثم طويت صفحة هـــذه السفينة الى الابد واصبحت من اساطير التاريـــخ فقد فرض حظر رسمي على كل ما يتعلق بهـــذه الواقعـــة ، واصبحت وكأنها لم تكن .

وكانت القيادة الاسرائيلية قبل ذلك قد ابطلت جميـــع الاتصالات اللاسلكية بين العواصم العربية وخاصـــة بين مصر وسوريا بالتشويش اللاسلكي ، كما ابطلت معظم محطات الرادار المصرية والسورية التابعة للدفاع الجوي ، كما قامت بقطع خطوط الاتصال السلكـــي في سينـــاء .

استخدمت القيادة الاسرائيليـــة التضليل والخـــداع اللاسلكي بشكل واسع عن طريق الدخول على شبكات الاتصال اللاسلكي للتشكيلات والقطاعات والوحـــدات المدرعة ، والطيران المصري وكانت تعطي اوامر كاذبة الى بعض الوحدات لمغادرة اماكن وجودها او للتوجه الى مناطق مغايرة للاماكن التي يجب ان توجد فيها الامر الذي خلق فوضى شديدة ، وادى كل ذلك الى فقد التعاون بين القوات المدرعة والطيران ووسائط الدفاع الجوي المصرية وبالتالي الى نجـــاح الاعمال القتالية الاسرائيلية .

حرب تشرين ـــ اكتوبر

اعتبرت هذه الحرب « أول حرب الكترونية » كاملـــة في العالم ، فقد استخدم الجانبان : العربي والاسرائيلي احدث وسائط الحرب الالكترونية المعروفة في ذلك الحين ، والموجودة في الترسانتـــين العسكريتـــين : السوفيتيـــة والاميركية على حد سواء .

استخدمت القوات العربية المسلحة الحرب الالكترونية ضد القوات المسلحة الاسرائيلية فكانت السبب في نجاح القوات العربية وفشل القوات الاسرائيلية .

لقد تبين للقادة الاسرائيليين ، بعد مرور الايام الاولى للحرب ضعف عمليات الاستطلاع الالكتروني الاسرائيلـــي Elint التي نفذتها اسرائيل قبل الحرب ضـــد الانظمة الالكترونية العربية الحديثة ، الامر الذي ادى الى انخفاض الجاهزية للطيران الاسرائيلي لمجابهة انظمة الدفاع الجوي العربية ، وقد اوقع ذلك خسائر كبـــيرة في الطيران الاسرائيلي منذ بداية الحرب .

كان لتدمير واحتلال مركز جبل الشيخ من قبل القوات السورية ، منذ اللحظات الاولى الحرب اثـــر كبير علـــى انجاح الضربات الجوية الاولى للقوى الجوية السورية . وحرم اسرائيل من اضخم مراكزها للحرب الالكترونية .

لقد استعاد الطيران الاسرائيلي بعض السيطرة المفقودة باستعماله لوسائط المعاكسة الالكترونية ، والتشـــويش المتطور ، التي حصلت عليها القيادة من اميركا بعد مضي عدة ايام فقط على بدء الحرب ، واظهرت حرب تشرين ـــ اكتوبر ، ان عناصر المباغتة والتكيف السريع مع المواقف الجديدة هما مفتاح النجاح وخاصة في الحرب الالكترونية .

من المعروف بصورة قاطعة انه وصل الى اسرائيـــل يوم ١٠ يونيو ١٩٧٣ مائة وخمسون طيارا اميركيا ، من خيرة الطيارين الاميركيين المتمرسين بالحرب الالكترونيـــة في فيتنام عبر اسبانيا ، والذين تمرسوا في تكتيك اختراق انظمة الدفاع الجوي .

ولقد كان ٣٠ بالمائة من الطيران الاسرائيلي التكتيكي مزودا بوسائط المعاكسة الالكترونية الاميركية الصنـــع للقيام بالاستطلاع وابطال الوسائط الالكترونية التـــي استخدمتها القوات المسلحة العربية ، وان قسما من هذه الطائرات كان مزودا بالصواريخ المضادة لمحطات الرادار ، بالاضافة الى اجهزة التشويش الالكترونية من صنـــاعة اسرائيليـــة .

جهزت طائرات الفانتوم والسكاي هوك ، والمـــيراج بوسائط المعاكسة الالكترونية ، وخاصة الطائرات بدون طيار ، التي استخدمت لاول مرة في الحرب الالكترونية ، بالاضافة الى طائرات الحرب الالكترونية الخاصة ، التي استخدمتها اسرائيل على نطاق واسع في الحرب .

كانت القوى الجوية الاسرائيلية قد حصلت على الدفعة الاولى من وسائط الحرب الالكترونية المتطورة في اميركا عام ١٩٧٠ ، وكانت عبارة عن ٣٠ محطة للحرب الالكترونية للتشويش والانذار . وحتى عام ١٩٧٣ اصبح الطيران الاسرائيلي يملك ٧٠ طائرة مختلفة مجهزة بوسائط الحرب الالكترونية ، بالاضافة الى صواريخ شرايك المضـــادة لمحطات الرادار ، واجهزة قذف عواكس التشويش السلبي على الرادارات ، ومنظومات قذف الافخاخ الحرارية ، والكرات النارية المضادة للانظمة ، والمنظومات ، التي تعمل وتتوجه نحو الاشعاعات تحت الحمراء ، بالاضافة الى هذا كله . فقد زودت طائرات الفانتوم بمحطـــات التشويش الالكتروني من طراز « آ.ن/آ.ل.كيـ ٧١ » و « آ.ن/آ.ل.ر ـ ٨٧ » ، وطائرات سكاي هوك التـــي زودت بالمحطات : « آ.ن/آ.ل.ك ١٠٠ » و « ٥٥و١٩ » . وقد جهزت بعض طائرات الفانتوم بحيث تحولت الـــى طائرات حرب الكترونية كاملة كما ذكرنا سابقا . وزودت هذه الطائرات بخزاني تشويش الكتروني . في كل خزان ركبت محطتان ، وزودت بنظام اطلاق الصواريخ شرايك ، وجهاز قذف عواكس التشويش السلبي وجهاز اطـــلاق الافخاخ والكرات النارية .

التكتيك الاسرائيلي

في الحرب الالكترونية استخدمت اسرائيـــل تكتيـــكات مختلفة ، في المواقف القتالية المختلفة :

١ ـــ عند ضرب الاغراض والاهداف الارضية كانـــت القيادة الاسرائيلية تشكل مجموعات من الطائرات الفانتوم وسكاي هوك ، وميراج بقوام ٦ ـــ ١٢ طائرة . وكانت تسند الى هذه الطائرات المقاتلة القاذفة مهمـــة ضرب الاهداف في العمقين التكتيكي والاستراتيجي ، بينما تقوم طائرات السكاي هوك بتقديم الدعم الجوي للقـــوات الارضية ، وتوجه الضربات الجوية الى الاهداف الواقعة قرب خط الجبهة ، اما الميراج فكانت تقوم باعمـــال الدفاع الجوي ، وكانت كل مجموعة من هذه المجموعات تحوي طائرة واحدة على الاقل تحمل وسائط الحـــرب الالكترونية الكاملة ، فضلا عن تجهيزات الحرب الالكترونية الموجودة في كل طائرة .

وكانت المجموعة الضاربة الاساسية تطير على ارتفاع منخفض جدا ٢٥ ـــ ٥٠ م ، وكان ترتيبها القتالي بالازواج ، بين الزوج والاخر ١٫٥ ـــ ٢٫٥ كم ، وكانت الطائرات كافة تقوم بتشغيل اجهزة التشويش المركبة عليها ، ضد محطات الرادار الخاصة بالدفاع الجوي لتوفير الحماية الذاتية لنفسها ، فضلا عن اعمال طائرات التشـــويش الالكتروني لتامين عمل المجموعة الضاربة .

٢ ـــ عند اختراق الطيران الاسرائيلي لمنظومات الدفاع الجوي العربي كانت تبدأ بابطال عمل الوسائط الالكترونية لهذه المنظومات باستخدام وسائط المعاكسة ، والتشويش كافة ، ثم توجـــه ضربات الى الرادارات بالصـــواريخ المضادة للرادارات ، ثم تقصف الصواريخ المضـــادة للطائرات بالقنابل ، وفي الوقت نفسه تقصف المطارات ، التي توجد فيها الطائرات المقاتلة التي ستنطلق لحمـــاية الصواريخ م ـــ ط ، وبعد ذلك يخترق الطيران الضارب للوصول الى الاهداف وتنفيذ مهام دعم القوات الارضية . جميع هذه الطرائق التي ذكرناها سبق استخدمها في حرب فيتنام .

عند توجيه الضربات الكثيفة عهد الى طائرات الحـــرب الالكترونية ، والحوامات المزودة باجهزة التشويش القيام باعمال التشويش وهي فوق الاراضي الاسرائيلية .

استخدمت القيادة الجوية الاسرائيلية الطائرات الموجهة بدون طيار لاغراض المعاكسة الالكترونية والتشويش ولكن في مجالات محدودة من اطوال الامواج الرادارية . وكانت هذه الطائرات المسيرة عن بعد تقترب من منطقة الاهداف التي توجد فيها الصواريخ (م ـــ ط) فتضطر هذه الصواريخ الى مشاغلتها ، قبل دقيقة او دقيقة ونصف من وصـــول مجموعة الطيران الضارب لتكيل ضربتها . وقد استخدمت هذه الطريقة لاول مرة في التاريخ في حرب تشرين ـــ اكتوبر ولم يسبق للاميركيين استخدامها في حرب فيتنام .

استخدمت القيادة الاسرائيلية ايضا التشويش السدي (او الحاجزي) في الحرب المذكورة عن طريق استخدام محطات التشويش الراداري الارضي المتحركة على عربات ، او الثابتة فوق التلال والمرتفعات المشرفة وكانت تنطلق منها اهداف كاذبة ضد محطات الرادارية العربية القريبة تتمتع بخصائص السطوح المشابهة لسطوح الطائرات ، وقد استخدمت هذه الطريقة لاول مرة ايضا في هذه الحرب التشرينية .

استخدمت القيادة الجوية الاسرائيلية التشويش السلبي عن طريق نثر العاكسات الالكترونية الديبولية الثنائية الاقطاب التي كانت تطلقها الطائرات الاسرائيلية قرب المناطق العربية التي تحملها الرياح من الغرب الى الشرق بعد دراسة دقيقة لاتجاه الرياح وتغطي مساحة كبيرة من الجو وتبقى مدة طويلة من الزمن معلقة في الجو لتشوش مدة طويلة على الرادارات العربية .

٣ ـــ عند ضرب وتدمير وسائط الدفاع الجوي استخدم العدو صواريخ شرايك جو ـــ ارض لتدمير محطات رادار الدفاع الجوي العربية . ولكن صواريخ شرايك هذه كانت مشوبة بعيوب كبيرة لذلك لم تكن فعاليتها كبيرة واهمها :

ـــ انحراف الصاروخ عن مساره ، واتجاهه تلقائيا ضد مصادر الاشعاع الاقوى .

ـــ قصر مدى عمل هذا الصاروخ .

ـــ انحرافه تلقائيا عند توقف محطة الرادار عن العمل .

اما قواعد اطـــلاق الصواريـــخ م ـــ ط فكانت تدمر بالصواريخ والقنابل الموجهة .

٤ ـــ الحرب الكترونية عند ضرب المطارات والطائرات الجاثمة على الارض كانت على اشدها في حرب تشرين ـــ اكتوبر . فقد مني الطيران الاسرائيلي بهزيمة منكرة فـــي الايام الاولى للحرب ولم يستطع تحقيق اي نجاح ضـــد وسائط الدفاع الجوي العربية بسبب جهل اسرائيل لانظمة الصواريخ المضادة للطائرات ، التي تلقتها مصر وسوريا ، من الاتحاد السوفيتي . ولان جميع التحرشات السابقة للحرب في المعارك الجوية ، لم تغر القيادتين العسكريتين لاستخدام منظومات الدفاع الجوي ، المذكورة ، والالكشفت اسرائيل امرها واعدت لها العدة اللازمة . وكذلك بسبب المقاومة الجوية العنيفة التي لاقاها الطيران الاسرائيلي من الدفاع الجوي العربي ، وللجاهزية العالية التي كانت تتمتع بها قوات الدفاع الجوي السوري والمصري . وقد لعب التدريب القتالي لعسكريي وحدات الدفاع الجوي العربية دورا كبيرا في هذه الانتصارات لم يستطع انكارها احـــد .

لقد اثر ايضا تدمير مرصد جبل الشيخ على تنفيذ اعمال الاستطلاع الالكتروني على انظمة الدفاع الجوي هذه . لذلك فقد بادرت الولايات المتحدة الاميركية بعد عدة ايام من بدء الحرب الـــى ارسال مجموعة مـــن خبراء الحرب الالكترونية الاميركيين الى اسرائيل ، لدراسة الموقـــف الالكتروني وتقييم الانظمة الالكترونية العربية التي استخدمت في الحرب . على ضوء النتائج التي قدمتها هذه الدراسة الفورية ، زودت اميركا اسرائيل على الفور بعدد كبير من خزانات التشويش المتطورة لابطال الانظمة الالكترونيـــة العربية الحديثة للدفاع الجوي ، وبعدد كبير من صواريخ مافريك من طراز آ. ج. م. ـــ ٦٥ آ المجهز بمنظومـــة التوجيه الذاتي التوجيه الذاتي التلفزيوني والذي يصل مداه الى ٥٠ كم ليحل محل شرايك . وقد استخدمه الطيران الاسرائيلي في ٢٠٠ طلعة طائرة اثر ذلك تغير الموقف الحربي الالكتروني الاسرائيلي .

في هذه الحرب استخدمت اسرائيل لاول مرة وحـــدات الحرب الالكترونية الخاصة في القوات البرية وكانت مزودة بانـــواع مختلفـــة مـــن المحطـــات الارضيـــة للاستطلاع الالكتروني والتشويش اللاسلكي والراداري واستطاعت كشف عمل الوسائط الالكترونية العربية في مجالات الترددات المختلفة وبالتالي التشويش عليها .

أستخدمت القوات البحرية الاسرائيلية الحرب الالكترونية في عملياتها البحرية على الساحل السوري ، وضد القوى البحرية السورية بالتشويش الالكتروني التمادي ، ولكنها فشلت في هذه العمليات فشلا ذريعا ولم تحقق النجاح المطلوب واستطاعت البحرية السورية تنفيذ مهماتها بنجاح

استخدمت اسرائيل في هذه الحرب ولاول مرة اجهزة التشويش التي تقذف عن بعد في اراضـــي العدو وتبث التشويش اللاسلكي والالكتروني لمرة واحدة فقط ولمـــدة محدودة ، ولم يقيم اثرها بعد .

في حرب تشرين ـــ اكتوبر تبوأت الحرب الالكترونية عرش الصدارة في الفكر العسكري الحديث ، وانفقت اموال طائلة على تطويرها ، وتصميمها وبحوثها ، واصبحت اشد تعقيدا ، واكثر الية بعد ربطها بالحاسبات الالكترونية

حرب لبنان ١٩٨٢

في حرب لبنان عام ١٩٨٢ استخدمت الحرب الالكترونية بشكل لا مثيل له في الحروب السابقة لقد تميز الموقف الجوي في لبنان :

ـــ تمركز وسائط الدفاع الجوي بشكل بؤري .

ـــ معظم الاراضي جبلي .

ـــ التزايد الشديد لامكانات وسائط الحرب الالكترونية .

ـــ عدول الطيارين الاسرائيليين عن استخدام الارتفاعات المنخفضة جدا كممر للحياة .

ـــ استناد الاستطلاع الجوي الاسرائيلي بالدرجة الاولى الى طائرات الاستطلاع بدون طيارين .

ان ما تتمتع به الطائرات دون طيار من قلة الكلفة ونمنمة حجم اجهزتها الفنية ، وصغر ابعادها ، جعلها من اكثر وسائط الاستطلاع الجوي واللاسلكي ، واللاسلكي الفني والحرب الالكترونية فعالية .

استخدمت اسرائيل في حرب لبنان ، وللغايات المذكورة اعلاه ، الطائرات بدون طيار بصورة كثيفة من طراز : « ماستيف وسكاوت » الاسرائيليتين . وهما مزودتان بوسائط الحرب الالكترونية ، وبكاميرا تلفزيونية ، واجهزة التصوير الجوي ، واجهزة استقبال الاشعة تحت الحمراء وقياس المسافات والدلالة على الاهداف .

في الحرب اللبنانية كانت القيادة الاسرائيلية ترسل هذه الطائرات فوق مرابض مجموعات قواعد الصواريخ المضادة للطائرات السورية ، وكانت تجمع المعلومات عن امكنة وجود الوسائل المضادة للطائرات ، وتمويهها ، وعملت كاجهزة اعادة ارسال معطيات الاتصال اللاسلكي بالموجات القصيرة جدا . عند ارسال هذه الطائرات لتنفيذ مهام الاستطلاع الجوي ، كانت جميع وسائط الاستطلاع اللاسلكي الفني : البرية ، والبحرية ، والجوية ، موجهة تلتقي المعلومات عن بارامترات الوسائط اللاسلكية الالكترونية « الرادار ، والمحطات اللاسلكية المختلفة وغيرها » السورية كان وجود هذه الطائرات وطيرانها فوق المواضع السورية عدة ساعات تجبرها على وضع محطات الرادار في وضع الجاهزية القتالية المستمرة الامر الذي ادى الى ارهـــاق العاملين عليها . لقـــد كانـــت هـــذه الطائـــرات تظهر بصورة مشوشة على شاشات الرادار ، بفضل قدرتها على المناورة ، والانعطاف مع الميل ٣٠ درجة ، ومضاعفة التحميل خمس مرات لذلك كان يستحيل ملاقاتها بالطائرات كما انها لا تساوي استهلاك الصواريخ م ـــ ط الثمينة لتدميرها .

كانت طائرات الاستطلاع هوكاي وهي طائرات اميركية الصنع ، للكشف والانذار البعيد قادرة على كشف الاهداف الجوية الى مدى ٢٣٠ كم ، والتقاط اشعاعات محطات الرادار في دائرة نصف قطرها ٦٤٠ كم بالاضافة الى ان الطائرات اف ـــ ١٥ مـــزودة بـــرادارات من طـــراز : (آ. ن / آ.ر. ج ـــ ٦٣) القادرة التقاط المعلومات المذكورة من مسافة ٨٠ كم . لقد مكنها ذلك من مسح الاراضي اللبنانية ، في اماكن ، لم تكن الوسائط الاخرى قادرة على رؤيتها .

القوات الجوية الاسرائيلية ، كانت هي التي وجهت الضربة الاولى في لبنان ، لم تكن اهدافهـــا الاساسية المطارات بل وسائط القيادة اللاسلكية في منظومتي الدفاع الجوي والدفاع ضد الصواريخ . في البداية استخدمت القيادة الاسرائيلية التشويش السلبي والعاكسات الثنائية الاقطاب (الديبول) من اجل اعماء الوسائط اللاسلكية الالكترونية السورية ومنعها من العمل .

وكانت الطائرات الاسرائيلية بدون طيار تعمل فـــي النسق الاول للهجوم الجوي الاسرائيلي دوما . وكانت تسند اليها دوما المهام التالية :

ـــ استفزاز قواعد اطلاق الصواريخ السورية المضادة للطائرات ، والمدفعية م ـــ ط للانطلاق ولاطلاق نيرانهـــا ضد اهداف حقيقية المظهر .

ـــ اقامة ستارة من العاكسات الثنائية الاقطاب علـــى محاور طيران الطائرات الاسرائيلية الضاربة او في الاتجاهات الكاذبة ، كما زودت بعضها بعدادات تشويش « ٥ عدادات » تعمل اولها في المجال ١٠٠ ـــ ٢٥٠ ميغا هرتز ، والثاني في ٥٠٠ ـــ ١٠٠٠ والثالث في ٢٠٠٠ ـــ ٣٠٠٠ ميغا هرتز . وتحمل تحت الجناحين حاويين لالقاء العاكسات المذكورة بوزن ٤٥٠ كغ .

ـــ ابطال الموجات القصيرة جـــدا في شبكات القيادة والتعاون التكتيكي .

ـــ تدمير محطات الرادار وذلك بتوجيه الطائرات بدون طيار ، المحملة بالمواد المتفجرة نحو اشعاعات الرادار .

كانت اجهزة بث التشويش اللاسلكي ، تلقى في الجو باستمرار لتبقى معلقة في الجو بمعدل ٤ ـــ ٥ اجهزة في الوقت نفسه .

تمكنت القيادة الجوية الاسرائيلية من تامين سرية نشر مجموعات الطائرات الضاربة ، والمقاتلة بتشغيل جميـــع وسائط الحرب الالكترونية في وقت واحد وهي :

ـــ طائرات الحرب الالكترونية بوينغ ـــ ٧٠٧ التـــي كانت ترابط فوق البحر .

ـــ طائرات التشويش الالكتروني ، التي كانت تطـــير ضمن تراتيب القتال الجوية .

ـــ وسائط الابطال اللاسلكي الالكترونية الارضية .

ـــ الاهداف الشراعية الكاذبة من طراز : مكسيديك وسامسون ـــ ٣٠٠ الاميركية ، وقد تمكنت من اقامـــة تشويشات شديدة في مجالات الترددات ج ، س ، وقـــد ركبت الحاويات التي تحمل الاهداف الكاذبة مكان صواريخ التوجيه الذاتي ـــ سبارو ـــ تحت اجنحـــة طائـــرات الفانتـــوم .

ـــ محطات التشويش الايجابي الالكتروني مع محللات الاشارات الواردة ، التي زودت بها طائرات ف ـــ ١٥ ، ف ـــ ١٦ ، بحيث ان الموقف اللاسلكي الالكتروني كان يحلل مباشرة ، وبصورة الية ، ثم يقوم باختيار اشـــد الاشارات خطرا ويوجه اليها التشويش الالكتروني .

واخـــيرا :

لقد عمدنا عمدا في هذا المقال الى اغفال ما قامت به القوات السورية والمصرية في الحروب العربية ـــ الاسرائيلية رغم عظم هذا الدور لانه يكشف عن اسرار واساليب الحرب الالكترونية العربية رغم جلالتها ، ورغم استطاعتنا الكتابة في هذا ، وتدبيج الصفحات المشرفة التي سجلتها ادارات الحرب الالكترونية في القوات المسلحة العربية ، وكذلك ادارات الاشارة والقوى الجوية والدفاع الجوي العربي .

لقد اصبحت الحرب الالكترونية في الحروب العربيـــة الاسرائيلية ذات تاثير حاسم على مجرى الحرب وعلـــى مصيرها كله . وسوف تزداد وطاتها في اي حرب مقبلة مع اسرائيل .

لهـــذا فانني اطالـــب القيادات العربية الاعـــداد لهذه الحرب اعدادا كبيرا واعطاءها حقها من الاهتمام والعمل على انتاج وسائطها في المصانع الحربية العربية ، والاهتمام بتصميم الطائرات الموجهة من بعد بدون طيـــار وانتاجها محليا فهي على قدر من البساطة والنتائج العظيمة لانها ستكون الاداة الاولى للقضاء على دفاعات اسرائيل الجوية ، صاروخية كانت ، او مدفعية م ـــ ط في العمق الاسرائيلي ، او في خارجه في الاراضي المحتلة .

العقيد : بسام أسخيطة

● من الحرب العربية ـــ الاسرائيلية في اكتوبر ١٩٧٣ على الجبهة السورية

مركافا.. أو الدبابة المقرقعة

تحكمها عقدة الخوف من الموت

منذ الإعلان عن بدء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان نقلت وكالات الانباء مرتين على الاقل ، صورا لدبابات اسرائيلية منسحبة من جنوب لبنان ، ذكر انها دبابات « مركافا » الاسرائيلية الصنع ، بينما هي في واقع الحال لم تكن سوى صور لدبابات « م — ٦٠ أ »الاميركيــة التي في حوزة القوات الغازية . وبغض النظر عن كون هذاخطا مقصودا او غير ذلك ، فانه من الملاحظ ان ذلك يتوافقمع تركيز ملحوظ في مجموعة من المجلات والنشرات الغربية على ابراز تميز وتفوق « مركافا »على جميع طراز الدبابات القتالية المشهود لها في العالم . وخاصة طراز الدبابات التي في حوزة ترسانة الجيوش العربية .

لقد خطط الاسرائيليون بعناية حملة اعلامية مستمرة رافقت الدبابة « مركافا » من لحظة دخولها الاراضياللبنانية بهدف احباط النفسية العربية من خلال ابراز انجازات صناعية اسرائيلية . فلم تمض ايام على الغزو الاسرائيلي للبنان حتى أشارت معلومات اسرائيلية الى تمكن وحدات مدرعة مزودة بدبابات « مركافا » من تدمير ٩ دباباتسورية من نوع « ت — ٧٢ » دون اي خسائر على الجانب الاسرائيلي ، وقد تلقفت الخبر مصادر غربية كثيرة وعملت على ابرازه دون اشارة تذكر الى ظروف وملابسات المعركة المزعومة . وتاخذ الحملة الاعلامية الان دورا اكثر نشاطا وحماسا من واقع اقتراب الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وبهدف التوثيق الاعلامي لدور « مركافا » في هذه الحرب وخلق هالة حول ما حققته الصناعة العسكرية الاسرائيلية لقد تعلم الاسرائيليون درسا صعبا في السابق مع مقاتلتهم « كفير » التي وصفت وصفا امينا عندما عرضت في معرض باريس الجوي لاول مرة ، بانها مقاتلة الستينات خرجتفي الثمانينات . ويحاول الاسرائيليون الان جاهدين ومن خلال اعلام منظم تفادي مثل هذه الاخطاء مع « مركافا » واقناع العالم بكفاءة دبابة اسرائيلية الصنع ، مع علمهم بصعوبة ذلك خاصة وان الصورة الشهيرة « لمركافا » وقد اشتعلت بها النيران من جراء اصابتها بقذائف المقاومة البسيطةعلى مدخل مدينة الدامور ما زالت ماثلة في الاذهان .

تطوير الدبابة « مركافا »

في عام ١٩٧٠ اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارهاالنهائي بالمضي قدما بتطوير دبابة اسرائيلية بعد مناقشات طويلة حول هذا الموضوع استغرقت عدة سنوات ، ودعمت الولايات المتحدة فورا هذا القرار بان رصدت مبلغ ١٠٠ مليون دولار اميركي مساهمة منهافيعمليات الابحاث اللازمة لمشروع تطوير الدبابة ، وقد أعطي المشروع دفعةاعلامية كبيرة ، عندما وقع الاختيار على الجنرال « اسرائيلتال » مسؤولا عن برنامج التطوير منخلال مسؤوليته عن مؤسسة الصناعات العسكرية الاسرائيلية « اي. ايه. اي » . هذا المنصب الذي ما زال يشغله حتى الان . ولقد ذاع صيت الجنرال تال اثر حرب ١٩٦٧ ، حيث تمكنت مجموعة ممكننة تحت قيادته وتضم ٣٠٠ دبابة ، خلال هذه الحرب من الاندفاع عبر سيناء مرورا بمدينة رفح حتى اغلقتباب الانسحاب على القوات المصرية في سيناء عند مدينة القنطرة على قناة السويس . وهللت الدعاية الغربية لقدرة تال بعد هذه المعركة واصبحت تشير اليه على انه صاحب العقيدة المسماة « القبضة المدرعة » وعين بعد ذلك نائبا لرئيس الاركان الاسرائيلي . وينظر الى الدبابة «مركافا» الان على انها خلاصة فكر وتجارب الجنرال تال . في تعامله مع كل من طرز الدبابات الشرقية والغربية في ساحة القتال الفعلي ، مضافا اليها خبرة الصناعة العسكرية السابقة في عمليات تعمير وتطوير ورفعكفاءة دبابات ودروع واسلحة الجيش الاسرائيلي . هذه الخبرة المكتسبة من البرامج التي بدأتها الصناعة الاسرائيلية منذ عام ١٩٥٤ وحتى قبل ذلك وما زالت مستمرة حتى الان ، والتي تضمنت تطوير الدبابتين الاميركيتين « سوبر شرمان » و « م — ٤٧ باتون » والدبابة البريطانية « سنتوريون » والدبابات السوفيتية ت — ٥٤ ، ت — ٥٥ ، ت — ٦٢ . وقداضيف الى هذه الخبرة حصول الاسرائيليين في عام ١٩٦٩ على عدة نماذج من دبابة « شيفتن » البريطانية بهدف اجراء التجارب عليها تمهيدا لشرائها ، ولكن صفقة الشراء لم تتم ابدا وبقيت النماذج في اسرائيل ، التي حصلت من خلال اطلاعها عليها على خلاصة المنجزات البريطانيــة الحديثة والمتقدمة في مجال تصميم وتقنية الدبابات ، ذلك كله جعل الاسرائيليين يمتلكون الحد الادنى النظريالذي يؤهلهم للمضي قدما في تطوير دبابتهم .

ولم يمض عام ١٩٧٢ الا وكان النموذج الاول للدبابة المرتقبة قد اصبح حقيقة ، بعد ان سبقه نموذج خشبي للدبابة . واطلق على الدبابة الجديدة اسم «شاريوت» وتعني « العربة » باللغة الانكليزية ، وقــد بلغت جملة المبالغ التي تكلفتها التجارب والابحاث حتى اكتمالالنموذج الاول ٦٥ مليون دولار . ولم يكن النموذج الاول في الواقع دبابة جديدة بمعنى الكلمة بل كان عبارة عن تجميع اجزاء مــن دبــابــات اميركية وسوفيتية وبريطانية اضافة الى معدات من شتى المصادر العالمية . وفي عام ١٩٧٧ اعلنت اسرائيل رسميا انها قد انهت تطوير دبابة قتال رئيسية واعطتها الاسم « مركافا » وهي الترجمة العبرية للاسم الانكليزي« شاريوت » الذي اعطي للدبابة اولا .ويفترض ان تكون اسرائيل قد استفادت من دروس حرب اكتوبر في ادخال تعديلات على دبابتها الجديدة خاصة في مجالمقاومة الاسلحة الصاروخية المضادة للدبابات ، ولم يبدأ عام ١٩٧٨ الا وكانت اسرائيل قد بدأت الانتاج الكمي للدبابة « مركافا » وتم تسليم اول مجموعة منها الى الجيش الاسرائيلي وكانت تضم ٤٠ دبابة عام ١٩٧٩ . وفي عام ١٩٨١ أعلن في اسرائيل عن بدء انتاج دبابة محسنة ابتداء من عام ١٩٨٣ وهي « مركافا — ٢ » وقد بلــغ مجموع الدبابات من نوع « مركافا — ١» في الخدمة الفعلية حوالي ٢٠٠ دبابة .

وفي عام ١٩٨٣ اعلنت اسرائيل عن عزمها على تطوير جيل ثالث من « مركافا — ٣ » وعلى الرغم من ان تطوير اسرائيل لدبابتها قد بدأ منذ حوالي خمسة عشر عاما الا ان التشكيلات الاسرائيلية المدرعة لا تضم حتى الان سوى ٧٪ من اعداد دباباتها من نوع « مركافا » . ولا يوجد ما يدل على ان اسرائيل تنوي استبدال دباباتها «بمركافا» كما ان هذا الامر مستبعد . فما زالت اسرائيل تستقبل طلباتها الجديدة من دبابات ام — ٦٠ الاميركية وقبل ان ينتهي توريد كل طلب تسجل طلبا جديدا مما يؤكد عدم اقتنــاع الاسرائيليين انفسهــم بكفاية دباباتهم وامكانيــة احلالها .

« مركافا » في الاعلام :

كانت عملية تسريب التكهنات او المعلومات اثناء تقدم العمل في الدبابة «مركافا» تتم بصورة مدروسة ، وعندما انكشف الشيء الكثير عن هذه الدبابة اثر اشتراكها في معارك لبنان وظهور خطأ ومغالطة المعلومات والتكهنات الاعلامية السابقة اصبح يشار الــى المواصفات المعيبة والكفاءات المعدومة في الدبابة الاسرائيلية على انه مخطط لتلافيها في اجيال « مركافا » القادمة . وتتلخص الصورة التي رسمت « لمركافا » قبل انكشاف امرها ، على انها دبابة قتال تنتمي تصميميا الى المدرسة الاوروبية«ليوبارد» — « شفتن » ووزنها المتوقع بين ٥٠ — ٥٥ طنا ومدفعها ذو سبطانة ملساء عيار ١٢٥ — ١٢٠ ملم ودروعها المتوقعة من فئة متطورة من الدروع المركبة « تشوبهام » .

تحمل تاثيرات جميع الذخائر المعروفة حاليا . اما عن القوة المحركة فقد كانت التوقعات ان تكون هذه القوة بين ٢٠ — ٣٠ حصان للطن من خلال تربينات « ليكومنج » العادية الاميركية التي تعطي قوة دفع لا تقل عن ١٥٠٠ حصان . واضيف الى هذه الاماني الافتراض ان يكوننظام التعليق للعجلات في مركافا من النوع المتغير الذي يعمل بضغط الهواء « بنيوماتيك » . ان هذا الجزء منالصورة التي رسمت « لمركافا » كان كفيلا بان يثير الاعجاب . اما ما ظهر حقيقيا بعد ذلك فانه استوجب على اسرائيل تسخير مزيد من الدعاية لاقناع الجميع بدبابة اقل ما يقال عنها انها ليست جيدة .

العقيدة العسكرية التي حكمت « مركافا »

عندما ظهرت اول صورة رسمية « لمركافا ١ » احتار بعض المحللين العسكريين فيتصنيف الفئة التي تنتمي اليها وكثر الجــــدل حــول هــل « مــركــافا » هــي اول دبابة قتالية في العالم لها قدرة اضافية على العمل كناقلة جنود مدرعة ام هي اول ناقلة جنود مدرعة لها تسليــح رئيسي مكون من مدفع عيار ١٠٥ ملم . وذهب البعض في تحليلاته الى ان معركة الفردان اثناء حرب ١٩٧٣ على الجبهة المصرية والتي كلفت اسرائيل خسارة ٩٠ دبابــة كانت بسبب تقدم لواء الدبابات الاسرائيلي دون مرافقة قوات محمولة ، وان هذا الدرس العملي العسكري اوجب بناء دبابة لها قدرة مدعومة ، وعزز هذا التساؤل التشابه المثير للدهشة بين « مركافا » وناقلة الجنود السوفيتية المدرعة « ب. أم. بي » من ناحية الفكرة العامة والمفهوم ومهما حاول الاســرائيليون انكار ذلك فان ناقلة الجنود السوفيتية تبقى هي الاب الروحي للدبابة « مركافا» .

وقد كشفت الحرب اللبنانية حقيقة امكانات « مركافا » فرغم كونها قادرة من الناحية النظرية على حمل ٨ جنود اضافة الى طاقمها ، ولكن هذا لا يتم الا على حساب الاستغناء تماما عن قذائف ذخيرة المدفع الرئيسي الـ ٦٠ ، واستغلال الفراغ محلها في اسكان الجنود . ومن الناحية العملية فان الكوة الخلفية التي ابتدعت في « مركافا » ضيقة الى حد كبير ولا تسمح بدخول وخروج الجنود من خلالها بسهولة . يضاف الى ذلك كله انه لاتوجد فيمركافا فتحات يمكن للجنود داخلها استخدامها في التعامل مــع مشاة العدو . ولهذا فان افضل الافتراضات ان الكوة الخلفية مصممة للهروب اذا ما اشتعلت الدبابة او لتزويد الدبابة بالذخيرة . وبالتالي فان قدرة الدبابة النظرية على حمل الجنود يمكن تجاهلها .

والواقع ان العقيدة العسكرية والفكر العسكري الذي اتضح انه حكم تصميم الدبابة بالكامل هو الخوف منعقدة الموت داخل الدبابة ، وبناء على ذلك فان حماية الطاقم سيطرت على نهج التصميم سيطرة اضرت به . واذا كان المنطلق لتصميم اية دبابة حديثة في العالم هو احداث اتزان بين عناصر قوة النيران ، القدرة علىالحركةوالحماية فيها.فان الجنرال «تال» قدوضعمبدأ الحماية اولا واخيرا على حساب عناصر الحركية وقوة النيران فخرجت الدبابة « مركافا » الى الوجود شبه كسيحة ثقيلة الوزن ، كبيرة الحجم فاقدة القدرة على اتخاذ اوضاع اطلاق نار جيدة او المناورة .

المحرك في المقدمة

انطلاقا من مبدأ الخوف علىالطاقم وسلامته اولا واخيرا اتخذ في عام ١٩٧٠ قرار بان يوضع المحرك في الدبابة الجديدة في المقدمة ، على عكس المتبع في دبابات القتال وهو وضع المحرك في المؤخرة خلف البرج المتحرك ،والفكرة وراء هذا القرار هو تكوين حاجز اضافي يضاف الىدروع مقدمة الدبابة القوية في تلقي الضربات على المقدمة ، التي تعتبر الجزء الاكثر تعرضاللاصابة اثناء التقدم اوالانسحاب ولقد حاول الكثيرون اضفاء صفة الثورية في التصميم على هذا الاختيار ، ولكن الحقيقة ان هذا الاختيار ترتب عليه عناصر سلبية كثيرة اثرت تاثيرا مباشراعلى مجمل الامكانات للدبابة وفاعليات التشغيل ومن هذه السلبيات الاتي : —

اولا : ان عملية صيانة الماكينة تستوجب استعمال رافعة كبيرة لرفع دروع سطح المقدمة المثقيلة حتى يتسنى الكشف على الماكينة ، وهذا يعني ان تعطل الدبابة فــي ميدان المعركة من جراء اعطال في الماكينة ومهما كانــت بسيطة يستوجب سحبها الى المناطق الادارية الخلفية ، بدلا من اصلاحها في الميدان .

ثانيا : على الرغم من عدم وجود تاكيدات فانه من الواضح ان مركافا تعاني من مشكلة تبريد مزمنة للمحرك ناتجة من احتواء المحركداخل تجويف مدرع مغلقومحدودية المساحة التي يتم منها سحب الهواء للتبريد ثم اخراجه منها ، والتي تقع على الجانب المعاكس من السائق . وقد تبنى الاسرائيليون فكرة تبريد الماكينة بالماء بدلا من الهواء على خلاف من جميع الدبابات الحديثة لحل هذه المشكلة، فاصبحت الماكينة اكثر تعقيدا . وسوف تتعاظم مشكلة التبريد هذه اذا ما استقر الراي على استبدال الماكينة الحالية التي تعطي قوة ٩٠٠ حصان من نوع «تاليدين»، باخرى من الطراز نفسه تعطي قوة ١٢٠٠ حصان،كما هو معلن . وهي الاثار السيئة لارتفاع درجة حرارة الماكينة في مقدمة الدبابة بسهولة الكشف عليها من خلال اجهزة الكشف عن الاشعة تحت الحمراء ليلا .

ثالثا : اضطر المصمم بعد ان وضع المحرك في المقدمة وحتى يحدث اتزان للدبابة ، الى دفع البرجالمتحرك في اتجاه الخلف . حتى اصبح طول الجزء الامامي من الصفات المميزة لمركافا واصبح الناظر اليها يهيء له عند تحرك الدبابة ان مدفعها في وضع معكوس . وقد ترتب علىوضع برج الدبابة هذا ، ان اصبحت المسافة بين مستوى نظر قائد الدبابة ومقدمتها كبيرة مما رفع ساحة الرؤية الميتة للقائد خاصة اثناء تجاوز المرتفعات . وحتى لا يفقد المدفع الرئيسي المزيد من قدرته على المطاولة ، بزوايا علوية وسفلية مقبولة نتيجة وضع البرج الدوار منحرفا الى الخلف ، فقد اضيف امتداد امامي للبرج ووضعت نقطة تعليق ودوران المدفع الراسية خارج البرج علــى هذا الامتداد . فاصبحت هذه النقطة الحساسة اكثر عرضة للاصابة . اضف الى ذلك ان هذا الوضع للمدفع فرض علىالمصمم عمل امتداد خلفيللبرج حتى يخفف عزوم القوى على محاور دوران الافقية للبرج . وتكون نتيجة لهــذا جيب يشكل خطورة على الدبابة في حالة تعرض هذاالجيب لاي نوع من التفجيرات . وقد شوهدت الدبابة مركافا في لبنان اخيرا وقد علقت مجموعة من السلاسل المدلاة على الجزء الخلفي للبرج في محاولة لاحباط قذائف الـ « ار. بي. جي » التي تستهدف هذه النقطة الضعيفة في الدبابة على العموم ان استخدام هذه السلاسلجعل قرقعة مركافا من العلامات المميزة لها .

رابعا : ترتب ايضا على وضع الماكينة في الجــزء الامامي من الدبابة، ان بحكم حجم المحرك في ارتفاع سطح واجهة الدبابة . وحيث ان الماكينة موضوعة على يمــين الجزء الامامي للسائق . فقد تم رفع هذا الجزء منالمقدمة عن بقية مقدمة الدبابة الى اعلى ، لتهيئة المكان الكافي لمحرك الدبابة ، مما جعل مقدمة الدابة غير متماثلة عــي الارتفاع حول محور الدبابة . وهذا يجرنا الى ان اي محرك اكبر حجما — لمركافا — كما هو مزمع سوف يترتب عليه مزيد من الارتفاع لجزء من مقدمة الدبابة ، وهــذا يؤثر بالتالي سلبيا على قدرة المدفع في مطاولة الزوايــا السفلية . وبطبيعه الحال فان — مركافا — لا يمكنهــا مسايرة اجيال الدبابات الحديثة باضافة ماكينة ثانوية صغيرة ، لان ذلك سوف يتم على حساب شكل زوايا وارتفاع المقدمة الحرجة .

لقد ضحى الاسرائيليون بالكثير من المميزات التي كان يمكن ان توفر امكانات حقيقية لقدرات الدبابة — مركافا — وذلك كله في سبيل الحصول على وهم السلامة لطاقــم الدبابة من خلال تبنيهم لمنهج المحرك الامامي لدبابتهم .

مواصفات « مركافا » علــى حقيقتهــا

اذا تركنا جانبا الدعاية التي اطلقت حول امكانات — مركافا — فاننا يمكننا القول ان — مركافا تنتمي الى فئة الدبابات القتالية الثقيلة ، ولا تختلف « مركافا — ١ عن مركافا — ٢ » الا من خلال بعض الاضافات الالكترونية وعليه ما يقال عن احدهم ينطبق على الاخرى .

والوزن الرسمي المعلن للدبابة — مركافا — هو ٦٠ طنا ولكن وزنها الحقيقي يتجاوز ٦٢ طنا وبذلك تكون اثقــل دبابة عاملة في العالم . وذلك بالمقارنة بالدبابة السوفيتية « ت — ٧٢ » التي تزن ٤١ طنا « وليوبارد — ٢ »الالمانية التي تزن ٥٥ طنا ، اما — شالنجر — البريطانية فتــزن ٦٠ طنا . ويتكون جسم الدبابة من الصلب المسبوكوالبرج من الصلب المسبوك والواح الصلب الملحومة ، وكامل صلب الدبابة مستورد من الخارج . وجميع دروع الدبابة مزدوجة ، ويستخدم الفراغ بين الدروع لمد الاســلاك والانابيب الهيدوليكية ، ولتخــزين الوقود والبطــاريات واجهزة اطفاء الحريق . وبعد فشل دروع — مركافا — وخاصة البرج المتحرك في تحمل ضربات اسلحة المقاومة اضيفت له طبقة تدريع اضافية ، بطريقة البرشمة فاصبح شكل دروع البرج اشبه بما يكون بدروع دبابات الحرب العالمية الاولى ، واكدت هذه العملية الانباء الســابقة عن كون دروع — مركافا — اضعف مما كان يظن . وقد رفعت هذه العملية وزن الدبابة من جديد .

ويحرك هذه الكتلة الضخمة محرك من نوع — تاليدين — الاميركي ، له ١٢ اسطوانة . ويعطي هذا المحرك قوة معدلها ٩٠٠ حصان ، وعلى هذا تكون نسبة القوة الى الوزن — لمركافا — اقل من ١٥ حصان — طن وبالتالي فهي اقل الدبابات الحديثة قدرة على الحركة . فنفس النسبة للدبابة — شالنجر — هي ٢٠ حصــان — طــن وللدبابة — ليوبارد ٢ — هي ٢٧٫٥ حصان — طن وللدبابة « ت — ٧٢ » هي ١٩ حصان — طن ، ويزيد من ضعف — مركافا — وفقدانها القــدرة على الحــركة بالعوامل التالية :

١ — استخدم لها نظام تعليق متقاوم ومبسط للعجلات ينتميالى الدبابة البريطانية القديمة — سنتوريون — أو نظام — هورسمان — وهذا النظام لا يتيح للدبابة فرصة سرعة عالية . ونتيجة لذلك انحصرت سرعة — مركافا — على الطرق الــى ٤٤ كيلو متر في الساعة مقارنة بـــ ٦٠ كيلو متر / ساعة للدبابات الحديثة الاخرى .

٢ — ناقل الحركة للدبابة من نوع — اليسون ٨٥٠ — اميركي وهو النوع نفسه المستخدم على الدبابة الاميركية ام — ٤٨ ، التي تزن ٤٤ طنا فقط . وهناك حديث عن ان اسرائيل تطور حاليا ناقل حركة جديد خاص (بمركافا)

٣ — استخدم في هذه الدبابة جنزير حركة من النوع — الغير فعال — يحتوي على ١١٠ حلقات مما يدفــع الدبابة الى بذل جهد اكبر للحركة . كما ان المصمــم اضطر لتوزيع وزن الدبابة الكبير على سطح الارض من خلال الجنزير بحيث لا يزيد الاجهــاد عن ١ كيلو غرام/ سنتيمتر المربع . وادى ذلك الى زيادة عرض الجنزير الى ٦٥ سنتيمترا وبالتالي اصبح اسوأ جنازير دبابات العالم عرضا ويشكل مثل هذا العرض عقبة امام مرونة الحركة وخاصة عند الدوران .

وقيادة الدبابة — مركافا — ليست بالمهمة السلســة ولا يعود ذلك فقط الى انخفاض عزم حركتها . ولكن يرجع ايضا الى حجمها الزائد . فعلى الرغم من ان طـــول الدبابة هو ٧٫٤٥ امتار وهــو يقــارب طول الدبابات : « تشفتن ، شالنجر » ، ولكن فيالوقت نفســـه ضربت — مركافا — رقما قياسيا اخر في عرض الجسم ، حيــث بلغ هذا العرض ٣٫٧٠ امتار . ويشــكل زيادة العــرض عقبة اضافية في طريق مرونة الحركة . وفي محاولة لحفظ ارتفاعها ، تم الغاء القرص المتحرك للبرج فكان ارتفاعها ٢٫٧٦متر وهوالارتفاع نفسه للدبابات الاوروبيةالتيتحتوي على القرص المتحرك . ومع ذلك بقيت اعلى من الدبابة السوفيتية ت — ٧٢ ، بما لا يقل عن ٣٠ سم . مما يعني انها اسهل في الاكتشاف .

وقد تم تزويد الدبابة بجهازين مستقلين لاطفاء الحريق — اوتوماتيكيا — يعملان بغاز : الهالون .. ومن صنع اميركي ، احدهما للكابينة والاخر للماكينة ، ويقوم على قيادة الدبابة طاقم مكون من اربعة افراد . ويبلغ مدى عملها الاقصى المعلن ٤٠٠ كيلو متر . وعلى الرغم من ان قدرة الدبابة — مركافا — على عبور الحواجــز الراسية والخنادق الافقية قدرة اعتيادية ، الا انه لايوجد ما يدل على قدرتها على عبور المجاري المائية العميقة .

التسليح الرئيسي :

التسليح الرئيسي للدبابة — مركافا — عبارة عن المدفع الـ ٧ ايه ١ — فيكرز ، عيار ١٠٥ ملم البريطاني الذي يصنع في اسرائيل بموجب ترخيص ، وهو ذو تلقيم يدوي ويبلغ وزنه ١١٣٢ كيلو غرام . وقد حصلت اسرائيــل مؤخرا على حق انتاج المدفع الالماني الغربي : راينمتال ذيالسبطانة الملساء عيار ١٢٠ ملم ويبلغ وزن هــذا المدفع الجديد ١٩٩٥ كيلو غراما مما سوف يرفع من جديد وزن — مركافا — اذا ما تم تركيبه عليها .

ويستطيع المدفع ١٠٥ ملم اطلاق جميع انواع القذائف بما فيها الذخائر الاسرائيلية « الخارقة للدروع المنافــرة للكعب ذات الزعنفة» والتي تم صنعها بموجب الذخائر السوفيتية المستولى عليها عام ١٩٧٣ . والمدفع الرئيسي متزن افقيا وراسيا باجهزة اتزان — جايرو — من صنع شركة — كاديلاك — الاميركية كما ان المدفع قادر على الدوران ٣٦٠ درجة باحد النظم الكهربائية او الهيدوليكية او اليــدوية .

واجهزة التصويب لهذا المدفع وحاسبات ضبط النيران من صنع شركة — البت — الاسرائيلية التي تمتلك شركة — كنترول داتاكربوريشن الاميركية ٣٧٪ منها . امــا اجهزة الرؤية البصرية والقياسات الليزرية فهي من صنع شركة — ايلوب — الاسرائيلية التــي تمتلك مجمــوعة — فرومان — الاميركية ٥٠٪ منها . وتتسع الدبابة الى حوالي ٦٠ طلقة ذخيرة للمدفع الرئيسي مما يوفر للمدفع ادامة جيــدة .

التسليح الثانوي

يشتمل على مدفعين رشاشين من عيار ٧٫٦٥ ملم وهو عيار منخفض ، ويتم صناعته في اسرائيل بموجب ترخيص من شركة : اف — ان البلجيكية ، واحد المدفعين مثبت بشكل موازي لمحور المدفع الرئيسي ، والاخر اعلــى البرج من الخارج ، ويتم استعماله من خارج الدبابـــة فقط . ويمكن اضافة مدفع ثالث من العيار نفسه اعلى البرج ايضا . وعلى الرغم من ان الاتجاه العالمي السائد هو ان يكون احد المدافع الرشاشة من عيار ١٢٫٥ ملم. وذلك لاستخدامه في مقاومة الطائرات ، وضد العربات المدرعة . ولكن الاسرائيليين بنوا كامل الدبابة من خــلال منهج تصميم يعتمد اعتمادا كاملا على كونهم يملكــون التفوق الجوي فوق ارض المعركة . ولهذا فان العيارات المستخدمة في مدافع — مركافا — الرشاشة قد اختيرت للتعامل مع الافراد فقط . وتحمل — مركافا — ١٠٠٠٠ طلقة لهذه المدافع ، تخزنها داخل تجويف الدروع .

وتعتبر الدبابة — مركافا — الدبابة الوحيدة في العالم التي تحمل مدفع هاون عيار ٦٠ ملم بالاضافة الى مدفعها الرئيسي . ويتم تلقيم هذا المدفع من الخارج ، والواضح ان هذا المدفع وضع في الاساس لاستخدامه في اطلاق القذائف الدخانية ، حيث يخلو سطح الدبابة من الخارج من اي تجهيزات لاطلاق سحابات الدخان . ويعيب هذا المدفع ان استخدامه يتطلب الخروج خارج كوة الدبابة . ويمكن لمثل هذا المدفع ان يقدمدعما ميدانيامحدودا للمشاة واجهزة الاتصال التي زودت بها الدبابة من صناعة شركة — موتورولا — الاسرائيلية التي تمتلكها — موتورولا — الاميركية بالكامل .

الدعاية لا تصنع دبابة

يتم حاليا انتاج — مركافا — بمعدل سنوي لا يتجاوز ٤٠ دبابة سنويا تقريبا . ولايوجد لدى الاسرائيليين علــى ما يبدو اية رغبة حاليا في زيادة هذا المعدل ، وربما كان ذلك مرجعه الى قناعتهم بانها ما زالت متخلفة عن جيل الدبابات القتالية الحديثة في العالم ، هذا التخلف الذي يبدوا واضحا وتحاول الدعاية بكل وسيلة ان تنفيه .

وتشارك مــن تصنيع اجــزاء — مــركافا — ٢٠٠ شركة صناعية اسرائيلية وعالمية . ويمكن القول انــه لا يوجد اي جزء في الدبابة يمكن ان يطلق عليه انه صناعة اسرائيلية ١٠٠٪ . وتذهب اكثر من ٤٠٪ من كلفة انتاجها الى موردين ومصانع ورخص صناعة خارج الكيانالصهيوني .. ان حجم هذه الدبابة الدعائي يفوق كثيرا قيمتهــا الميدانية وفي احسن الاحوال فان تقييم عناصرها سوف يكون ضعيفا للقدرة علىالحركة ، متوسطا لقوة النيران، متوسطا للتدريع ، انها في النهاية وسيلة للضغط النفسي اكثر من كونها وسيلة للضغط العسكري .

المواصفات الاساسية / الدبابة	« مركافا ٢ » اسرائيلية	« ت — ٧٢ » سوفيتية	« ليوبارد ٢ » المانيا الغربية	« ام — ٦٠ » امركية	« شالنجر » بريطانية
عدد افراد الطاقم	٤	٣	٤	٤	٤
الوزن القتالي بالطن	٦٢	٤١	٥٥	٤٦	٦٠
القوة / الوزن — حصان /طن	١٥	١٩	٢٧٫٥	١٦٫٢	٢٠
ابعاد الدبابة بالمتر :					
الطول	٧٫٤٥	٦٫٩٠	٧٫٧٢٢	٦٫٩٤٦	٨٫٣٩
العرض	٣٫٧٠	٣٫٦٠	[illegible]	٣٫٦٣١	٣٫٥١
الارتفاع	٢٫٧٦	٢٫٣٧	٢٫٤٦	٣٫٢١	٢٫٥٥
عدد العجلات لكل جانب	٦	٦	٧	٦	٦
نوع اجهزة التعليق للعجلات	زنبركيه	قضبان لي	قضبان لي	قضبان لي	ضغط غاز
السرعة القصوى على الطرق بالكيلو متر / ساعة	٤٤	٦٠	٧٢	٤٨٫٢٨	٥٦
القدرة على تخطي العقبات الراسيه — بالمتر	١	٠٫٩١٥	١٫١	٠٫٩١٤	٠٫٩
القدرة على تخطي الخنادق — بالمتر	٣٫٠٠	٢٫٩٠	٣٫٠٠	٢٫٥٩	٣٫٠٠
الاجهاد على الارض كيلوغرام/سنتمترالمربع	١٫٠٠	٠٫٨٣	٠٫٨١	٠٫٧٨	٠٫٩
عيار المدفع الرئيسي — بالملمتر	١٠٥	١٢٥	١٢٠	١٠٥	١٢٠
عدد طلقات الذخيرة الرئيسية	٦٠	٤٠	٤٢	٦٠	٥٢
الرشاشات العدد × العيار بالمليمتر	٢ × ٧٫٦٢	١ × ٧٫٦٢ ١ × ١٢٫٧	٢ × ٧٫٦٢	١ × ٧٫٦٢ ١ × ١٢٫٧	٢ × ٧٫٦٢

جدول مقارنة بين « مركافا » ودبابات القتال الرئيسية من نفس الجيل


● دبابة (مدكافا) الاسرائيلية

أعداد : طاهر عبد الحميد

لبنان العربي

من الخوري الهاشمي

إلى البطريرك الناصري

الصليبية المعاصرة

في نهاية الحرب العالمية الاولى ، وانطلاقا من مبدأ « حق تقرير المصير » الذي حمل لواءه الرئيس الاميركي ولسون ، فقد طرحت في مؤتمر الصلح ضرورة « اختيار افضل الناس من ذوي الخبرة والمؤهلات ، لتشكل منهم لجنة مختلطة تمثل الحلفاء (المنتصرين في الحرب العالمية) وتذهب الى سوريا ولبنان وتستفتي السكان حول الانتداب الذي يفضلونه ». وعندما تمنعت فرنسا وبريطانيا ارسل ولسون لجنة اميركية ، سميت بلجنة كينغ - كراين . وبعد جولة في فلسطين وسوريا توجهت الى لبنان (بمعناه الواسع ، أي الراهن) فسألت وجهاء واوساط محافظة جبل لبنان ثم « جبل عامل » (الجنوب) واقضية اخرى .

— الاجوبة في الاوساط الاسلامية كانت شبه اجماع على ضرورة الوحدة مع سوريا وفلسطين او مع سوريا وحدها .. ومع تاكيد بعض الهيئات والشخصيات بان فرنسا وبريطانيا ليست لهما اية حقوق في لبنان .

— فوجئت فرنسا بان الاجوبة في الاوساط الاسلامية غير السنية ، كانت مماثلة ايضا ، وذلك مع آن هذه الاوساط كانت مضطهدة في العهد التركي ، (كان الغرب يعتقد بان الشيعة والدروز مثلا سيؤيدون الحماية الفرنسية او الانكليزية — او الاميركية ؟ ! للتخلص من الهيمنة العثمانية) .

— كما فوجئت ايضا بان الطوائف المسيحية غير المارونية لم تعارض ، في اغلبيتها ، الوحدة مع سوريا .

— وحتى في الاوساط المارونية فلم يكن ثمة وحدة في الراي لصالح الانتداب الفرنسي الموعود

ويروي الكاتب سلام الراسي كيف ان كاهن بلدة مرجعيون المسيحية في اقصى الجنوب ، مثلا ، ناهض حكم الفرنسيين سنوات وسنوات وايد حكم الشريف فيصل في دمشق ووقف موقفا ايجابيا من القضايا العربية ، حتى لقبه بعض غلاة الطائفية بالخوري محمد . (راجع كتاب سلام الراسي « لئلا تضيع » الجزء الاول ، بيروت مؤسسة نوفل ، ص ١٤٨)

لكن التاريخ يذكر ايضا كيف ان قرية عين ابل ، في قضاء بنت جبيل القريب من مرجعيون اقامت باسم « اتحاد الشبيبة الوطنية » حفلة تكريمية كبيرة للجنرال غورو ورفعت العلم المثلث الالوان ، وافرطت في التعبير عن الولاء لفرنسا « الوطن الام » ! .

المثل الاول برز على غراره الكثيرون ، قبل الاستقلال اللبناني وبعده ، وتشكل كتابات امين الريحاني وجبران خليل جبران وشبلي الشميل وفرح انطون وغيرهم من الرواد المسيحيين في الفكر العربي القومي وفي مقارعة الانعزال والقوقعة وفي محاربة الاستعمار ، تشكل هذه الكتابات نبراسا لمئات الالوف من المسيحيين المتنورين الذين رفضوا الانسلاخ عن واقعهم العربي واكد بعضهم ، في الوقت نفسه ، على استقلال لبنان الناجز .

وفي الستينات من هذا القرن وقبلها في الخمسينات ، برز ، مثلا موقف البطريرك الماروني « المعوشي » الذي ايد ثورة ١٩٥٨ ضد حكم كميل شمعون المتعصب في مارونيته ، حتى اصبحت الاكثرية الشعبية تطلق على غبطة البطريرك لقب « محمد المعوشي » .

وهناك ، بالطبع ، المطران الكاثوليكي ايلاريون كبوجي الذي ربط مصيره بقضية ثورة الشعب الفلسطيني والتحرير العربي ..

وهناك ، بالمقابل ، امثلة على رجال دين مسيحيين ربطوا مصيرهم بمصير الاستعمار والتيارات « التبشيرية » التي تشرف عليها المخابرات الاميركية والصهيونية .. واسهموا في بث الفكر الانعزالي الاكثر انغلاقا وعداء للعرب ، والاكثر تشنجا في معاداة المسلمين ..

موفدو الحركة الصهيونية الى لبنان

ولعل مسالة التعامل مع اسرائيل وفروعها وافرازاتها ، كانت دائما محكا معينا لوطنية رجال الدين والهيئات المرتبطة بهم . ليس هذا فحسب . بل ان الحركة الصهيونية العالمية سبق ان أوفدت الى لبنان مبعوثين بارزين لاجل استفتاء الراي حول ما اذا كانت القوى والشخصيات السياسية والروحية اللبنانية مستعدة للقبول بانشاء « دولة مسيحية » جنبا الى جنب مع الدولة اليهودية التي كان يجري التحضير لقيامها . وقد كانت الاجوبة على هؤلاء المبعوثين متفاوتة ، وخاصة في الاوساط المسيحية ، والمارونية على الوجه الاخص ، فرفضت الاكثرية الساحقة عروض تحويل لبنان او بعضه الى دولة ممسوخة وعميلة للصهيونية وتحمل زورا صفة المسيحية ، في حين قبل بعضهم بالفكرة بحماسة شديدة ، وراح المطران مبارك ، على سبيل المثال ، يحث الموفدين الصهاينة على الاسراع في الخطى وانشاء الدولتين العتيدتين (المسيحية والصهيونية) ، على ان يجري محو او ابادة او تهجير القرى والتجمعات الاسلامية التي يمكن ان تفصل في المستقبل بين الكيانين المذكورين (اي معظم سكان الجنوب اللبناني الحالي في جنوبي نهر الليطاني ...) .

وقد ثارت عاصفة عنيفة في داخل كل مؤسسة وكل منتدى لبناني في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن ، حول هذه القضايا الشائكة .

استفلال التعنت « الاسلامي »

وهكذا ، وعبر مرور السنين ، وبعد انتزاع الاستقلال الوطني وبروز النزاع الفرنسي — الانكليزي داخل اوساط « الحكم الاستقلالي » وفي ضوء التغلغل الاميركي واشتداد دور الاوساط والشركات الاوروبية التي تحمل لافتة دعم طوائف دينية معينة ، فقد ازدادت صعوبة عمل المسيحيين المتنورين الذين يؤمنون بمعارضة ومناهضة اسرائيل وكل ما يرتبط بها ، ويرفضون الطائفية والقومية والانعزال .

ولا شك ان بعض التيارات العربية الاسلامية المتزمتة اسهمت في تعزيز النزعات المسيحية المفرطة في تطرفها . كما ان النظرات الجامدة والمتخلفة الى فكرة العروبة جعلت الكثيرين من المسيحيين يظهرون بمظهر الحريص على صيانة « الوجود المسيحي » ورفض « طغيان الاكثرية » .. الاسلامية والعربية !

ولقد اتقنت التيارات الاكثر تزمتا وتحجرا في المارونية السياسية ، كيف تستغل ظروف الانحسار العربي وهزيمة ١٩٦٧ ، حتى تضرب ضربتها وتطلق العنان لمشروعها على كل صعيد .

بل اكثر من ذلك ، فان بعض هذه التيارات لجأت الى اطلاق العنان لفكرة التقسيم من بابها « القاطع » والشرع بكل صراحة ووضوح .. فنادت بالعودة الى ايام « لبنان الصغير » او « متصرفية جبل لبنان » . ولعنت حتى تلك الساعة التي نجح فيها المشروع الفرنسي لارساء الحدود (الحاضرة) للبنان الكبير في العشرينات من هذا القرن .

صيغة ١٩٤٣ انتهت ؟

والنقاش الذي دار في داخل قيادات ودوائر اليمين المسيحي المتطرف في لبنان بين العامين ١٩٧٥ و ١٩٨٠ بشكل خاص كان كله تقريبا يدور حول ما اذا كان ينبغي التخلص نهائيا من الصيغة التوافقية التي اقرها زعماء الطوائف اللبنانية في العام ١٩٤٣ والتي تركزت على « الميثاق الوطني » الشفهي ، أم اذا كان ينبغي نسف هذه الصيغة بصورة كاملة وايجاد صيغة بديلة ، تعتمد مثلا على انفصال المسيحيين عن سائر الوطن او على نظام اللامركزية الموسعة او الكانتونات او الطوائف « المتحدة » فيدراليا او كنفيدراليا ..

وفي موازاة هذا النقاش ، كان يجري التداول في ما اذا كان ممكنا الاستعانة بتدخلات اجنبية لتحقيق مشروع حزب الكتائب وحلفائه وابرزهم الرئيس كميل شمعون ..

واذا كان التدخل الاجنبي سياتي لصالح مشروع تقسيمي ، فكيف يجب ابراز هذا المشروع حتى ياتي مقبولا محليا وفي الخارج ؟ وما هي الضغوط العسكرية التي ينبغي القيام بها لاجل تحقيق المشروع في صيغه المختلفة ؟ وما هي الضغوط السياسية والدبلوماسية ؟ وهل ان العالم العربي ، وخاصة كاثوليك اوروبا ، سيؤيد دعوات ذات منحى تقسيمي صريح ؟ وهل يمكن تكوين نوع من « اللوبي الماروني » وعلى غرار ما قامت به الحركة الصهيونية قبل وبعد تاسيس دولتها ؟ !

ثم ، لماذا تضطر القيادة الكتائبية وحلفاؤها الى المناداة بالتقسيم طالما ان طموحها يجب ان يقودها الى السيطرة على لبنان كله ؟ وفي الحقيقة ، فالمشروع الكتائبي في صيغته التي تبلورت مع بشير الجميل بشكل خاص ، اصبح من هذه الناحية ، مشروعا توحيديا ، اي انه يهدف الى توحيد لبنان ، لا تقسيمه وتجزئته .. والتقسيم والتجزئة قد يكونان بمثابة خطوة « دفاعية » او « اضطرارية » في حال الفشل في تحقيق الهدف الاساسي وهو الهيمنة على كل لبنان بواسطة القوة العسكرية والاثارة الطائفية واستدرار التدخلات الخارجية، وصولا الى التدخل الاسرائيلي في العام ١٩٧٨ ثم الاجتياح الشامل في العام ١٩٨٢ .

الكل والجزء

ولكن ، وحتى تتحقق بارقة من الامل في السيطرة على « الكل »، فيجب ترسيخ السيطرة على الجزء الكائن تحت تصرف الكتائب وحلفائها للتمترس فيه وتحويله الى « قلعة » ومنطلق لاكمال عملية « الهجوم » بواسطة قوى داخلية وخارجية في آن واحد .

استدراك آخر : حتى تنجح هذه الخطة يجب ان يكون لها « راس واحد » ومخطط واحد ومنفذ واحد .. لذا كان من الضروري ان يقوم بشير الجميل بتصفية منافسيه في « الشارع الماروني » وفي داخل الجبهة اللبنانية .. وفرض نفسه ، بالتالي ، بمثابة حزب واحد للمسيحيين مانعا على الآخرين الحركة وساحقا كل نهضة او حركة لا تخدم مشروعه للصعود الى الحكم بعد احتلال الجيش الاسرائيلي لمدينة بيروت بالذات !

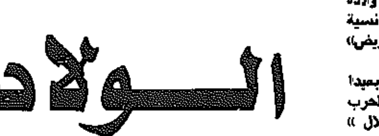
.. وحدث ما حدث لبشير الجميل . وحصل ما حصل لجيوش اسرائيل التي انكفأت تدريجيا . هل سقطت فكرة السيطرة على كل لبنان ، والى درجة التخلي عن منصب رئاسة الجمهورية او الاطاحة به كشخص وكمنصب ، ورغم كونه كتائبيا ؟ أم أن المشروع الكتائبي في صيغته الجديدة ، يهدف عمليا الى الحؤول دون ان يقدم هذا الفريق الكتائبي ثمن انهيار الاحتلال الاسرائيلي الذي يرتكز عليه ؟ أم ان ثمة محاولة لدفع ثمن الانهيار الاسرائيلي من كيس المسيحيين ككل ، وليس من كيس الكتائب كفكر ، وكمخطط وكقوات ؟ !

أين المسيحيون الاخرون ؟

والسؤال المطروح هو اين مكان القوى المسيحية الاخرى من هذه الهجمة التي بدأت « بانتفاضة » جعجع في بيروت وما لبثت ان دمرت التعايش في منطقة صيدا وفي جزين وعلى ساحل اقليم الخروب ؟ ..

وهل ان الاستقالة التي اطلقها جعجع ، تجد صداها لدى بعض صغار القديسين او الحولة بالوضع اللبناني في الخارج ، هي مقدمة لتدخل دولي ، معني بكرس مشروع « القوات اللبنانية » في جانبه التقسيمي ، ويكون مسالة السيطرة الكاملة على لبنان كله « مشروعا مؤجلا » في الوقت الراهن ؟ !

الولادة القيصرية





اثناء الحرب العالمية الاولى وصل الجنرال غورو الى لبنان وسوريا للاشراف على ولادة الكيانات الجديدة في المشرق ، برعاية فرنسية وبريطانية وعلى انقاض تركة «الرجل المريض» أي السلطنة التركية .

قلائل هم الذين لاحظوا ، انذاك ، وبعيدا عن الحسابات الاستراتيجية لتطورات الحرب وعن المناقشات الدستورية حول « استقلال » لبنان وسوريا ، ان الفرنسيين كانوا وجها اخر من الصليبية الجديدة .. الى ان وقف الجنرال غورو امام ضريح القائد العربي صلاح الدين الايوبي في دمشق وقال : « ها قد عدنا يا صلاح الدين » .

... وتفككت السلطنة وجاء الغرب الاستعماري جاء بمدارسه و « ارسالياته » ، بشركاته ومؤسساته ، بحسابات الثروة وحسابات الولاء .. ولكنه جاء ايضا تحت راية انقاذ طوائف دينية معينة من الهلاك والاندثار .

والمقصود هو الطوائف الكاثوليكية في المشرق العربي . كان المطلوب في تلك المرحلة هو اعادة بناء الرؤيا السياسية والتركيبة العامة للانظمة وفقا لمتطلبات المد الاوروبي الذي اتخذ صيغة التبشير المسيحي او انقاذ المسيحيين ، لينفذ الى محاولة احتلال جميع اقطار المنطقة والتحكم بقدراتها وثرواتها . ولو كانت فرنسا ، على سبيل المثال ، حريصة على اقتطاع المسيحيين من محيطهم ، بالمعنى الكامل للكلمة ، لكانت ابقت على نظام متصرفية جبل لبنان (اي لبنان الصغير) ذي الاكثرية المسيحية والذي انتزع في العام ١٨٦٤ نوعا من الاستقلال الاداري الذاتي ، بضغط من الغرب الاوروبي ، مع بقائه خاضعا للسيطرة العثمانية .

فوائد « لبنان الكبير » بالنسبة للفرنسيين ؟

وخلاصة القول ان فرنسا اشرفت على ولادة دولة لبنانية في اطار حدود « قابلة للعيش » فضمت الى « الجبل » الولايات والاقضية المنسلخة عنه في القرن الثامن عشر ، ووسعت الخريطة لتستوعب سهل البقاع وسهل عكار والقلاع والجبال الممتدة من سفوح جبل الشيخ وحدود حمص ، الى الشاطىء الممتد من الناقورة الى شمالي طرابلس (أي في الحدود الراهنة تقريبا) . وهذا التنوع في المناطق — وفي الطوائف — أتاح للفرنسيين وللمؤسسات التابعة لهم ان يتحكموا برقعة من الارض قابلة للحياة ، فلا يموت ثلث سكانها من الجوع والبؤس والانغلاق كما حصل لسكان « لبنان الجبل » في الحرب العالمية الاولى .. ولا تكون بمثابة جمهورية مسيحية ، بل جمهورية تسيطر فيها البورجوازية المسيحية على سائر الطوائف .. وعلى موارد المسيحيين بالذات ، ولصالح خزائن « الوطن الام » اي « المتروبول » الفرنسي .

في العام ١٩٨٥ ، بعد ستين سنة على قيام اول دستور لبناني برعاية فرنسية ، وبعد ٦٥ سنة على نشوء اول كيان لبناني في كنف فرنسا ، تبدو خريطة لبنان وكانما هي على اهبة اعادة نظر جديدة ، ويبدو الانسان اللبناني وكأنه في خضم مخاض تاريخي ، وتبدو الدول الغربية التي اشرفت على امتيازات ابناء الجبل « الصغير » عام ١٨٦٤ وعلى ولادة « لبنان الكبير » عام ١٩٢٠ ، على اهبة القيام بعملية جديدة ، هي ايضا قيصرية ، وهي ايضا مصطنعة ومفروضة من الخارج ، وفي احضانها قد ينشأ مولود جديد او عدة مواليد ، ضمن اطار الخريطة اللبنانية او اجزاء اساسية منها .

اميركا واسرائيل ؟

لكن الفوارق تبدو ، مع ذلك ، كبيرة .

فرنسا هي فرنسا ، والمصالح التربوية والاقتصادية و « التبشيرية » والعسكرية باقية ايضا ، لكن ظروف فرنسا تغيرت وتنافسها مع الانكليز والنمساويين والقياصرة الروس في القرن الماضي واوائل القرن العشرين يختلف نوعيا عن تنافسها مع الطرفين اللذين يأخذان لنفسهما حق التحكم بمصير لبنان والمنطقة ، وهما الولايات المتحدة واسرائيل .

● الجنرال غورو يعلن قيام دولة لبنان الكبير والى جانبه المفتي مصطفى نجار ، والبطريرك الحويك .

مواليد مشوهون لضرب التيار المسيحي الوطني

النفوذ الاميركي في المنطقة وفي العالم تضاعف بعد الحرب العالمية الثانية ، وقد حرصت واشنطن على الحلول ، عمليا ، مكان الانتدابين البريطاني والفرنسي ، وكانما هي تحمل تفويضا ضمنيا من عصبة الامم ، ومن الامم المتحدة فيما بعد ، لتقرير المصير العملي والفعلي لشعوب المنطقة .

والدور الاسرائيلي برز وبصورة مهيمنة ، منذ قيام اسرائيل ، بل ان الحركة الصهيونية تغلغلت في المنطقة قبل نشوء الكيان السياسي لهذه الحركة . واصبحت المعادلة الثلاثية بين اميركا واسرائيل والعرب ..

والعرب تمثلوا ، في البداية ، بجامعة الدول العربية وبالحركة الاستقلالية والنهوض العربي المشترك بوجه الاستعمار واسرائيل .. ثم تمثلوا بالرئيس جمال عبد الناصر وكذلك بالمحاور الموازية له او التي تنافسه على الزعامة .. الى ان تركزت الانظار ، بعد غياب عبد الناصر على سوريا والمقاومة الفلسطينية بصفتهما القوتين العربيتين اللتين لهما تأثير مباشر و « داخلي » على الحياة اللبنانية بدءا من اول السبعينات .

صراعات ضمن كل طائفة :

صحيح ان لبنان لم « يتكون » على الوجه المطلوب كوطن تمحى فيه اثار التفكك الموروث عن الاستعمار والتخلف والاقطاعات . وصحيح ان كل طائفة دينية ، بالمعنى الشامل للكلمة (مسيحيين ومسلمين) وبمعنى الـ ١٧ طائفة التي تكفل وجودها وحقوقها القوانين اللبنانية، احتفظت بالقدرة على كسب ولاءات المواطنين لصالحها وليس لصالح الوطن الموحد حقا .. غير آن من الصحيح ايضا ان الصراع لم يكن بشكل اساسي ، حتى في الجبل اللبناني بالمعنى الضيق ، صراعا بين طوائف . فالمؤرخون المتنورون يؤكدون بان الصراع في الاوساط الدرزية كان دائما بين « حزبيتين » متكونتين تاريخيا هما القيسية واليمنية (فيما بعد اصبح انقساما بين الجنبلاطيين واليزبكيين ...) ،

وفي الاوساط المسيحية كان هناك صراع مذهبي دائم ، اذ ان الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك كانوا يتحفظون دائما على التوجهات الرئيسية للقيادة المارونية ، وهم في العشرينات من هذا القرن ردوا على اجوبة اللجان العالمية للاستقصاء حول الاختيار بين الولاء لفرنسا والانضمام للدولة السورية — العربية ، فكان جوابهم بصورة عامة لصالح الوحدة السورية والعربية ، وبشكل خاص لصالح الدولة العربية التي كانت تبرز ملامحها بقيادة الملك فيصل ووالده « شريف مكة ».. وفي الطائفة المارونية بالذات كان ثمة صراع اجتماعي وسياسي وتنازع في الولاءات .. وان سيطرة الاكليروس الماروني على كسروان قد قضي عليها ، ولو للحين على يد ثائر ماروني اسمه طانيوس شاهين وهو الذي اعلن في منتصف القرن التاسع عشر اول « جمهورية شعبية » في الشرق .. وذلك قبل ان تتكالب عليه قوى الاحتلال التركي والاستعمار الغربي والاقطاعات المحلية ، وكل منها لاغراض خاصة بها ، وتضرب هذه التجربة وتقصد وأدها ، وتحول الصراع الاجتماعي الى نزاع طائفي ويصبح المجال رحبا للتدخلات الحربية و « السلمية » من جانب الغرب الطامح لترسيخ نفوذه في انحاء الدولة العثمانية .

اساطيل ١٩٨٢ وتدخلات ١٩٨٥ ؟

ومن المدهش ان نرى التاريخ يعيد نفسه اليوم ، في لبنان بالذات ، فتاتي الدول الغربية في العام ١٩٨٢ الى لبنان وتبعث باساطيلها ومبعوثيها وقواتها وبحجة العمل لانقاذ لبنان من الاحتلال الاسرائيلي (الصورة المصغرة والحديثة عن السيطرة العثمانية) ، ثم تنتهيا في العام ١٩٨٥ للقيام بتدخل لم تتوضح معالمه بعد ، وهذه المرة تحت ذريعة العمل لانقاذ المسيحيين (وهذه الذريعة سبق واستخدمت في القرن التاسع عشر بعد المذابح الدرزية — المارونية في الجبل والاشتباكات والخلافات الشيعية — المسيحية في الجنوب الذي كان يسمى بجبل عامل ...) .

غير انه يتضح بجلاء ان الهدف من ارسال الاساطيل في العام ١٩٨٢ هو ضرب بذور الثورة ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد القوى الداخلية المراهنة عليه . كما يتضح بجلاء ايضا ، ان الهدف من التدخلات التي يمكن ان تحصل في العام ١٩٨٥ هو منع القوى المسيحية الوطنية، المسهمة في توحيد البلاد على اساس العداء لاسرائيل وافرازاتها ، من ان تأخذ دورها الطبيعي في انقاذ البلاد ، وفي نزع الطابع الطائفي عن الصراع .

وهناك ، بالطبع ، مطامع لدى اكثر من دولة غربية في اراضي هذه البلاد المشرقية ، وفي ثرواتها وموقعها الاستراتيجي . وثمة نوع من الحملات الصليبية الجديدة يبدو انه في طريقه الى التبلور ، وقد يكون ذلك عن طريق حل سياسي « داخلي » او عن طريق التدخل العسكري المباشر في لبنان ، او عن طريق الامم المتحدة ... لكن النتيجة واحدة ، وهناك قوى محلية في لبنان تدغدغ هذه الاحلام الامبراطورية وتسعى الى استدرار هذا النوع من التدخلات ورغم تغير الزمن .

مـاذا سيحصل ؟

والمؤسف القول ان هذه القوى المحلية ، والتي يمكن ايرادها تحت عنوان « المارونية السياسية » ، هي التي حرصت طيلة الحرب الاهلية اللبنانية على استدرار التدخلات العربية والاجنبية ، وهي التي مارست جميع انواع « التكتيك » مع مبعوثي الدول الى لبنان والباحثين عن « حلول » لازمته ، وهي التي كانت دائما تنقلب على الدولة التي تاتي الى لبنان تلبية لنداءات ممثلي المارونية السياسية .

فما الذي ستكون عليه الحال اليوم ، في ظروف ما بعد تقهقر الاحتلال الاسرائيلي الذي رأت فيه «المارونية السياسية » في البداية منقذا ونصيرا حليفا لانهاء الصراع لصالح مشروعها السلطوي ؟

وما الذي قد يحصل طالما ان الحملات التي تقودها « القوات اللبنانية » عالميا ، وبحجة ان المسيحيين يذبحون في الشوارع وفي المنازل ، انما تحظى بعطف اوساط الحكم اللبناني رغم ثقتها بان الحرب الصليبية المعاصرة ستنقلب على هذا الحكم وستبني امجادا لاسرائيل وحدها على انقاض لبنان ومؤسساته واقتصاده ... ومسيحييه ؟

وهل انه بعدما فشلت اسرائيل واميركا واوروبا الغربية في تلبية مطامع هذا الفريق من الموارنة ، وبعدما تقهقرت مواقع اسرائيل في لبنان رغم نجاحها في مخطط الشرذمة والتفتيت سيتجه الفاتيكان ، مثلا في التعويض عن كل ذلك ، فيحمل الترياق الى اصحاب نظرية « امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار » ؟ ..

ام ان النقيض سيحصل ، فيدرك الجميع ، ويدرك المسيحيون بصورة خاصة ، ان الرهان على العدو الاسرائيلي او على الغرائز الطائفية او على الحملات الصليبية المستحدثة ، لن يحمل في طياته سوى الهلاك والدمار والانقراض ؟ ! .

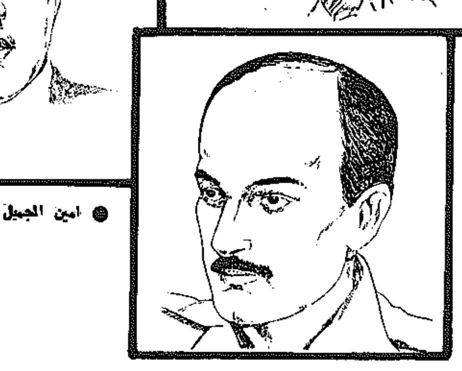


● جنود من القوات الفرنسية في بيروت .

الصليبية المعاصرة

اللوبي الكتائبي

● بشير الجميل



● امين الجميل

● جعجع

الكسليك دماغ المارونية السياسية

« كان موطن المارونية الصحيح ، لبنان ،
« لبنان حضارة عميقة في اصول الزمن ،
« لبنان مهد الابجدية ، بلد اقليدس ، نبع الديمقراطية الفريد ، ارض اله المحبة « ايل » .. لازمه التاريخ عبر العصور ولا يزال » .
« لبنان مهد المارونية ، فيه ترعرعت وفيه تركز كيانها فربطت مصيرها بمصيره وامتدت منه اغصانها الى مختلف انحاء العالم » ..

بهذه الكلمات خاطب المحامي جورج عدوان ، احد مسؤولي — القوات اللبنانية — المجتمعين في — المؤتمر الماروني العالمي — في نيويورك في تشرين الاول — اكتوبر ١٩٨٠ والذي ضم لبنانيين او متحدرين من اصل لبناني ، من جميع انحاء العالم .

المؤتمر انعقد في ظروف المجابهات التي خاضتها بقايا — الجبهة اللبنانية — ، بقيادة الشيخ بشير الجميل ، ضد القوات السورية في منطقتي زحلة والجبل ، وكذلك في ظروف المواجهة الكبيرة التي كانت تتهيأ لها البلاد مع اقتراب نهاية عهد الرئيس السابق الياس سركيس ، وفي ظرف كانت اعمال التنسيق بين القيادة السياسية والعسكرية في اسرائيل وبين بشير الجميل وقيادة الميليشيا الكتائبية ، قد بلغت ذروة من ذرواتها واصبحت البلاد امام مخاض في غاية الخطورة والدقة .

طبعا ، « المؤتمر الماروني العالمي » لم تكن جميع طروحاته منسجمة مع توجهات الميليشيا الكتائبية . فهناك طروحات كثيرة ركزت على العلاقة الوثيقة بالعالم العربي او الحت الى مخاطر الانزلاق وراء التقسيم او وراء المخططات الاسرائيلية . والخلافات التي سادت المؤتمر كرست اكثر من نهجين في التعاطي مع قضايا البلاد الكبرى ، ومع الاستحقاقات القريبة .

غير ان بشير الجميل و— القوات اللبنانية — عرفوا كيف ينطلقون من هذا المؤتمر لايجاد وعاء — مسيحي عالمي — لمشروعهم الذي ما لبث ان نفذ في مرحلته الجديدة في ظروف الاجتياح الاسرائيلي للبنان . والذي لاحظه بعض المشاركين في اللقاء الماروني هو ان منابر المؤتمر والشعائر الدينية التي رافقته ، قد استغلت لبعث روح الحروب الصليبية .. والمحامي عدوان المذكور اعلاه لم يتوان عن الاشادة علنا بالحروب الصليبية في اطار حملته العنيفة على المسلمين والعرب ، ومما قاله ، وبالحرف : « جاء الصليبيون بدافع تحرير الاماكن المقدسة فكان لقاء جديدا بين مسيحيي الشرق والغرب » . وهو في كلامه عن القرن التاسع عشر استخدم مرارا عبارة — الكيان المسيحي اللبناني — ونوه بعظمة انجازات لبنان الصغير الذي انشيء في العام ١٨٦٤ . .

الكسليك .. الدماغ المفكر

وفي ذلك المؤتمر وعلى هامشه نشط مفكرو جامعة الروح القدس — الكسليك ورهبان « الرهبانيات المارونية » التي تم تحويلها عمليا الى ميليشيا مرتبطة مباشرة ببشير الجميل ، نشطوا بشكل مكثف للدفاع عن الطروحات المغرقة في انعزاليتها ، والداعية الى — تحرير كل لبنان من الغرباء ومن تحكم الاكثرية العربية والاسلامية — .. والى — تكريس امتيازات الموارنة التاريخية — .. الخ .

في تلك الفترة كانت — الجبهة اللبنانية — قد اقامت ما يشبه الجهاز الدبلوماسي المتكامل والموازي لنشاط الدبلوماسية الرسمية اللبنانية في الخارج . وجرى التنسيق بشكل واضح مع المخابرات الاسرائيلية لاجل تحويل عدة سفارات ومراكز لبنانية رسمية او كتائبية في اميركا واوروبا الغربية الى مراكز للمساهمة في التحضير — للرؤيا الجديدة — لحل الازمة اللبنانية ..

يومها قيل انه : — اللوبي اللبناني — ، وعلى حد تعبير السيد امين عواد رئيس — اللجنة التنفيذية للمؤتمر الماروني العالمي — فان هناك خطة تقضي بانشاء رابطة مارونية (على غرار — الرابطة اليهودية —) ذات طابع عالمي ، تضم حوالي مليون عضو (!!!) وتقود عملية بناء « المجتمع المسيحي » .

وعبارة — امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار — ، التي استخدمها سمير جعجع في — انتفاضته — التي قام بها في عام ١٩٨٥ لم تكن غريبة عن المنطق الداخلي لتطور الفكر الانعزالي الاكثر تشنجا والذي حمل بشير الجميل الى سدة القرار كزعيم فعلي — للحزب الاوحد — ... والذي حمل ايضا مؤسسة الكسليك لكي تكون بمثابة — الينبوع المعطاء — للطروحات والبرامج المتعلقة ببناء — لبنان الجديد — وفقا لرؤيا متكاملة حملها معه بشير الجميل الى رئاسة الجمهورية فكانت في تصرفه مشاريع جاهزة — لاعادة بناء — المجتمع والدولة والروابط والعلاقات والتربية والقطاعات ، وكل شيء !

الغرب و « امن المجتمع المسيحي »

اتصالات كثيرة جرت ، في تلك الاونة ، مع الاطراف الدولية المعنية وبهدف استدرار التاييد والدعم لمشروع — اعادة البناء — هذا . لكن المواقف على صعيد الدول الغربية والمؤسسات والهيئات الروحية الكاثوليكية في العالم لم تكن موحدة مما يجري على ارض لبنان .

اكثر من مبعوث بابوي وصل الى لبنان وكانت المهمة الخفية هي البحث عن سبيل للتعاطي — سلبا او ايجابا — مع المخطط الجاري تنفيذه على يد هذا الجناح من — المارونية السياسية — ويقال ان المبعوثين من قبل الفاتيكان لم يكن لديهم النظرة والمنطلق نفسيهما في التعامل مع الظاهرة المتمثلة في بشير الجميل . الا ان الطابع الغالب كان التحفظ ، ونصح المعنيين بالاقلاع عن العنف وعن التشنج ، والتاكيد على وحدة لبنان والعلاقة التاريخية الاصيلة بين طوائفه وفئاته .

اكثر من مبعوث فرنسي ايضا .. النهج الفرنسي كان ميالا في عهد جيسكار ديستان الى الخوض في نقاش علني مع المخطط الجاري تنفيذه على يد هذا الفريق في لبنان . وعلى الرغم من التفاوت في مواقف هذا المسؤول الفرنسي او ذاك ، الا ان موقف سلطات باريس كان قوامه التشكيك في جدوى هذا المشروع ، والاعتراض على انغماس المارونية السياسية اللبنانية مع اسرائيل (حتى المعظم) وبما يفرط بروابط لبنان مع العالم العربي — وهي روابط تحرص عليها فرنسا ولو من منطلق الكسب المباشر والتغلغل في العواصم العربية .

بل ان احد وزراء خارجية فرنسا انذاك وصف مشروع الكتائب وكميل شمعون بانه — جنوني — .

اما الاميركيون فكان احد اجنحة ادارتهم يدفع ببشير الجميل ويحرضه على المضي قدما في طريق المغامرة . وهذا موضوع سبق ان تناوله الباحثون مرارا وتكرارا واكدوا بان جناحا في الادارة الاميركية (لا يزال احد رموزه الوزير جورج شولتز) اختار بشير الجميل كحصان اساسي وشبه وحيد للرهان .. وذلك على حساب كل شيء .

والمعادلة عادت وتبدلت ، لهذه الناحية ، وقبل ان يتسلم بشير مهماته كرئيس للجمهورية وذلك لصالح جناح واينبرغر القائل بان بشير الجميل سيهدم لبنان ولن يبنيه ، وبان مشروعه — التوحيدي — ليس سوى غطاء لتحويل المسيحيين الى كتلة منعزلة تشرف على دويلة محدودة الامكانات ولا تتقن سوى (الشحاذة) على ابواب واشنطن .

امين الجميل والمخاوف

غير ان مخاطر المشروع لم تتبدد بمجرد اختيار امين الجميل للرئاسة ، او بمجرد انحسار النفوذ الاسرائيلي المباشر عن لبنان تحت ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية ، او بمجرد ان اختارت الاكثرية المارونية والمسيحيين طريق العقلانية في النظر الى وضع البلاد والى وحدتها والى مخاطر المخطط الاسرائيلي .

بل ان هناك قوى سياسية اساسية في لبنان تتهم الرئيس امين الجميل بانه تعمد تحسين العلاقات مع سوريا ومع المسلمين والاوساط المقاومة للاحتلال الاسرائيلي وافرازاته وذلك كله من قبل — التكتيك — وريثما تتحسن نسبة القوى من جديد لصالح المشروع الاصلي للانعزالية المارونية والذي عاد وانبعث بقيادة سمير جعجع .

من السابق لاوانه تاكيد هذا الامر . غير ان المسايرة التي قوبلت بها ، عمليا ، حركة جعجع والمعارك التي خاضتها في الجنوب وغيره ، جعلت المخاوف تتزايد والمخاطر تكبر .

بكركي
والأكثرية المسيحية
ضد المشروعين الكتائبي والإسرائيلي

كيف تحركت الهيئات الدينية المسيحية ، وبشكل خاص البطريركية المارونية ، في التعامل مع ما يسمى « بماساة المسيحيين » في لبنان ؟

في ١٩٨٣/٩/٧ وجه البطريرك الماروني خريش برقية الى البابا يوحنا بولس السادس دعاه فيها الى توجيه نداء جديد الى العالم « ايقاظا لضمائر الشعوب وذوي السلطات وانقاذا لحياة الكثير من الابرياء ، ولقيم انسانية يمعن العنف في تهديمها » .

وفي ٢٤ من الشهر نفسه توجه البطريرك الى الفاتيكان حاملا معه صورة عن الوضع الماساوي للبنانيين عموما ، وللمسيحيين بوجه خاص ، في ظل الاحداث الدامية التي اعقبت الغزو الاسرائيلي للبنان .

في تلك المهمة ذات الطابع الانساني والسياسي والمعنوي لم يركز البطريرك خريش كثيرا على مسؤولية الاحتلال الاسرائيلي عما يحدث للمسيحيين في لبنان ، كجزء من الشعب اللبناني الذي يعمل فيه العدو تمزيقا وتهديما وقتلا وتفرقة ، بمقدار ما جرى التركيز على مسؤولية — الوجود الغريب غير الشرعي — على ارض لبنان ، وخاصة الوجود الفلسطيني (...) . اما على صعيد معارك الجبل التي قادها انذاك سمير جعجع قبل ان يهرب الى دير القمر ويحتمي بالوف المسيحيين الابرياء ، ففي هذا المجال لم يتحدث البطريرك صراحة عن مسؤولية الميليشيات الكتائبية التي تسللت مناطق الشوف وعالية خلف الدبابات الاسرائيلية ، بل اكتفى بالقول ان المسيحيين يعانون الامرين في الجبل ، وان المطلوب هو تقديم الدعم الفاعل للمحاصرين في دير القمر ، وفي الوقت نفسه قيام قداسة البابا بجهود خاص لانقاذ التعايش في لبنان ، كون اللبنانيين « عاشوا معا في سلام وعرفوا كيف يحلون مشاكلهم بالطرق الديمقراطية » .

الكلمة امام مجمع الاساقفة

بعدها باسبوعين ، في ٦-١٠-١٩٨٣ ، والانسجام مع الحملة — العالمية — التي اطلقتها الكتائب والسلطة اللبنانية تحت عنوان انقاذ المسيحيين ، قدم البطريرك خريش مذكرة الى مجمع الاساقفة المنعقد في الفاتيكان بحضور ٢٠٦ كرادلة ورؤساء مجالس اسقفية في العالم الكاثوليكي ، اعلن فيها ان الوجود الفلسطيني المسلح وتدفق الفلسطينيين على لبنان وخاصة في اعقاب احداث الاردن في عام ١٩٧٠ ، هو سبب ماسي اللبنانيين ، وان هذا « الوضع اضعف سلطة الدولة اللبنانية وادى الى احتلال اسرائيل لقسم كبير من البلاد وحال دون خروج سوريا حتى الآن من لبنان ، واوقع التفسخ والانقسام والتقاتل بين اللبنانيين تحت ضغط هاتين الدولتين وبتاثير غيرهما من الدول (...) » .

ولقد لاحظ المجتمعون في الصرح البابوي ان ممثل الكنيسة المارونية اللبنانية يضع المسؤولية الاساسية على العوامل — الطارئة — على لبنان ويخفف ، بالتالي ، من دور العوامل البنيوية اللبنانية التي كانت في اساس انفجار الحرب الاهلية . كما انه جعل مسؤولية اسرائيل تبعية وليست اصلية ، وحملها جنبا الى جنب مع سوريا تبعة استغلال تصرفات الفلسطينيين .

طبعا ، هذا لا يعني ان خريش كان مقتنعا بالطروحات الكتائبية حول حماية المسيحيين وضرورة محاربة الوجود الفلسطيني والسوري والعربي والعودة الى القوقعة الكيانية او حتى الانزواء ضمن اطار دولة لبنان الصغير كما كان في ايام الحكم التركي وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى . والبطريركية المارونية سبق ان قاومت هذه الاتجاهات التقسيمية ورفضت رفضا قاطعا حرب الكتائب على المسلمين وعلى قسم من المسيحيين الرافضين لطروحاتها . ويقال في الاوساط المقربة من البطريرك الماروني انه شعر ، في قرارة نفسه ، ومنذ بداية الحرب الاهلية (اي عمليا منذ انتخابه خلفا للبطريرك الراحل المعوشي) ، بانه امام اختيارين كلاهما مر : اما مجاراة ودعم مشروع كتائبي يتجه صعودا نحو الفاشية الكاملة التي كرسها بشير الجميل فيما بعد ، والتي عاملت الموارنة ومقاماتهم الدينية وكانهم ادوات طيعة لدى مشروعها ، واما ان ياخذ لنفسه موقفا مستقلا فيكون عليه في هذه الحالة ان يجابه امواجا عاتية ليست لديه الاسلحة الكافية لمجابهتها .. وسوف يضطر ، امام موجة الهستيريا العنصرية السائدة ، الى الرحيل او الى الاستسلام والمكوث في منزله بغير حراك ، على حد تعبير احد المقربين .

الاقتلاع الاسرائيلي للمسيحيين

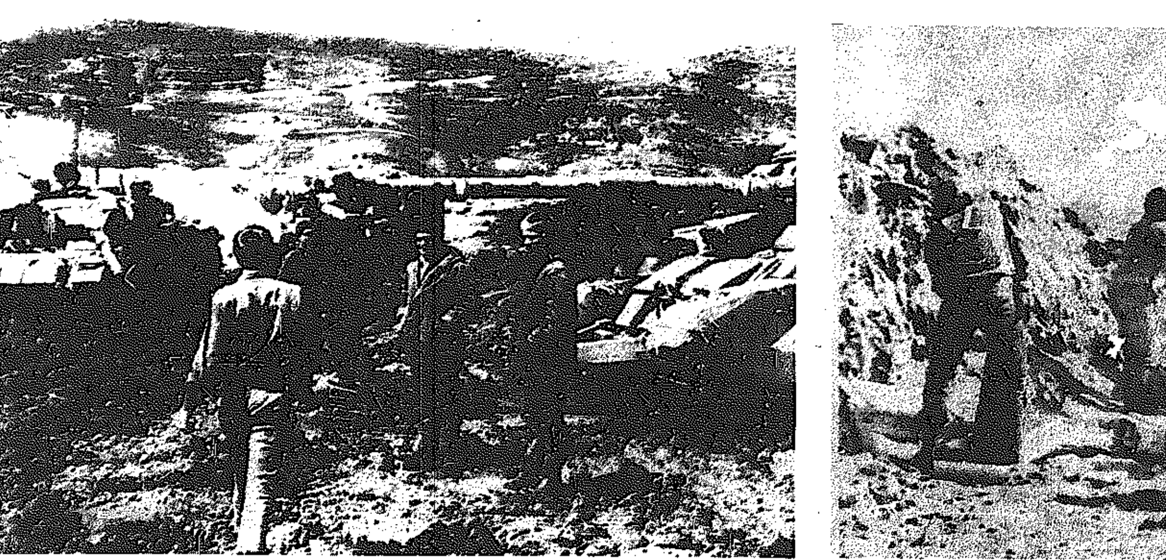
ولقد تسارعت التطورات في لبنان خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٣ ووصولا الى مطلع ١٩٨٥ ، اذ ان نسبة كبيرة جدا من المسيحيين اتجهوا اكثر فاكثر الى معارضة او مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للبنان ، هذا الاحتلال الذي اتضحت للجميع مخاطره على المسيحيين قبل المسلمين .. والذي القى بكابوسه المخيف على القرى المسيحية في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا ، وعمل بها تنكيلا وقمعا وتدميرا وحصارا ، حتى ان العدو الاسرائيلي حرص على اقتلاع جذور الحياة الاقتصادية في لبنان كله وليس فقط في المناطق المحتلة . وفي ظروف كهذه ، فقد اتضح للبورجوازية المسيحية اللبنانية انها هي المتضرر الاكبر ، بالمقارنة مع — شريكتها — الاسلامية .. فالذي يملك اكثر من غيره هو الذي يتضرر اكثر .

اما الفئات المسيحية الفقيرة او متوسطة الحال ، من منتجين وحرفيين وطلاب ومستخدمين وعاطلين عن العمل ، وخاصة في الجنوب والبقاع الغربي ، فقد تدهورت اوضاعهم بشكل مخيف في ظروف الاحتلال الاسرائيلي . كما تصاعدت نسبة مشاركة المسيحيين في النشاطات المباشرة او غير المباشرة ضد الاحتلال الاسرائيلي ، واصبحت مناطق جزين وشرقي صيدا تشارك بفعالية في الاجتماعات التي تعقدها الفعاليات الوطنية والاسلامية في صيدا في مواجهة الاحتلال وعملائه وتعسفه .

وكان لا بد ان يفرض هذا الواقع ، المنسجم مع حالة النهوض الوطني العام الناجم عن عمليات المقاومة الوطنية والصمود الشعبي الاسطوري ضد الاحتلال وافرازاته ، كان لا بد ان يفرض نفسه على الحياة السياسية اللبنانية وعلى سياسة الحكم ، وعلى نهج الطوائف ، وعلى نظرة الاوساط التي كانت حتى الامس القريب مترددة او متقوقعة . وتبين بالملموس ، وكما قالت لنا احدى الفعاليات الجنوبية اللبنانية ، ان المقاومة الوطنية ضد اسرائيل هي التي تصون حتى التعايش الطائفي وتوحد اللبنانيين ضد العدو الواحد ، في حين ان المتعاملين مع اسرائيل ظلوا يحاولون تمزيق الشعب واثارة النعرات في صفوفه ولكن من غير طائل ، الى ان نفذوا ما نفذوه على يد سمير جعجع و — انتفاضة القوات اللبنانية — وعلى يد انطوان لحد وضمن خطة منسقة راينا نتائجها في صيدا والجنوب .

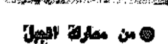
لكن المؤسف هو انه لا الحكم اللبناني الشرعي ولا الاوساط المسؤولة في حزب الكتائب — الشرعي — استغلت هذا النهوض الوطني وهذه القناعة العامة ، بالتحرك ضد المشروع الاسرائيلي في لبنان ، لاجل ارساء اسس جديدة للعمل في الحكم وخارجه و — فك الارتباط — حقيقة لا قولا مع افرازات الاحتلال .

لقد حصل نقيض ذلك تماما . ولبنان كله يدفع الثمن . ومهمات الانقاذ اصبحت صعبة ومعقدة ، وقد تقتضي صداما شاملا مع الحكم بالذات .



● اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان





● من معارك الجبل

انجيل الرأسمالية!

في صباح السابع من شهر نوفمبر الماضي ، اي بعد يوم واحد من انتصار الرئيس ريغن في الانتخابات الرئاسية الاميركية ، وجهت لجنة من الاساقفة الكاثوليكيين النص الاولي لتصريح حول « المذهب الاجتماعي للكنيسة الكاثوليكية والاقتصاد الاميركي » ، امام مجموعة من الاساقفة . وقد دام التحضير له مدة سنتين ، وكان المراقبون يتوقعون تصريحا بنفس مستوى التصريح الذي صدر من هؤلاء الاساقفة حول الاسلحة النووية . وفي هذا التصريح ، طالب الاساقفة « باجراء تغييرات جذرية في الاقتصاد الاميركي » كما جاء في صحيفة النيويورك تايمز .

كيف حصل ذلك ؟ في عشية الانتخابات ، قامت لجنة مدنية تعنى بالمذهب الاجتماعي للكنيسة الكاثوليكية والاقتصاد الاميركي بتزويد الصحافة بعشرات الالوف من النسخ من « الرسالة العلمانية » التابعة لها ، مع تصريح مرفق بها يشرح ان كتاب هذه الرسالة يرغبون في جمع (فريق يمثل العلمانيين الكاثوليك » .

والغريب في الامر انه من بين التسعة والعشرين عضوا في هذه اللجنة ، يعمل ما يقارب النصف كرؤساء شركات كبرى ، واكثرهم ينتمون الى الحزب الجمهوري ولهم روابط وثيقة باداراتي نيكسون وريغن على السواء وهم السادة : الكسندر هيج ، وليام سيمون (رئيس المجموعة) ، السيدة كلير بوث لوس وبيتر فلانيغان ، فرانك شيكسبير ، والتر هيكل ، وبيتر جراس. اما الاعضاء الباقون ، فينتمي بعضهم الى جمعيات ومؤسسات يمينية . اما المحرك الاساسي لهذه المبادرة ، فكان السيد ميشيل نوفاك، المعتبر اساسا من اتباع الحزب الديموقراطي ، ولكنه دعم الرئيس ريغن ومثل الحكومة في الخارج . كما يعمل في « معهد المؤسسات الاميركية American Enterprise Institute » المحافظ جدا بصفة اختصاصي في « الدين والمسائل ذات الفائدة العامة » . اما وظيفته فكانت العمل على تعليم « انجيل الرأسمالية » في الاوساط الكاثوليكية . اما رؤساء النقابات الذين وظفتهم اللجنة ، فقد قدموا استقالاتهم ورفضوا توقيع التصريح .

والموضوع الذي تطرحه هذه اللجنة بسيط جدا . فالاقتصاد السياسي الاميركي لا ينسجم فقط مع رسالة الانجيل ومذهب البابا الاجتماعي ، بل هو في الحقيقة ، انجاز بارز . اذ ان النظام الاميركي وضع لمحاربة الدكتاتورية والفقر بان واحد ، ويتوجب على الكاثوليكية الاميركية العمل على نشر هذا النظام في العالم .

وابرز مافي هذا النظام هو ان الملكية الخاصة تفرق بين الدولة والاقتصاد : الحريات المدنية — حرية التعبير والتفكير — فصل الدولة عن الامور الثقافية والخلقية . فتوازن هذه الامور الاقتصادية والسياسية والثقافية وتكاتف لتخلق جوا يفسح المجال امام الابتكار الاقتصادي .

الخطايا

وتكشف هذه اللجنة المدعوة لجنة « سيمون — نوفاك » بكل صراحة تجاوزات و « خطايا » الاقتصاد الاميركي ، ولكنها لا تعللها بسبب خلل في النظام ، بل بسبب عجز شخصي . وبالرغم من دعمها لاقامة الاحتفالات الدينية ، الا انها تهدف قبل كل شيء الى دحض اراء المتكلمين الكاثوليك الذين يخلطون بين العدالة الاجتماعية ومذهب المساواة ... و « النخبة » التي تهاجم المجتمع الاميركي بكل صراحة ... ، او « النقاد » الذين يخطئون في تقديرهم لقيمة السوق وللجشع من اجل الربح ... ، او حتى « الكهنة » الذين يشهرون بالشركات المتعددة الجنسية . واخيرا ، لايظهر نص الرسالة بشكل واضح الدروس التي يمكن تعلمها من مذهب الكنيسة الاجتماعي فيما يختص باقتصاد الولايات المتحدة ، في حين يظهر اكثر ، ما يمكن للاقتصاد الاميركي ان يعطي من دروس للكنيسة ، وبالاخص يشدد على « حسنات المبادرة الفردية » ودور الفكر الرأسمالي .

اما الاساقفة فقد رحبوا ، في بيانهم بالتقليد الذي تتمسك به اميركا في السياسة الديمقراطية ويعترفون بقدراتها الانتاجية الضخمة ، ويشيرون الى اهمية الادارة الجيدة وروح المؤسسات — غير انهم يعتبرون كل هذا النجاح نوعا من نقاط انطلاق لمجابهة مشاكل خطيرة مستمرة ومتناقضة .

اما فيما يختص باجهزة الرأسمالية الداخلية ، يبدو البيان متحفظا تجاهها ويمكن القول انه يعطي ضمانا احتياطيا رأسماليا للدولة الدينية — اي ان النظام الاميركي يصبح بديلا عن الدولة الدينية ، او انه يمثلها — لكن تصلب الاساقفة برأيهم عند اقتراحهم لمعايير يمكنها تقييم نجاح او فشل السياسة الاقتصادية. ويؤكدون ان « ما يجري اختياره في الولايات المتحدة من سياسة اقتصادية له نتائج مباشرة عالميا ، وخاصة فيما اذا كانت هذه السياسة ستساعد الفقراء والمحرومين وتجعل منهم اعضاء اكثر فعالية في الحياة الاقتصادية » ؟

كما يضيف الاساقفة ان مستوى البطالة في الولايات المتحدة ليس له مبرر وان « استمرارية الفقر في بلد غني كهذا فضيحة اجتماعية ومعنوية » ، « وان تقسيم الدخل والثروات فيها ليس عادلا لدرجة انه يخالف ادنى معيار للعدالة التوزيعية » .

وكان الاساقفة تاثروا مباشرة من سياسة اعادة توزيع مصادر الربح لمصلحة الاغنياء و « المنتجين » ، وتقليص المساعدة الحكومية للعاطلين عن العمل والفقراء . وكان الاساقفة قد اجروا دراسات طويلة قبل نشرهم لهذا التصريح ، لذا فيمكن التاكد من انهم قد وزنوا كلماتهم بكل دقة قبل كتابتها .

ففي حين يبقى شرح المصادر اللاهوتية سطحيا في رسالة سيمون — نوفاك لم يخش الاساقفة من الاستشهاد بافكار انجيلية واجراء عرض مطول لمذهب الكنيسة الاجتماعي المعصري . كما عبروا عن قلقهم فيما يختص بالحرمان المادي ، وكذلك باستبعاد الطبقات الوسطى والفقيرة عن الحياة الاجتماعية الفعالة .

وهنا نصل الى القسم المثير للجدل حيث استخدم الاساقفة عبارة « الديمقراطية الاقتصادية » وهي عبارة متعلقة تاريخيا بالحركة الاشتراكية فقد طالبوا بان يؤمن المجتمع حدا ادنى من الحقوق الاقتصادية ، بالرغم من ان الولايات المتحدة كانت من بين الدول الاولى التي اعترفت بالحقوق السياسية للشعب ، الا انها ترددت في اعطاء نفس الحقوق فيما يختص بالاقتصاد . وفي الحقيقة ، لا يحدد الاساقفة اهتمامهم بالحقوق الاساسية كالغذاء والاسكان والعمل والعناية الطبية الخ. بل يتعدونها لينادوا باشتراك العمال في ادارة المؤسسات والمعامل ويقترحون وضع خطة اقتصادية لامركزية.

من جهة اخرى تشترك « الرسالة العلمانية » و « البيان الكنسي » في دعم الانفتاح الاقتصادي الخارجي . الا ان لجنة « سيمون — نوفاك » تطرح فكرة (مثالية) حول دور اميركا الاقتصادي في البلدان الفقيرة . وتقول ان الشركات المتعددة الجنسيات « هي من المؤسسات المبتكرة في الوقت الحاضر ... واذا لم توجد اصلا ، فان حاجات الانسانية تجبرنا على اختراعها » ! اما المشاكل الاقتصادية التي تواجهها الدول الفقيرة تعود جميعها الى نوعية العمل التي تفرضها النخبة المحلية ولثقافاتها المناهضة للرأسمالية !

على العكس من ذلك ، فان الاساقفة ينتقدون بكل صراحة تبعية سياسة المساعدات الخارجية لمسائل الامن — او بالاحرى الاستراتيجية التوسعية التي نجم عنها اخيرا تقليص ضخم في حجم هذه المساعدات . ويعبرون عن ذلك بقولهم انهم يعانون من « شعور بالاحباط والخجل من مواقف حكومتهم بالاضافة الى تحفظ الولايات المتحدة فيما يختص بالهيئات المتعددة الجوانب وتمويل التنمية . الا انهم (اي الاساقفة) لا يتهمون الشركات المتعددة الجنسيات ولا الاستثمار الحر والخاص ، الا انهم لا ينفون فشل حكومات العالم الثالث . الا انهم يظهرون بشدة رفض الولايات المتحدة تحمل مسؤولياتها التي تتماشى مع نفوذها الاقتصادي الكبير .

ولم تنته مناقشات « البيان الكنسي » بعد ، اذ انه ستجري مناقشته في المستقبل .

ومن الواضح ، انه في خضم موجة الريغنية التي تكتسح الولايات المتحدة فان ما طرحته لجنة سيمون نوفاك لم يثر ردة فعل كتلك التي نتجت عن البيان الكنسي .

واجمالا ، لا تجلب هاتان الرسالتان اجوبة مختلفة لسؤال واحد : فهما تعرضان وجهتي نظر مختلفين تماما عن جوهر السؤال . بالنسبة للجنة سيمون — نوفاك ، فالمسالة هي الشرعية المعنوية للرأسمالية . كما ان اعضاءها يرفضون ان يحمل الاقتصاد الاميركي مسؤولية الاطفال الذين يموتون من الجوع في العالم الثالث . ويصرون على انسجامه شبه الكامل مع المذهب الاجتماعي للكنيسة الكاثوليكية وكذلك مع المؤسسات السياسية المتعلق بها الشعب الاميركي بشدة . ثم يبرزون اهمية تفوقه الشاسع بالنسبة لاقتصاديات الارجنتين وتنزانيا وبولونيا ، مثلا .

وبالطبع فان معظم الاميركيين لا يهتمون بتفوق الولايات المتحدة على الارجنتين وبولونيا وغيرها . ذلك ان متطلباتهم المعنوية والاقتصادية تفوق متطلبات بولونيا او الارجنتين . وهذا بالتحديد ما ينادى به الاساقفة الاميركيون . اذ يقل اهتمامهم بالشرعية المعنوية للرأسمالية الاميركية من الوجه المطلق وكذلك بالضرورات الاخلاقية التي يجب ان تعطي الحلول للمشاكل التي يعانيها المجتمع . وهم على دراية ان موضوع الشرعية هذا لم يعد موضوع نزاع في اميركا ، وان الاهتمام بذلك يساعد في تحويل الاهتمام عن الخيارات البديلة التي يجب ان تجرى في البلاد خلال السنوات المقبلة . حتى ان مجلة «ايكونومست» الانكليزية المعروفة بدعمها لريغن عبرت عن قلقها لما دعته « بالدناءة غير المحبذة التي يمكن ان تصبح محترمة » في اميركا اليوم.وقالت ان فكرة « كل واحد لنفسه والله للجميع هو موقف اخذ بالانتشار » . تعبيرا عن نزعة اللامبالاة والاستغراق في الفردية . وهنا تاتي اهمية البيان الاسقفي الذي اثار الجدل والاعتراض على هذا النوع من المواقف ، ومن اجل الابقاء على فسحة امل لامكانية ظهور سياسات اقتصادية غير السياسات الريغنية وامكانية ان تنمو وتزدهر .

حرب الخليج : التوسع الافقي والعمودي

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ —

نشرت مؤخرا والتي تؤكد على هبوط مستوى — المعنوية — في الجيش الاسرائيلي : — عادوا بشرا — ، انه المزمور الحزين الذي يخرج به ضابط قديم يدعى الياهو مائير .. وكان المطلوب أن يبقوا آلهة .

الياهو مائير لا يعطي اهمية تذكر للقوة التكنولوجية كما لو اننا نجلس القرفصاء في غرفة حديدية ، بل هو يعطي اهمية بالغة للقوة الانسانية ، لكن هذه القوة تلاشت الان ، فثمة جنود يعترضون على القتال ، وثمة جنود يهربون ، وثمة جنود ينتحرون .. والمثير ان هذا الضابط الذي شارك في ثلاثة حروب على الاقل لا يجد من وسيلة للخلاص الا بتدخل مباشر من الله ، ولكن ليخلص الى استنتاج يائس ، وهو ان « الله يبدو وكانه كف عن هذه العادة » .

حصيلة كل هذا هو الهلاك النفسي . وبعد حيثيات استخدمت فيها الارقام والآراء والتقويمات المختلفة ، يخلص الفريق الاميركي ، واكثر من نصف اعضائه من اليهود ، الى التوصية ، والتوصية الملحة ، بضرورة تدخل الولايات المتحدة — ما دام تدخل الله غير مضمون — لانقاذ الدولة اليهودية .

المعلومات السوفيتية تقول ان الرئيس ريغن تبنى هذه التوصية دون تحفظ ، لكنه يريد ان يقوم بدور اللاعب الذكي في منطقة خارجة على نطاق الضبط الاكاديمي . لكن الثابت ان الولايات المتحدة وضعت كل خبراتها التكنولوجية تحت تصرف اسرائيل ، فيما اقيمت مشاريع مشتركة في هذا المجال . يبقى تحديد المهمة الاستراتيجية المنوطة باسرائيل ، وفي مرحلة تعتبرها واشنطن من اكثر المراحل دقة في تاريخ الشرق الاوسط . وهنا تقول تلك المعلومات ان الاميركيين اقاموا غرفة عمليات للطوارىء في اسرائيل تتجاوز مهماتها المنطقة ، بعبارة اخرى ان الولايات المتحدة ، وبوحي من فلسفة الرئيس ريغن ، تريد تحويل اسرائيل بكاملها الى غرفة عمليات لمواجهة احتمالات مستقبلية بالغة الحساسية .

تضيف تلك المعلومات ان الادارة الاميركية تنظر بتوجس الى مواقف سلبية تعتمدها بعض الدول العربية ، وبينها دول تتعاطف سياسيا مع واشنطن ، حيال مسائل تعتبرها هذه الاخيرة حيوية بالنسبة لها ، فحتى الان لم يبد السوريون التجاوب المطلوب تجاه الطروحات الاميركية المتعلقة بعقد حوار اردني — فلسطيني — اسرائيلي ، لا بل ان هؤلاء يبدون ، من خلال صمتهم العميق واسدائهم النصح الى كل من [redacted] عرفات ، كما لو انهم ينتظرون [redacted] كي يقوموا بتعويم مبادرتهم .

الاميركيون يرفضون ، في الوقت الحاضر ، المواقف الحذرة ، وهذا ما قاله جورج شولتز في زيارته الاخيرة لكل من مصر والاردن واسرائيل اذ اعتبر التريث سياسة سلبية قد تؤدي الى عواقب لم تكن بالحسبان . وعلى هذا الاساس ، فان على الفعاليات الخليجية ان تؤمن التغطية الاقليمية اللازمة لخطوات تتعلق بالاتصال المباشر مع اسرائيل ، لكن هذه الفعاليات ترفض ذلك بقوة وتؤكد على الحل الشامل في ظل مؤتمر دولي . ومع ان بعض العواصم الخليجية لم تعلن رايها ، بشكل واضح وعلني، بهذا الشان ، لكنها نقلت موقفها هذا الى اكثر من جهة معنية .

هنا تقول المعلومات السوفيتية ان الولايات المتحدة احدثت شبكة دقيقة وواسعة لفرض سياسات او وقائع معينة بواسطة الارهاب ، فهي تدرك مدى حساسية الوضع في الخليج ، وسيكون عليها ، لتذليل كل الاعتراضات التي ترتفع في وجهها ، ان تعمد الى تسويق الخوف . واستطرادا ، فان على الدول الخليجية ان تتوقع في وقت قريب احداث عنف تكون لها انعكاساتها النفسية البليغة .

بالطبع ، هناك من يقول ان الامير سعود الفيصل ، وزير الخارجية السعودي ، لم يتوجه الى طهران من اجل الحرب وحدها « لوحظ ان وسائل الاعلام السعودية شددت على ان المسؤول السعودي زار ايران للبحث في قضية الحرب اولا ، وهذا ما يتسع في المجال امام التفسيرات المختلفة » . فالوزير السعودي ، وتبعا لما يقوله هؤلاء ، راح ليبحث في موضوع اخر لا يقل حساسية ، وهو التاكد من صحة معلومات تقول ان الايرانيين ينوون القيام باعمال تخريبية في المملكة . والملاحظ ان هناك دبلوماسيين غربيين في بيروت يؤكدون ان الامير سعود الفيصل قام بزيارته من اجل هذه النقطة ، وبالدرجة الاولى ، فيما كان التشديد على مسالة الحرب يستهدف جر الانتباه الى اتجاه اخر .

نعود الى المعلومات السوفيتية التي تقول ان الاميركيين ، وفي اطار استراتيجيتهم الجديدة القائمة على استيعاب المنطقة عسكريا ، خوفا من انعكاسات التفسخ السياسي على المصالح الاميركية ، قد لا يترددون في توسيع دائرة حرب الخليج ، وهم يملكون الوسائل اللازمة لفعل ذلك ، وقد تم ابلاغ هذه المعلومات مباشرة الى الاطراف المعنية في الخليج . وهنا تتعزز اراء القائلين ان الامير سعود الفيصل — وجد — في طهران للبحث في الاحتمالات ، فيما تتسرب معلومات تقول ان لجنة مشتركة — غير معلنة — قد شكلت لضبط اية تجاوزات قد تؤدي الى نتائج خطيرة، هذا في الوقت الذي يقول فيه المراقبون ان الرياض ستلعب دورا مهما على صعيد انهاء الحرب — او قد تكون النهاية الصعبة — في المرحلة المقبلة .

ردا على المعلومات السوفيتية ، يقول الاميركيون ان اتصالا ما قد قام بين طهران وموسكو ، وهذا الاتصال الذي ينكشف يوما بعد يوم سياخذ اشكالا عملية محددة في المستقبل القريب ، فالسوفيت يشاركون السوريين الحرج، في ضوء المستجدات الاخيرة ، ان لجهة ترهل الوضع اللبناني الى الحد الذي شغل كل السياسة السورية وقد يشغل كل المسكن السوري ، او لجهة اندفاع عمان ومعها السيد ياسر [redacted] دون ان يملك السوريون البديل [redacted] ، قد يكون رفع مستوى حرب الخليج ، عموديا وافقيا ، الوسيلة الاكثر ملاءمة ، فالسوفيت يبحثون عن منفذ ، ولا شك ان حرب الخليج ، بتفاعلاتها واحتقاناتها المعروفة ، تمثل المنفذ النموذجي . او لم يتحدث جوزف سيسكو عن : « خط الجرائيم » الذي يسلكه السوفيت ، فهم يمتطون الفوضى ، كما يمتطون زحافات الثلج ، ويذهبون في الاتجاهات البعيدة .

وعندما يتراشق اللاعبون الكبار بالمعلومات الخطيرة ، يكون على اللاعبين الصغار ان يتراشقوا بالقنابل الخطيرة .. وهذه هي لغة ما تبقى من هذا العصر ..

المشاركة الفلسطينية : المفتاح بيد الأردن

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ —

يوحي بان زيارة الملك حسين لواشنطن ستكون زيارة حاسمة وتتخذ فيها قرارات قاطعة وثابتة للتوصل الى تفاهم دقيق حول ميكانيكية الحل على اساس مشروع الرئيس الاميركي ريغن ولكن هذا الاحتمال يصطدم بحالة التوتر الدولي ولا بد ان الولايات المتحدة الاميركية تنتظر نتائج اللقاءات المتكررة مع السوفيت وما يتم التوصل اليه في جملة قضايا منها قضية الشرق الاوسط ومن تجربة الولايات المتحدة الاميركية في توقيع اتفاقيات كمب دايفيد تاكد لها ان تجاهل الاتحاد السوفيتي في اوضاع المنطقة سيكون متعبا لها ويجعل مقاومة الاطراف الاقليمية المناوئة لمشروعها في المنطقة مقاومة جدية اما اسرائيل فربما كان حزب العمل اكثر من اي وقت مضى هو مع كسب الوقت واجراء انتخابات جديدة للكنيست بعد النجاح الكاسح الذي حققه في انتخابات الهستدروت واسرائيل عموما بجناحيها حزب العمل والليكود تريد ترتيب البيت الاسرائيلي على مهل بحيث يتم خلال ذلك تنازلات عربية وفي مقدمة ذلك تلاشي دور المنظمة وهو الامر الذي اشار اليه وليم كوانت مستشار الرئيس الاميركي السابق كارتر لشؤون الامن القومي ، حيث قال : ان القضية الاساسية تكمن فيما اذا كانت الحكومة الاميركية ترى ان منظمة التحرير الفلسطينية آخذة في الانحلال ولذلك ترغب في استبعادها من اي عملية سلام .

وبوضوح اضاف : « لن تكون للولايات المتحدة في هذه الحالة اي مصلحة باشراك المنظمة في عملية المفاوضات اسرائيل ترى ان عملية الانتظار ربما افادت بان يتلاشى دور منظمة التحرير » .

والملك حسين يحمل معه لواشنطن الاتفاق الاردني — الفلسطيني، وهو الاتفاق الذي سبق وقدمه الملك فهد لواشنطن في محاولة للحصول على اعتراف رسمي اميركي بالمنظمة وهو نفس الاتفاق الذي فسره الرئيس حسني مبارك بانه يعني مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ودعا الفلسطينيين لعقد اجتماع مع الاسرائيليين في القاهرة على اساسها ولكن حتى هذا التفسير المصري لن يقنع الولايات المتحدة الاميركية بالاعتراف بالمنظمة . ولكن الامور في النهاية سارت باتجاه تشكيل وفد فلسطيني اردني مشترك يتمثل فيه اعضاء من المستقلين في منظمة التحرير الفلسطينية او يتمثل فيه اعضاء تسميهم المنظمة دون ان يكونوا من الفصائل المسلحة وكما اكد مسؤول فلسطيني فان ياسر عرفات لا يقف كثيرا عند تسمية اعضاء الوفد الفلسطيني مؤكدا ان الثقة بين الاردن والمنظمة تتجاوز كل الصيغ والاعتبارات وان المنظمة تعتبر نفسها شانها شان الاردن في مستوى الحرص على القضية الفلسطينية وعلى التوصل الى حل وعدم تضييع الفرصة الراهنة .

والمهم ان هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها الملك حسين واشنطن وهو يحمل الورقة الفلسطينية شبه كاملة فبالاضافة الى دور الاردن وعلاقات الوحدة القائمة بين شطري الاردن بضفتيه الشرقية والغربية والعلاقات المميزة بين زعامات الضفة الغربية وقطاع غزه والاردن هذه العلاقات التي لا تزال قائمة رغم الاحتلال هي علاقات الارتباطات ومصالح يومية بين الاردن والضفة الغربية وبالاضافة الى الضفة الغربية فان العلاقات الاردنية — المصرية جعلت لغزة التي كانت تتبع الادارة المصرية دورا مميزا في العلاقة الاردنية الفلسطينية واصبحت غزة بالاضافة الى الضفة الغربية المحتلة في نفس الموقع من حيث الارتباط مع الاردن وهذا ادى الى ربط جميع المناطق الفلسطينية تحت الاحتلال مع الاردن واعطت الملك حسين قدرة على التحدث باسمها ويحمل الملك حسين معه لواشنطن الورقة الاهم وهي ورقة الشرعية الفلسطينية متمثلة بقيادة ياسر عرفات لمنظمة التحرير الفلسطينية . وخاصة بعد الفرز على الساحة الفلسطينية اثر انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ١٧ في عمان في نهاية العام الماضي وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة وتشكيل الخارطة الفلسطينية بما يتفق مع توجهات عرفات السياسية .

اذن الملك حسين يحمل لواشنطن غالبية القرار الفلسطيني متمثلا في الزعامات التقليدية والقيادات المحلية في الضفة وقطاع غزة . وكذلك القيادة الشرعية للمنظمة . اما المعارضة الفلسطينية فهي تتمثل في فصائل جبهة الانقاذ الموجودة في دمشق والتي ظل دورها محدودا بالاضافة الى ان حرب المخيمات في بيروت التي نشبت اخيرا شلت فعاليتها في القيام باي دور معارض للتحرك الاردني — الفلسطيني المشترك .

غالبية التاييد

ومع ان الملك حسين يحمل معه لواشنطن غالبية التاييد الفلسطيني الواضح والصريح فانه لا يحمل معه بنفس المقدار غالبية التاييد العربي فمنذ قمة فاس وحتى اليوم والملك حسين يدعو الى فرز على الساحة العربية تماما كما كان يدعو الى فرز على الساحة الفلسطينية وقد تم الفرز على الساحة الفلسطينية من خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان . وما تلاه من اجراءات وصولا الى توقيع الاتفاق الاردني — الفلسطيني .

ولكن الاهم هي دعوته الى فرز على الساحة العربية ولذلك فان دعواته المتكررة الى عقد قمة عربية على قاعدة الاغلبية هذه الدعوة لم يكتب لها النجاح واكتفى الملك حسين بدلا من ذلك بالحصول على مباركة القيادات العربية له من خلال زياراته لعواصم عدد من الدول العربية . وقبل سفره لواشنطن اكد الملك حسين في حديثه لجريدة القبس ان الاغلبية العربية تؤيد الاتفاق الاردني — الفلسطيني .

والصحيح هو ان سوريا تعارض هذا الاتفاق بشكل صريح وواضح وحاد ومصر تؤيد هذا الاتفاق وبشكل صريح وواضح وحاد وبكل ما تملك . اما بقية الاقطار العربية فهي لم تبد موافقة صريحة او لم تعط حماسا في مباركة هذا الاتفاق وان كان البعض قد عبر عن تاييده ضمني لهذا الاتفاق . وكما هو معروف فان الملك فهد كان قد اقترح على الملك حسين ان يدعو لعقد قمة عربية تبحث الاتفاق الاردني — الفلسطيني تحديدا والحصول على تاييد عربي له ليصبح ذلك مشروعا عربيا مكملا لمشروع فاس او موازيا له .. ولكن الملك حسين رد بان القمة العربية هذه الايام مستحيلة الا اذا وافقت دول مجلس التعاون الخليجي على عقد قمة عربية بحضور الاغلبية . وهكذا فان الملك حسين يحمل معه الاتفاق الاردني — الفلسطيني وخطة التحرك في المرحلة المقبلة . وهنالك معارضة فلسطينية محدودة ومعارضة عربية محدودة . وهنالك نتائج لاتصالات عربية هادئة من اجل التفاهم مع الولايات المتحدة الاميركية للتوصل الى حل على اساس مشروع الرئيس الاميركي ريغن وعلى اساس نقاط التقاء بين هذا المشروع وبين الاتفاق الاردني — الفلسطيني .

وعلى كل الاحوال فان الوضع الدولي والوضع الاقليمي ربما لا يساعدان كثيرا على انجاح هذا المشروع الا اذا ارادت الولايات المتحدة الاميركية ان تضع كل ثقلها كما فعلت في كمب دايفيد ، من اجل انجاح مشروع التحرك في المنطقة من خلال مباحثات على اساس مشروع ريغن بحضور وفد اردني — فلسطيني مشترك . وهذا الحوار مع واشنطن تعتبره القاهرة وعمان وعرفات ضروريا ، وهو المدخل لمؤتمر دولي ، بينما ترى فيه الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل بانه تتمة كمب دايفيد ، وانه في احسن الاحوال تطبيق عملي لمشروع الرئيس ريغن ، بينما ترى فيه سوريا والاتحاد السوفيتي وبعض الاطراف الفلسطينية بانه تصفية للقضية الفلسطينية ، كما ان هنالك تباينا في وجهات النظر الاقليمية في المنطقة الدولية على مستوى العالم حول هذه القضية . وكما قلنا فان نجاح محادثات الملك حسين في واشنطن يتطلب من الولايات المتحدة دورا استثنائيا ودورا حاسما وان تضع كل ثقلها من اجل التحرك ومن اجل ان تتفاوض اولا مع وفد فلسطيني — اردني مشترك ، تتفق معه على المبادىء وعلى التفاصيل قبل الوصول الى طاولة المفاوضات من اجل حل تبحث فيه جميع القضايا ، ابتداء بالانسحاب والانتهاء بالتطبيع او العكس كما تطلب اسرائيل ، حيث انها تطلب ان يبدا البحث بالتطبيع ثم ينتهي بالانسحاب.

السياسة تصنع المستحيل

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ —

وعلى المجتمع ؟ ويرى هؤلاء ان من المؤسف ان يقدم المتطرفون الى المجتمع الغربي صورة عن الدين الاسلامي تقتصر على مسالتين : قطع يد السارق ، وجلد الزاني والزانية اضافة الى الموقف من الخمرة ، ذلك ان الدين في نظرهم مسالة اكثر تعقيدا واكثر غنى .

الذين يستخفون بهذه الظاهرة يعتبرون الحرص على تربية اللحى وعلى حجاب المرأة ليس الا من قبيل الموضة، وفي ذلك قفز فوق الاسباب الحقيقية لنمو هذه الظاهرة ليس فقط في مصر ، بل في كل بلدان العالم ، الاسلامية منها والمسيحية ، في الغرب كما في الشرق . انها النزعة الى التطرف حيث انسدت السبل الاخرى امام الاجيال الجديدة .

وراء انسداد السبل جهات ترتكب عمدا ، واخرى جاهلة ، خطا او خطيئة تسوقي المسؤولية السياسية وتستعين في سبيل ذلك برامج قصيرة النفس ، لا تخدم استقلال البلاد بقدر ما تعمق التبعية . ويضاف الى ذلك ان الدول الاستعمارية عموما والصناعية المتقدمة بشكل خاص ؟ وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية ، تنفذ خططا محكمة تساعد على انسداد السبل وعلى اللجوء الى التطرف ، وليس من المجني ابدا الاعتقاد بان الولايات المتحدة هي التي تغذي التطرف ايفما كان ، وتنفق في سبيله ما بوسعها ان تنفقه .

في الاونة الاخيرة صوبت العرب نارها ضد كتاب « الف ليلة وليلة » باعتباره حرض جماهير الاحياء الشعبية على اقتراف الذنوب بسبب ما ينطوي عليه من افكار هدامة ، وقد قامت قيامة المثقفين الذين دفاعا عن الكتاب وعن النزوع المتطرفة الى الغاء التراث .

انما هذا النوع من المثقفين العادين للتطرف الى مواجهة التيارات الاسلامية بالعودة الى القرآن واصول الدين التي تثبت بطلان الافكار التي ينشرها المتطرفون ويدعون اليها. انها العودة الى الاصول ، وهي تذكر باقبال العرب والمسلمين الاوائل بكثافة على التنقيب في بطون كتب الدين عما يدفع المجتمع قدما الى الامام .

في كل التجارب المماثلة في الماضي لم ينجح احد في اثبات شيء كما في اثبات مخاطر التطرف وتشويه الافكار .

الدولار يقفز فوق العتبة

ناقشت قمة بون عددا من المواضيع ، كان من ابرزها : النظام النقدي العالمي ، حرب النجوم والعلاقات بين الشرق والغرب عموما . وفي المسالتين كانت فرنسا الخاسر الاكبر

اما سبب الخيبة فهو ان اعادة البحث بالنظام النقدي باتت، في هذه المرحلة بشكل خاص ، مطلبا فرنسيا وحاجة ملحة ، بسبب الوضع الاقتصادي الذي يرمي بثقله على سعر الفرنك،وبسبب الضعف المتزايد للعملة الفرنسية امام الدولار .

كانت فرنسا قد حاولت معالجة الامر باللجوء الى اوروبا والاحتماء بها والتحصن بالسوق المشتركة لكن محاولتها فشلت لهذه الناحية ، وان كانت قد نجحت في نواح اخرى . اما فشلها فهو يظهر في خضوع كل دول السوق لنفس الحالة من تردي العملات امام الدولار وان بنسب مختلفة .

اتفاق بين الدول الصناعية على ضرورة تعديل النظام النقدي كان قد تم ... الى وضعه موضع التنفيذ لا يزال امرا عسيرا ، والسبب بسيط : ان الولايات المتحدة الاميركية لم تفرج بعد عن القرار المبدئي ، لا تزال تمنع تفصيله وبرمجته في اللقاء الذي تطمح فرنسا الى تحديده في اقرب وقت ، وتماطل واشنطن بشان ذلك دون حدود .

وعلى المستوى الاقتصادي ايضا تحاول الولايات المتحدة الاميركية الغاء قوانين الحماية التي فرضتها دول السوق المشتركة او التي لجأت اليها لمواجهة نتائج منافسة البضائع الاميركية واليابانية . وتعتبر مطالبة واشنطن بذلك بمثابة هجوم جديد تشنه ضد المواقع الاقتصادية والمالية التي خلخلها الدولار او على الاقل احدث في بنيانها ارتجاجا .

بديلا عن قوانين الحماية تطالب واشنطن بتبني قوانين التبادل الحر وهي تستكمل في ذلك هجومها الاقتصادي على حلفائها الاوروبيين ، وقد بدات بتنفيذ ذلك مع اسرائيل . وهي وان لم تنجح في فرض هذا القانون على الدول الصناعية لكنها نجحت نسبيا في اخراجه من قائمة المحرمات ، وذلك ان مجرد وضعه على طاولة المفاوضات يعتبر تطاولا على المبادىء التي قامت من اجلها السوق الاوروبية المشتركة .

وعلى المستوى الاقتصادي ايضا ، حاولت فرنسا ان تؤسس لتعاون علمي وصناعي بالتعاون والشراكة مع المانيا الاتحادية لكن الضغوط الاميركية هددت المحاولة ووجهت اليها ضربة وهي في المهد .

اذن خرجت قمة بون دون احراز اي تقدم على الجبهة الاقتصادية لجهة تحسين شروط العلاقات الاقتصادية بين الدول الصناعية لان ما يسود هذه العلاقات هو تحسين شروط التنافس ، وبناء عليه ترى بعض الاوساط انه اذا استمرت الامور على حالها من التطور فلا يستبعد ان تتعمق الازمة داخل معسكر الدول الصناعية بين الدول « الغنية » كالولايات المتحدة واليابان ، و « الفقيرة » كفرنسا ، فتتحول هذه الاخيرة الى « العالم الثالث » والاولى الى « دول الشمال » ويصبح خط التماس في القمة المقبلة بين الحلف الاميركي الياباني من جهة دول «العالم الثالث» الاوروبية بقيادة فرنسا من جهة اخرى.

حرب النجوم

على الجبهة العسكرية لا يزال موضوع حرب النجوم يضغط على كل المفاوضات والعلاقات الثنائية بين دول المجموعة الصناعية ، او بين دول السوق الاوروبية او بين الحلف الاطلسي . وفي خضم هذا الارتباك تتصاعد اللهجة الاوروبية في معارضة حرب النجوم متسلحة بحجج وافكار شتى .

ياتي في رأس هذه الحجج تلك التي تطلقها فرنسا ايضا ، والتي ترتبط بموضوع الصراع الاول ، اي الاقتصادي ، وما يتفرع منه وبخاصة الجانب التكنولوجي .

فرنسا موافقة من حيث المبدأ على ان تمضي الولايات المتحدة في سياسة ردع السوفيت وفي محاولة التفوق عليهم . لكنها ، اي فرنسا ، تتمنى لو تحصل هذه المنافسة باساليب اخرى . فهي غير مستعدة لان تجاري حليفتها الاميركية بمشروع حرب النجوم تخوفا من الحرب ، ومن نتائجها ومن تاثير مجريات التحضير لها على الاقتصاد العالمي عموما والاوروبي خصوصا ، ولا سيما على الاقتصاد الفرنسي .

واذا كان مؤتمر بون لم يخرج بقرار واضح حول الامر ، ولم يدخل في بيانه الختامي اية اشارة حول موقف جماعي ، فان من المؤكد ان الرئيس ريغن ماض في مشروعه غير عابىء باراء حلفائه ، وكانه في ذلك على يقين من انهم سيلتحقون به في اخر لحظة قبل ان يفوتهم القطار . الرئيس الفرنسي ترك لدى الشعب الفرنسي انطباعا ايجابيا ، فظهر في نظره بمثال الرئيس العنيد المتصلب الذي يحمي حقوق الامة . لكن الحقيقة هي خلاف ذلك .

فالرئيس ميتران يتصلب على امور ثانوية ويتساهل بما هو اساسي لذلك يبقى تفوق الرئيس ريغن عليه واضحا ، وذلك لان زعيم البيت الابيض على ثقة بالولاء الفرنسي ، في اخر لحظة ، وبالالتزام الفرنسي بشروط العداء للمعسكر الشرقي،وهو ما لم يحصل ابدا قبل تولي فرنسوا ميتران السلطة: فقد كان تكتيك الديغوليين ، على الدوام ، تخويف الولايات المتحدة بهشاشة انتماء فرنسا الى الحلف الاطلسي والتهويل الدائم باستقلالية القرار وبالانتماء الى معسكر دول السوق وبالعلاقات المتوازنة مع كل من واشنطن وموسكو وفي ظل هذا التكتيك كانت الولايات المتحدة تشعر بحاجتها الدائمة الى اتباع سياسة مرنة مع حليفتها الاوروبية . غير ان الامر مع الرئيس ميتران قد اتجه وجهة معاكسة ، فبعد ان اطمان الرئيس ريغن الى طواعية فرنسا بشكل عام راح يتصرف معها وهو على ثقة بان التصلب حول التفاصيل وحول المعارك الجانبية ليس الا من قبيل استعراض عضلات تتطلب ضرورات المعركة الداخلية الشرسة التي تهدد الاشتراكيين بالهزيمة القاسية .

مصدر الخيبة الفرنسية هو انها فشلت على الجبهة الاقتصادية من التوصل الى حل فبقيت اذن اكثر الاطراف تضررا من هيمنة القوانين الراهنة التي تسود العلاقات الاقتصادية والمالية على المستوى العالمي ، وفشلت ايضا في ثني الاميركيين عن المضي في مشروع حرب النجوم ، وبالاضافة الى ذلك فقد اعربت السيدة تاتشر عن امتعاضها من سلبية الرئيس ميتران ، كما لم يخف المستشار الالماني هيلموت كول عدم اكتراثه بالنقاشات التي جرت بسبب اهتمامه اساسا بالقضية الالمانية ، وبزيارة المقبرة العسكرية ، وبذلك تكون فرنسا قد عادت من المؤتمر وقد خسرت معركتين وحليفين .

هل يكفي ذلك لكي يتعلم الفرنسيون من اين يبدأ استقلال القرار والسيادة القومية . ام انهم سينتظرون حتى يقفز الدولار فوق العتبة ؟




● اثنان من رجال الشرطة يحملان احد المصابين بعيدا عن النار .



● سيدة مصابة فقدت «فردة» حذائها تنقل بعيدا بمساعدة المشاهدين .

كارثة برادفورد

سببها اهمال في الملاعب

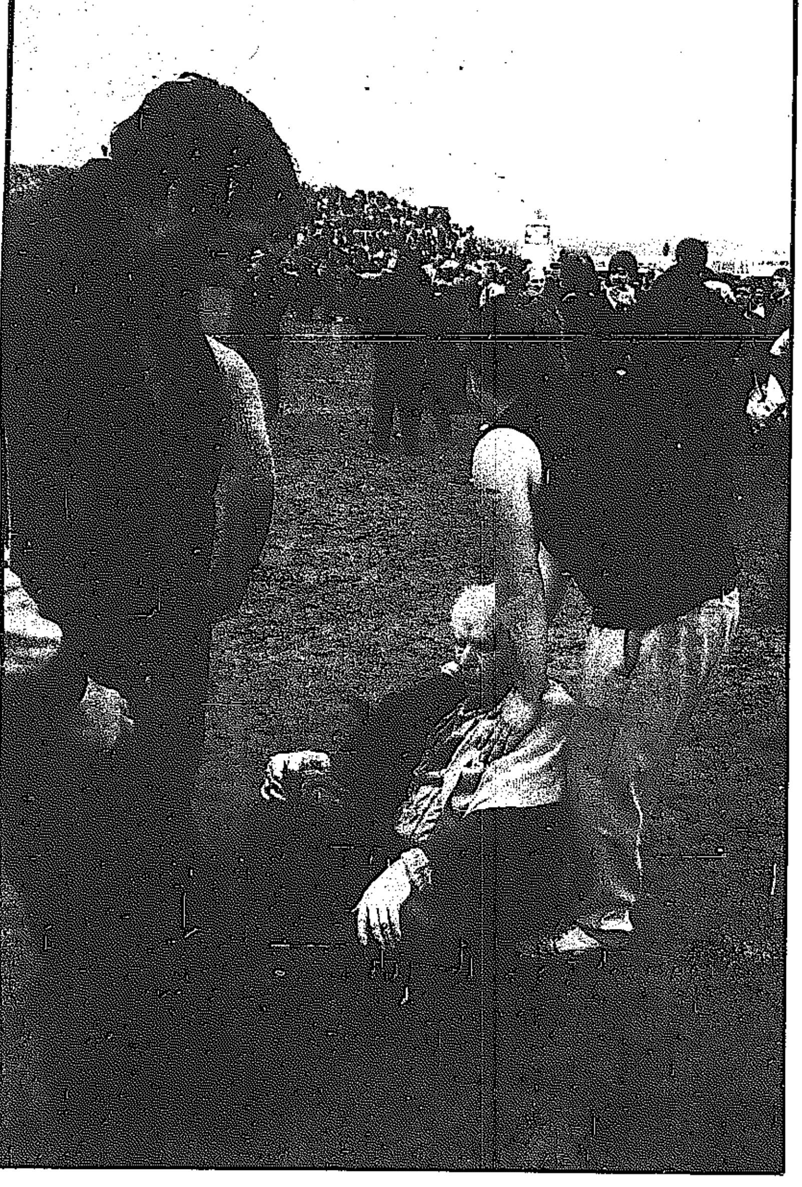
١١ مايو ١٩٨٥ كان يوم السبت الاسود في تاريخ ملاعب كرة القدم الانكليزية فقد قتل اكثر من ٥٠ شخصا واصيب اكثر من مائتين في اسوأ حريق شب في استاد مدينة برادفورد الذي يعتبر من اقدم ملاعب الاندية في انكلترا .

وقد اثبتت التحقيقات التي اجراها رجال الشرطة في برادفورد وشهود العيان ان عقب سيجارة في علبة بلاستيك سبب حريق الاستاد الرئيسي المصنوع من الخشب خلال مدة لم تتجاوز اربع دقائق، واثبت التحقيق ان جميع الملاعب القديمة والتاريخيه في انكلترا بما فيها استاد ويمبلي الشهير ما زال ينقصها الكثير من اجراءات السلامة والامن . وان الاهمال كان سبب كارثة برادفورد التي قد يرتفع فيها عدد القتلى الى ما يقارب التسعين شخصا معظمهم من الاطفال وكبار السن الذين لم يتمكنوا من تفادي الحريق بسرعة .

وقد طالبت الصحف البريطانية الحكومة وشركات المراهنات وشركات التلفزيون بتقديم المزيد من المساعدات للعبة كرة القدم واقترحت احدى الصحف انشاء صندوق لمساعدة اندية الدوري الى مستوى تتوفر فيه مقتضيات الامن ، وقالت صحيفة اخرى ان الكارثة حدثت بسبب الادارة السيئة لكرة القدم للمحترفين ذلك ان اللعبة في بريطانيا رثة تجري على ملاعب متداعية يحضرها جمهور غالبيته من الرعاع، واذا كان تطبيق مقاييس السلامة الصارمة سببا في اغلاق بعض اندية الدرجات الدنيا فان هذا ليس بالامر السيىء اذ ان معظم اندية الدرجة الاولى في انكلترا متخلفة بشكل متميز، وتحتاج الى تهذيب حتى تصبح اللعبة اخف واصح واشد امنا واكثر ازدهارا ومتعة للجمهور .



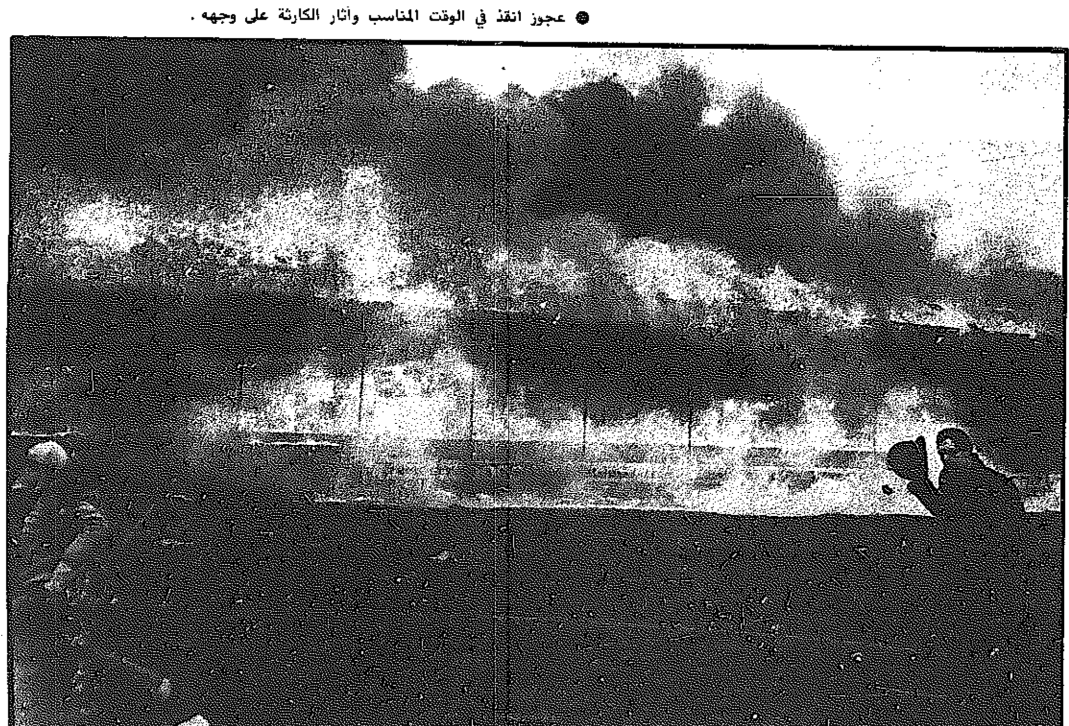
● احدى السيدات وقد اكلت النار جانبا من ملابسها تسير بمساعدة رجال الشرطة .



● عجوز انقذ في الوقت المناسب وآثار الكارثة على وجهه .



● احد المشاهدين يسعف رجل شرطة اصابه الحريق .



● احد رجال الشرطة يتقي وهج النار بقبعته وهو يسرع الخطى .

صور خاصة بالقبس



● المتظاهرون وقد تجمعوا أمام الفندق . ويرى بينهم رجال الشرطة .



● جانب من المظاهرة التي جرت في «نيسيلوانغ» ضد اجتماع نازي عقد في أحد فنادق البلدة .

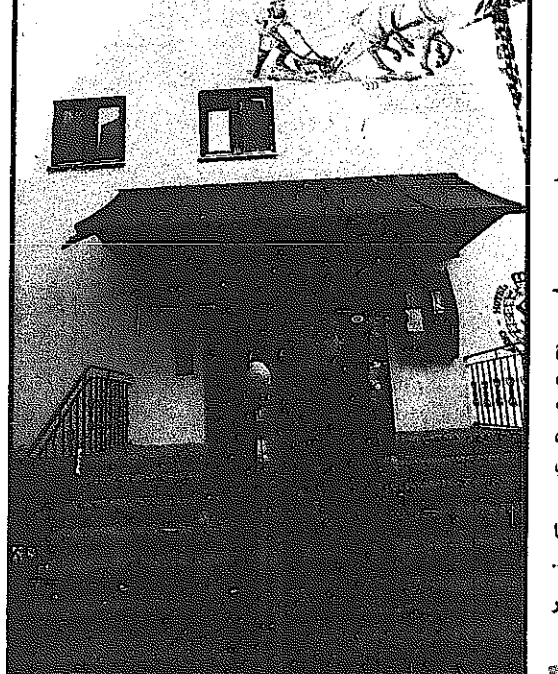
النازية

لا تزال .. هناك

يبدو أن الاحتفالات التي جرت هذا العام بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لسقوط النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية في المسرح الاوروبي ، أشعلت الصراع بين الفئات النازية والفئات المناهضة لها في المانيا الغربية .

ففي الحادي عشر من مايو الجاري وبينما كان ضباط قدامى من فرقة الصاعقة النازية يقيمون احتفالا لهم في فندق ببلدة «نيسيلوانغ» في جبال الألب ، تجمع حوالي ٥ آلاف متظاهر من المناهضين للنازية خارج الفندق مطالبين بطرد الضباط النازيين منه وكان بين هؤلاء المتظاهرين حوالي ٤٠٠ شخص وصفتهم مصادر الشرطة بأنهم من «البنكس والفوضويين» ، أحاطوا بالفندق وأخذوا يقذفونه بالبيض ، وقنابل الطلاء ، والزجاجات الفارغة ويهتفون : «ليخرج النازيون» .ولم تستطع الشرطة السيطرة على الموقف الا بعد أن استعملت خراطيم المياه وقنابل الغاز المسيل للدموع . وأصيب ١٩ شخصا بينهم ١٥ من رجال الشرطة بجراح ، وبقي في السجن ١٥ من بين الواحد والسبعين شخصا الذين القي القبض عليهم من المتظاهرين .

ويبدو أن هناك أمورا يظن الناس أنها ماتت وانتهت ، ولكنها تكون في الحقيقة كامنة ، وتنتظر الفرصة للانبعاث من جديد ... وذلك ما بدأ يتبلور في المانيا الغربية بالنسبة للنازية .. حيث كثر مؤخرا عدد الذين يقولون ان النازية لا تزال هناك .



● أحد ضباط الاس اس يخرج من الفندق بحراسة الشرطة .

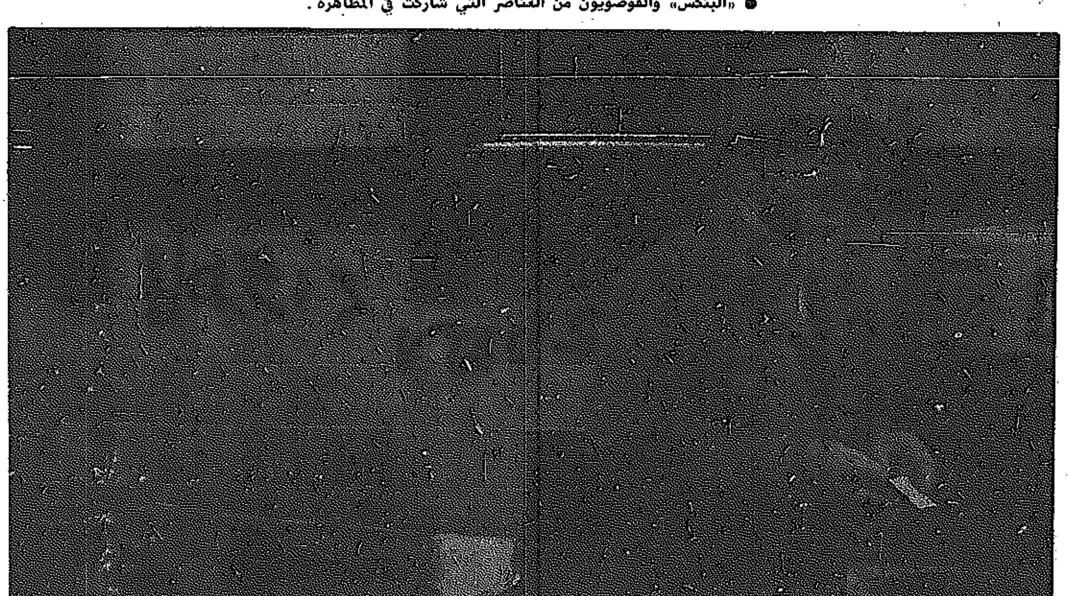
● تفريق المظاهرة تطلب أعدادا كبيرة من الشرطة .



● «البنكس» والفوضويون من العناصر التي شاركت في المظاهرة .



● اضطرت الشرطة لاستعمال خراطيم المياه وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين .



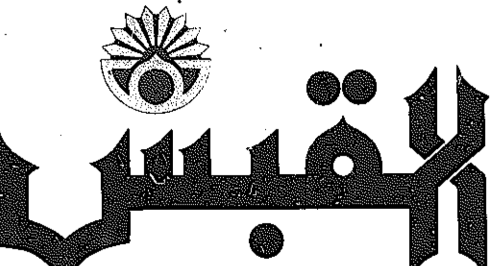
● أحد ضباط الصاعقة النازية القدامى (الاس اس) ، وهو يغادر الفندق بعد انتهاء المظاهرة .



● المتظاهرون وهم يسيرون في شوارع البلدة رافعين الشعارات المناهضة للنازية .

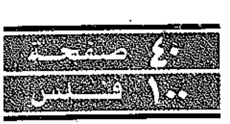
صور خاصة بالقبس



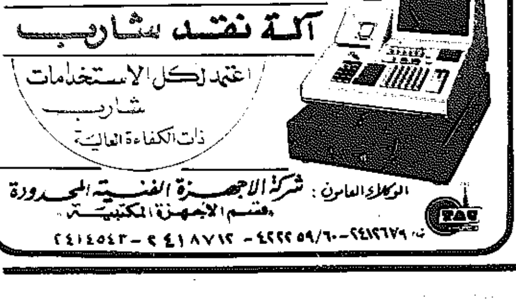


طبعة ثانية

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر







الخميس ١١ رمضان ١٤٠٥هـ - ٣٠ مايو (ايار) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦٨٧ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 30 May, 1985 — 14th Year, No. 4687 — Kuwait.

مستشار الأمن القومي ينصح ريغن بعدم استعجال الحل.. والحسين غير متفائل بعملية السلام

مكفرلين يتوقع عودة عرفات الى سوريا

واشنطن - من باربرا سميث:

تصر التقارير الواردة من سفارة الولايات المتحدة في عمان على ان الملك حسين يبدو «متصلبا» في محادثاته مع الرئيس ريغن التي جرت امس ووزير الخارجية جورج شولتز في واشنطن. وتقول هذه التقارير ان الحسين يعتقد انه لا امل «في عملية السلام» الا اذا قامت الولايات المتحدة ليس فقط بالتحدث مع الزعامة الفلسطينية وانما باقناعها كذلك.

وبالرغم من ان ريغن اصر خلال اجتماعات مجلس الامن القومي على انه مستعد لان يكون واقعيا ازاء هذا الامر، وبالرغم من ان وزير الخارجية لا يعارض بقوة اي فكرة للرئيس، فان روبرت مكفرلين، مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، يحث على ان لا تحاول الولايات المتحدة معالجة اي من قضايا الشرق الاوسط هذا العام.

ويقول مصدر مقرب من مكفرلين، الرجل الحصيف رغم افتقاره للخيال الخلاق، والذي هو اكثر المستشارين ثقة عند الرئيس في الشؤون الخارجية، انه يعتقد ان محادثات نزع السلاح، والشؤون الاوروبية، وشؤون المحيط الهادي ستكون لها الاولوية على شؤون الشرق الاوسط عند ادارة ريغن.

وتنسب هذه المصادر الى مكفرلين قوله، ان اوضاعا مثل النزاع العربي - الاسرائيلي، ولبنان، وحرب الخليج لا تهدد الولايات المتحدة حقيقة. وهذه هي ابسط طريقة لطمانة الرئيس، وهي طريقة يطيب لريغن سماعها.

وهناك اتفاق عام هنا على ان حكومة بيريز ليست مستعدة حاليا للدخول في مباحثات سلام هادفة، وان بيريز سيدعو لاجراء انتخابات مبكرة في السنة المقبلة ويهزم تكتل الليكود، قبل ان يواجه القضية الفلسطينية، هذا اذا قرر يوما مواجهتها.

ويعتقد مكفرلين ان معظم العالم العربي «المعتدل» سيظل مواليا للغرب، بسبب الخطر الذي يواجهه من اسرائيل وايران، بينما اعتماد اسرائيل العسكري والاقتصادي على الولايات المتحدة لا يسمح لها بالخروج على السطوة الاميركية.

ويرى مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ان الملك حسين يريد السلام، كما يريد ان يكون الوسيط في هذا السلام، لكنه لا يريد المبالغة في تحدي سوريا، خاصة وان السعودية لم تبارك مبادرة الحسين - عرفات السلمية. ويبرر مكفرلين موقفه هذا بالقول ان سوريا وحدها التي تستطيع حل الازمة اللبنانية، وبالتالي يصبح كل الفلسطينيين المحاصرين في لبنان تحت سيطرة دمشق.

وتؤكد الوحشية الراهنة ضد الفلسطينيين في بيروت، على انه في ضوء ضعف الجيش اللبناني، وعزوف اميركا عن لعب دور اخلاقي، ومشاعر الكراهية العنصرية التي يكنها الموارنة والاسرائيليون ضد الفلسطينيين، فان سوريا وحدها التي تملك الوسائل والدافع لوضع حد لهذه الوحشية.

ويعتقد مكفرلين ان الاسد سيتصالح في النهاية مع عرفات، الذي سينتقل

(البقية على الصفحة ٢٤)

اعتقال ٢٠ متهما واعتراف ثلاثة بتورطهم في الحادث

الراشد: «خطوات عملية» اتخذتها الحكومة لتنفيذ التوجهات التي أعلنها سمو ولي العهد

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد ان الحكومة ناقشت في جلستها الاستثنائية امس ما ورد في كلمة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الى الشعب الكويتي حول اصرار الحكم على فتح صفحة جديدة في تنفيذ القوانين بصرامة وحزم.

واعلن الوزير الراشد ان مجلس الوزراء اتخذ « بعض الخطوات العملية » لتنفيذ هذه التوجهات الحازمة لحفظ مصالح البلاد واستقرارها وحمايتها من كل من يسيء الى امنها وسلامتها.

اعتقال ٢٠ متهما واعتراف ثلاثة

وكانت سلطات الامن قد اعتقلت ٢٠ متهما يشتبه بوجود علاقة لهم بحادث الاعتداء الاثم على موكب سمو امير البلاد يوم السبت الماضي.

وذكرت المصادر المطلعة ان ثلاثة من هؤلاء المعتقلين اعترفوا بتورطهم في العملية وانهم ساهموا في عملية تلغيم السيارة التي استخدمت في الاعتداء.

ولا تزال لجنة الطوارىء الامنية برئاسة وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد تواصل جهودها لكشف جميع ملابسات الجريمة والجهات التي تقف وراءها.

● طالع ص ٣ ●

رسالة لامير الكويت من الشيخ زايد

نقل وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات راشد عبدالله الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد رسالة من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات.

والرسالة تتعلق كما ذكرت مصادر رسمية كويتية تتناول تطورات ما يجري بالنسبة للوساطات في حرب الخليج.

وكان راشد عبدالله قد تسلم امس رسالة من علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران.

القليبي اقترحها على بري وسوريا

خطة عربية لبدء حوار لبناني - فلسطيني في تونس

باريس: مكتب القبس:

كشفت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ القبس تفاصيل اول خطة عربية شاملة لوقف حرب المخيمات في بيروت ولعقد مؤتمر حوار لبناني فلسطيني.

وقالت المصادر ان هذه الخطة اقترحها الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية.

واكدت المصادر العربية رفيعة المستوى ان هذه الخطة تتضمن عدة نقاط هي:

١ - الالتزام بوقف اطلاق النار في حرب المخيمات.

٢ - التزام حركة امل بعدم اقتحام مخيم برج البراجنة وباتخاذ التدابير اللازمة لفك الحصار عن هذا المخيم.

٣ - الالتزام بانسحاب قوات حركة امل وسائر القوات اللبنانية المقاتلة من مخيمي صبرا وشاتيلا ومن برج البراجنة.

٤ - قيام قوى الامن الداخلي اللبنانية بضمان امن المخيمات الفلسطينية في بيروت.

٥ - تتسلم قوى الامن الداخلي اللبنانية اسلحة المقاتلين الفلسطينيين في المخيمات.

٦ - توجه الجامعة العربية الدعوة

(البقية على الصفحة ٢٤)

القيادة السوفيتية تدين الاعتداء على الامير

استنكرت القيادة السوفيتية بشدة العملية الارهابية التي تعرض لها موكب سمو الامير يوم السبت الماضي.

جاء ذلك في رسالة بعثت بها هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى لسمو الامير، وتسلمها وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين خلال استقباله امس القائم باعمال سفارة الاتحاد السوفيتي لدى الكويت ميخائيل بوبوف.

قضايا القبس

(ص ٢٩ - ٤٠)

آخر خبر رياضي

١٣٠ قتيلا وجريحا قبل مباراة ليفربول ويوفنتوس

سقط ٣٠ قتيلا وحوالي مائة جريح من المشجعين الايطاليين في اعمال شغب باستاد هايسيل في بروكسل قبل مباراة نهائي كاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري ليفربول الانكليزي ويوفنتوس الايطالي.

● الرياضة ص٢٥، ٢٦، ٢٧ ●

نسف سيارة دبلوماسي سوري بالرباط

الرباط - القبس:

انفجرت عبوة ناسفة في سيارة «مرسيدس - ١٩٠» لاحد الدبلوماسيين السوريين بينما كانت متوقفة امام منزل السفير السوري في الرباط.

وادى الانفجار الى احتراق السيارة وتحطيم زجاج منزل السفير كما ادى الى اضرار [illegible] المنزل.

واتهم مصدر دبلوماسي في السفارة «جهات معادية» لسوريا بوضع العبوة الناسفة في سيارة الدبلوماسي في اول حادث عنف من نوعه يشهده المغرب ضد بعثة دبلوماسية.

امساكية رمضان

الظهر	١١٫٤٦
العصر	٣٫٢١
المغرب	٦٫٤٤
العشاء	٨٫١٣
الامساك	٣٫٠٦
الفجر	٣٫١٦

الجميل في دمشق بعد نجاته من الموت

نجا الرئيس امين الجميل من الموت باعجوبة قبل توجهه الى دمشق ليطلب من الرئيس حافظ الاسد تدخلا عسكريا سوريا في بيروت.

وقال راديو بيروت الرسمي ان عدة قذائف مدفعية اصابت قاعة الجلوس في الطبقة الثانية من قصر بعبدا حوالي الساعة الثانية بعد ظهر امس بينما كان الرئيس الجميل يتناول طعام الغداء في غرفة الطعام المجاورة.

وذكر الراديو ان القصف ادى الى نشوب حريق كبير اتى على محتويات غرفة الجلوس حيث تقع مكتبة الجميل والمكتب الذي يستقبل فيه الزوار.

وسقطت ١٢ قذيفة على مطار بيروت الدولي ولحقت اضرار بمدارج المطار لكن المطار لم يغلق.

وبعد نصف ساعة من قصف قصر بعبدا غادر الجميل بيروت الى دمشق ليطلب رسميا عودة قوات الردع

(البقية على الصفحة ٢٤)

ريغن والحسين يعترفان بالخلاف

إصرار اردني على المؤتمر الدولي مقابل الاصرار الاميركي على المفاوضات المباشرة

واشنطن - القبس:

اعترف الملك حسين عاهل الاردن والرئيس رونالد ريغن بان المشكلة الرئيسية التي تعترض عملية السلام في الشرق الاوسط لم تحل، خلال محادثاتهما ليل امس في البيت الابيض، وذلك بسبب اصرار الجانب الاميركي على ضرورة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل، واصرار الجانب الاردني بالمقابل، على ضرورة اجراء المفاوضات تحت مظلة المؤتمر الدولي.

ويبدو ان هذه النتيجة زادت من قناعة الملك حسين باختصار زيارته الحالية للولايات المتحدة الاميركية والعودة الى عمان غدا الجمعة، بعدما كان مقررا ان يقضي ثلاثة ايام اضافية في ولاية كاليفورنيا.

وقد عكس البيان الصحفي لكل من الزعيمين استمرار الخلاف والتباين في وجهات النظر، عندما تجاوزا لاول مرة التقليد المتبع، وسمحا للصحافيين بتوجيه اسئلة اليهما، حيث تحدث الملك حسين عن المؤتمر الدولي موضحا انه يضمن التفاوض المباشر وكذلك الحل السلمي الشامل والعادل. وشدد كذلك على ان مثل هذا الحل تضمنه صيغة الاتحاد الكونفدرالي للدولة الاردنية - الفلسطينية.

اما الرئيس ريغن فاعلن، لاول مرة، ردا على سؤال بشان المؤتمر الدولي، ان هذا المشروع قيد البحث وان النقاش سيستمر مع الاردن وسواه بهذا الشان.

● الحسين وريغن مجتمعان بالبيت الابيض (رويتر - راديو)